سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٩٥)

ما ورد في تفسير الطبري عن

السيئة والسيئات

و/يوسيف برحمود الحوشائ

۲ ک ک ۱ هد نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ هـ - ٢٠٠١ م

عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١-"وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّهِ بْنُ أَحْمَدُ بْنِ شَبُّويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِ ﴾ [غافر: ٢٠] ، قَالَ: ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِ ﴾ [غافر: ٢٠] ، قَالَ: ﴿ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ بِالْسَّيِّمَةِ الْجُسَنَةِ الْجُسَنَةِ الْجُسَنَةِ الْجُسَنَةِ الْجُسَنَةِ الْجُسَنَةِ عَشْرًا ﴾ فَقَالَ الْجُسَيْدُ وَبِالسَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ اللَّهُ عَلْلَ اللَّهُ قَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْزِيَ بِالسَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ السَّيِّمَةِ عَشْرًا ﴾ فَقَالَ اللَّهُ عَمْشُ: لَوْ أَنَّ اللَّهُ عَمْشُ عَمْشُ عَمْشُ عَالِمُ الْعَلَىٰ اللَّهُ عَمْشُ عَالَىٰ اللَّهُ عَمْشُ عَمْشُ عَلْمُ اللَّهُ عَمْشُ عَالَىٰ اللَّهُ عَمْشُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللْعَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَ

٢-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ
 مُجَاهِدٍ: " ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُنْمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١] قَالَ: إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيَةَ اللهِ، فَقِيلَ لَمُنْمُ: لَا تَفْعَلُوا
 كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: إِنَّمَا خَنُ عَلَى الْمُدَى مُصْلِحُونَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ، أَعْنِي فِي دَلِكَ، قَالُوا: إِنَّمَا خُونَ عَلَى الْمُدْمِونَ ، قَهُمْ لَا شَكَّ أَغَمْم كَانُوا يَحْسَبُونَ أَثَمَّمْ فِيما أَتُوا مِنْ ذَلِكَ مُصْلِحُونَ. فَهُمْ الْإَصْلَاحِ أَوْ فِي أَذْيَاغِمْ، وَفِيمَا رَكِبُوا مِنْ مَعْصِيةِ اللهِ، وَكَذِيمِمُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَطْهُرُوا لَمُعْمَولَ اللهِ مِنْ كَانَتْ دَعْوَاهُمُ الْإِصْلَاحِ أَوْ فِي أَذْيَاغِمْ، وَفِيمَا رَكِبُوا مِنْ مَعْصِيةِ اللهِ، وَكَذِيمِمُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَطْهُرُوا لَمُعْمَرُوا لَمُعْمَ وَلِلْكَ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مُحْسِنِينَ، وَهُمْ عِنْدَ أَلْقُولِ وَهُمْ لِغَيْرِ مَا أَطْهُرُوا مُسْتَبْطِئُونَ، لِأَنَّ اللهَ جَلَقُ ثَلَانَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ عَدَاوَةَ الْيَهُودِ وَحَرْبُكُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينِ، وَهُمْ عِنْدَ أَلْمُولِ اللهِ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ كَالَذِي أَلْوَمُ مِنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكُنْ وَلَاكُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكُم مِنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكُهُمُ النَّيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ كَالَّذِي أَلْوَلُونَ وَيَهِمْ إِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْيَهُمْ وَلَمُ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيمَا جَاءَ بِهِ أَنَّهُ مِنْ وَلُكَ عَلَى وَهُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْيَهُمْ وَيَهُمْ الْيَهُودِ، وَوْفِهَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْيَهُودِ، وَهُمْ الْهُولُونَ وَيَهِمْ : ﴿ إِلَى اللهُ قُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَفِيمَا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْيَهُمْ وَلَا لَهُ وَلِي عَلَى وَاللهُ مُؤْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمُونِ اللهُ وَيَعِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُولِهُ مَا لَلْهُ وَلِي عَلَى

٣-"وقَالَ آحَرُونَ: قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّمَا خُنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ كِمْ ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهُ وَسُهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] وَ هُنسُوا اللَّه فَنسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] وَ هُنسُوا اللَّه فَنسِيهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] وَ هُنسُوا اللَّه فَنسِيهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٩] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، إِخْبَارٌ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ مُجَازِيهِمْ جَزَاءَ الِاسْتِهْزَاءِ، وَمُعَاقِبُهُمْ عُقُوبَةَ الْخِدَاعِ. فَأَحْرَجَ حَبَرُهُ عَنْ جَزَاءِ الْاسْتِهْزَاءِ، وَمُعَاقِبُهُمْ عُقُوبَةَ الْخِدَاعِ. فَأَحْرَجَ حَبَرُهُ عَنْ جَزَاءِ السَّيْهُ إِللَّهُ عُبَارِيهِمْ الَّذِي عَلَيْهِ اسْتَحَقُّوا الْعِقَابَ فِي اللَّهْظِ وَإِنِ احْتَلَفَ الْمَعْنيَانِ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاوُهُ: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّهُةٍ مِثْلُهُا ﴾ [الشورى: ٤٠] وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأُولَى مِنْ صَاحِبِهَا سَيِّهُةً إِذْ كَانَتْ مِنْهُ لِلّهِ عَلَى الْمُعْصِيَةِ. فَهُمَا وَإِنِ اتَّفَقَ لَفْظَاهُمَا وَالِنَاقِي عَلَى الْمُعْصِيَةِ. فَهُمَا وَإِنِ اتَّفَقَ لَفْظَاهُمَا عَلَى مَعْصِيَةً، وَأَنَّ الْأُحْرَى عَدْلٌ لِأَكُمْ مَنَ اللّهِ جَزَاءٌ لِلْعَاصِي عَلَى الْمُعْصِيَةِ. فَهُمَا وَإِنِ اتَّفَقَ لَفْظَاهُمَا عُنَالُ مُعْمَى وَكَالِكَ وَوَلَاكُ الْأُولُ طُلُمْ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٩٤] فَالْعُدُوانُ الْأُولُ طُلُمْ، وَالنَّالِي عَلَى طُلُومٌ وَالْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأُولِ. وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَجَهُوا جَزَاءٌ لَا طُلُمْ، بَلُ هُو عَدْلٌ؛ لِأَنَّهُ عُقُوبَةٌ لِلظَّالِمِ عَلَى ظُلُمِهِ وَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْأُولِ. وَإِلَى هَذَا الْمُعْنَى وَجَهُوا جَزَاءٌ لا طُلُمْ، بَلْ هُو عَدْلٌ؛ لِأَنَّهُ عُقُوبَةٌ لِلظَّالِمِ عَلَى ظُلُمْهِ وَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَقْطُ الْأُولِ. وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَجَهُوا

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ نَظَائِرٍ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ حَبَرٌ عَنْ مَكْرِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ بِقَوْمٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ أَخْبَرَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ أَغَّمْ إِذَا حَلَوْا إِلَى مَرَدَتِهِمْ قَالُوا: إِنَّا مَعَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فِي تَكْذِيبِ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَ بِهِ، وَإِنَّا كُنْ بِمَا نُظْهِرُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِنَا لَهُمْ صَدَّقْنَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَمَا جَاءَ بِهِ، وَإِنَّا نُظْهِرُ لَهُمْ مِنْ قَوْلِنَا لَمُمْ صَدَّقْنَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَمَا جَاءَ بِهِ مُسْتَهْزِئُونَ. يَعْنُونَ: إِنَّا نُظْهِرُ لَهُمْ مَا هُوَ عِنْدَنَا بَاطِلٌ لَا حَقٌ وَلَا هُدًى. قَالُوا: وَذَلِكَ هُو مَعْنَى مِنْ مَعْنَى مِنْ مَعْنَى مِنْ الْاسْتِهْزَاءِ. فَأَخْبَرَ اللهُ أَنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِمِ مُسْتَهْ إِنَّ نُظْهِرُ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ اللّهُ عَنْدَهُ فِي الْآخِرَةِ، مَا هُو عَنْدَنَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الدِّينِ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ فِي سَرَائِرِهِمْ.". (١)

٤ - "فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذًا: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تُغْنِي عَنْهَا غِنَى. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ:
 وَمَا مَعْنَى: لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ، وَلَا تُعْنِي عَنْهَا غِنَى؟ قِيلَ: هُوَ أَنَّ أَحَدَنَا الْيَوْمَ رُبَّكَا قَضَى عَنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ وَمَا مَعْنَى: لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ، وَلَا تُعْنِي عَنْهَا غِنَى؟ قِيلَ: هُو أَنَّ أَحَدَنَا الْيَوْمَ رُبَّكَا قَضَى عَنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ أَوْ وَالِدِهِ الْصَّدَاقَةِ وَالْقَرَابَةِ دَيْنَهُ؛ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ فِيمَا أَتَتْنَا بِهِ الْأَحْبَارُ عَنْهَا يَسُرُّ الرَّجُلَ أَنْ يَبُرُدَ لَهُ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ حَقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ قَضَاءَ الْخُقُوقِ فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ". (٢)

٥- "كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الدُّولَابِيّ يَرِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلْيه وَسَلَّمَ: «رَحِمَ الله عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ لِأَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «أَوْ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ الله عَبْدًا كَانَتْ عِنْدَهُ لِأَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «أَوْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ، فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ وَلَيْسَ ثُمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمْ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ مَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِيهِ هَرَيْرَةَ، عَنِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوهِ حَدَّثَنَا أَبُو هُمَّامٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوهِ ". (٣)

7-"حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعِيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنَّا يَقْتَسِمُونَ هُنَالِكَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّمَاتِ» وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَدَّثِنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: عَلْ سَالٍ بْنُ قَادَمَ، قَالَ: عَدْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى مُعَاوِيَةً هَاشِمُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَحْبَرِنِي الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى مُعَاوِيَةً هَاشِمُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَحْبَرِنِي الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/١

^{777/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{777/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿لَا تَحْزِي نَفْسُ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] يَعْنِي أَنَّمَا". (١)

٧- "لا تَقْضِي عَنْهَا شَيْعًا لَزِمَهَا لِغَيْرِهَا؛ لِأَنَّ الْقَضَاءَ هُنَالِكَ مِنَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّهُاتِ عَلَى مَا وَصَفْنَا. وَكُيْفَ يَقْضِي عَنْ غَيْرِهِ مَا لَزِمَهُ مَنْ كَانَ يَسُرُهُ أَنْ يَغْبُتَ لَهُ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ حَقِّ، فَيَأْخُذَهُ مِنْهُ وَلَا يَتَجَافَ لَهُ عَنْهُ؟ . وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ خُويِّي الْبُصْرَةِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا جَّزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْعًا﴾ [البقرة: ٤٨] لَا بَحْزِي عَنْهُ أَنْ تَكُونَ مَكَاهَا. وَهَذَا قَوْلٌ يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ عَلَى فَسَادِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَيْرُ مَعْقُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُ الْقَائِلُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِي شَيْعًا، بِمَعْنَى: مَا أَغْنَيْتَ مِنِي أَنْ تَكُونَ مَكَانِي، بَلْ إِذَا أَرَادُوا الْخَبَرَ عَنْ شَيْءٍ أَنَّهُ لَا يَقُولُ الْقَائِلُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِي شَيْعًا، بِمَعْنَى: مَا أَغْنَيْتَ مِنِي أَنْ تَكُونَ مَكَانِي، بَلْ إِذَا أَرَادُوا الْخَبَرَ عَنْ شَيْءٍ أَنَّهُ لَا يَعُولِ الْقَائِلُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِي شَيْعًا، بِمَعْنَى: مَا أَغْنَيْتَ مِنِي أَنْ تَكُونَ مَكَانِي، بَلْ إِذَا أَرَادُوا الْخَبَرَ عَنْ شَيْءٍ أَنَّهُ لَا يَعْزِي مِنْ شَيْءٍ، قَالُوا لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَشْنَعُ أَلُو كَانَ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي نَفْسٍ شَيْعًا وَلَا لَهُ مَنْ حَكَيْنَا قَوْلُهُ لَقَالَ: ﴿ وَاتَقُولُ يَوْ نَفْسٍ شَيْعًا أَوْضَحُ الدَّلَالَةِ عَلَى صِحَةِ مَا قُلْنَا وَفَسَادِ قَوْلِ مَنْ فَوْلِ مَنْ ذَكُونَ لَا يُقَلِهُ فِي ذَلِكَ". (٢)

٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٤٨] وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٤٨] يَعْنِي أَثَكُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَنْصُرُهُمْ نَاصِرٌ، كَمَا لَا يَشْفَعُ لَهُمْ شَافِعٌ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَلَا فِدْيَةٌ. بَطَلَتْ هُنَالِكَ الْمُحَابَاةُ وَاضْمَحَلَّتِ الرُّشَا وَالشَّفَاعَاتُ، وَارْتَفَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ التَّعَاوِنُ - [٢٤٠] - وَالتَّنَاصُرُ، وَصَارَ الحُكُمُ هُنَالِكَ الْمُحَابَاةُ وَاضْمَحَلَّتِ الرُّشَا وَالشَّفَاعَاتُ، وَارْتَفَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ التَّعَاوِنُ - [٢٤٠] - وَالتَّنَاصُرُ، وَصَارَ الحُكْمُ إِلَى الْعَدْلِ الْجُبَّارِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ لَدَيْهِ الشَّفَعَاءُ وَالنُّصَرَاءُ، فَيَجْزِي بِالسَّيِّةِ مِثْلَهَا وَبِالْحَسَنَةِ أَضْعَافَهَا. وَذَلِكَ نَظِيرُ إِلَى الْعَدْلِ الْجُبَّارِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ لَدَيْهِ الشَّفَعَاءُ وَالنُّصَرَاءُ، فَيَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحَسَنَةِ أَضْعَافَهَا. وَذَلِكَ نَظِيرُ وَقُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات: ٢٥]". وقولِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمُ مَسْتُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات: ٢٥]".

9 - "ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّمَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: اخْتَبَرْنَاهُمْ، وَكَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء: ٣٥] ثُمُّ تُسَمِّي الْعَرَبُ الْخَيْرُ بَلَاءً وَالشَّرِّ بَلَاءً، غَيْرَ أَنَّ اللَّعُرَبُ الْخَيْرُ بَلَاءً وَالشَّرِّ بَلَاءً وَيُلَاءً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَكْثَرَ فِي الشَّرِّ أَنْ يُقَالَ: بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَاءً، وَفِي الْخَيْرِ: أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيهِ إِبْلَاءً وَبَلَاءً ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي اللَّكُثَرَ فِي الشَّرِ أَنْ يُقَالَ: بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَاءً، وَفِي الْخَيْرِ: أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيهِ إِبْلَاءً وَبَلَاءً ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّلَةُ اللَّهُ الَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَ

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... وَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٤/١

^{70/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 1/10

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١

فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ لِأَنَّهُ أَرَادَ: فَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا حَيْرَ النِّعَمِ الَّتِي يَخْتَبِرُ كِمَا عِبَادَهُ". (١)

١٠ - "لَغَائِظُونَ وَإِنَّا جَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٥] فَسَرَى مُوسَى بِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْبَحْرِ، فَالْتَقَتُوا فَإِذَا هُمْ بِرَهْجِ دَوَاتِ فِرْعَوْنَ فَقَالُوا: يَا مُوسَى ﴿أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩] هَذَا الْبَحْرُ أَمَامَنَا، وَهَذَا فِرْعَوْنُ قَدْ رَهَقَنَا بَمَنْ مَعَهُ ﴿قَالَ عَسَى رَبُكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩] قَالَ: فَأَوْحَى اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى مُوسَى ﴿أَنِ الْمُحْرِ فَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩] قَالَ: فَأَوْحَى اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى مُوسَى ﴿أَنِ مَعْهُ لِمُوسَى وَأَطِعْ إِذَا ضَرَبَكَ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرِ الْمُوسَى وَأَطِعْ إِذَا ضَرَبَكَ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرُ أَنْ اللّهُ عَلَى لِمُوسَى وَأَطِعْ إِذَا ضَرَبَكَ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرِ وَمَالُهُ لِمُوسَى وَأَطِعْ إِذَا ضَرَبَكَ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرِ وَمَالُهُ لِمُوسَى وَأَطِعْ إِذَا ضَرَبَكَ. قَالَ: فَبَاتَ الْبَحْرِ وَمَالُونَ لِمُوسَى: بِعَاذَا أُمُرْتُ قَالَ: فَطَرَبِ مِعَلَى اللّهُمْ الْمَعْلِيقِ مِثْلُ طَرِيقٍ مِثْلُ طَرِيقٍ مَلْ طَرِيقٍ مَلْ طَرِيقٍ مَلْ طَرِيقٍ مِثْلُ طَرِيقٍ مَثْلُ طَرِيقٍ مِثْلُ طَرِيقٍ مِثْلُ طَرِيقٍ مَثْلُ طَرِيقٍ مَثَلُ لَا مُوسَى: أَلْمُ مُوسَى: اللّهُمُّ أَعَنَى الْمَعْرِيقِ عَلَى الْمُؤْمِةُ مَلَى الْمُعْرَاقِ فِي الطَّوْدِ الْعَطِيمِ، فَكَانَ فِيهِ الْمُؤْمِةُ مِنْ اللّهُمْ أَعِيقٍ عَلَى أَجْوَلُونَ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِةُ عَلَى الْمُؤْمِةُ وَلَا مُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُؤْمِةُ عَلَى الْمُؤْمِةُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَعَلَى الْمُؤْمِ وَا اللّهُمُ أَعِي عَلَى الْمُؤْمِةُ عَلَى الْمُؤْمِةُ عَلَى الْمُؤْمِ وَا اللّهُمُ أَعِي عَلَى الْمُؤْمِ وَا عَلَى الْمُؤْمِ وَا اللّهُ وَلَى مُوسَى بِعَصَاكُ عَلَى الْمُؤْمِ وَلَى الْمُؤْمَ الْمُؤْمِ وَا عَلَى الْمُؤْمِ وَا الللّهُمُ الْعَلَى الْمُؤْمُ وَلَى الللّهُمُ الْمُؤْمِى الللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

١١- " حَدَّنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَغْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَنْبَأْنَا ابْنُ رَيْدٍ، قَالَ: " كَانَ طَعَامُهُمْ طَيْرٌ إِسْرَائِيلَ فِي التِّيهِ وَاحِدًا، وَشَرَاهُمُمْ وَاحِدًا، كَانَ شَرَاهُمُمْ عَسَلًا يَنْزِلُ لَمُمْ مِنَ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْمَنُ، وَطَعَامُهُمْ طَيْرٌ يُقْلِلُ اللهَ السَّلُوى، يَأْكُونَ الطَّيْرَ وَيَشْرِبُونَ الْعَسَلَ، لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ خُبْرًا وَلَا غَيْرُهُ. فَقَالُوا: يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَصْبِرَ يَقْلُولُ الطَّيْرِ وَيَشْرِبُونَ الْعَسَلَ، لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ خُبْرًا وَلاَ غَيْرُهُ. فَقَالُوا: يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا بَعْ الْمُرْرُ مِنْ الْقَرْوَ جَلَى الْمَلَوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُهُ ﴿ [البقرة: ٢٦] " وَإِنَّمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ يُغْرِجْ لَنَا بَا الْعُلَالِ الْمُؤْنِ اللَّهُ وَلَا يَكُمْ مَا اللَّوْنُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُ: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَالَ بَعْمَهُ اللَّهُ وَلَا الْقَاتِلِ: أَصْبَحَ الْيَوْمُ عِنْدَهُ لَكُورٍ لِنَا كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلِكَ مِنْ الطَّعَامِ يُرِيدُ شَيْعًا مِنْهُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقِدْ فَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَا لَكَلامِ عِنْدَهُ وَلِاللَّهُ وَلَ الْقَاتِلِ: أَصْبَحَ الْيَوْمَ عِنْدَهُ : يُخْرِجْ لَنَا مَا تَنْبُثُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى مِنْ عَقْولِ اللَّهَ عِلَى اللَّعَلِي وَلَوْ لِلْنَالِقَ وَالْإِسْقَاطِ، كَأَنَّ مَعْنَى الْكَلامِ عِنْدَهُ عِنْدُ وَلَا عَنْ بَعْضُهُمْ عَنْ الْكَلَامِ عَنْدُلَ عَلَى اللَّهُ وَلَا الْعَرْفِ وَالْمِولُولُ اللَّهُ وَلَا مُنَالِقُولُ الْمُلْعِلَ عَلْمُ عَلَى الْكَالَامِ عَنْدُلُ عَنْ الْكَلْمِ عَنْهُ لِلْ الْمُؤْنُ وَلَا الْمَوْدُلِ الْقَاتِلِ الْمُلْعِلَى عَلْلَ عَلْولُولُ الْمَلْعُولُ الْفُولُ الْعَلَى الْمُلْعُ عَلَى اللَّالِمُ الْمُكَالَامُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُولُ الْمَلْعُلُلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ الْمُلْعُلِي الْمُولُ الْمُلْع

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٩٥٦

أَنْكُرَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ جَمَاعَةٌ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِمَعْنَى الْإِلْعَاءِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَام، وَادَّعَوْا أَنَّ دُخُوهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ اللَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ. دَحَلَتْ فِيهِ لَا جَمِيعِهِ، وَأَنَّمَا لَا تَدْخُلُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ. دَحَلَتْ فِيهِ لَا جَمِيعِهِ، وَأَنَّمَا لَا تَدْخُلُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ. فَتَأُولِلُ الْكَلَامِ إِذًا عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ أَمْرِ مَنْ ذَكَرْنَا: فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا بَعْضَ مَا تُنْبِتُ الْأَرْضِ وَحَبِّهَا. وَأَمَّا الْفُومُ، فَإِنَّ وَقِنَّائِهَا. وَالْبَقْلُ وَالْقِثَّاءُ وَالْعَدَسُ وَالْبَصَلُ، هُو مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَحَبِّهَا. وَأَمَّا الْفُومُ، فَإِنَّ أَهْلَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَحَبِّهَا. وَأَمَّا الْفُومُ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّاوِيلِ الْحَتَلَفُوا فِيهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْخِنْطَةُ وَالْخُبْرُ". (١)

١٢- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ مَا قَالَتْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلُ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ [البقرة: ٨٠] وَقَالَ فِي مَكَانِ آخَرَ: ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٤] ثُمَّ أَخْبَرَ الْخَبَرَ، فَقَالَ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ آخَرَ: ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٤] ثُمَّ أَخْبَرَ الْخَبَرَ، فَقَالَ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨٠] " وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي رُوِينَاهَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ بِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ: ﴿ قُلُ اللّهِ عَهْدًا ﴾ [البقرة: ٨٠] لِأَنَّ عِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِبَادَهُ مِنْ مِيثَاقِهِ أَنَّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَطَاعَ أَمْرَهُ نَجَّاهُ مِنْ نَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمِنَ الْإِعْرَارُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا". (٢)

١٣- "وَقَوْلُهُ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّكَةً ﴾ [البقرة: ٨١] تَكْذِيبٌ مِنَ اللهِ الْقَائِلِينَ مِنَ اللهِ وَلِهُ هَنَّنَا اللهُ الْقَائِلِينَ مِنَ اللهِ وَلِمُسُلِهِ وَأَحَاطَتْ بِهِ ذُنُوبُهُ النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [البقرة: ٨٠] وَإِحْبَارٌ مِنْهُ لَهُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُ مَنْ أَشْرَكَ وَكَفَرَ بِهِ وَبِرُسُلِهِ وَأَحَاطَتْ بِهِ ذُنُوبُهُ فَمُ مُخَلِّدُهُ فِي النَّارِ؛ فَإِنَّ الْجُنَّةَ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا أَهْلُ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَهْلُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَالْقَائِمُونَ بِحُدُودِهِ". (٣)

١٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١]". (٤)

٥٠- "كَمَا حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِنْ عَبَّاسٍ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ ﴾ إلى مَنْ عَمِلَ مِثْلَ أَعْمَالِكُمْ وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ حَتَّى يُحِيطَ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿فَأُولَئِكَ إِللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿فَأُولَئِكَ إِللَّهُ وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ حَتَّى يُحِيطَ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿فَأُولَئِكُ أَوْلَئِكَ إِللَّهُ وَكُولَ إِللَّهُ وَكُولُولَ إِللَّهُ وَكُولُولُ إِللَّهُ وَكُولُولُ إِللَّهُ وَكُولُولُ إِللَّهُ وَكُولُولُ إِللَّهُ وَلَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ مُؤْلُولُ فِي اللَّهُ مِنْ حَسَنَةٍ فَا مِنْ حَسَنَةٍ فَا مُؤْلِدُ فِي اللَّهُ وَلَالًا إِنْكُولُ فَي اللَّهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللَّهُ وَلَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ فَا مُؤْلِلُ فَي اللَّهُ وَلَكُولُ مُنْ عَمْ الْمُعُولُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَولُولُ فَى اللَّهُ مِنْ مَنْ عَمْ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ عَلَى اللْمُعَلِّ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللِّهُ عَلَى اللْمُعَلِّ عَلَى اللْمُعَلِّ عَلَى اللللَّهُ عَلَى اللْمُعَلِي اللْمُعَلِّ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللِهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللللِهُ عَلَى اللللللَّهُ عَلَى الللللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللللللللللَّهُ عَلَى اللللللللِهُ اللللللِهُ عَلَى ال

الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٨/٢

الْمَحْضِ فِي قَوْلِكَ: مَا قَامَ عَمْرُو بَلْ زَيْدٌ؛ فَزَيْدٌ فِيهَا الْيَاءُ لِيَصْلُحَ عَلَيْهَا الْوُقُوفُ، إِذْ كَانَتْ بَلْ لَا يَصْلُحُ عَلَيْهَا الْوُقُوفُ، إِذْ كَانَتْ عَطْفًا وَرُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ، وَلِتَكُونَ، أَعْنِي بَلَى، رُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ فَقَطْ، وَإِقْرَارًا بِالْفِعْلِ الَّذِي الْوُقُوفُ، إِذْ كَانَتْ عَطْفًا وَرُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ، وَلِتَكُونَ، أَعْنِي بَلَى، رُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ فَقَطْ، وَإِقْرَارًا بِالْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَ الجُحْدِ؛ فَذَلَّتِ الْيَاءُ مِنْهَا عَلَى مَعْنَى الْإِقْرَارِ وَالْإِنْعَامِ، وَذَلَّ لَفْظُ بَلَى عَلَى الرُّجُوعِ عَنِ الجُحْدِ. قَالَ: وَأَمَّا السَّيِّئَةُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَإِنَّمَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ". (١)

١٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّعَةً﴾ [البقرة: ٨١] شِرَّكًا " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٢)

١٧-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " قَوْلُهُ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ
سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: أَمَّا السَّيِّئَةُ فَالشِّرْكُ " -[١٨٠]- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، مِثْلَهُ". (٣)

١٨- "كَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّعَةً ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: الشِّرْكُ بِاللهِ "". (٤)

١٩ - "حَدَّتَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] أَمَّا السَّيِّئَةُ فَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي وَعَدَ عَلَيْهَا النَّارَ "". (٥)

٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّمَةً ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٩/٢

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۳)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷۹/۲) تفسير الطبري = +

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٠/٢

٢١ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: " ﴿ سَيِّكُمُّ ﴾ [البقرة: ٨١] شِرْكًا "". (١)

٢٢- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: " قَوْلُهُ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَهَا وَأَحَاطَتْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] يَعْنِي الشِّرْكَ " وَإِنَّا قُلْنَا: إِنَّ السَّيِئَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّ مَنْ كَسَبَهَا وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الْمُحَلَّدِينَ فِيهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ بِمَا بَعْضَ السَّيِّعَاتِ دُونَ بَعْضٍ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي التَّارِ الْمُحَلَّدِينَ فِيهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ بِمَا بَعْضَ السَّيِّعَاتِ دُونَ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي التَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ دُونَ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي النَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَمَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلَّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلَّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلَّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلِّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُعْلَدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِا لِللَّهُ دُونَ إِللَّهُ دُونَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِللَّهِ دُونَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهُ جَلَ ثَنَاؤُهُ قَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمِنَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِهُ فِي النَّارِ لِلْهُ فُولِهِ إِللَّهُ دُونَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ؛ فَإِنَّ الللَّهُ جَلَ ثَنَاؤُهُ قَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا أَلْكُونُ فِيهَا مِلْ الْإِيمَانِ بِهِ فَلَ أَلَاهُ كُلُوا اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى أَنْ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلِ الللهُ عَلَى الللهُ الْهُولِ الْمُعْلِى الللهُ الْمُو

٣٧-" بِهِ حَطِيئَتُهُ فَأُولِيكَ أَصْحَابُ النّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١] فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِتاتِ أُولِيكَ أَصْحَابُ الجُنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٦] فكان مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ هُمُّمُ الخُلُودُ فِي الجُنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ. فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌ أَنَّ الَّذِينَ هُمُّمُ الخُلُودُ فِي الجُنَّةِ مِنْ أَهْلِ السَّيِّعَاتِ، فَإِنْ ظَنَّ ظَنَّ أَنَّ اللّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحِت دُونَ اللّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ، فَإِنَّ فِي إِخْبَارِ اللّهِ أَنَّهُ مُكَفِّرٌ بِإِجْبَنَابِنَا كَبَائِرِ مَا نُنْهَى عَنْهُ مُسَيِّعَاتِنَا، وَمُدْخِلُنَا الْمُدْحَلَ الْكَرِيمَ، مَا يُنْبِئُ عَنْ صِحَةِ مَا قُلْنَا فِي تَأُوبِلِ قَوْلِهِ: ﴿يَكَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةٍ ﴾ [البقرة: ٨١] فِأَنَّ الْمُدْحَلَ الْكَرِيمَ، مَا يُنْبِئُ عَنْ صِحَةٍ مَا قُلْنَا فِي تَأُوبِلِ قَوْلِهِ: ﴿يَكَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةٍ ﴾ [البقرة: ٨١] فِيلَ عَلَى خَاصٍ مِنَ السَّيِّعَاتِ عَيْرُ دَاخِلَةٍ فِيهِ وَإِنَّ الللهَ حَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةٍ ﴾ [البقرة: ٨١] ؟ قِيل: لَمَّا صَحَّ مِنْ أَنَّ الصَّعَاثِ عَيْرُ دَاخِلَةٍ فِيهِ، وَأَنَّ الْمُعْنَى بِالْآيَةِ فِي قَوْلِهِ: دُونَ عَاتِمَ مُنْ كَسَبَ سَيِّئَةٍ ﴾ [البقرة: ٨١] ؟ قِيل: لَمَّا صَحَّ مِنْ أَنَّ الصَّعَاثِ عَيْرُ عَيْرُ عَنْ أَنَّ الصَّعَاثِ عِيْرُ عَيْرُ مَنْ مَنْ وَقَفُهُ اللهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ مِنْ دُونَ عَاتِمٍ بِذَلِكَ أَهُلُ الْجُنْولِ وَالْكُورِ مِنْ عَنَاهُ الللهُ بِالْآيَةِ. فَقَمْ اللهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ مِنْ وَقَفُهُ اللّهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَهُلُ الْكَبَائِرِ فَإِنَّ الْأَخْبَارِ خَيْمَ مِنْ عَنَاهُ اللّهُ وَلِكُمْ عَنْ عَنَاهُ اللّهُ وَالْكُورِ عَلَى الْمُورِقِ عَلَى الْمُؤْونِ عَنْ مُؤْمِومِهِمْ فِي النَّارِ عِلْوالْ عَلْمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي النَّلُورِ عَلَى الْمُؤْلُولُ عَلَى الْمُؤْلُولُ إِلَّا بِيتِنَا وَمَى النَّالُ وَالْكُمُورِ عَلَى الْمُؤْلُولُ إِلَّا بِيتِنَا وَلَعَ الللّهُ وَلَى الْمُؤْلُولُ عَلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ عَلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ عَلَى الللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ عَلَى اللّهُ وَلَا لَوْمُ الللّهُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٠/٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨١/٢

٢٤- "حَدَّنَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ جُاهِدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيقَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: كُلُّ ذَنْبٍ مُحِيطٌ فَهُوَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ "". (١)

٥٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: فَلْتُ لِعَطَاءٍ: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: " الشِّرْكُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] "". (٢)

٢٦-"الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ حَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿فَأُولَئِكَ﴾ [البقرة: ٨١] الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّعَاتِ وَأَحَاطَتْ بِمِمْ حَطِيعَاتُهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ - [١٨٦] هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [البقرة: ٣٩] أَهْلَ النَّارِ؛ وَإِثَمَا جَعَلَهُمْ هَمَا أَصْحَابًا هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٣٩] أَهْلَ النَّارِ؛ وَإِثَمَا جَعَلَهُمْ جَلَّ ذِكْرُهُ لِيتَارِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا مَا يُورِدُهُمُوهَا، وَيُورِدُهُمْ سَعِيرَهَا عَلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي تُورِدُهُمُ الْجُنَّةَ، فَجَعَلَهُمْ جَلَّ ذِكْرُهُ لِإِيتَارِهِمْ أَسْبَاكِ الْجُنَّةِ عَلَى صَحْبَةِ عَيْرِهِ البَّذِي يُصَاحِبُهُ مُؤْنِرًا صُحْبَتَهُ عَلَى صُحْبَةِ عَيْرِهِ البَّذِي يُصَاحِبُهُ مُؤْنِرًا صُحْبَتَهُ عَلَى صُحْبَةِ عَيْرِهِ عَيْرِهِمْ أَسْبَاكِ الْجُنِّ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٩] يَعْنِي فِي النَّارِ حَالِدُونَ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ ﴿ حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٣٥] يَعْنِي فِي النَّارِ حَالِدُونَ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ ﴿ حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٣٥]

٧٧- "لا تَعْبُدُونَ؛ فَكَأَنَّهُ قِيلَ: وَإِذْ أَحَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا. وَهُو نَظِيرُ مَا قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ تَبْتَدِئُ الْكَلامَ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ عَنِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ الْجِكَايَاتِ لِمَا قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ، ثُمُّ تَعُودُ إِلَى الْمُعْنَيِيْنِ؛ وَتَبْتَدِئُ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْإِحْبَارِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ ثَمُّ تَعُودُ إِلَى الْإِحْبَارِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ، وَتَبْتَدِئُ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْإِحْبَارِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ، وَتَبْتَدِئُ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْإِحْبَارِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ عَنِ الْعَائِبِ لِمَا فِي الْحِكَايَةِ مِنَ الْمُعْنَيَيْنِ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً ... لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ

يَعْنِي تَقَلَيْتِ، وَأَمَّا الْخُسْنُ فَإِنَّ الْقَرَأَةَ احْتَلَفَتْ فِي قِرَاءَتِهِ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ غَيْرَ عَاصِمٍ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسْنَا) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ. وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: ﴿ حُسْنَا﴾ [البقرة: ٨٣] بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَسْكِينِ السِّينِ. وَقَدْ رُويَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى) عَلَى مِثَالِ فُعْلَى. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي فَرْقِ مَا بَيْنَ مَعْنَى قَوْلِهِ: حَسَنًا، وَحُسْنًا. فَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: هُوَ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِالْحُسَنِ الْحُسْنَ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٤/٢

 $^{1 \}wedge 0 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري = المعادية

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

وَكِلَاهُمَا لُغَةٌ، كَمَا يُقَالُ: الْبَحَلُ وَالْبُحْلُ. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْخُسْنَ هُوَ الْخُسَنَ فِي التَّشْبِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسْنَ مُصْدَرٌ،". (١)

٢٨-"يعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ أَتُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٣٩] قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمَعَاشِرِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَمُتُدُوا، وَزَعَمُوا أَنَّ دِينَهُمُ حَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ، وَكِتَاجَمُمْ عَرْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَى بِاللّهِ مِنْكَ: أَتُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ، وَهُو رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتِ، وَإِلَيْهِ النَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْجُزَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْحُسَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّيَاتِ، فَتَرْعُمُونَ أَنَّكُمْ وَرَبُّكُمْ، بِيدِهِ الْخَيْراتِ، وَإِلَيْهِ النَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْجُزَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْحُسنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّيَاتِ، فَتَرْعُمُونَ أَنَّكُمْ وَرَبُّكُمْ وَمُعْلَى الْمُعْمَالِ وَقَدِمَ الدِينِ وَالْكِيَابُوا وَلَاكِتَابُكُمْ وَالْكُولُ وَلَيْعَالَى الْمُولِقُومُ الْمُ الْمُولِ وَلَاكِتَابُوا وَلَالْمُولُولُومُ وَلَاكُمُ وَلَاكُونُ وَلَاكُولُومُ وَلَاكُولُومُ وَلَاكُولُومُ وَلَاكُونَ وَلَومُ وَلَاكُولُومُ وَلَومُ وَلَاكُولُوهُ وَلَالْمُولُومُ وَلَومُ وَلَاكُونُ وَلَومُ وَلَومُ وَلَومُ وَلَاكُونَ وَلَومُوا أَنَّالُ وَلَولُومُ وَلَوالْمُولُولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالُومُ وَلَوالُومُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَلَوالْمُولُومُومُ وَلَوالْمُولُومُ وَا

79- "كَانُوا مُسْلِمِينَ، وَزَعَمُوا أَهُّمْ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَكَذَبُوا: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِلَ وَإِسْمَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ أُمَّةٌ قَدْ حَلَتْ؛ أَيْ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا، فَصَارَتْ إِلَى رَهِّمَا، وَحَلَتْ بِأَعْمَالِهَا وَآمَالِهَا، لَمَا عِنْدَ اللّهِ مَا كَسَبَتْ مِنْ شَرِّ، لَا يَنْفَعُهَا عَيْرُ صَالِحِ أَعْمَالِهَا، وَلَا يَضُرُهُمَا إِلّا سَيِئُهَا. وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرِّ، لَا يَنْفَعُهَا عَيْرُ صَالِحِ أَعْمَالِهَا، وَلَا يَضُرُهُمَا إِلّا سَيِئُهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ تَقْتَخِرُونَ وَتَرْعُمُونَ أَنَّ بِهِمْ تَرْجُونَ النَّجَاةَ فَاللَّهُ مَعَ سَيِّعَاتِكُمْ، وَعَظِيمٍ حَطِيقاتِكُمْ، لَا يَنْفَعُهُمْ عِنْدَ اللّهِ غَيْرُ مَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّكُمْ يَعْمُ مِنْ عَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّكُمْ عَيْرُ سَيِّهِهَا فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لَا يَنْفَعُهُمْ عِنْدَ اللّهِ غَيْرُ مَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّكُمْ عَيْرُ سَيِّهُا فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لَا يَنْفَعُهُمْ عِنْدَ اللّهِ غَيْرُ مَا قَدَّمُونَ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّكُمْ عَيْرُ سَيِّهِهَا . فَاحْذَرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَبَادِرُوا حُرُوجَهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى اللّهِ مِنَّ أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُومِ وَالْطَالِمُ لَكُمْ مَا كَسَبَتُمْ، وَالْأَسْبَعُمُ وَالْمُونَةُ مَلَ اللّهِ مَعْلَى اللّهِ وَعَلَى أَنْفِي وَلُولُولُ مَلَى اللّهِ مِعْ أَلْفُونَ مِنَ الْكُمْ مَا كَسَبَتُمْ وَالْفَلُولُ وَلَا اللّهِ عَلَى اللّهِ مُعَلَى مَلَى اللّهِ مُعْلَى أَنْ إِنْهُ الْعُلُولُ عَمَالُ اللّهُ عَلَى اللّهِ مُعَلَى اللّهِ مُعَلَى وَلَولُولُولُ عَمْ الْقِيلُولُ وَلَا اللّهُ مُعَلِي وَالْمُعْمُ وَلَا اللّهُمُ عَلَى اللّهِ مُعْلًى اللّهِ مُعَلَى اللّهُ اللّهُ

٣٠- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ،
 قَالَ: ثنا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، فِي قِصَّةٍ ذَكْرَهَا فَقَالَ " فَلَيْسَ نَفْسٌ إِلَّا وَهِيَ تَنْظُو إِلَى بَيْتٍ فِي الجُنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي الجُنَّةِ، فَيُقالُ هُمُّ: لَوْ عَمِلْتُمْ فَتَأْخُذَهُمُ الْحُسْرَةُ. قَالَ: فِي النَّارِ، وَهُو يَوْمُ الْحَسْرَةِ. قَالَ: فَيُرى أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ فِي الجُنَّةِ، فَيُقَالُ هُمُّ: لَوْ عَمِلْتُمْ فَتَأْخُذَهُمُ الْحُسْرَةُ. قَالَ: فَيَرى أَهْلُ النَّارِ، فَيُقَالُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِمْ فَيَرى أَهْلُ النَّارِ، فَيُقَالُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِمْ
 مِنَ الْعَمَلِ مَا لَمْ يَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ؟ قِيلَ: كَمَا يُعْرَضُ عَلَى الرَّجُلِ الْعَمَلِ فَيُقَالُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُهُ: هَذَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/٢

^{7.} V/T تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{710/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَمَلُكَ، يَعْنِي هَذَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلُهُ، كَمَا يُقَالَ لِلرَّجُلِ يَحْضُرُ غَدَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَدَّى بِهِ: هَذَا مَا تَتَعَدَّى بِهِ الْيَوْمَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيَهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: الْيَوْمَ، يَعْنِي بِهِ: هَذَا مَا تَتَعَدَّى بِهِ الْيَوْمَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيَهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ ١٦٧] يَعْنِي: كَذَلِكَ يُرِيَهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى اللّهُ تَعَالَى فَرْكُونَ: كَذَلِكَ يُرِيَهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ اللّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ: لِمَ عَمِلُوهَا، وَهَلّا عَمِلُوا بِغَيْرِهَا مِمَّا يَرْضَى اللّهُ تَعَالَى ذَلِكَ يُرِيَهُمُ اللّهُ أَعْمَاهُمُ اللّهُ تَعَالَى ذَلِكَ اللّهُ عَمِلُوا بِغَيْرِهَا مِمَّا يَرْضَى اللّهُ تَعَالَى ذَلِكَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ تَعَالَى ذَلِكَ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللهُ الللهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللللللّهُ اللهُ اللهُ الللللّهُ الللللهُ اللللللّهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللللهُ الللهُ الللللهُ اللللللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللّهُ اللهُ الل

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ وَرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةً: فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩١] وَالْقُرَّاءُ مُخْتَلِفَةٌ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةً: ﴿ وَلَا تُبْتَدِئُوا ﴿ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوهُمْ ﴾ [البقرة: ١٩١] بِمَعْنَى: وَلا تَبْتَدِئُوا أَيُّهُا الْمُؤْمِنُونَ الْمُشْرِكِينَ بِالْقِتَالِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ بِهِ، فَإِنْ بَدَءُوكُمْ بِهِ هُنَالِكَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ بِهِ، فَإِنْ اللّهُ جَعْلَ ثَوَابَ الْكَافِرِينَ عَلَى كُفْرِهِمْ، وَأَعْمَالِهِمُ السَّيِّعَةُ الْقَتْلَ فِي الدُّنْيَا، وَالْخِزْيَ الْطُويلِ فِي الْآخِرَةِ". (٢)

٣٢- " حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا بَشَّارُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحُنَفِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْغَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حُطَبَنَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةً عَرَفَةً، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ تَطُوّلَ عَلَيْكُمْ فِي مَقامِكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ إِلَى مُعْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئُكُمْ إِلَيْ مَقْوَلَ عَلَيْكُمْ إِلَّا اللّهِ قَدْ تَطُوّلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفِيضُوا عَلَى اسْمِ اللّهِ فَلَمّا كَانَ غَدَاةُ جُمْعٍ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللّهَ قَدْ تَطُوّلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي سَأَلْتُ أَسْعِيكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَالتَّبِعَاتِ بَيْنَكُمْ عِوَضُهَا مِنْ عِنْدِهِ أَفِيضُوا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنِي سَأَلْتُ رَبِّي بِالْأَمْسِ كَثِيبًا حَزِينًا، وَأَفَصْتَ بِنَا الْيُومُ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللّهِ مَلْكِهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُ النِّيْمُ أَفِيضُوا عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُ رَبِّي عَلَيْهُ مُ إِنَّا مُسْلِمُ مَنْ عَلَيْهُ مُ إِنَّا لَيْتُعَمْ إِنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُهُ التَبِعَاتِ اللّهِ مَنْ عَلْمَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: إِنَّ رَبِّكَ يُقُولُ السَّلَامُ وَيَقُولُ اللّهَ عَلَيْهِ مِنْهُ اللهُ عَلَيْهِ وَمُنَا اللّهُ عَلْورُ مِنْ عَنْهُ عَلَورُ اللّهُ عَلْمَ اللهُ عَلْورُ لَمَ اللّهُ عَلَولُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْجُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُهُمْ إِلَيْهِ مِنْهَا مِنْ عَرَفَةً إِلَى الْمُشْعَرِ الْخُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إلَيْهِ مِنْهُ اللهُ عَلْدُورُ مَنْ عَلَامُ وَاللّهُ عَلْمَ اللهُ عَلْورُ اللّهُ عَلْدُهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْجُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إِلَيْهِ مِنْهُ اللهُ عَلْدُورُ اللهُ عَلْدُهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْجُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إِلَيْهُ مِنْهُ عَلَيْكُمْ، وَالْاحُرُو مِنْهُ عَلْسُ عَلِيهُ اللهُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْمُعْتَولُولُ الللّهُ عَلْولُ اللللْمُولُولُ الللّ

 $[\]pi \xi/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi/\pi$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٣٣- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤] قَالَ: هَذَا عَبْدٌ كَانَ حَسَنَ الْقُولِ سَيِّي الْدُنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْسِنُ لَهُ الْقَوْلَ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْسِنُ لَهُ الْقَوْلَ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٠٥] "". (١)

٣٤-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وَقُولُهُ: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّهُا النَّاسُ أَنَّ رَبَّكُمُ الَّذِي حَدَّ لَكُمْ هَذِهِ الْفُرَائِضَ فِي كِتَابِهِ وَفِي تَنْزِيلِهِ، عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ الخُدُودَ، وَشَرَعَ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرَائِعَ، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْفُرَائِضَ فِي كِتَابِهِ وَفِي تَنْزِيلِهِ، عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ بِكُلِّ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَحَسَنٍ، وَسَيِّعٍ، وَطَاعَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، عَالِمٌ لَا يَغْفَى عَلَيْهِ مِنْ ظَهِمِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَحَسَنٍ، وَسَيِّعٍ، وَطَاعَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، عَالِمٌ لَا يَغْفَى وَيَصْفَحَ؛ فَلَا ذَلِكَ، وَحَفِيّهِ، وَسِرِّهِ، وَجَهْرِهِ شَيْءٌ، وَهُو مُجَازِيكُمْ بِالْإِحْسَانًا، وَبِالسَّيِّعِ سَيِّعًا، إِلَّا أَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحَ؛ فَلَا تَتَعَرَّضُوا لِعِقَابِهِ، وَلَا تَظْلِمُوا أَنْفُسَكُمْ". (٢)

٣٥- "كَمَا حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " هُوَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ، مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ [البقرة: ٣٣٣] قَالَ: غَيْرُ مُسِيئِينَ فِي ظُلْمِ أَنْفُسِهِمَا وَلَا إِلَى صَبِيّهِمَا هُوَلَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٣٢٩] " حَدَّنِي الْمُتَنَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ صَبِيّهِمَا ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٣٢٩] " حَدَّنِي الْمُتَنَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ مَعْنَى مَعْنَ جُعَامِدٍ، مِثْلُهُ وَأُولَى التَّوْلِيلَيْنِ بِالصَّوَابِ، تَأُويلُ مَنْ قَالَ: فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا فِي الْحُوْلَيْنِ عَنْ تَرَاضِ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ، لِأَنَّ مَكَامَ الْحُوْلَيْنِ عَلَيْقِ إِلَى تَتَمَامُ الرَّضَاعِ وَانْقِضَاءِ الْحُوْلَيْنِ مَعْنَى صَحِيطًا، إِذْ كَانَ مِنَ الصِبْبْيَانِ مَنْ قَبْلُ انْقِضَاءِ نَحْالِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ - [٢٤٠] - إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِمَّا هُو تَكُونُ فِي الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلُ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ عَلَى الْمُعَلِّقِ أَنْ لِلتَّشَاوُرِ بَعْدَ انْقِضَاءُ الْبُعَلَامِ مَنْ أَجِلِهَا إِلَى تَرْكِهِ، وَالِاغْتِذَاءِ بِلَبَنِ أُمِّهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ - [٢٤٠] - إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِمَّا عَلَى الْمُنْفِسِهِمَا اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِي مِنْ أَلَاقِصَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ عَلَى يَكُونُ فِي الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلُ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ وَتَعْلَقُ أَلَادِي الطِّقِلِ اللَّهُ بَعْفِلِهِ: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَ حَوْلُهُنِ كَامُ الْمُنْ لِكُونَ أَلَا الْمُنَاعُ الْبُعَامِ عَنْهُمَا قَبْلُ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ وَلَكُنَ كَالَةُ مَا لَلْفِصَاءِ آخِي مُنْ أَيْفِي الْوَلَادَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلِهَ لَوْ الْوَلِدِي الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلُ انْقِضَاءِ آخِرِهُ لَكُمُ اللْمُولِي الْفِيصَاءِ وَلَكُونَ عَلَى الْمُعْمَلُ وَلَوْلَوهُ الْمُؤْلِونَ عَلْمُ الْمُنْ عَلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَقِ الْمُعْمَى الْمُلْلُولُ عَلْمُ الْمُعْلَقِ الْمُعْرَالُ اللْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْمَى قَبْلُ مُؤْلُود كَالِهُ الْمُعْلَى الْمُعْرَاقُ الْمُقَامِلُولُ الْمُولِ الْمُعْمَلِهُ الْمُعْلَقِ الْمُعْلَقِ الْمُعْلَقِ ال

٣٦- "سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعْطِيهِمْ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ عِنْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَمَّاهُ قَرْضًا، إِذْ كَانَ مَعْنَى الْقَرْضِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مَا وَصَفْنَا. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ الْمُعْطِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧٦/٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٦/٤

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

يُعْطِي ذَلِكَ عَنْ نَدْبِ اللهِ إِيَّاهُ، وَحَثِّهِ لَهُ عَلَيْهِ احْتِسَابًا مِنْهُ، فَهُوَ لِلّهِ طَاعَةٌ وَلِلشَّيَاطِينِ مَعْصِيَةٌ. وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحَاجَةٍ بِاللّهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهِ إِلَى أَحْدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهِ إِلَى أَحْدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ: (عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِلرَّجُلِ مَسَرَّتُهُ أَوْ مَسَاءَتُهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

كُلُّ امْرِئِ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ ... حَسَنَا أَوْ <mark>سَيِّئًا</mark> وَمَدِينًا بِالَّذِي دَانَا

فَقَرْضُ الْمَرْءِ: مَا سَلَفَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ أَوْ سَيِّئِهِ. وَهَذِهِ الْآيَةُ نَظِيرُةُ الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿مَثَلُ اللَّهِ عَمَلِهِ أَوْ سَيِئِهِ وَهَذِهِ الْآيَةُ نَظِيرُةُ الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَمَلًا حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ كَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ". (١)

٣٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّبَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿ [البقرة: ٢٧١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَتُعْطُوهَا مَنْ تَصَدَّفْتُمْ بِمَا عَلَيْهِ، ﴿ فَنِعِمَّا هِي ﴾ [البقرة: ٢٧١] إِنْ تُعْلِنُوا الصَّدَقَاتِ فَتُعْطُوهَا مَنْ تَصَدَّفْتُمْ بِمَا عَلَيْهِ، ﴿ فَنِعِمًا هِي ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَقُولُ: فَإِنْ تَسْتُرُوهَا فَلَمْ تُعْلِنُوهَا ﴿ وَتُؤْتُوهَا الْفُقْرَاءَ فِي السِّرِ، ﴿ فَهُو حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَقُولُ: فَإِخْفَاؤُكُمْ وَالبقرة: ٢٧١] يَقُولُ: فَإِخْفَاؤُكُمْ وَالبقرة: ٢٧١] يَقُولُ: فَإِخْفَاؤُكُمْ مِنْ إِعْلَافِهَا، وَذَلِكَ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ". (٢)

٣٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ. فَرُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهُ: ﴿ وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بِالتَّاءِ، وَمَنْ قَرَّأَهُ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ: وَتُكَفِّرُ اللهُ عَنْكُمْ الصَّدَقَاتُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ، وَقَرَّأَ آحَرُونَ: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] بِالْيَّاءِ بِمَعْنَى: وَيُكَفِّرُ اللهُ عَنْكُمْ بِصَدَقَاتِكُمْ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ، وَقَرَّأَ ذَلِكَ بَعْدُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ: ﴿ وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ اللهُ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ، وَقَرَّأَ ذَلِكَ بَعْدُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ: ﴿ وَثُكَفِّرُ عَنْكُمْ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ، وَقَرَّأَ ذَلِكَ بَعْدُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ: ﴿ وَثُكَفِّرُ عَنْكُمْ عَلَى مَا ذُكُونِ وَجَرْمِ الْحَرْفِ ، يَعْنِي: وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقْرَاءَ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّهَاتِكُمْ ، بَعْنِي بَعْنِي الصَّدَقِةِ بِتَكُفِيرِ بَعْضِ سَيِّهَاتِهِ بِصَدَقَتِهِ اللَّهِ عَلَى اللهِ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُجَازَى الْمُحْفِي صَدَقَتِهِ مِنْ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَتُحْفِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَتُولِ الْجُرُومُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَهُو لَيْ اللّهِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَى كَثُورُ الْكُونُ وَالِكَ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكُمْ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ فَاللّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَكُمْ مِنْ اللّهِ وَلَا لَكُونُ عَلَى اللّهُ وَلَا لَكُولُ الْمُعْلَى وَلَكُونُو اللّهُ وَالْ لَلَا قَائِلُ وَالْكُولُ وَلَا لَكُولُ الْكُولُ وَلَا لَكُولُ الللّهُ عَلَى مَوْمِعِ الْفَاءِ فِي قَوْلُهُ وَاللّهُ وَلَا لَلْكُولُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَلْكُولُ الللّهُ عَلَى الللّهُو

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/٥

عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، وَتَرَكَّتَ". (١)

٣٩-"احْتِيَارَ نَسَقِهِ عَلَى مَا يَعْدَ الْفَاءِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَفْصَحَ مِنَ الْكَلَامِ فِي النَّسَقِ عَلَى جَوَابِ الْجُرَاءِ الرُّعْعُ، وَإِثَمَا الْجُرْمُ جُويِزٌ؟ قِيلَ: احْتَرْنَا ذَلِكَ لِيُؤْذِنَ يَجُرْمِهِ أَنَّ التَّكْفِيرَ أَعْنِي تَكْفِيرَ اللّهِ مِنْ سَيِّعَاتٍ الْمُصَدِّقِ أَنْ يُجَازِيَهُ بِهِ عَلَى صَدَقَتِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا جُزِمَ مُؤْذِنَّ بِمَا قُلْنَا لَا مُحَالَةً، وَلَوْ رُفِعَ كَانَ دَاخِلٌ فِيمَا وَعَدَهُ اللّهُ أَنْ يُجَازِيهُ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ حَبَرً مُونِنَا أَنْهُ يُكَثِّرُ مِنْ سَيِّعَاتٍ عَبَادِهِ الْمُحَازَاةِ لَمُنُهُ بِذَلِكَ عَلَى صَدَقَاتِمِمْ؛ لِأَنَّ مَا يَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الجُزَاءِ اسْتِغْنَافَ"، فَالْمُعْطُوفُ عَلَى الْمُعْطُوفُ عَيْرِ الْمُحَازَاةِ لَمُنْ بِذَلِكَ عَلَى صَدَقَاتِمِمْ؛ لِأَنَّ مَا يَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الجُزَاءِ اسْتِغْنَافَ"، فَالْمُعْطُوفُ عَلَى الْمُعْفُوفُ عَيْرُ الْمُعْفُوفِ عَلَيْهِ فِي أَنَّهُ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي الْجُزَاءِ، وَلِذَلِكَ مِنَ الْعِلَةِ الْحَبَرُنَا جَرْمُ (نُكَمِّمُ عَلَيْهِ فِي أَنَّهُ عَيْرُ دَاخِلٍ فِي الْجُزَاءِ، وَلِذَلِكَ مِنَ الْعِلَةِ الْحَبَرُنَا جَرْمُ (نُكَمِّمُ عَلَى الْمُعْفُوفُ عَلَى الْمُعْفُوفِ عَلَيْهِ فَي عَيْرِ الْمُعْفُوفِ عَلَيْهِ فِي عَلَى مُؤْمِعِ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَهُ هُو عَيْرٌ لَكُمْ هِ ۚ اللّهِ وَدَ ٢٧١] وَقِرَاءَتُهُ بِالنُّونِ. فَإِلَى عَلَى مُؤْمِعِ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَيُو هُو هُو عَيْلُ الْمُعَلَّى الْمَعْفَى عَيْرِ الْمُعْمَلُوفِ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ مِنْ سَيَعَاتِكُمْ عَنْ لَكُمْ مِنْ اللّهِ فَلَا يَتَكُولُوا عَلَى مُؤْمِعِ الْمَامِ مِنْ اللّهِ فَلَا يَتَكُونِ الْمُعَلَى عَلَى حُدُولِهِ عَلَى مُؤْمِعِ الْمُنَاءُ مَنْ سَيَعَاتِكُمْ مِنْ عَيْمُ الْمَوْضِعِ الْمُعَلَولُ مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى عُدُودِهِ وَمَعَاصِيهِ. وَقَالَ بَعْضُ عُوتِي الْبُعِنَ وَلَكَ عَلَى عَلَى الْقُولُ عَلَى عَلَى الْمُوضِعِ الْمُعَلَى عَلَى وَلَكَ عَلَى عَلَى عَلَى الْمُعْنَى عَلَى الْمُعْمَلُ عَنْ عَلَى الْمُعْنَى ذَلِكَ عَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى الْمُوضِعِ الْمَعْلُومُ عَنْ كَلُكَامُ عَلَى عَلَى الْمُعْنَى الْمُعْنَى ذَلِكَ عَلَى الْمُعْنَا عَلَى عَلَى الْمُعْنَى اللْهُ

٤٠ - "فِيهِ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ بِسَيِّعَاتٍ غُلِكُكُمْ، أَوْ بِمُحْزِيَاتٍ تُحْزِيكَمْ، أَوْ بِهَضِيحَاتٍ تَفْضَحُكُمْ، فَتَهْتِكَ أَنْ بَوُهِ عَلَىٰ بِهِ، وَإِنَّهُ يَوْمُ مَعْ عِقَابِ اللّهِ مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَإِنَّهُ يَوْمُ مَحْارَاةِ الْأَعْمَالِ لَا يَوْمُ السَّتِعْتَابِ، وَلَا يَوْمُ السَّتِعْتَابِ، وَلَا يَوْمُ السَّتِعْالَةِ وَتَوْيَةٍ وَإِنَابَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَوْمُ جَزَاءٍ وَثَوَابٍ وَمُحَاسَبَةٍ، تُوفَى فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ أَجْرَهَا عَلَى مَا السَّعْتَابِ، وَلَا يَوْمُ السَّتِعْالَةِ وَتَوْيَةٍ وَإِنَابَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَوْمُ جَزَاءٍ وَثَوَابٍ وَمُحَاسَبَةٍ، تُوفَى فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ أَجْرَهَا عَلَى مَا قَدَّمَتْ وَاكْتَسَبَتْ مِنْ سَيِّئٍ وَصَالِحٍ، لَا يُعَادَرُ فِيهِ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ إِلَّا أُحْضِرَتْ، فَتُوفَى جَزَاءَهَا بِالْعَدْلِ مِنْ رَكِّمَا، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، وَكَيْفَ يُظْلَمُ مِنْ جُوزِي بِالْإِسَاءَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْنَاهِا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ عَلَىٰ فَاللَّهُ مِنْ رَكِّمَا، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، وَكَيْفَ يُظْلَمُ مِنْ جُوزِي بِالْإِسَاءَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْنَاهِا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ عَلَىٰ فَاللَهُ مِنْ رَكِمَا، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، وَكَيْفَ يُظْلَمُ مِنْ جُوزِي بِالْإِسَاءَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْنَاهِا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ عَلَىٰ اللْمُسِيءُ، وَتَكَرَّمَ عَلَيْكَ فَأَفْضَلَ وَأَسْبَعَ أَيُّهَا الْمُحْسِنُ، فَاتَّقَى الْمُؤُوّ رَبَّهُ فَأَحْدَ مِنْهُ حِذْرَهُ وَرَاقَبَهُ أَنْ عَلَى عَلَيْ فَا فَلَعْدَارً عَلَىٰ فَعَمَالِ حَفِيفَ"، فَهُ وَمُنَ مَن الْأَوْزَارِ ظَهْرُهُ تَقِيلٌ، وَمِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ حَفِيفَ"، فَإِنَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَمُن مِن الْأَوْزَارِ ظَهْرُهُ تَقِيلٌ، وَمِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ حَفِيفَ"، فَإِنَّهُ عَلَى مَا عَلَى اللهُ عَمَالِ حَفِيفَ مَنَ الْأَوْنَ إِلَا طَهُوهُ مِن الْأُونَ إِلَا عَلَى مَا لِعَلْ مَا لَمُ عَمَالٍ حَفِيفَ مَا فَاتُهُ مَلَى الْعَلَالُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ مَا مَلْ عَمْ مِن الْأَوْنَ إِلَا طُهُوهُ مِن الْأُونَالِ عَلْمُ اللْعَلَا لَا مُعْمَالِ عَلْمُ مَا لَالْعَلْمَ اللْمُ الْمُ الْمُؤْلُ لَا الْمُؤْلُونَ

٤١-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَكْتُبُ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْحَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يَعْنِي بِذَلِكَ: فَلْيَكْتُبِ الْكَاتِبُ، وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُّ، وَهُوَ الْعَرِيمُ الْمَدِينُ، يَقُولُ: لِيَتَوَلَّ الْمَدِينُ إِمْلَالَ كِتَابِ مَا عَلَيْهِ مِنْ دَيْنِ رَبِّ الْمَالِ عَلَى الْكَاتِب، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ الْمُمْلِى الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقُّ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٩/٥

فَلْيَحْذَرْ عِقَابَهُ فِي بَخْسِ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا، أَنْ يُنْقِصَهُ مِنْهُ ظُلْمًا، أَوْ يَذْهَبَ بِهِ مِنْهُ تَعَدِّيًا، فَيُؤْخَذَ بِهِ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ حَسَنَاتِهِ، أَوْ أَنْ يَتَحَمَّلَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ". (١)

٢٤- "في السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَإِلَيْهِ تَدْبِيرُ جَبِيعِهِ، وَبِيَدِهِ صَرْفُهُ وَتَقْلِيهُهُ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عَنَى بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ كِثْمَانَ الشَّهُودِ الشَّهَادَةَ، يَقُولُ: لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ أَيُّهَا الشَّهُودِ الشَّهَادَةَ، يَقُولُ: لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ أَيُّهَا الشَّهُودُ، وَمَنْ يَكُثُمُهَا يَفْجُرُ قَلْبُهُ، وَلَنْ يَخْفَى عَلَى كِثْمَانُهُ، وَذَلِكَ لِأَيِّ بِكُلِّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُلْكُهُ، أَعْلَمُهُ حَفِي ذَلِكَ وَجَلِيّهُ، فَاتَقُوا عِقَابِي إِيَّاكُمْ عَلَى كِثِمَانِكُمُ صَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُلْكُهُ، أَعْلَمُهُ حَفِي ذَلِكَ وَجَلِيّهُ، فَاتَقُوا عِقَابِي إِيَّاكُمْ عَلَى كِثْمَانِكُمُ الشَّهَادَةَ. وَعِيدًا مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ مَنْ كَتَمَهَا وَتَخُويهًا مِنْهُ لَهُ بِهِ، ثُمُّ أَحْبَرَهُمْ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ بِهِمْ فِي آخِرَهِمْ وَبَمَنْ كَانَ الشَّهُوا عِقَابِي إِيَّاكُمْ عَلَى كَثَمَهَا وَتَخُويهًا مِنْهُ لَهُ بِهِ، ثُمُّ أَحْبَرَهُمْ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ بِهِمْ فِي آخِرَهِمْ وَبَمَنْ كَالَ الشَّهَادَةِ عَلَيْهَا، الشَّهُولُو فِيمَا عِنْدَكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَيْهُا، وَعَلَى مُعْصِيةٍ فَأَصْمُومُ فَى أَنْفُسِكُمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَيْهُمْ وَالْ فِيمَا عِنْدَكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَيْهُمْ وَعَيْرَ ذَلِكَ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى عَمْورُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى عَلَيْكُمْ مِنَ أَعْمَالِهِ، فَيُحُودَ وَالْإِنْفُعُ وَلَاكُ عَنْ الشَّهُودَ فِي كَنْعُلُومُ التَّلُومِ لَى فِيمَا عَنَى بِعُولِهِ فَي الشَّهُودَ فِي كِثْمَامِمُ وَالْمُومِ وَالْمُعُومُ الشَّهَادُةَ، وَعَلَوهُ مُعْلِيهُ أَو أَنْفُومُ فَي أَنْفُومُ الشَّهُودَ فِي كِثْمَامُ الشَّهُودَ فِي كِثْمَامُ الشَّهُودَ فِي كِثْمَامُ الشَّهَا وَتُعُومُ الشَّهُ وَالَ بَعْمُ السَّهُ مِنَ الشَّهُ وَلَا لَهُ عَلَى الشَّهُودَ فِي كِثْمُانِهُمُ الشَّهَا وَلَا اللَّهُ عَلَى الشَهُ عَلَى الشَّهُولُ اللَّهُ عَلَى الشَهُ عَلَى الشَهُ عَلَى الشَهُ عَلَى الشَهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّهُ وَاللَهُ الْعَلَا الْعَلَا

٣٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُحْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّه ﴾ [البقرة: ٢٨٤] " فَذَلِكَ سِرُّ عَمَلِكُمْ وَعَلانِيَتُهُ، يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللّه ﴾ وَإِنْ هُو لَمْ بِهِ اللّه وَيُرْبَتُ لَهُ بِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ هُو لَمْ يَهِ اللّه وَنَيْبَ لُهُ وَعَلانِيَتُهُمْ، وَإِنْ هُو لَمْ يُقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّه يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلانِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا يَقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّه يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلانِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا يَقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّه يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلانِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا كَانَ سُوءًا حَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ اطَلّعَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَحْبَرَهُ بِهِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَإِنْ هُو لَمْ يَعْمَلُ بِهِ لَمْ يُوَاخِذُهُ اللّه بِهِ حَتَّى يَعْمَلُ بِهِ مُو لَمْ يَعْمَلُ بِهِ لَمْ يُعْمَلُ بِهِ مَا يَعْمَلُ بِهِ مَا يَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهِمْ ﴾ وَإِنْ هُو عَمِلَ بِهِ بَحَاوَزَ اللّهُ عَنْهُ، كَمَا قَالَ: ﴿ أُولِئِكَ اللّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهِمْ ﴾ وَإِنْ هُو عَمِلَ بِهِ بَحَاوَزُ اللّهُ عَنْهُ، كَمَا قَالَ: ﴿ أُولِئِكَ اللّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهُمْ أَوْسُونَ وَاللّهُ عَنْهُ مُ عَلْهُ مِنْ بِهِ لَهُ يُولِعُونَ اللّهُ عَنْهُ مُ كَمَا قَالَ: ﴿ أُولِئِكَ اللّذِينَ نَتَقَبّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيَعُلِهُ وَلَهُ وَلَا مُعْلَى الللّهُ وَلَا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ اللّهُ عَلْهُ وَلَا وَلَوْلُهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ وَاللّهُ مُؤْمِلُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللهُ اللّهُ اللللهُ اللللهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ

٤٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] يَقُولُ: ﴿فِي الْيُقِينِ وَالشَّكِّ»

 $[\]Lambda 1/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/٥

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُدَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ فَتَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَاهُ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَلْحَة: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَتُظْهِرُوهُ بَأَبْدَانِكُمْ وَجَوَارِحِكُمْ، أَوْ ثُخْفُوهُ فَتُسِرُّوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ حَلْقِي، أُحَاسِبُكُمْ بِهِ، فَأَغْفِرُ كُلَّ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَأُعَذِّبُ أَهْلَ الشِيرِّكِ وَالنِّفَاقِ فِي دِينِي. - [٤٢] - وَأَمَّا عَلَى الرِّوايَةِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ الرِّوايَةِ الَّتِي رَوَاهَا الشَّرُوهُ وَعَلَى مَا قَالُهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، فَإِنَّ تَأْوِيلَهَا: إِنْ تُظْهِرُوا مَا فِي الشَّرِيمُ مِنْ الْمَعَاصِي، أَوْ تُصْمِرُوا إِرَادَتُهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَتُحْفُوهُ، يُعْلِمُكُمْ بِهِ اللّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَلِّمُ مَنْ يَشَاءُ، وَأَمَّا قَوْلُ مُجَاهِدٍ فَشَيبِةٌ مَعْنَاهُ بَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَاهُ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَلْحَةً. وَعَلَى مَا أَنْ اللهَ عُلَى اللهَ عَلَيْ بُنُ أَيِي طَلْحَةً. وَعَلَى اللهَ عَلَيْهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَسْرُوهُ وَ مُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا أَعْمُ لِمُ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى اللهَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَعْمَ لِمُ عَلَى مَا أَبْدَوْهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَخْفُوهُ عَلَى اللهَ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى مَا أَنْ اللهَ عَلَى مَا أَنْ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى مَا أَحْفُوهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَاهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

٥٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي الْفَهُ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ ﴿ [البقرة: ٢٨٤] الْآيَةَ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «مَنْ هَمَّ بِسِيّمَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُمِّ وَالْخُرُّنِ مِثْلُ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّكَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُمِّ وَالْخُرُّنِ مِثْلُ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّكَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُمِّ وَالْخُرُّنِ مِثْلُ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّكَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْهُمَّ وَالْخُرُنِ مِثْلُ اللّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَا اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْ وَالْخُرُانِ مِثْلُ اللّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَا لَهُ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْ وَالْخُرُونِ مِثْلُ اللّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَا اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَا اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْ وَالْمُ إِلَيْ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَلَى وَمُنْ اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْ مَالَهُا اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْ وَالْحُونُ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِمُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللّهِ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللّ

٢٤- "حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: ثِنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثِنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَهًا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وَ ﴿مَنْ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ ﴾ [البساء: ٢٣] بِهِ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْمَلُ سُوءًا يُجْرَهُ إِللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَحْرُجُ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِبْرُ الْأَحْرَى مِنَ الْكِيرِ» وَأُولَى فَيْعِدُهَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَحْرُجُ مِنْ دُنُوبِهِ كَمَا يَخْرِجُ التِبْرُ الْأَحْرَبُ مِنَ الْكِيرِ» وَأُولَى مَنْ قَالَ: إِنَّا الْمُعْمِلُ فِي وَوْلِهِ جَلَّ وَعَرَّا هَا يَتَعْرُهُ اللّهُ نَفْسَا إِلّا يَنْفِيهِ بِآحَرَ لَهُ نَافٍ مِنْ كُلِّ وُجُوهِهِ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلّا يَنْفِيهِ بِآحَهُ لِهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَا اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤١/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٢/٥

ذُنُوبِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُجْرِمِينَ أَكُمْ حِينَ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ كُتُبُ أَعْمَالِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: ﴿ يَا وَيُلْتَنَا مَا لِهِنَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ فَأَخْبَرَ أَنَّ كُتُبَهُمُ مُحْصِيَةٌ عَلَيْهِمْ صَغَائِرِ النَّهُ وَرَسُولِهِ وَكَبَائِرَهَا عِمُوجِبَ إِحْصَاؤُهَا عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَكَبَائِرَهَا، فَلَمْ تَكُنِ الْكُتُبُ وَإِنْ أَحْصَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الذُّنُوبِ مُعَاقِبِينَ؛ لِأَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّهُمُ الْعَفْو عَنِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ لَهُ، أَنْ يَكُونُوا بِكُلِّ مَا أَحْصَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الذُّنُوبِ مُعَاقِبِينَ؛ لِأَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّهُمُ الْعَفْو عَنِ الْطَاعَةِ لَهُ، أَنْ يَكُونُوا بِكُلِّ مَا أَحْصَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الذُّنُوبِ مُعَاقِبِينَ؛ لِأَنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّهُمُ الْعَفْو عَنِ الصَّعَائِرِ بِاجْتِنَاكِمُ اللّهَ عَنْ وَبُلُ إِنْ بَعْتَنِهُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرٌ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ وَنُدُخِلُكُمْ اللهُ عَبْرِيلِهِ: ﴿ إِنْ بَعْتَنِهُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرٌ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ وَنُدُ لِكُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَمُ اللهُ عَبُولُ اللهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَمُعُمْ عَيْرُهُ مُوجِبَةٍ لَمُعُمْ مِنْهُ عُقُوبَةً، بَلْ مُحَاسَبَهُ إِنْ شَاءَ الللهُ عَلَيْهَا لِيُعَرِّفُهُمْ تَفَضَّلُهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَمُمْ عَنْها لَيْعَرِفُهُمْ تَفَضَّلُهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَمُنْ عَنْها لَيْعَرِفُهُمْ تَفَضَّلُهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَمُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلّمَ فِي الْخُبَرِ اللّذِي: " (١)

٧٤ – "حَدَّثَنِي بِهِ، أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِي اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُدْنِي اللهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِي اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُدْنِي اللّهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضُولُ: سَتَرُهُما فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ يُظْهِرُ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقُولُ: سَتَرُهُما فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ يُظْهِرُ لَمُ عَنْ اللهُ عَلَى صَلَّى اللهُ عَلَى صَلَّى اللهُ عَلَى صَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ الْمُعْلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَ

24- "حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهِشَامٍ، وَحَدَّثنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلِيّة، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، قَالَا جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: " بَيْنَمَا خُنُ نَطُوفُ عِلْبَيْتِ مَعَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: " يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: " يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَعْمُولُ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَمُّا سَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ: " يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَتَعْفِ وَيَقُولُ: هَلُ تَعْرِفُ كَذَا بَلَغَ فِهِ مَا شَاءَ اللّهُ وَسَلَّم يَقُولُ: " فَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ أَيْ يَبْلُغَ قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ عَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَة حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ عَلَى الطَّالِمِينَ " إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ بِ الْمُؤْمِنِ مِنْ تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ سَيَّعُاتٍ أَعْمَالِهِ حَتَى يُعْتِفُولُ لَهُ اللّهِ يَعْفُوهِ لَهُ عَلَى إِنَّ اللّهُ يَعْفُولُ إِنَّ اللّهُ عَلَيْهِ إِلَّا مَعْفِرَةُ اللّهِ عَلْهُ وَلَكَ هُولُولُ اللّهُ عَلَى الطَّالِمِينَ " إِنَّ اللّهُ يَعْفُولُ الْمُؤْمِنِ مِنْ تَعْرِيفِهِ إِنَّاهُ مِنْ ذَلِكَ هُو الْمُغْفِرَةُ اللّهِ عِبْوهِ لَهُ مُنْ ذَلِكَ هُو الْمَعْفِرَةُ اللّهِ عَبْلُوهُ لَكُ مُؤْمُ لَكُ مُنْ ذَلُكُ هُو الْمَعْفِرَةُ اللّهِ عَلَيْهِ وَالْمَا مَا كَسَبَتُ وَ وَلَكَى مَنِهُ وَ الْمُغْفِرُ أَنْ وَلَاكُ هُو الْمُعْفِرُ الْمَالِقُ عَلَى مُنْ فَلُكُ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْمُ الللهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْفِلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللهُ الللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٣/٥) تفسير الطبري =

الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَنْ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ غَيْرُ مُؤَاحَذِينَ إِلَّا بِمَا كَسَبَتْهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ ذَنْبٍ، وَلَا مُثَابِينَ إِلَّا بِمَا كَسَبَتْهُ مِنْ خَيْرٍ، قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَغَيْرُ مُؤَاحَدٍ الْعَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْل مَا نُمِيَ عَنْ فِعْلِهِ، أَوْ تَرْكِ مَا أُمِرَ بِفِعْلِهِ. فَإِنْ قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَمَا مَعْنَى وَعِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّانَا عَلَى مَا أَخْفَتْهُ أَنْفُسُنَا بِقَوْلِهِ: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] إِنْ كَانَ ﴿ لَهُمَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وَمَا أَضْمَرَتْهُ قُلُوبُنَا وَأَحْفَتْهُ أَنْفُسُنَا مِنْ هَمِّ بِذَنْبِ، أَوْ إِرَادَةٍ لِمَعْصِيَةٍ، لَمْ تَكْتَسِبْهُ جَوَارِحُنَا؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثناؤُهُ قَدْ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُو لَهُمْ عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا هَمَّ بِهِ أَحَدُهُمْ مِنَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْعَلْهُ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَعْدِهِ إِيَّاهُمُ الْعَفْوَ عَنْ صَغَائِر ذُنُوكِيمْ إِذَا هُمُ اجْتَنِبُوا كَبَائِرَهَا، وَإِنَّمَا الْوَعِيدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] عَلَى مَا أَخْفَتْهُ نُقُوسُ الَّذِينَ كَانَتْ أَنْفُسُهُمْ تُخْفِي الشَّكَّ فِي اللَّهِ، وَالْمِرْيَةَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، أَوْ فِي نُبُوَّةٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ فِي الْمَعَادِ وَالْبَعْثِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، عَلَى نَحْو مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاس وَمُجَاهِدٌ، وَمَنْ قَالَ بِمِثْل قَوْلِمِمَا أَنَّ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ: ﴿ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] عَلَى الشَّكِّ وَالْيَقِينِ. غَيْرَ أَنَّا نَقُولُ: إِنَّ الْمُتَوَعَّدَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] هُوَ مَنْ كَانَ إِخْفَاءُ نَفْسِهِ مَا تُخْفِيهِ الشَّكَّ وَالْمِرْيَةَ فِي اللَّهِ، وَفِيمَا يَكُونُ الشَّكُ فِيهِ بِاللَّهِ كُفْرًا، وَالْمَوْعُودُ الْغُفْرَانَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] هُوَ الَّذِي أَخْفَى، وَمَا يُخْفِيهِ الْهُمَّةُ -[١٤٧] - بِالتَّقَدُّمِ عَلَى بَعْض مَا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَ جَائِزًا ابْتِدَاءُ تَحْلِيلِهِ وَإِبَاحَتِهِ، فَحَرَّمَهُ عَلَى خَلْقِهِ جَلَّ ثناؤُهُ، أَوْ عَلَى تَرْكِ بَعْض مَا أَمَرَ اللَّهُ بِفِعْلِهِ مِمَّا كَانَ جَائِزًا ابْتِدَاءً إِبَاحَةُ تَرْكِهِ، فَأَوْجَبَ فِعْلَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِنَّ الَّذِي يَهِمُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا هُوَ لَمْ يُصَحِّحْ هُمَّهُ بِمَا يَهِمَّ بِهِ، وَيُحَقِّقْ مَا أَخْفَتْهُ نَفْسُهُ مِنْ ذَلِكَ بِالتَّقُدُّم عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مَأْخُوذًا كَمَا رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِسَيَّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ» فَهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا هُوَ الَّذِي يُحَاسِبُ اللَّهُ بِهِ مُؤْمِني عِبَادِهِ ثُمَّ لَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَيْهِ. فَأَمَّا مَنْ كَانَ مَا أَخْفَتْهُ نَفْسُهُ شَكًّا فِي اللَّهُ وَارْتِيَابًا فِي نُبُوَّةِ أَنْبِيَائِهِ، فَذَلِكَ هُوَ الْهَالِكُ الْمُحَلَّدُ فِي النَّارِ، الَّذِي أَوْعَدَهُ جَلَّ ثناؤُهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] أَيُّهَا النَّاسُ، فَتُظْهِرُوهُ ﴿ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فَتَنْطَوي عَلَيْهِ نُفُوسُكُمْ، ﴿ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فَيُعَرِّفُ مُؤْمِنَكُمْ تَفَضَّلَهُ بِعَفْوهِ عَنْهُ، وَمَغْفِرَتَهُ لَهُ، فَيَغْفِرُهُ لَهُ، وَيُعَذِّبُ مُنَافِقَكُمْ عَلَى الشَّكِّ الَّذِي انْطَوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي وَحْدَانِيَّةِ خَالِقِهِ وَنُبُوَّةٍ أَنْبِيَائِهِ". (١)

9 ٤ - "الْيَوْمِ مِنْ فَصْلِ اللهِ الْقَضَاءَ بَيْنَ خَلْقِهِ، مَاذَا لَهُمْ حِينَفِدٍ مِنَ الْعِقَابِ وَأَلِيمِ الْعَذَابِ؟ فَمَعَ اللَّامِ فِي: ﴿ لِيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران: ٩] نِيَّةُ فِعْلٍ وَحَبَرٍ مَطْلُوبٍ قَدْ تُرِكَ ذِكْرُهُ، أَجْزَأَتْ دَلَالَةُ دُحُولِ اللَّامِ فِي الْيَوْمِ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعَ «فِي» فَلِذَلِكَ احْتِيرَتِ اللَّامُ فَأُدْخِلَتْ فِي «لِيَوْمِ» دُونَ «فِي» . وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ لَا عَلَيْهِ مِنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعَ «فِي» فَلِذَلِكَ احْتِيرَتِ اللَّامُ فَأُدْخِلَتْ فِي «لِيَوْمِ» دُونَ «فِي» . وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ لَا لَكُ مِنْ قَالَ ذَلِكَ مَعْ ذِكْرِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَيُهِ اللَّهُ لَا شَكَ فِي مَحِيئِهِ، وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى أَنَّهُ كَذَلِكَ بِالْأَدِلَّةِ الْكَافِيَةِ، مَعَ ذِكْرِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٥/٥

فِي تَأْوِيلِهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَوُفِّيَتْ ﴾ [آل عمران: ٢٥] وَوَقَّ اللَّهُ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَعْنِي أَنَّهُ لَا كَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُطْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَبْحُسُ الْمُحْسِنَ جَزَاءَ إِحْسَانِهِ، وَلَا يُعَاقِبُ مُسِيئًا بِغَيْرٍ جُرْمِهِ". (١)

• ٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ - [٣٢١] - يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ أَمْرُ ثُمُّمُ أَنْ لَا يَتَجِدُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ يَتَجِدُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ أَلْفُومِنَ يَتَكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ، فَتُظْهِرُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ؛ يَقُولُ: فَلَا تُضْمِرُوا لَهُمْ مَوَدَّةً، وَلَا تُظْهِرُوا هُمُمْ مُولَاةً، فَيَنَالَكُمْ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّكُمْ مَا لَا طَافَةَ لَكُمْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُهُ سِرُّكُمْ وَعَلَانِيَتَكُمْ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ وَهُو مُنْ عُقُوبَةٍ رَبِّكُمْ مَا لَا طَافَةَ لَكُمْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُهُ سِرُّكُمْ وَعَلَانِيَتَكُمْ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ وَهُو مُولَى اللّهُ فَلَا يَعْلَمُهُ اللّهُ فَلَا يَعْلَمُهُ اللّهُ فَلَا يَعْلَمُ مِنْ عُقُوبَةٍ رَبِّكُمْ مَا لَا طَافَةَ لَكُمْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مُولَايَةً مِثْلَايَا لَا طَافَةً لَكُمْ عِنَالِهُ إِلْكُولِيَتَكُمْ مَنْ عُلَا يَكُولُواللّهَ عَلَى الللّهُ فَعْلَالِهُ فَي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ الللّهُ فَلَا يَعْلَمُ اللللّهُ وَلِي الللّهُ عَلَى اللللللّهُ وَلَا لَلْهُ اللللّهُ وَلِي اللللللّهُ الللهُ عَلَى الللللللْفِي الللهُ وَلَا يَعْلَقُولُوا لَلْلِي الللللْفُولِي الللّهُ عَلَى اللللللْفُولُولُوا لَلْهُ الللللّهُ الللهُ الللهُ وَلَا يَعْلَمُ الللّهُ الللهُ الللهُ عَلَيْهِ اللللللّهُ الللللْفُولُولُوا الللللّهُ الللهُ اللللللْفُولُولُوا مَا لِلللللللْفُولِي الللللْفُولُولُولُولُوا مَا لَوْلِهُ اللللْفُولُولُولُولُوا مُولِلْلُهُ الللللْفُولِي اللللْفُولِيَا م

٥٥- "كَمَا: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ﴾ [آل عمران: ٥٧] يَقُولُ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ﴾ [آل عمران: ٥٧] يَقُولُ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحِةِ كَامِلًا لَا يُبْحَسُونَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا يُنْقِصُونَهُ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ لَا يُحِبُ يَقُولُ: ﴿وَاللّهُ لَا يُحِبُ الطَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاللّهُ لَا يُحِبُ مَنْ ظَلَمَ غَيْرَهُ حَقًّا لَهُ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، الطَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاللّهُ لَا يُحِبُ مَنْ ظَلَمَ عَيْرَهُ حَقًّا لَهُ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، فَنَفَى جَلَّ ثناؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ أَنْ يَظْلِمَ عِبَادَهُ، فَيُجَازِي الْمُسِيءَ بِمَّنْ كَفَرَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ بِمَّنْ آمَنَ بِهِ وَكَذَّبَ رُسُلَهُ وَعَيْدَ مِنَا الْمُعْرِينَ مِكَنْ آمَنَ بِهِ وَكَذَّبَ رُسُلَهُ وَعَلَانَ أَمْرَهُ وَتَمْيَهُ مَنْ كَفَرَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ وَحَالَفَ أَمْرَهُ وَغَيْهُ، فَقَالَ: إِنِي لَا أُحِبُ الظَّالِمِينَ، فَكَيْفَ أَظْلِمُ حَلْقِي؟ . وَهَذَا الْقُولُ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَجَ عَرْبَحَ الْخَبَرِ، كَأَنَّهُ وَعِيدٌ مِنْهُ الْ

٥٢ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي حَجَّهَا وَرَأَى مِنَ النَّاسِ رِعَةً سَيِّئَةً، فَقَرَأً هَذِهِ: ﴿ كُنْتُمْ – [٦٧٣] – حَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: (١١] الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تِلْكِ الْأُمَّةِ، فَلْيُؤَدِّ شَرْطَ اللَّهِ مِنْهَا»". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩٥

 $^{^{}mt./o}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥/٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٥٣ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمْسَسُكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّعَةٌ يَفْرَحُوا هِمَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْمًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠] يَعْنِي بِقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنْ تَنَالُوا أَيُّهَا –[٢٢٧] – الْمُؤْمِنُونَ سُرُورًا بِظُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ، وَتَصْدِيقِ نَبِيِّكُمْ، وَمُعَاوَنَتِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، يَسُؤْهُمْ. وَإِنْ تَنَالُكُمْ مَسَاءَةً وَتَتَابُعِ النَّاسِ فِي الدُّحُولِ فِي دِينِكُمْ، وَتَصْدِيقِ نَبِيِّكُمْ، وَمُعَاوَنَتِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، يَسُؤْهُمْ. وَإِنْ تَنَالُكُمْ مَسَاءَةً بِإِخْفَاقِ سَرِيَّةٍ لَكُمْ، أَوْ بِإِصَابَةِ عَدُوٍ لَكُمْ مِنْكُمْ، أَوِ اخْتِلَافٍ يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَتِكُمْ يَفْرَحُوا هِمَا". (١)

30- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنْ تَمْسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا هِمَاعَةً وَظُهُورًا عَلَى وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا هِمَا﴾ [آل عمران: ١٢٠] ، ﴿فَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَلْفَةً وَجَمَاعَةً وَظُهُورًا عَلَى عَدُوهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاخْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاخْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاخْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَأَعْجِبُوا بِهِ وَابْتَهَجُوا بِهِ، فَهُمْ كُلَّمَا حَرَجَ مِنْهُمْ قَوْنُ أَكْذَبَ اللّهُ أُحْدُوثَتَهُ وَأُوطاً مَحِبَّلَهُ، وَأَبْطَلَ حُجَّتَهُ، وَأَطْهَرَ عَوْرَتَهُ، فَذَاكَ قَضَاءُ اللّهِ فِيمَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَفِيمَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»". (٢)

٥٥- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّعَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ [آل عمران: ١٢٠] قَالَ: ﴿ هُمُ الْمُنَافِقُونَ إِذَا رَأُوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ جَمَاعَةٌ وَظُهُورًا عَلَى عَدُوهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ غَيْظًا شَدِيدًا وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ وَظُهُورًا عَلَى عَدُوهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ غَيْظًا شَدِيدًا وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ اللهُ عَرْقُوا لَا -[٢٢٣] - طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ اللهُ عِنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا لَا -[٢٢٣] - عَمُرُونُ مُنْ أَطْرَافِ اللّهُ عَنَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا لَا -[٢٢٧] - يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْمًا إِنَّ اللّهَ عِمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]". (٣)

٥٦ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿قَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ﴾ [آل عمران: ١٣٧] الْمُكَذّبِينَ يَقُولُ: ﴿مَتَّعَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا، ثُمُّ صَيَّرَهُمْ إِلَى النَّارِ» - [٧٣] - وَأَمَّا السُّنَنُ، فَإِنَّمَا جَمْعُ سُنَّةٍ، وَالسُّنَةُ، هِيَ الْمِثَالُ الْمُتَّبَعُ، وَالْإِمَامُ الْمُؤْتَمُّ بِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: سَنَّ إِلَى النَّارِ» - [٧٣] - وَأَمَّا السُّنَنُ، فَإِنَّمَا جَمْعُ سُنَّةٍ، وَالسُّنَةُ، هِيَ الْمِثَالُ الْمُتَّبَعُ، وَالْإِمَامُ الْمُؤْتَمُ بِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: سَنَّ فُلَانٌ فِينَا سُنَّةً حَسَنَةً، وَسَنَّ سُنَّةً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا اتُبِعَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَة:

[البحر الكامل]

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ هَكُمْ آبَاؤُهُمْ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ:

[البحر الطويل]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٢١/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٢٢/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَإِنَّ الْأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... تَاسَوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِيَا وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ مَا:". (١)

٥٧- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظَّ - [١٨٧] - غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] " إِي وَاللهِ، لَطَهَّرَهُ اللهُ مِنَ الْفَظَاظَةِ وَالْغِلْظَةِ، وَجَعَلَهُ قَرِيبًا الْفَقْرُونِينَ رَءُوفًا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَعْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ: «لَيْسَ بِفَطِّ وَلَا غَلِيظٍ وَلا وَرَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَعْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ: «لَيْسَ بِفَطِّ وَلا غَلِيظٍ وَلا عَلِيظٍ وَلا عَلِيظٍ وَلا عَلَيْهِ مَسْلَمَ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ» حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ". (٢)

٥٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ﴿ لَقَدْ مَنَ اللّهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ إِذْ عَمَلَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] ﴿ أَيْ لَقَدْ مَنَ اللّهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ إِذْ بَعَثَ فِيكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، يَتْلُو عَلَيْكُمْ آياتِهِ، وَيُرَبِّيكُمْ فِيمَا أَحَذْتُمْ، وَفِيمَا عَلِمْتُمْ، وَيُعَلِّمُكُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَّ اللّهُ عَنْكُمْ آياتِهِ، وَيُرَبِّيكُمْ فِيمَا أَحَذْتُمْ، وَفِيمَا عَلِمْتُمْ، وَيُعَلِّمُكُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَّ وَالشَّرَ اللّهُ عَلَيْكُمْ آياتِهِ، وَيُؤْمِنِيكُمْ بِرِضَاهُ عَنْكُمْ إِذْ أَطَعْتُمُوهُ، لِتَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ، وَبَعْتَبُوا مَا لِتَعْرِفُوا الْخَيْرُ وَاللّهَ يَوْ وَاللّهُ مِنْ جَنَّتِهِ هِ وَالشَّرَ فَتَتَعْمُوهُ وَيُعْتِبُوا مَا سَحَطَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَتَتَحَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَتُدْرِكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي سَحَطَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَتَتَحَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَتُدْرِكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَعَلِيهِ فَي مَنْ مَعْصِيَتِهِ وَلَي الْمُلْكِ مُبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] ﴿ وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنْ الْمُدَى ﴾ وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنْ الْمُدَى ﴾ [آل عمران: ٢٦٤] حَسَنَةً ، وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنَ الْمُدَى ﴾ [قبل عَمْ الْخُتِقَ، عَمِي عَنِ الْمُدَى ﴾ [قبل اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ جَنِّهُ مَنْ عَلِي اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ جَنِي عَنِ الْمُدَى ﴾ [قبل اللّهُ عَلَيْهُ مِنْ جَنِّهُ عَلَيْهُ مِنْ جَنِي عَنِى الْمُدَى ﴾ [قبل عمران عَلَيْهُ مِنْ جَنِي عَنِى الْمُدَى ﴾ [قبل عَلَيْهُ مَنْ الْحُقْقُ مُ عَلَيْهُ مَنْ الْحُنْ الْمُولُونَ وَلَا تُسْتَغِيثُونَ مِنْ الْمُولِي الللّهُ مُنْ الْحُنْ اللّهُ الْعُلُولُ مِنْ الْعُلُولُ مِنْ الللّهُ عَلَيْهُ مَلْ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ مِنْ الْمُعْتَلِهُ مَنَ الْمُعُلِي الللّهُ مُنْ الللّهُ مُنْ الللّهُ عُلِي الللّهُ الْوَلِقُونَ الللّهُ مُنْ اللّهُ الْعُلُولُ مِنْ الللّهُ مُنْ الللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ مُنْ الللللّهُ مُلْعُلُهُ اللّهُ الللللّهُ مُنْ الللللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ الللّهُ مُن

90-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَنَقُولُ دُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ عِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسِ بِظَلَّامِ لِلْقَائِلِينَ بِأَنَّ اللّهَ فَقِيرٌ وَخُنُ أَغْنِياءُ، الْقَاتِلِينَ أَنْبِيَاءَ اللّهِ بِغَيْرِ حَقِّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحُرِيقِ، يَعْنِي بِذَلِكَ: عَذَابَ نَارٍ مُحْرِقَةٍ مُلْتَهِيَةٍ، وَالنَّارُ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْمُلْتَهِيَةِ، وَالنَّارُ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْمُلْتَهِيَةِ مِنْهُ الْقِيَامَةِ: ذُوقُوا عَذَابَ الْحُرِيقِ، يَعْنِي بِذَلِكَ: عَذَابَ نَارٍ مُحْرِقَةٍ مُلْتَهِيَةٍ، وَالنَّارُ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْمُلْتَهِيَةِ مِنْهُ الْقَيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ الْحُرِيقُ صِفَةٌ لَهَا، يُرَادُ أَفَّا مُحْرَقَةٌ، كَمَا قِيلَ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يَعْنِي: مُؤْلِمٌ، وَ وَحِيعٌ ﴾ يَعْنِي: مُؤْلِمٌ وَوَعِيعٌ ﴾ يَعْنِي: مُؤْلِمٌ وَوَمَا عَذَابَ مُوحِعٌ. وَأَمَّا قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ عِمَا قَدَّمَتُ أَيْدِيكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٢] أَيْ قَوْلُنَا لَمُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ مُوحِعٌ. وَأَمَّا قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ عِمَا قَيْلِهُ مِنَا لَكُونِ عَلَى اللّهُ عَوْلَكُ عَمَا الْقَيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ اللّهُ عَدْلُ لَا يَجُورُ، فَيُعَاقِبُ عَبْدًا لَهُ بِغَيْرِ الللّهُ فَقِيرٌ وَكُنَّ عُلُولُ اللّهُ عَبْرَا اللّهُ عَدْلُ لَا يَعُورُ، فَيُعَاقِبُ عَبْدًا لَهُ بِغَيْرِ اللّهُ فَقِيرٌ وَنَعْنَ أَلْهُ مِنَالًا وَاللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَغْنِياءُ، وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءً وَلَمْ عَلَوا الْأَنْبِيَاءً وَلَا اللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَغْنِياءُ، وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءَ الللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَغْنِياءُ، وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءَ وَلَا الللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَنْ الللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَعْنِياءُ، وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءَ وَلَاللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَغْنِياءُ وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءً وَلَاللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَعْنِياءً وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءً وَلَا الللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَعْنِياءً وَقَتَلُوا الْأَنْبِياءَ وَلَاللّهُ وَلَولُوا الللّهُ وَلِي اللللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ اللللّهُ وَلَاللّهُ وَلِي اللللللّهُ فَلَولًا الللللّهُ فَقِيرٌ وَخُولُ أَعْنِياءً وَقَتَلُوا اللللللّهُ الللللللّهُ وَلِي اللللللّهُ وَلَاللّهُ الللللّهُ فَقِيرٌ وَكُولُ اللللّهُ الللللللللللّهُ عَ

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٦/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

بِغَيْرِ حَقٍّ، بِمَا جَازَاهُمْ بِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَرِيقِ، بِمَا اكْتَسَبُوا مِنَ الْآثَامِ، وَاجْتَرَحُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَكَذَبُوا عَلَى اللَّهِ بَعْدَ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ بِالْإِنْذَارِ، فَلَمْ يَكُنْ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَا عَاقَبَهُمْ بِهِ مِنْ إِذَافَتِهِمِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ظَالِمًا وَلَا وَاضِعًا عُقُوبَتَهُ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ بِالْإِنْذَارِ، فَلَمْ يَكُنْ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَا عَاقَبَهُمْ بِهِ مِنْ إِذَافَتِهِمِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ظَالِمًا وَلَا وَاضِعًا عُقُوبَتَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ جَلَّ ثناؤُهُ غَيْرُ ظَلَّامٍ أَحَدًا مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّهُ الْعَادِلُ بَيْنَهُمْ، وَالْمُتَفَضِّلُ عَلَى جَمِيعِهِمْ عَلَى اللهِ بَعْدِهِمْ عَلَى اللهِ بَعْدَلُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ بَعْدُ اللهَ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٠٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا دُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّمَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي تَأْوِيلِ الْمُنَادِي الَّذِي لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا لِي تَأْوِيلِ الْمُنَادِي اللَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهَ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْمُنَادِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْقُرْآنُ". (٢)

[البحر الرجز]

أَوْحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ ... وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ

بِمُعْنَى: أَوْحَى إِلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ بِأِنَّ رَبَّكُ أَوْحَى لَمَا ﴾ [الزلزلة: ٥] وقِيلَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: إِنَّنَا سَمِعْنَا وَاعِيًا يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ يَقُولُ إِلَى التَّصْدِيقِ بِكَ، مُنَادِيًا لِلْإِيمَانِ يُنَادِي أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: رَبَّنَا سَمِعْنَا وَاعِيًا يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ يَقُولُ إِلَى التَّصْدِيقِ بِكَ، وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَاتِبَاعِ رَسُولِكَ وَطَاعَتِهِ، فِيمَا أَمْرَنَا بِهِ، وَنَهَانَا عَنْهُ، مِمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَآمَنَّا رَبَّنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا خَطَايَانَا، وَلا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيمَةِ عَلَى رُءُوسِ فَصَدَّقْنَا بِذَلِكَ يَا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا خَطَايَانَا، وَلا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيمَةِ عَلَى رُءُوسِ فَصَدَّقْنَا بِذَلِكَ يَا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا خَطَايَانَا، وَلا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيمَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، بِعُقُوبَيْكَ إِيَّانَا عَلَيْهَا، وَلَكِنْ كَفِرْهَا عَنَّا، وَسَيِّعَاتٍ أَعْمَالِنَا فَامْحُهَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ إِيَّانَا، وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، يَعْنِي بِذَلِكَ: وَاقْبِضْنَا إِلَيْكَ إِذَا قَبَضْتَنَا إِلَيْكَ فِي عِدَادِ الْأَبْرَارِ، وَاحْشُرْنَا مُعْشَرَهُمْ وَمَعَهُمْ؛ وَالْأَبْرَارُ جَمْعُ بَرِّ،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

وَهُمُ الَّذِينَ بَرُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ وَخِدْمَتِهِمْ لَهُ، حَتَّى أَرْضَوْهُ فَرَضِيَ عَنْهُمْ". (١)

77-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا وَجُهُ مَسْأَلَةِ هَؤُلَاءِ الْقُوْمِ رَجَّمُمُ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ، وَقَدْ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٤] إِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُّ: وَمَا وَجُهُ مَسْأَلَةِ هَؤُلَاءِ الْقُوْمِ رَجَّمُمُ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ مَا وَعَدَهُمْ، وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ اللّهَ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ، وَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ إِخْلافُ مَوْعِدٍ؟ قِيلَ: اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ أَهُلُ الْبَحْثِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ قَوْلٌ حَرَجَ مَخْرَجَ الْمَسْأَلَةِ، وَمَعْنَاهُ الْخَبُرُ، قَالُوا: وَإِنَّا تَأْوِيلُ الْكَلَامِ: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّعَاتِهَ، وَتَوَقَنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، لِتُؤْتِيَنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى إِلْبِهِمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّعَاتِهِ، وَتَوَقَنَا مَعَ الْأَبْرَارِ فَاخِرْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، لِأَثَمَّمُ وَلَوْ يَوْلِكَ مُولِكَ عَلَى أَثَمِن رَسُلِكَ، وَلَكَ عَلَى أَلْسِنَةٍ رُسُلِهِ لَيْسَ يُعْطِيهِ بِالدُّعَاءِ، وَلَكِنَّهُ تَفَضَّلَ بِإِيتَافِهِ، ثُمَّ سَلْلُوهُ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ مَنْ الْمُومُ وَلَكُ عَلَى مَعْنَى الْمُسْلِقَةُ وَالدُّعَاءِ لِللّهُ فِي أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ مَسْأَلَةً وَلِكُمَا وَقَالَ آخُرُونَ: بَلْ ذَلِكَ عَلَى أَلْهِ عَلَى مَعْنَى الْمُسْلِقِ عَلَى اللّهُ فِي أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ أَنْ يُؤْتِيهُمْ مَسْأَلُهُ لِرَجِمْ أَنْ لَا يُخْتِفَعُ وَعِنْدَ اللّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ عَنْدَ اللّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ عَنْدَ اللّهُ وَمُ إِنْ يَعْمَلُهُمْ مَلُوا: وَلُو اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمُ إِنْ عَلَى اللّهُ عَنْ لَا عَلْمُ الْفُولُونَ وَلَا لَكُومُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَمُ الْفُومُ إِنَّهُ مَا وَعَدَهُمْ مَسْأَلُهُ لِرَجِمْ أَنْ لَا يُعْفِوهُ إِلَى مَا وَعَدَهُمْ عَلْوا: وَلُو اللّهُ عَلَوا وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمِنِينَ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُعْولِي اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللْلُومُ الللّهُ عَلَى الللّهُ ا

77-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَجَابَ هَمُّ رَجُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَحْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكُفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّبَاتِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكُفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّبَاتِهِمْ وَلَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿ [آل عمران: ١٩٥] يَعْنِي وَلَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عَنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَجَابَ هَؤُلَاءِ الدَّاعِينَ بِمَا وَصَفَ اللّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ دَعَوْا بِهِ رَبَّهُمْ، بِأَيِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ عَمِلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ الرِّجَالِ يُنْكُرُونَ وَلَا تُذْكُرُ عَلِي اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: مَا بَالُ الرِّجَالِ يُذْكُرُونَ وَلَا تُذْكُرُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ ". (٣)

٢٥- "الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكُفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوَابِ ﴾ لأَكُفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحُرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا قَوْمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَعَشِيرَتُهُمْ فِي اللّهِ، إِلَى إِخْوَانِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَعَشِيرَتُهُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشِ مِنْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَهُمُ الْمُهَاحِرُونَ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشِ مِنْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٥/٦

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

دِيَارِهِمْ عِكَّةً، وَأُودُوا فِي سَبِيلِي، يَعْنِي: وَأُودُوا فِي طَاعَتِهِمْ رَهِّمُمْ، وَعِبَادَهِمْ إِيَّاهُ، مُعْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَذَلِكَ هُوَ سَبِيلُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ أَهْلِهَا؛ وَقُتِلُوا، يَعْنِي: اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ أَهْلِهَا؛ وَقُتِلُوا، يَعْنِي: وَقُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَاتَلُوا فِيهَا، لَأَكُورَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، يَعْنِي: لَأَمُحُورَكَا عَنْهُمْ، وَلاَّ تَفَضَّلَنَّ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِي وَرَحْمَتِي، وَلَاَ غُفِرَكُمَا هُمُمْ، وَلاَّ دُخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، ثَوَابًا، يَعْنِي: جَزَاءً هَمُ عَلَى مَا عَمِلُوا وَأَبْلُوا فِي اللّهِ وَفِي وَرَحْمَتِي، وَلاَ خُورَتُهَا هُمُمْ، وَلاَ دُخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، ثَوَابًا، يَعْنِي: جَزَاءً هَمُ عَلَى مَا عَمِلُوا وَأُبْلُوا فِي اللّهِ وَفِي سَبِيلِهِ؛ مِنْ عِنْدِ اللّهِ يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ اللّهِ هَمُ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَعْنِي أَنَّ اللّهَ عِنْدَهُ مِنْ جَزَاءٍ أَعْمَالِهِمْ جَمِيعُ صَنْ عَنْدَهُ وَصَفُ وَاصِفٍ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا لَا عَيْنُ رَأَتْ وَلَا أَذُنْ سَمِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرٍ". (1)

٥٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، أَنَّهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ: رَجُلُّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلْقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ : رَجُلُّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلْقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ : رَجُلُّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلْقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ : رَجُلُّ كَانَ لَلَهُ مَوْلِكُمْ ﴿ وَرَجُلُّ كَانَ لَللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ مَالِهُ سَفِيهًا وَقَدْ قَالَ اللّهُ: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ﴾ [النساء: ٥] ، وَرَجُلُ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلِ دَيْنِ، فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ "". (٢)

٦٦- "ذِكْوُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَيِ الْمُغَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طُلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَاللّذَانِ يَأْتِيَاغِنَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ [النساء: ١٦] ﴿ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَى أُوذِيَ بِالتّغييرِ، وَصُرِبَ بِالنِّعَالِ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ كَانَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَذَى الزَّانِيَيْنِ الْمَذْكُورِيْنِ إِذَا أَتَيَا ذَلِكَ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلام، وَالْأَذَى قَدْ يَقَعُ بِكُلِّ مَكْرُوهِ ذِكْرُهُ كَانَ أَمْرَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ، وَلَا حَبَرَ نَالَ الْإِنْسَانَ مِنْ قَوْلٍ سَيّعٍ بِاللّسَانِ أَوْ فِعْلٍ، وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ بَيَانُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أُمِرَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ، وَلَا حَبَرَ نَالُ الْإِنْسَانَ مِنْ قَوْلٍ سَيّعٍ بِاللّسَانِ أَوْ فِعْلٍ، وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ بَيَانُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَمْرَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ، وَلَا حَبَر اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ نَقْلِ الْوَاحِدِ وَلَا نَقْلِ الجُمَاعَةِ الْمُوحِبِ نَجِيفُهَا قَطْعَ الْعُذْرِ. وَأَعْلُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ، وَلَالسّانِ وَالْيَدِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَانَ اللّهُ جَلّ ثَناؤُهُ التَّأُومِ لِيقَوْلِهِ: ﴿ وَالرَّانِيةُ وَالرَّقِ فِي اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِيهِمَا وَقِي اللّهِ عَنْ اللّهِ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى وَحِدٍ مِنْهُمَا وَالَّونِ عَاجُهِمْ فِيهِمَا وَقِي اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى أَنْ اللّهُ عَلَى فَحْرَا لَكُمْ مَلَى اللّهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاقَعْ وَالْوَلِ عَرْدُوا لَكُومُ وَلِكُ مِنْ الْكُمْ مُلْولُهِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَالْمَوْمِ اللّهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْوَلِ عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهِ عَلَى أَنَّ الللهُ عَلَى وَالْمَ الْقُاوَلُونِ عَلَى الللّهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاقَعْ وَالْمَعْ وَاللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْمَالِ عَلَى اللّهُ وَالْمَوْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْوَلِقِ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ وَلَا عَلَى مَنْ الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى وَاحِلُولُو اللللْهُ الْفُاحِلُولُولُولُ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٦٣

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

جَلْدَةٍ ﴾ قَوْلَهُ: ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَا هِمَا مُنْكُمْ فَآذُوهُما ﴾ [النساء: ١٦]". (١)

٦٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّبَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولِئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَناؤُهُ: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِصْرَارِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، ثَناؤُهُ: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِصْرَارِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، يَقُولُ: إِذَا حَشَرَجَ أَحَدُهُمْ بِنَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِه، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ وَبِيْنَ فَهُمِهِ بِشُعْلِهِ بِكُرْبِ حَشْرَجَتِهِ وَغَرْغَرَتِهِ: إِنِي تُبْتُ اللّهِ نَبْارَكَ وَتَعَالَى قَلْ مَا قَالَ فِي غَيْرٍ حَالِ تَوْبَةٍ". (٢)

٦٩- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْمُوْتَ فِيهِ لَمْ يَعْمَلُونَ الْسَيِّبَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨] قَالَ: ﴿إِذَا تَبَيَّنَ الْمَوْتَ فِيهِ لَمْ يَعْبَلِ السَّيِّبَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ فِيهِ لَمْ يَثْبُثُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨] قَالَ: ﴿إِذَا تَبَيَّنَ الْمَوْتَ فِيهِ لَمْ يَعْبَلِ اللّهَ لَهُ تَوْبَةً﴾". (٤)

٠٧-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ ﴾ [النساء: الله تَوْبَةُ ﴾". (٥)

٧١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَيْمُونِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي الْحُارِثِ، قَالَ: ثنا رَجُلُ مِنَّا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي الْحُارِثِ، قَالَ: ثنا رَجُلُ مِنَّا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلُ اللهُ تَعَالَى عَلْهِ» ، حَتَّى ذَكْرَ شَهْرًا، حَتَّى ذَكَرَ سَاعَةً، حَتَّى ذَكَرَ فَوَاقًا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلُ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَاللّهُ تَعَالَى

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٦٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٦٥

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٦٥

يَقُولُ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّبَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْثُ قَالَ إِنِّي تُبْثُ الْآنَ﴾ [النساء: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

٧٢-"حَدَّنَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بَكَظْمِهِ» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِيمَنْ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بَكَظْمِهِ» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَنْ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ النَّقَاقِ". السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ ﴾ [النساء: ١٨] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ". (٢)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمُّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧] قَالَ: «نَزَلَتِ الْأُولَى فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَنَزَلَتِ الْوسْطَى فِي الْمُنَافِقِينَ» يَعْنِي: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [النساء: ١٨] وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ أَهْلُ هُوالْأُحْرَى فِي الْكُفَّارِ» يَعْنِي: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارُ ﴾ [النساء: ١٨] وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ". (٣)

٧٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْأَنَ الْمَالَانَ ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] قَالَ: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] قَالَ: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] - وقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ، غَيْرَ أَثَمَّا نُسِحَتْ ". (٤)

٥٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّبَاتِ حَتَى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّبَاتِ حَتَى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمُوتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ » : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] ﴿ فَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْمَغْفِرَةِ وَلَوْلَ لِي اللَّهُ لَا يَعْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] ﴿ وَلَا اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ قَوْلِ فِي الْمَعْفِرَةِ وَلُولُ اللَّهُ عَلْمَ التَّوْحِيدِ إِلَى مَشِيئَتِهِ، فَلَمْ يُؤَيِّسُهُمْ مِنَ الْمَغْفِرَةِ » قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى اللَّهُ وَلَا إِنْ اللَّهُ كَانَ مَعْنِيًّا بِهِ أَهُلُ لَكُ عَلْوَ كَانَ مَعْنِيًّا بِهِ أَهُلُ لَكُ عَنْدِي بِالصَّوَابِ مَا ذَكَرَهُ التَّوْرِيُ أَنَّهُ بِلَعُهُ أَنَّهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كُفَّالٌ، فَلَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِهِ أَهُلُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٦ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٦٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٦٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٦٥

النِّفَاقِ لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] مَعْنَى مَفْهُومٌ، لِأَثَهُمْ إِنْ كَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ وَهُمْ كُفَّارٌ، فَلَا وَجْهَ لِتَفْرِيقِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ بَطَلَ أَنْ تَكُونَ وَبُلَهُمْ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مِنْ أَنَّ جَمِيعَهُمْ كُفَّارٌ، فَلَا وَجْهَ لِتَفْرِيقِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ بَطَلَ أَنْ تَكُونَ تَوْبَةُ وَاحِدٍ مَقْبُولَةً، وَفِي تَفْرِقَةِ اللّهِ جَلَّ ثناؤُهُ بَيْنَ أَسْمَائِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ بِأَنْ سَمَّى أَحَدَ الصِّنْفَيْنِ كَافِرًا، وَوَصَفَ الصِّنْفَ الْآخِرَ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ سَيِّئَاتٍ ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ كُفَّارًا مَا ذَلَّ عَلَى افْتِرَاقِ مَعَانِيهِمْ، -[٢٥] - وفي صِحَّةِ كَوْنِ ذَلِكَ كَذَلِكَ صِحَّةً مَا قُلْنَا، وَفَسَادُ مَا حَالَفَهُ". (١)

٧٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا هَمُّمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: وَلَا التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ فَمَوْضِعُ ﴿ الَّذِينَ ﴾ حَفْضٌ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى المَّوْبَةِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [النساء: ١٨] وَقَوْلُهُ: ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا هُمُّمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يَقُولُ: هَوُلِهِ: ﴿ لَكُنْ مِنَ التَّوْبَةِ كَوْهُمُ عَلَى الْكُفْرِ". (٢) هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ، أَعْتَدْنَا هَلُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ؛ لِأَكَّمُ أَبْعَدَهُمْ مِنَ التَّوْبَةِ كَوْثُمُمْ عَلَى الْكُفْرِ". (٢)

٧٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّمَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْكَبَائِرِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عِبَادَهُ بِاجْتِنَاكِهَا تَكْفِيرَ سَيِّعَاتِهِمْ عَنْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَبَائِرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ سَيِّعَاتِهِمْ عَنْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَبَائِرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الشَّلَاثِينَ فَيْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا تَقَدَّمُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الشَّلَاثِينَ فَي

٧٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا آدَمُ الْعَسْقَلَايِيُّ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْكَبَائِرُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى ثَلَاثِينَ آيَةً مِنْهَا. ثُمُّ تَلا: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا كُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْكَبَائِرُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى ثَلَاثِينَ آيَةً مِنْهَا. ثُمُّ تَلا: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّبُاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْحَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] "". (١)

٧٩- "حَدَّثَنِي هَذَا الْحُدِيثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، فَقَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّحَعِيُّ ، وَكَانَ عَلَى السِّمِعَهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ عَلَى السِّمِعَهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ حَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ ، وَأَنْ تَزْنِيَ فَقُلْتُ: أَيُ الْعَمَلِ شَرُّ؟ قَالَ: ﴿أَنْ تَحْعُلَ اللهِ إِلْهَا آحَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى مَا قِيلَ فِي بِحَارَتِكَ» وَقَرَأً عَلَيَّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلْهَا آحَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى مَا قِيلَ فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٦ه

⁷٤٠/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

ر٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $7 \times 7 \times 7$

تَأْوِيلِ الْكَبَائِرِ بِالصِّحَّةِ ، مَا صَحَّ بِهِ الْحَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ قَائِل فِيهَا قَوْلًا مِنَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَقْوَاهُمُ ، قَدِ اجْتَهَدَ وَبَالَغَ فِي نَفْسِهِ ، وَلِقَوْلِهِ فِي الصِّحَّةِ مَذْهَبُ. فَالْكَبَائِرُ إِذَنِ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُحَرَّمُ قَتْلُهَا ، وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَقَدْ يَدْخُلُ فِي قَوْلِ الزُّورِ ، شَهَادَةُ الزُّورِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ ، وَالسِّحْرُ. وَيَدْخُلُ فِي قَتْل النَّفْسِ الْمُحَرِّمُ قَتْلُهَا: قَتْلُ الرَّجُل وَلَدَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالزِّنَا بِحَلِيلَةِ الْجَارِ وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ صَحَّ كُلُّ حَبَرِ رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعْنَى الْكَبَائِرِ ، وَكَانَ بَعْضُهُ مُصَدِّقًا بَعْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي رُويَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ سَبْعٌ» يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ حِينَئِذٍ «هِيَ سَبْعٌ» عَلَى التَّفْصِيل، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ -[٦٥٨] - النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ» عَلَى الْإِجْمَالِ ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ الزُّورِ» يَحْتَمِلُ مَعَانِيَ شَتَّى ، وَأَنْ يَجْمَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ: قَوْلُ الزُّورِ. وَأَمَّا حَبَرُ ابْنُ مَسْعُودٍ الَّذِي حَدَّثَني بِهِ الْفِرْيَابِيُّ عَلَى مَا ذَكَرْتُ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي غَلَطٌ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْمُتَظَاهِرَةَ مِنَ الْأَوْجُهِ الصَّحِيحَةِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّهِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ الرِّوَايَةِ الَّتِي رَوَاهَا الزُّهْرِيُّ عَن ابْن عُيَيْنَةَ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ عَن ابْن مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن الْكَبَائِرِ؟ فَنَقْلُهُمْ مَا نَقَلُوا مِنْ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوْلَى بِالصِّحَّةِ مِنْ نَقْلِ الْفِرْيَابِيّ. فَمَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ مُجْتَنِبَهَا تَكْفِيرَ مَا عَدَاهَا مِنْ <mark>سَيِّمَاتِهِ</mark> ، وَإِدْخَالَهُ مَدْخَلَا كَرِيمًا ، وَأَدَّى فَرَائِضَهُ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَجَدَ اللَّهَ لِمَا وَعَدَهُ مِنْ وَعْدٍ مُنْجِزًا ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِهِ دَائِبًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣١] فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهِ: نُكَفِّرْ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاجْتِنَابِكُمْ كَبَائِرَ مَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ رَبُّكُمْ صَغَائِرَ سَيِّبَاتِكُمْ ، يَعْنى: صَغَائِرَ ذُنُوبِكُمْ. كَمَا:". (١)

٨٠-"حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿نُكَفِّرْ عَنْكُمْ <mark>سَيِّئَاتِكُمْ</mark>﴾ [النساء: ٣١] الصَّغَائِرُ "". ^(٢)

١٨- "عِمَا ، لَا يُعْمَلُ عِمَا ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَدِمَ وَقَدِمُوا مَعَهُ ، فَلَقِيهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: مَتَى قَدِمْتَ؟ قَالَ: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: أَبِإِذْنٍ قَدِمْتَ؟ قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ رَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: يَا أَمْيِرَ الْمُؤْمِنِينِ ، إِنَّ نَاسًا لَقَوْنِي بِمِصْرَ ، فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ أَنْ يُعْمَلَ عِمَا وَلَا أَمْيَرَ الْمُؤْمِنِينِ ، إِنَّ نَاسًا لَقَوْنِي بِمِصْرَ ، فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ أَنْ يُعْمَلَ عِمَا وَلَا أَمْدُ أَنْ يُعْمَلَ عَلَى أَمْرَ أَنْ يُعْمَلَ عَوْنٍ: أَظُنُهُ قَالَ فِي غَمِ يُعْمَلُ عِمَا ، فَأَحْرَا أَنْ يَلْقُوكَ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: اجْمَعْهُمْ لِي. قَالَ: فَجَمَعْتُهُمْ لَهُ – قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَظُنُّهُ قَالَ فِي غَمِ يُعْمَلُ عَوْنٍ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَعَلْ عَلَى اللّهِ وَكِقِ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلُّهُمْ وَالْ : فَهَلْ فَقَالَ: فَهَلْ اللّهُ وَكِقَ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُمْ وَجُلًا ، فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَهَلْ فَعَلْ اللّهِ وَكِقِ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُمْ وَالَ: فَهَلْ فَقَالَ : فَهَلْ عَلَى اللّهُ وَكِقَ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلُّهُمْ وَالَ : فَهَلْ عَلَى اللّهُ وَكِقَ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلُهُمْ وَتَعَالَى الْمُؤْلِقَ فَيْلُ اللّهُ وَلِكَ الْعُولِ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهِ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَالَا عَلَالَ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَى اللّهُ وَالَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَالَا اللّهُ وَالَ الْعُلْولَ اللّهُ وَلِكَ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ إِلَى اللّهُ وَالَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ

⁷⁰V/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 70V/7

^{700/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا. - قَالَ: وَلَوْ قَالَ نَعَمْ لَحَصَمَهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي بَصَرِكَ؟ هَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي بَصَرِكَ؟ هَلْ أَثْكَلِّهُونَهُ فِي لَفْظِكَ؟ هَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي أَثْرِكَ؟ قَالَ: ثُمَّ تَتَبَّعَهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ، فَقَالَ: ثَكِلَتْ عُمَرَ أُمُّهُ ، أَتُكَلِّهُونَهُ فِي لَفْظِكَ؟ هَلْ أَحْرَيْتُهُ فِي أَثْرِكَ؟ قَالَ: ثُمَّ تَتَبَّعَهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ، فَقَالَ: ثَكِلَتْ عُمَرَ أُمُّهُ ، أَتُكَلِّهُونَهُ أَنْ يُقِيمَ النَّاسَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ؟ قَدْ عَلِمَ رَبُّنَا أَنْ سَتَكُونُ لَنَا سَيِّعَاتُ. قَالَ: وَتَلَا: ﴿إِنْ جَعْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ لَكُمْ مُدْحَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] هَلْ عَلِمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؟ أَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَحَدُ عَلَمَ مَدْحُلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] هَلْ عَلِمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؟ أَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَحَدُ عَلَمَ أَعْلَ الْمَدِينَةِ؟ قَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَحَدُ عَلَمَ أَعْلَ الْمَدِينَةِ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: لَوْ عَلِمُوا لَوَعَظْتُ بِكُمْ "". (١)

٨٢- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ: فِي خَسْ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ لَهُنَّ أَحَبُ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا: ﴿إِنْ بَخْتَبُوا كَبَائِرِ مَا تُنْهُوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْهُ نَكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ ﴿ [النساء: ٤٠] وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ﴾ [النساء: ٤٠] وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللّهَ لَا يَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء: ٤٨] وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَطْلِمُ نَفْسَهُ ثُمُّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠] وَقَوْلُهُ: ﴿وَالّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يُقْوَرًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٠] وَقَوْلُهُ: ﴿وَالّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يُقْوَرًا رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٠]

٨٤-"حَدَّنَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - [٢١] - وَاقِدٍ أَبِي اللَّهَ بْنِ - [٢١] - وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ الْهُرُويِّ ، قَالَ: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ رَجَاءٍ الْهُرُويِّ ، قَالَ: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَحُورًا ﴾ [النساء: ٣٦] وَلَا عَاقًا إِلَّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَلَا: ﴿ وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَحُورًا ﴾ [النساء: ٣٦] وَلَا عَاقًا إِلَّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَلَا: ﴿ وَبَدُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/٦

^{77./7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (

شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٢] "". (١)

٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: «لِأَنْ تَفْضُلْ حَسَنَاتِي عَلَى سِيِّئَاتِي مَا يَزِنُ ذَرَّةً أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ لِيَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» :". (٢)

٦٨- "حَدَّثَنِي بِهِ الْمُتَّى ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو عَهْرٍو ، عَنَّالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ ، عَنْ زَاذَانَ ، قَالَ: فَيَقْرِهُ وَاللّهِ السَّبِيُ أَنْ يَدُوبَ لَهُ ، عَنْ عِنْدِ اللّهِ: «أَلا مَنْ كَانَ يَطْلُبُ مَظْلُمةً ، فَلْيَجِيْ إِلَى حَقِّهِ فَلْيَأْخُذُهُ » قَالَ: فَيَقْرِحُ وَاللّهِ الصَّبِيُ أَنْ يَدُوبَ لَهُ الْخَقُ عَلَى وَالِدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ رَوْجَتِهِ ، فَيَأْخُذَهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا. ومِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: اللّهُ عَلَى وَالِدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ رَوْجَتِهِ ، فَيَأْخُذَهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا. ومِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكُ وَتَعَالَى: اللّهُ عَلَى وَاللّهِ مُعْوقَهُمْ. اللّهُ لِمَاللّهِ مُعْوقَهُمْ. ويَعْمَلْ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيُقُالَ لَهُ: آتِ هَؤُلَاءِ مُعُلُوفَهُمْ. اللهُ عَلْوَلَهُ مُعْوقَهُمْ. وَيُعْلِمُ مُنْقُولُ اللّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَيْ مَلائِكَتِي الْطُولُولُ فِي الصَّوْرِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيُقُولُ اللّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَيْ مَلائِكِكَ مِنْهَالَ ذَرَّةٍ مِنْ حَسَنَةٍ قَالَتِ الْمَلائِكَةِ وَهُو أَعْلَمُ بِلَكِكَ مِنْهَا وَيُونَ مِنْ أَعْمَلُهُ وَيُقِي الْمُولُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَيَقِي لَا لَكُولُكَ اللّهُ وَيَقِي لَا اللّهُ وَيَقِي طَلْعُلُم مُنْقَالُ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً وَمُو مُعْمَلُهُ وَبُقِي اللّهُ وَيَقِي عُلَى اللّهُ وَيَقِي عَلْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ وَيَقِي طَالِهُ وَيَقِي طَاللّهُ وَيَقِي طَاللّهُ وَيَقِي طَاللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ وَيَقِي عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مُنْ أَعْلَمُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَالُولُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ اللّهُ وَلَو اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

١٨٥- "وَحُلِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ. فَتَفْرَحُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَذُوبَ هَمَّا الْحَقُّ عَلَى أَبِيهَا ، وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ فَلْمَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانُ ابْنُ فُلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ وَعَلَى زَوْجِهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ وَاللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَغْفِرُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ شَيْعًا ، فَيَنْصِبُ لِلنَّاسِ أَوْ عَلَى أَوْتِهِمْ مُقُوقَهُمْ ؟ فَيَعُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَغْفِرُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ شَيْعًا ، فَيَنْصِبُ لِلنَّاسِ أَيْنَ أُوتِيهِمْ مُقُوقَهُمْ ؟ فَيَقُولُ : حَقُولُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَقْفِلُ اللّهُ مِثْقُولُ اللّهُ مَنْ عُولُ اللّهُ مَنْ عُلُولُ اللّهُ مَنْ عَلَى اللّهُ لَا يَظُلُمُ مِثْقَالَ ذَوْتِهُ ﴿ اللّهَ لَا يَظُلُمُ مِثْقَالَ ذَوْقَ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ لَا يَاللّهُ لَا يَظُلُمُ مِثْقًالَ ذَوْقَ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ اللّهُ لَا يَظُلُمُ مِثْقًالَ ذَوْقَ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ اللّهُ لَا يَظُلُمُ مُثْقًالً ذَوْقَ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًا قَالَ عَبْدًا شَقِيًا قَالَ الْمَسْعُودِ اللّهُ لَا الْمَالَ اللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لِللّهُ لَا يُعْلَى اللّهُ لَا عَلَيْنَا اللّهُ لَوْلُولُ اللّهُ لَا يَعْلَى اللّهُ لَوْلُولُ اللّهُ لَاللّهُ لَا لَا لَكُولُ عَلَيْنَا اللّهُ لَا لَكُولُ عَلَيْنَا اللْهُ لَعَلَيْكُولُ اللّهُ لَا لَكُولُ عَلَى اللّهُ لَقَلْ اللّهُ ل

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

الْمَلَكُ: رَبِّ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَبَقِيَ طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ <mark>سَيِّئَاتِهِمْ</mark> ، فَأَضِيفُوهَا إِلَى <mark>سَيِّئَاتِهِ</mark> ، ثُمَّ صُكُّوا لَهُ صَكًّا إِلَى النَّارِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيل عَبْدِ اللَّهِ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ عَبْدًا وَجَبَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّة قَبْلَ عَبْدٍ لَهُ آخَرَ فِي مَعَادِهِ وَيَوْمَ لِقَائِهِ فَمَا فَوْقَهُ فَيَتَّرُّكُهُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْخُذُهُ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْهُ لَهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ لِكُلِّ مَظْلُومِ تَبِعْتَهُ قَبْلَهُ. ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَإِنْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ، مِمَعْنَى: يُضَاعَفُ لَهُ ثَوَاهَا وَأَجْرَهَا. ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَيُعْطِهِ مِنْ عِنْدِهِ أَجْرًا عَظِيمًا. وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ: الْجِنَّةُ عَلَى مَا قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلِكِلَا التَّأْويلَيْن وَجْهٌ مَفْهُومٌ ، أَعْنَى التَّأْوِيلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالَّذِي قَالَهُ قَتَادَةُ. وَإِنَّمَا احْتَرْنَا التَّأْوِيلَ الْأَوَّلَ لِمُوَافَقَتِهِ الْآثَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ دَلَالَةِ ظَاهِرِ التَّنْزِيلِ عَلَى صِحَّتِهِ ، إِذْ كَانَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، الَّتِي حَثَّ اللَّهُ فِيهَا عَلَى النَّفَقَةِ فِي طَاعَتِهِ ، وَذَمَّ النَّفَقَةَ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ وَصَلَ ذَلِكَ عِمَا وَعَدَ الْمُنَافِقِينَ فِي طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً -[٣٥]- يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [النساء: ٤٠] وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] فَقَرَّأَتْ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] بِنَصْبِ الْحَسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تَكُ زِنَةُ الذَّرَّةِ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً) بِرَفْع الْحَسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تُوجَدْ حَسَنَةً عَلَى مَا ذَكَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأُويل ذَلِكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُضَاعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] فَإِنَّهُ جَاءَ بِالْأَلِفِ ، وَلَمْ يَقُلْ: يُضَعِّفْهَا؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْل الْعَرَبِيَّةِ: يُضَاعِفْهَا أَضْعَافًا كَثِيرَةً؛ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِهِ يُضَعِّفُ ذَلِكَ ضِعْفَيْنِ لَقِيلَ: يُضَعِّفْهَا بِالتَّشْديدِ. ثُمَّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْويلِ فِي الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِعَذِهِ الْآيَةِ مَا وَعَدَهُمْ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبُحُمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاعْتَلُّوا فِي ذَلِكَ بِمَا:". (١)

٨٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يَا مَعْشَرَ وُلَاةٍ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّ الشَّيْءُ يَعِظُكُمْ بِهِ ، ونِعِمَّتِ الْعِظَةُ يَعِظُكُمْ بِهِ يَعِظُكُمْ بِهِ ، ونِعِمَّتِ الْعِظَةُ يَعِظُكُمْ بِهِ أَمْرِهِ إِيَّاكُمْ ، أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْ تَحْكُمُوا بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا ﴾ [النساء: ٨٥] يَقُولُونَ وَتَنْطِقُونَ ، وَهُو سُمَيْعٌ لِذَلِكَ مِنْكُمْ -[١٧٤] - إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ تُحُووُوهُمْ بِهِ ﴿بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨٥] بِمَا تَفْعَلُونَ فِيمَا الْتَمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ رَعِيَّتِكُمْ وَأَمْوالِهِمْ ، وَمَا النَّاسِ وَلَمْ تُحُووُوهُمْ بِهِ ﴿بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨٥] بِمَا تَفْعَلُونَ فِيمَا الْتَمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ رَعِيَّتِكُمْ وَأَمْوالِهِمْ ، وَمَا تَقْصُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ مِنْ أَحْكَامِكُمْ بِعَدْلٍ خَكُمُونَ أَوْ جَوْرٍ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَافِظٌ ذَلِكَ كُلَّهُ ، حَلَيْ فَعْلُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ مِنْ أَحْكَامِكُمْ بِإِسْاءَتِهِ ، أَوْ يَعْفُو بِقَصْلِهِ". (٢)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

٨٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَالِ هَوُلاءِ الْقَوْمِ لَا حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَالِ هَوُلاءِ اللّهَ وَيَعْمُ لَا يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَالِ هَوُلاءِ الْقَوْمِ لَا يَكُادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: حَيْثُمَا تَكُونُوا يَنَلْكُمُ الْمَوْتُ فَتَمُوتُوا ، ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا بَحْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَقْرَبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَصْعُفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمْ حَذَرًا عَلَى مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا بَحْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَقْرَبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَصْعُفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمْ حَذَرًا عَلَى مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا بَحْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَقْرَبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَصْعُفُوا عَنْ لِقَاءٍ عَدُوكُمْ حَذَرًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَلَوْ كَنْتُمْ مِنْ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ بِإِزَائِكُمْ أَيْنَ كُنْتُمْ ، وَوَاصِلُ إِلَى أَنْفُسِكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] فقالَ بِالْحُصُونِ الْمَنِيعَةِ. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] فقالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنَى بِهِ: قُصُورٌ مُحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] فقالَ بَعْضَهُمْ: يَعْنَى بِهِ: قُصُورٌ مُحْصَنَةٍ ". (١)

٩٠ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ عَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] وَإِنْ يَنَلْهُمْ رَحَاءٌ وَظَفَرٌ وَفَتْحٌ وَيُصِيبُوا غَنِيمَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ اللّهِ وَمِنْ تَقْدِيهِ ،
 ﴿ وَإِنْ يَنَلْهُمْ رَحَاءٌ وَظَفَرٌ وَفَتْحٌ وَيُصِيبُوا غَنِيمَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ اللّهِ وَمِنْ تَقْدِيهِ ،
 ﴿ وَإِنْ تَنَلْهُمْ شِدَّةٌ مِنْ عِنْدِ كَاللّهِ وَمِنْ تَقْدِيهِ . وَإِنْ تَنَلّهُمْ شِدَّةٌ مِنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدُو وَجِرَاحٌ وَأَكُم . يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدُو وَجِرَاحٌ وَأَكُم . يَقُولُوا هَذَه مِنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدُو وَجِرَاحٌ وَأَكُم . يَقُولُوا لَكَ يَعْشِ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدُو وَجِرَاحٌ وَأَكُم . يَقُولُوا لَكُ يَعْشُولُوا مَنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدْدِكَ بِخَطَئِكَ التَّدْبِيرَ. وَإِثْمَا هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنِ اللّذِينَ قَالَ فِيهِمْ لِنَبِيّهِ: ﴿ أَلَهُ مِنْ عَيْشٍ لَكُولُوا أَيْدِينَ قِيلَ هُمْ كُفُوا أَيْدِينَ قِيلَ هُمُ كُفُوا أَيْدِينَ قِيلَ هُمْ كُفُوا أَيْدِينَ قِيلَ هُمْ كُفُوا أَيْدِينَ قِيلَ هُولُوا . (٢٧) وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٩١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي - ٩١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ: «هَذِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ» حَدَّثَنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ: «هَذِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ» حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِثْلَهُ". (٣)

٩٢ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِلَهُ [النساء: ٧٨] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ هَذِهِ مِنْ عِنْدِلَهُ [النساء: ٧٨] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْحُرْبِ. فَقَرَأً: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ وَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ ﴾ [النساء: ٧٨]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٤/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَسَاءَ التَّدْبِيرَ وَأَسَاءَ النَّظَرَ ، مَا أَحْسَنَ التَّدْبِيرَ وَلَا النَّظَرَ "". (١)

97 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمُؤُلَاءِ الْقَائِلِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ حَسَنَةً هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَإِذَا أَصَابَتْهُمْ مَسَيِّئَةٌ هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَمِنْهُ النَّصْرُ أَصَابَتْهُمْ مَسَيِّئَةٌ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ: كُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ دُونِي وَدُونَ غَيْرِي ، مِنْ عِنْدِهِ الرَّحَاءُ وَالشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ ، وَمِنْ عِنْدِهِ الْقَتْلُ وَالْهَزِيَةُ . - [٢٤٠] - كَمَا: ". (٢)

94 - "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَقُولُ: «الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، أَمَّا الْحَسَنَةُ فَأَنْعَمَ كِمَا عَلَيْكَ ، وَأَمَّا السَّيِّئَةُ فَابْتَلَاكَ كِمَا»". (٣)

٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةً مَا يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا يَكَادُونَ يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ مَا يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، لَا يَكَادُونَ يَعْلَمُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا يَكَادُونَ يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ مَا يُغُولُوا هَذِهِ مِنْ أَنِّ كُلَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ أَوْ ضَرِّ وَشِدَّةٍ أَوْ رَحَاءٍ ، فَمِنْ عِنْدِ اللهِ ، لَا يَقُدِرُ - [٢٤١] - عَلَى ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَلَا يُصِيبُ أَحَدًا إِعْلَامٌ مِنَ اللهِ عَيْرُهُ ، وَلَا يُصِيبُ أَحَدًا إِعْلَامٌ مِنَ اللهِ عَنْهُ إِلَّا بِتَقْدِيرِهُ ، وَلَا يُعَلَقُ وَنِعْمَةٌ إِلَّا بِمَشِيقَتِهِ. وَهَذَا إِعْلَامٌ مِنَ اللهِ عِبَادَهُ أَنَّ مَقَاتِحَ الْأَشْيَاءِ كُلَّهَا بِيَدِهِ ، لَا يَمْلِكُ شَيْعًا مِنْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ". (٤)

٩٦ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ وَمُنْ نَفْسِكَ وَالنساء: ٩٩] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٩٩] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٩٩] مَا يُصِيبُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ رَحَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٩٩] مَا يُصِيبُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ رَحَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ والنساء: ٩٩] مَا يُصِيبُكَ يَتَفَصَّلُ بِهِ عَلَيْكَ إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٩٩] يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكْرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: بِذَنْبِ اسْتَوْجَبْتَهَا بِهِ اكْتَسَبَتُهُ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكْرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكْرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكْرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكْرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: " وَمَا أَصَابَكَ مِنْ شِدَةً وَمُسَلَّةً مِنْ مُعْنِي اللّهِ عَلَيْكَ اللّهُ وَالْمَاتَ اللّهُ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكَ مَا أَصَابَكَ مِنْ شِدُونَ اللّهِ عَلَيْكَ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللللللمُ اللّهُ اللللمُ الللمُ الللمُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللمُ اللّهُ ال

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Upsilon$ ٤٠/۷ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر Υ

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٩٧ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّعَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] أَمَّا مِنْ نَفْسِكَ ، فَيَقُولُ: مِنْ ذَنْبِكَ "". (١)

٩٨-"حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] عُقُوبَةً يَا ابْنَ آدَمَ بِذَنْبِكَ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] عُقُوبَةً يَا ابْنَ آدَمَ بِذَنْبِكَ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿لَا يُصِيبُ رَجُلًا حَدْشُ عُودٍ وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللّهُ أَكْثَرُ»". (٢)

9 ٩ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴿ [النساء: ٧٩] يَقُولُ: " الْحَسَنَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنْ خَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَتْحِ ، وَالسَّيِّئَةُ: مَا أَصَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ شُجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ "". (٣)

٠٠٠ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] يَقُولُ: " بِذَنْبِكَ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] النِّعَمُ وَالْمُصِيبَاتُ "". (٤)

١٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَا: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَوْلُهُ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ اللَّهُ وَمَا أَصِابَكَ مِنْ اللَّهُ وَمَا أَصِابَكَ مِنْ اللَّهُ وَمَا أَلِي الْعَالِيَةِ مِثْلَهُ". (٥) ثَني جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِثْلَهُ". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤١/٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

١٠٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا لَكِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: «بِذَنْبِكَ ، وَأَنَا قَدَّرْتُهُا عَلَيْكَ»". (١)

٣٠١- الحدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنا يَخْبَى ، عَنْ سُمْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بُنِ أَبِي حَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَبِيَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] وَأَنَا اللّهِ عَلْمُ بُنُ بِشْرٍ قَالَ: ثَنا مُحَمَّدُ بُنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِيهِ إِسْمَاعِيلُ بُنُ أَبِي حَالِدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، يَمِنْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُحُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، يَمِنْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُحُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، يَمِنْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُحُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهُ عِنْ الْبَعْمُ وَلَى الْجَرَبِيقِ النّعْمِي ، مِثْلُ: مَا جَاءِنِي مِنْ أَحَدٍ. قَالَ: وَدُحُولُ الْحَرَيقَةِ ، فَقَالَ بِلْقُعْنُ مَعْ مِنْ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً ، فَتَقُولُ الْعَرَبُدِ مِنْ مَعَ مَا مَعْ مِنْ إِذَا كَانَتْ جَزَاءً ، فَتَقُولُ الْعَرَبُ: مَنْ يَزُولُكُ مِنْ أَحَدٍ فَتُكْمِمُهُ ، كَمَا تَقُولُ: إِنْ يَرُوكُ مِنْ أَحَدٍ فَتُكُمِمُهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ مَعْ مَا وَمِنْ ، لِيعْلَمَ بِدُحُولِمَا مَعْ مَا وَمِنْ ، لِيعْلَمَ بِدُحُولِمَا مَعْهُمَا أَثَمَّمَا جَزَاءٌ . فَالُوا: وَإِذَا دَحَلَتْ مَعْ مَا وَمِنْ ، لِيعْلَمَ بِدُحُولِمَا مَعْهُمَا أَثَمَّمَا جَزَاءٌ . هَالُوا: وَإِذَا دَحَلَتْ مَعْمُو اللّهِ عَلَى فَعْلِ أَنْ مَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ أَصَابَكَ ﴾ [النساء: ٧٩] السَيْعَةُ ، مِنْ أَحْدِهُ فَاللّهُ عَلَى فَعْلَ أَوْ يَفْعَلُ لَا يَرْفُعُ مِنْ عَلَى فَعْلَ أَوْ يَفْعَلُ لَا يَرْفَعُ مِنْ إِلَى الْعَرْبُ فَيَمِنُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ، وَهِيَ فِي مُؤْمِعِ اللّهِ مَا أَلَى مُعْ مَا لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَا يَعْفُولُ الْعَرْبُ فَيَعِنُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ، -[٢٥] - وَدَخَلَتْ مَعْ مَا لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَا يَعْفُلُ مُ مَعْ مَنْ إِلَا لَمُ عَمْ مَنْ مُ أَيْ لِلْ عَلَى فَيَعِلُ فَيْمِلُ فَيْهُ الْمُؤْمُ فَي عَلَى الْمُولُولُ الْعَرْبُ مُ مَعْ مَا لِأَنَّ الْعِمْرِ فَا عَلَى مُعْ مَنْ أَنْ لِلْ عَلَى فَيْعُلُولُ عَلَوْ الْ

١٠٤ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴿ [النساء: ٧٩] بِذَنْبِكَ ، كَمَا قَالَ لِأَهْلِ أُحُدٍ: ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتُكُمْ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَتُكُمْ وَمُنَا يَنْهُ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٥] بِذُنُوبِكُمْ "". (٣)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

١٠٥-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الخُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ <mark>سَيِّئَةٍ</mark> فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: «عُقُوبَةً بِذَنْبِكَ»". ^(١)

١٠٠ - الْفُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَكَانَ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ [النساء: ٨٥] يعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ [النساء: ٨٥] مَنْ يَصِرْ يَا مُحْمَدُ شَفْعًا لِوِثْرِ أَصْحَالِكَ ، فَيَشْفُعُهُمْ فِي شَفِعةً عَسَنِيلِ اللهِ؛ وَهُوَ الشَّفَاعَةُ الْحُسَنَةُ ﴿ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] يَعُولُهُ: يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] يَعُولُهُ: يَكُنْ لَهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ تِلْكَ نَصِيبٌ ، وَهُوَ الشَّفَاعَةُ الْحُسَنَةُ ﴿ وَجَزِيلٍ كَرَامَتِهِ. ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً مَسَيِّقَةً ﴾ [النساء: ٨٥] يقُولُهُ: يَكُنْ لَهُ مِنْ شَفَاعَةً السَّيِّعَةُ ﴾ [النساء: ٨٥] يقُولُ: " وَمَنْ يَشْفَعْ وَثَمَ وُثَرَ أَهْلِ الْكُفْرِ بِاللهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، فَيُقْاتِلُهُمْ مَعْهُمْ ، وَذَلِكَ هُوَ الشَّفَاعَةُ السَيِّعَةُ ﴾ [النساء: ٨٥] يقولُ: " وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً السَّيِّعَةُ ﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي بِالْكِفْلِ: النَّعِيب وَالْحُظُ مِنَ الْوِزْرِ وَالْإِنْمُ. وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كِفْلِ الْبَعِيرِ وَالْمُونِينَ عَلَى مَا بَيَّنَا لِرُكُوبِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى اللَّابَةِ ، يُقَالَ مِنْهُ عَلَى مَا بَيَّنَا لِرُكُوبِهِ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ عَلَى اللَّابَةِ ، يُقالَ مِنْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ عَلَى الْالْعَلِى فَي شِيقِ الْقِيَالِ ، فَكَانَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ لِمَنْ أَجَابُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فِيهَا بِحَضِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ، فَكَانَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ لِمَنْ أَجَابُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ فِيهَا بِحَضِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ، فَكَانَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ لِمَنْ أَجَابُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمَ وَسَلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَسَلَمُ وَسَلَمُ وَسَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَلَاكُ لِلْكَ عَلَيْهُ وَلَاكُ لِلْكَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَلَا الللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلْهُ الْمُعْمِلُ فَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا لِلْعَلُولُ وَلَا ال

١٠٧ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «شَفَاعَةُ عَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «شَفَاعَةُ بَعْضِ النَّاسِ لِبَعْضٍ» حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ". (٣)

١٠٨- " حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ - [٢٧٠] - زَيْدٍ ، عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعُ فِيهَا وَعَمِلَ كِمَا يَشْفَعُ شَفَاعَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي يَشْفَعُ فِيهَا وَعَمِلَ كِمَا يَشْفَعُ شَفَاعَةً الصَّالِحَةُ الَّتِي يَشْفَعُ فِيهَا وَعَمِلَ كِمَا هِيَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ هُمَا فِيهَا شَرِيكَانِ ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «هُمَا هِي بَيْنَكُ وَبَيْنَهُ هُمَا فِيهَا شَرِيكَانِ ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «هُمَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

شَرِيكَانِ فِيهَا كَمَا كَانَ أَهْلُهَا شَرِيكَيْنِ»". (١)

١٠٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ الْكِفْلُ النَّصِيبُ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] أَيْ حَظٌّ مِنْهَا ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلُ: هُوَ الْإِنْمُ "". (٢)

١١٠- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ - [٥١٣] -: ﴿ أَمُّ لَكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٣٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: جَاءَ حُمَيُّ بْنُ أَخْطَبَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٣٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: أَنْتُمْ حَيْرٌ مِنْهُ. الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا لَهُ: يَا حُيَيُ ، إِنَّكُمْ أَصْحَابُ كُتُبٍ ، فَنَحْنُ حَيْرٌ أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ حَيْرٌ مِنْهُ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ أَمُ يُحَمَّدُ وَأَصْحَابُهُ ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ حَيْرٌ مِنْهُ وَلَا قَوْلُهُ: ﴿ أَمُ اللّهِ فَلَنْ جَيْرٌ مِنْهُ وَلَا قَوْلُهُ: ﴿ أَمُ اللّهُ فَلَنْ جَيْرٌ مِنْهُ وَلَا أَمَانِيّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] فَقَرَأُ فَوْلِ اللّهُ عَلَيْهِ حَيَّ بَلَغَ: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٥] وَمُنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٥] وَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَيَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُو مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٥] وَمَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ مَلُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ﴿ وَلَوْلَولَ يَعْمَلُونَ الْجُنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: " وَوَعَدَ الللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ﴿ مَنْ الصَّالِحَاتِ لَنَكُمِّرَنَّ عَنْهُمْ مُ مِنْ أَلُولُولَ وَمُولُوا الصَّالِحَاتِ لَلْكُمِّرَنَّ عَنْهُمْ مُ مَنْ يَعْمُلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] "". (٢)

١١٥- "مِنْ دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالْجِاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ. وَمِمَّا يَدُلُ أَيْضًا عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ ، وَأَنّهُ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيّكُمْ ﴾ [النساء: ١٢٣] مُشْرِكُو الْعَرَبِ كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ اللّهَ وَصَفَ وَعْدَ الشَّيْطَانِ مَا وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ ، وَأَخْبَرَ بِحَالِ وَعْدِهِ الصَّادِقِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاللّذِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللّهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَاللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَغْارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللّهِ عَلَى مِنْ تَخْتِهَا الْأَغْارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللّهِ عَلَى إِلَيْهِ إِيَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمُنْ الصَّالَةِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَيْلَةً عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَنْ أَمَانِيّ أَمْ اللّهِ عَنْ أَمَانِيّ أَمْ اللّهِ عَنْ أَمَانِي اللّهُ عَنْ أَمَانِي اللّهُ عَنْ أَمَانِي اللّهُ عَنْ أَمَانِي اللّهُ عَنْ أَمَانِيّ أَمُولُولِ اللّهُ عَنْ أَمَانِي الللّهُ عَنْ أَمَانِي اللّهُ عَنْ أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي اللللهُ عَنْ أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي اللللهُ عَلَى الللهُ عَنْ أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي الللهُ عَنْ أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِي كُمْ وَلَا أَمَانِهُ أَلْهُ الْكِتَابِ إِلَى الللهُ عَنْ الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنْهُمُ الْكِعَالِ الللهُ عَنْ أَمَالِلْ أَوْلِهِ الللهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا إِلْهُ عَلَى الْكَالِي عَمَالُ أَوْلِهَا الللهُ عَلَى الْمُشْرِكِ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٩/٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٧٥

[النساء: ١٢٣] لِأَنَّ أَمَانِيَّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ تَمْنِيَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُمُ الَّتِي وَعَدَهُمُ أَنْ يُمَنِّيهُمُوهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَأُضِلَنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَكُمُّهُ﴾ [النساء: ١١٩]". (١)

١١٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ -[٥١٨] هَوْمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] قَالَ: «وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ ، وَلَمْ يَعِدْ أُولَئِكَ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ»". (٢)

١١٥- احَدَّثَنَا ابْنُ حُمْيْدٍ ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ ، عَنْ عَبَسَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قَالَ: «الشِّرْكُ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى التَّأْوِيلَ الْآيَةِ وَكُونَاهُ عَنْ أَبِيّ بْنِ كَعْبٍ وَعَائِشَةَ ، وَهُو آَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ سُوءًا صَغِيرًا أَوْ كَافِرٍ ، جُوزِي بِهِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، لِعُمُومِ الْآيَةِ كُلَّ عَامِلِ سُوءٍ ، مِنْ غَيْرٍ أَوْ كَافِرٍ ، جُوزِي بِهِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى حُصُوصِهَا وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ أَنْ يُكُنْ فِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى حُصُوصِهَا وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ إِنْ قَالَ يَكُنْ فِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى حُصُوصِهَا وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ بِلَاكِكَ مِنْ حَبَرٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللّهِ: ﴿إِنْ جَمْوَمِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى حُصُوصِهَا وَلَا قَامَتْ حُجَةً بُولُكَ مِنْ حَبَرٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللّهِ: ﴿وَالْ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَهِ اللهَ عَلَى عَلَى عَمُومِهَا إِذَا جَازَاةِ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا وَعَدَ التَّكُونِيرِ بِتَوْكِ الْفَضِيحةِ مِنْهُ لِمُعْولِهِ: ﴿وَلَا اللهَ عَلَيْهَا فِي مَعَادِهِمْ ، كَمَا فَصَحَ أَهُلَ الشِّرِكِ وَالنِيْقَاقِ. فَأَمُ اللهُ عَلَيْهَا وَعَدَ التَّكُونِيرِ بِتَوْكِ الْفَضِيحةِ مِنْهُ لِأَهُمْ عَالِهُ فِي الدُّنِيَا عَلَيْهَا بِلْكُمْ مَا صَومَ كُمْ مِلُولُهِ وَالْمَالِهُ عَلَيْهُمْ عَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَو اللهُ وَلَا وَالْوَلُ وَلَوْهِ وَلَوْلِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَالْ اللهُ عَلَاهُ وَلَا الْعَلَمِ وَلَا اللهُ عَنْ رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْه

١١٤ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، عَنْ عَدِيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] قَالَ: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضُ صَيْدٍ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كَلْبُكَ ، وَإِنْ قَتَلَ ، فَإِنْ أَكُلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كَلْبُكَ ، وَإِنْ قَتَلَ ، فَإِنْ أَكُلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَي نَقْطِهِ » وَقَدْ بَيَّنَا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَبْلُ ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ وَتَكْرَارِهِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجُهُ دُخُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] وَقَدْ أَحَلَّ اللّهُ لَنَا صَيْدَ جَوَارِحِنَا الْحَلَالِ ، وَمَنْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٧٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٧٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٧٥

إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ مُبَعِّضَةً لِمَا دَحَلَتْ فِيهِ؟ قِيلَ: قَدِ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى دُخُولِمَا فِي هَذَا الْمَوْضِع أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ حِينَ دَحَلَتْ مِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِع لِغَيْرِ مَعْنَى ، كَمَا تُدْخِلُهُ الْعَرَبُ فِي قَوْلِهُمْ: كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ. قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّمَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] وَقَوْلُهُ: ﴿وَيُمَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حِبَالٍ فِيهَا -[١٢٦] مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] قَالَ: " وَهُوَ فِيمَا فُسِّرَ: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ حِبَالًا فِيهَا بَرَدٌ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] أَيْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَدٍ ، بِجَعْلِ الْجِبَالِ مِنْ بَرَدٍ فِي السَّمَاءِ ، وَبِجَعْلِ الْإِنْزَالِ مِنْهَا. وَكَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَمْ تَدْخُلْ مِنْ إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّمَا دَالَّةٌ عَلَى التَّبْعِيض. وَكَانَ يَقُولُ: مَعْنَى قَوْلِيمْ: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ: هَلْ كَانَ مِنْ مَطَرِ مَطَرَ عِنْدَكُمْ ، وَهَلْ مِنْ حَدِيثٍ حُدِّثَ عِنْدَكُمْ. ويَقُولُ: مَعْنَى ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ <mark>سَيِّئَاتُكُمْ</mark>﴾ [البقرة: ٢٧١] أَيْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ <mark>سَيِّئَاتُكُمْ</mark> مَا يَشَاءُ وَيُرِيدُ ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] فَيُجِيزُ حَذْفَ مِنْ مَنْ ﴿ مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] وَلَا يُجِيزُ حَذْفَهَا مِنَ الْجِبَالِ ، وَيَتَأَوَّلُ مَعْنَى ذَلِكَ: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالَ جِبَالِ بَرَدٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ مِنْ في الْبَرَدِ ، لِأَنَّ الْبَرَدَ مُفَسَّرٌ عِنْدَهُ عَنِ الْأَمْثَالِ: أَعْنى: أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْجِبَالُ مَقَامَ الْأَمْثَالِ وَالْجِبَالِ وَهِي حِبَالُ بَرَدٍ ، فَلَا يُجِيزُ حَذْفَ مِنْ مِن الْجِبَالِ ، لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِيَ فِي السَّمَاءِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْهُ الْبَرُّدُ أَمْثَالُ جِبَالِ بَرَدٍ ، وَأَجَازَ حَذْفَ مِنْ مِنَ الْبَرَدِ ، لِأَنَّ الْبَرَدَ مُفَسَّرٌ عَنِ الْأَمْثَالِ ، كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي رَطْلَانِ زَيْتًا ، وَعِنْدِي رَطْلَانِ مِنْ زَيْتٍ ، -[١٢٧] - وَلَيْسَ عِنْدَكَ الرَّطْلُ وَإِنَّمَا عِنْدَكَ الْمِقْدَارُ ، فَمِنْ تَدْخُلُ فِي الْمُفَسَّرُ وَتَخْرُجُ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ عِنْدَ قَائِلِ هَذَا الْقَوْلِ: مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ أَمْثَالِ جِبَالٍ ، وَلَيْسَ بِجِبَالٍ. وَقَالَ: وَإِنْ كَانَ أَنْزَلَ مِنْ جِبَالٍ فِي السَّمَاءِ مِنْ بَرَدٍ جِبَالًا ، ثُمَّ حَذَفَ الجِّبَالَ الثَّانِيَةَ وَالجِّبَالَ الْأَوَّلَ فِي السَّمَاءِ جَازَ ، تَقُولُ: أَكُلْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، تُريدُ: أَكُلْتُ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا ، ثُمَّ تَحْذِفُ الطَّعَامَ وَلَا تُسْقِطُ مِنْ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ ، أَنَّ مَنْ لَا تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي بَعْضِ الْكَلَامِ وَبِالْكَلَامِ إِلَيْهَا حَاجَةٌ لِدَلَالَةِ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ فِي الْكَلَامِ لِغَيْرِ مَعْنَى أَفَادَتْهُ بُدُخُولِهَا ، فَذَلِكَ قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا مَضَى أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزِ أَنْ يَكُونَ فِيمَا صَحَّ مِنَ الْكَلَامِ. وَمَعْنَى دُخُولِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] لِلتَّبْعِيض إِذْ كَانَتِ الْجُوَارِحُ ثُمْسِكُ عَلَى أَصْحَاكِهَا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ لُحُومَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَكُلُوا مَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] جَوَارِحُكُمُ الطَّيْبَاتِ الَّتِي أَحْلَلْتُ لَكُمْ مِنْ لُحُومِهَا دُونَ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَبَائِثِهِ مِنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا لَمُ أُطَّيِّبُهُ لَكُمْ ، فَذَلِكَ مَعْنَى دُخُولِ مِنْ فِي ذَلِكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] فَقَدْ بَيَّنَّا وَجْهَ دُخُولِهَا فِيهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ. وَأَمَّا دُخُولُهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ ﴾ [النور: ٤٣] فَسَنُبَيِّنُهُ إِذَا - [١٢٨] - أَتَيْنَا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:".

١٥٥ - "وَلَقِيلَ: اعْدِلُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ، كَمَا قِيلَ: ﴿انْتَهَوْا حَيْرًا لَكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١] وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاتَقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاحْذَرُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ بَحُورُوا فِي عِبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عِبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عَبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عَبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِيهِمْ حُكْمَهُ وَقَضَاءَهُ الَّذِينَ بَيَّنَ لَكُمْ ، فَيُحِلُّ بِكُمْ عُقُوبَتَهُ ، وَتَسْتَوْجِبُوا مِنْهُ أَلِيمَ نَكَالِهِ ﴿إِنَّ اللّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فِيهِمْ حُكْمَهُ وَقَضَاءَهُ اللّهَ ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ عِمَا تَعْمَلُونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَفِيمَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ إللّهُ اللّهُ وَخِلَافٍ لَهُ اللّهُ وَفِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَفِيمَا فَاكُمْ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لِهِ اللّهُ وَخِلَافٍ لَهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ حُلّهُ ، حَتَّى يُجَازِيكُمْ بِهِ جَزَاءَكُمُ الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ ، فَاتَقُوا أَنْ تُسِيمُوا ". (٢)

١٦٥ - الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَحَدَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللّهُ إِنّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآمَنْتُمْ الرَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ اللّهُ إِنّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآمَنْتُمْ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيَّاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ بَحْدِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة: اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، أَخْلَاقَ الَّذِينَ هَمُّوا بِبَسْطِ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِمْ مِنَ اللّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، أَخْلَاقَ الَّذِينَ هَمُّوا بِبَسْطِ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّهُ وَدِ. كَالَّذِي: ". (٣)

١١٧- "حُدِّشْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ مُوسَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلتُّفْبَاءِ الِاثْنِيُ عَشَرَ سِيرُوا إِلَيْهِمْ يَعْنِي إِلَى الْجُبَّارِينَ فَحَدِّثُونِي حَدِيثَهُمْ ، وَمَا أَمْرُهُمْ ، وَلَا تَخَافُوا إِنَّ اللّهَ مَعَكُمْ مَا أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَنْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَرَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا أَمْرُهُ مَ وَاللّهُ الرَّبِيعُ فِي ذَلِكَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّ مِنَ قَضَاءِ اللّهِ فِي جَمِيعِ حُلْقِهِ أَنَّهُ الرَّحِيعُ فَي ذَلِكَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّ مِنَ قَضَاءِ اللّهِ فِي جَمِيعِ حُلْقِهِ أَنَّهُ الرَّعِيعُ فَي ذَلِكَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّ مِنَ قَضَاءِ اللّهِ فِي جَمِيعِ حُلْقِهِ أَنَّهُ الرَّعِيعُ فَي ذَلُوبَهُ . وَوَلِي مَنِ النَّبِعُ فِي ذَلِكَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّ مِنَ قَضَاءِ اللّهِ فِي جَمِيعِ حُلْقِهِ أَنَّهُ نَاصِرٌ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَلِيُّ مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ وَجَعَنَّبَ مَعْصِيتَهُ وَجَافَى ذُنُوبَهُ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَوْسَاءِ اللّهِ فِي جَمِيعِ حُلْقِهِ أَنَّهُ وَكَانَ مِنْ طَاعَتِهِ: إِلَيْ السَّيْعَاتِ بِهِ لَمْ يُخْوِمُ مَنِ اللّهُ مِن أَنْ يَكُونَ نَذَبًا لِلْقُومَ إِلَيْهِ وَعَلَى مَا حَضَّهُمْ عَلَيْهِ ، أَحَقُ وَأُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيعْضٍ وَحَضًّا لِحَاسٍ دُونَ عَامٍ دُونَ عَامٍ مُعَلَى مَا حَضَّهُمْ عَلَيْهِ ، أَحَقُ وَأُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيعْضٍ وَحَضًّا لِحَاسٍ دُونَ عَلَى مَا حَضَّهُمْ عَلَيْهِ ، أَحَقُ وَأُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيعْضٍ وَحَضًّا لِحَاسٍ دُونَ عَلَى مَا حَضَّهُمْ عَلَيْهِ ، أَحَقُ وَأُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيعْضٍ وَحَصًّا لِحَاسٍ دُونَ عَلَى مَا حَضَّهُمْ عَلَى مَا حَضَّهُ مُ وَالْمَ الللّهِ وَاللّهِ عَلَى الللّهَ وَلَولَ وَلَوْلَ اللّهُ الْمُعُلِقُ اللّهُ مُؤْلِقًا لَلْهَ وَلِهِ وَلَوْلَ وَلَوْلُ وَلَالًا لَهُ الللّهُ وَلِي وَلَوْلُوا فَلُولُ اللّهُ الْمَلِكَ وَلَا لَا الللّهُ اللّهُ الل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١١٨- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَأُ كَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ وَلَأَدْ خِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ جَحْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَغْمَارُ ﴾ [المائدة: ١٦] يَعْنِي جَلَّ تَنَاؤُهُ بِلَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَقُولُ لَمُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَعْطُونِي مِيثَاقَهُمْ بِالْوَفَاءِ بِطَاعَتِي ، وَاتَبْتِاعِ أَمْرِي ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَفَعَلْتُمْ سَائِرَ مَا وَعَدْتُكُمْ عَلَيْهِ جَنَّتِي ﴿ لَأُكَفِّرِنَّ عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٢] يَقُولُ: " لَأُغَطِّيَنَّ بِعَفْوِي عَنْكُمْ وَصَفْحِي عَنْ عُقُوبِيَكُمْ ، عَلَى سَالِفِ إِجْرَامِكُمُ الَّتِي سَلَفَتْ مِنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْعِجْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِكُمْ الَّتِي سَلَفَتْ مِنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْعِجْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِكُمْ . [المائدة: ١٢] مَعَ تَعْطِيتِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبِدَهُ الْأَعْمَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبِولَ الْمُعْلِي وَلَا الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبِلَا الْأَغْمَلِي وَلَا اللَّهُمَادُ ﴾ [المائدة: ١٦] مَعَ تَعْطِيتِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبِلَا الْأَغْمَالُ ﴾ [المقرة: ٢٥] اللَّهُ طَيْقُ وَلِهِ: ﴿ لَالْأَكُمُ اللَّهُ عَلَى الْلُكُمْ وَالتَّعْطِينَةُ وَالسَّيْرُ ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

[البحر الكامل]

في لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

يَعْنِي: غَطَّاهَا. التَّفْعِيلُ مِنَ الْكُفْرِ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى اللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿لَأُكَفِّرِ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى اللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿لَئِنَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ 190] فَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ: اللَّامُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الصَّلَاةَ﴾ [المائدة: ٢٦] قَالَ: " وَالثَّانِيَةُ مَعْنَى قَسَمٍ آخَرَ". (١)

١٩٥ - "وَقَالَ بَعْضُ خُوبِي الْكُوفَةِ: بَلِ اللَّامُ الْأُولَى وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْيَمِينِ ، فَاكْتَفَى كِمَا عَنِ الْيَمِينِ ، يَعْنِي الْكُوفَةِ: بَلِ اللَّامُ النَّانِيةُ ، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] بِاللَّامِ الْأُولَى: لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ١٦] وَاعْتَلَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ لَئِنْ الْقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ١٦] وَاعْتَلَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ لَكُنْ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] وَإِذْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ٢٦] عَيْرُ تَامِّ وَلَا مُسْتَعْنِ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ لَأُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢١] وَاعْتَلَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بَائِنَ قَوْلُهُ: ﴿ لَأَكُفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠] وَإِذْ كَانَتْ عَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: ﴿ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠] قَسَمًا مُبْتَدَأً ، بَلِ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: ﴿ لَأَكُفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ٢٠] قَسَمًا مُبْتَدَأً ، بَلِ الْوَاحِبُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْيَمِينِ إِذْ كَانَتْ غَيْرُ مُسْتَغْنِيةٍ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ مِنْ كُوبِكُمْ وَاللَّهُ الْمُعْرَادُ وَلَا لَوْلَاهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِكَ مَنْ تَعْتِهَا الْأَغْمَارُ ﴾ [البقرة: ٢٥] لَكُمُوهَا الْأَغْمَارُ » (٢)

١٢٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّعَاتِهِمْ وَلَاَّدْحَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥] وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥] وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [المائدة: ٦٥] وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ٩] بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَاتَّقَوْا ﴾ [البقرة: ٤٨] مَا غَاهُمُ اللهُ عَنْهُ فَاجْتَنَبُوهُ ﴿ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّتَاتِهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٥] . -[٢٥] - يَقُولُ: " مَحُونَا عَنْهُمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

ذُنُوبَهُمْ ، فَغَطَّيْنَا عَلَيْهَا وَلَمُ نَفْضَحْهُمْ هِمَا ﴿وَلَأَدْحَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ [المائدة: ٦٥] يَقُولُ: ﴿وَلَأَدْحَلْنَاهُمْ بَسَاتِينَ يَنْعَمُونَ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ» وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٢١- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿ لَكُفَّوْنَا عَنْهُمْ أَهُلُوا مِا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿ لَكُفَّوْنَا عَنْهُمْ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿ لَكُفَّوْنَا عَنْهُمْ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿ لَكُنَا مِنْهُ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿ لَكُفَوْنَا عَنْهُمْ اللَّهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللللَّالَمُ اللَّهُ الللللللَّا اللللَّهُ الللللَّالَا الللَّهُ اللللللّ

١٢٦ – "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٢٦] مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ﴿ مُقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة: ٢٦] يَقُولُ: " مُقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة: ٢٦] يَقُولُ: " مُقْتَصِدَةٌ ﴾ إلى دَرْيَمُ وَرُوحٌ مِنْهُ ، لَا غَالِيَةً فَائِلَةً إِنَّهُ إِلَّهُ وَكُلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، لَا غَالِيَةً قَائِلَةً إِنَّهُ اللهُ وَكُلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، لَا غَالِيَةً قَائِلَةً إِنَّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ اللهُ عَمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٢٦] يَعْنِي مِنْ اللهُ عَمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٣٦] يَعْنِي مِنْ مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿ سَيِّعُ مَلُونَ ﴾ [المائدة: ٣٦] يَقُولُ: "كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَيِّعُ أَبُنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْعُمُ أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللهِ وَكُلِنَ أَهُمُ مَ كُفُورُونَ بِاللّهِ ، فَتُكَذِّبُ النَّصَارَى عِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْعُمُ أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللهِ وَتُكَذِّبُ النَّهُودُ بِعِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَا اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ ذَامًا لَمُهُمْ: ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٣٦] فِي ذَلِكَ مَنْ فِعْلِهِمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ ذَامًا لَمُهُمْ: ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٣٦] فِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ اللهُ لللهُ عَلَيْهِمْ ذَامًا لَمُهُمْ: ﴿ مِنْ فِعْلِهِمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوِيلِ". (٣)

١٢٥- "أَمَّانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] دَلِيلٌ وَاضِحٌ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُوَاحَذًا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ مَنْ أَجْبَرَنَا تَعَالَى وَكُرُهُ اللَّهُ فِيرُ مُوَاحَذًا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ مَنْ أَجْبَرَنَا تَعَالَى وَكُرُهُ اللَّهُ فِيلًا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيُمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْهَا فِي الْآجُرَةِ إِذَا حَنَثْتُمْ وَكَفَّرْتُمُ، لَا أَنَّهُ لَا يُؤَاحِدُهُمُ كِمَا فِي الدُّنْيَا بِتَكْفِيرٍ فَإِنَّ إِجْبَارَ اللَّهِ تَعَالَى وَكُرُهُ وَقَمْرَهُ وَهَيْهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى الظَّاهِرِ الْعَامِّ عِنْدَنَا عِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ بِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَغْنَى وَكُرُهُ وَقَمْرُهُ وَهَيْهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى الظَّاهِرِ الْعَامِّ عِنْدَنَا عِمَا قَدْ دَلَّلْنَا عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ بِهِ فِي غَيْرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ، دُونَ الْبَاطِنِ الْعَامِ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] بَعْضَ مَعانِي الْمَوَاحَدَةِ دُونَ جَمِيعِهَا. عَنَى تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] بَعْضَ مَعانِي الْمَوَاحَدَةِ دُونَ جَمِيعِهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَوْلِهِ: فِي مَالِهِ عَاجِلَةٍ، كَانَ مَعْلُومًا وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا لَهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْهُ مِنْ الْقُولِ وَالْأَيْمَانِ إِذَا كَانَ الصَّحِيحُ مِنَ التَّوْوِ الْمَالُ فِي ذَلِكَ مَا قُلْنَا بِاللَّذِي عَلَيْهِ وَلَا خِلَاكَ مَا قُلْنَا بِاللَّذِي عَلَيْهِ وَيَعَلَى ذِكْرُهُ أَلَّهُ لَكُ يُؤُوجُونُهُ هِمْ اللَّهُ اللَّهُ النَّاسُ بِلَغُو مِنَ الْقُولِ وَالْأَيْمَانِ إِذَا لَمْ تَتَعَمَّدُوا عِمَا مَعْصِيَةَ اللّهِ تَعَالَى وَلَا خَلَاكَ مَا قُلْنَا النَّاسُ بِلَغُو مِنَ الْقُولِ وَالْأَيْمَانِ إِذَا لَمْ تَتَعَمَّدُوهُ عَلَى أَنْفُومِكُمْ وَعَرَمَتْ عَلَيْهِ وَلَا خَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُو

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٨٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٨٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

قُلُوبُكُمْ، وَيُكَفِّرُ ذَلِكَ عَنْكُمْ، فَيُغَطِّي عَلَى سَيِّئِ مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ قَوْلٍ، وَيَمْحُوهُ عَنْكُمْ فَلَا يَتَّبِعْكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ، إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ". (١)

١٢٤ – "حَدَّثَنَا هَنَادٌ، وَأَبُو هِشَامٍ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَة بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حُرَجْنَا حُجَّاجًا فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا الْعَدَاةَ افْتَدَرْنَا رَوَاحِلْنَا نَتَمَاشَى نَتَحَدَّتُ. قَالَ: فَبَيْنَمَا غَنْ ذُاتَ غَطَّمْنَا عَنْ جَرَجْتُ مَعَهُ حَيَّى أَتَيْنَا عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّة. قَالَ: وَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلُ كَأَنَّ وَجُهَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّة، حَرَجْتُ مَعَهُ حَتَى أَتَيْنَا عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّة. قَالَ: وَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلُ كَأَنَّ وَجُهَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّة، حَرَجْتُ مَعَهُ حَتَى أَتَيْنَا عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّة. قَالَ: وَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلُ كَأَنَّ وَجُهَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَنَّ عَلِي الرَّجُلُ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّجُلُ كَالَّهُ مُوالَى الرَّجُلُ عَلَيْهِ الْقِصَة عَلَى عُمُونَ " مَا أَوْلُولُ إِلَّا قَدْ أَشْرَكُتَ بَيْنَ الْعَمْدِ وَاعْلَعُ مُولًا الرَّجُلُ عَلَمْ الرَّجُلُ عَلَمْ الرَّجُلُ عَلَيْهُ الرَّجُلُ عَلَيْهُ الرَّجُلُ عَلَيْهُ الرَّجُلُ عَلَيْهُ الرَّجُلُ عَلَمْ عَمُدُ اللهِ عَمْدُ الْمَعْفِرِينَ مَا يُفْتِيكَ خَتَى سَأَلَ صَاحِبِهِ فَكَالًا عِمْدُ اللهِ اللهُ عَمْدَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَمْدَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الل

٥١٥ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحُرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: صَيَّرَ اللهَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَوَامًا لِلنَّاسِ الَّذِينَ لَا قِوَامَ لَهُمْ، مِنْ رئيسٍ يَحْجُزُ قَوِيَّهُمْ عَنْ ضَعِيفِهِمْ، وَلَمُسِئَهُمْ عَنْ خَعِيفِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ خَعْسِنِهِمْ، وَظَالِمَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضَهُمْ عَنْ مَعْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيُ وَالْمَعْبَةُ الْمَرْمِهِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِهِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمِينِهِمْ وَمَصَالِحَ أُمُورِهِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَلَكُومُوهُ وَمَعَالِحَ أُمُورِهِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَلَاكُعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَرْمِعِمْ وَالْكَعْبَةُ الْمَعْمَا فِيلَ كَعْبَةً لِتَرْبِيعِهَا".

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{791/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٥

١٢٦ - "وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] فَإِنَّهُ لَا يَشُكُّ فِيهِ، يَقُولُ: فِي أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَحْشُرُكُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا، ثُمَّ يُؤْتَى كُلُّ عَامِلٍ مِنْكُمْ أَجْرَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّعٍ". (١)

١٢٧- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ بَلُ بَدَا لَمُهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلُوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا ثُمُّوا عَنْهُ وَإِنَّمُ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا قَصْدُ هَؤُلَاءِ الْعَادِلِينَ بِرَهِيمُ الْبَاحِدِينَ نُبُوَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ فِي وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا قَصْدُ هَؤُلاءِ الْعَادِلِينَ بِرَهِيمُ الْإَسْقَاقُ عَلَى مَعَاصِيهِمُ الْإِسْفَاقُ مِمَّا هُوَ نَازِلٌ بِهِمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ وَالتَّصْدِيقِ بِكَ لَكِنْ بِهِمُ الْإِسْفَاقُ مِمَّا هُو نَازِلٌ بِهِمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ وَأَلِيمِ عَذَابِهِ عَلَى مَعَاصِيهِمُ الَّتِي كَانُوا يُخْفُونَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَيَسْتُرُونَا مِنْهُمْ، فَأَبْدَاهَا اللّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَطْهَرَهَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، كَانُوا يُخْفُونَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَيَسْتُرُونَا مِنْهُمْ، فَأَبْدَاهَا اللّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَطْهَرَهَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، كَانُوا يُخْفُونَا عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَيَسْتُرُونَا مِنْهُمْ، فَأَبْدَاهَا اللّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَطْهَرَهَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، كَانُوا يُخْفُونَا عَنْ أَعْمَالِهُمْ لِمَا جَزَاءَهُمْ . يَقُولُ: ﴿ وَبُلُ بَدَا هُمُ مَا كَانُوا يُخْفُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٨] مِنْ أَعْمَالِهُمُ السَيِّبُةِ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَأُمْولُوا ﴿ لَهَا مُولِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَمَلِ الْدَيْكِ فَأَمُولُوا إِلَى مِثْلُ الْعَمَلِ الَّذِي كَانُوا". (٢) الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَمَلُ اللّهُ عَمَلُ اللّهُ الْعُمُ اللّهُ الْعُمُولُ الْمُعَلِقُ الْمَعْمُ وَا إِلَى الدُّنْيَا فَأُمُولُوا إِلَى الدُّنْيَا فَأَمُولُوا إِلَى الللّهُ الْعُمُولُ الْمُعْمُلُولُ الْمُعَلِقُ الْمُعْمُ وَا إِلَى اللّهُ الْمُعْمُ وَا إِلْهُ الْمُؤْمُ وَا عَنْهُ اللّهُ الْعُولُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللللللللللللللللْفَامِ الللللللْفَامُ اللللللْفَامِ اللللللْفِي اللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللِهُ اللللللللللللِهُ الللللللللللللْفَامُ اللللللللللّهُ الللللللْفَامُ

١٢٨ – "وَالْأَصْنَامَ الَّذِينَ ابْتَدَاً هَذِهِ السُّورَةَ بِالْحَبَرِ عَنْهُمْ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتَ اللَّهُ نُيْكِرُونَ أَنَّ اللّهَ يُحْيِي حَلْقَهُ بَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَيَقُولُونَ: لَا حَيَاةَ بَعْدَ اللَّنْيَا ﴾ [الأنعام: ٢٩] يُحْبِرُ عَنْهُمْ أُخَّمُ يُنْكِرُونَ أَنَّ اللّهَ يُحْيِي حَلْقَهُ بَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَيَقُولُونَ: لَا حَيَاةَ بَعْدَ الْمُنَاتِ، وَلَا بَعْثَ وَلَا نُشُورَ بَعْدَ الْفَنَاءِ. فَهُمْ بِحُحُودِهِمْ ذَلِكَ وَإِنْكَارِهِمْ ثَوَابَ اللّهِ وَعِقَابَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، لَا يُبْعُونِهِ وَمَعْصِيةٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ ثَوَابًا عَلَى إِيمَانٍ بِاللّهِ وَتَصْدِيقٍ بِرَسُولِهِ وَعَمَلٍ صَالِحٍ بَعْدَ يَبُولُونَ مَا أَتَوْا وَمَا رَكِبُوا مِنْ إِنِّمْ وَمَعْصِيةٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ ثَوَابًا عَلَى إِيمَانٍ بِاللّهِ وَتَصْدِيقٍ بِرَسُولِهِ وَعَمَلٍ صَالِحٍ بَعْدَ مَوْنَ وَلَا يَكُونُ وَمَا رَكِبُوا مِنْ إِنَّمْ وَمَعْصِيةٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ ثَوَابًا عَلَى إِيمَانٍ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَسَيّيٍ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: هَذَا حَبَرٌ مِنَ مَوْلِ اللّهُ نِيَا لَقَالُوا: ﴿ وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: هَذَا لَدُنْيَا وَمَا لَكُمْرِهِمْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَسَيّيٍ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللّهُ نِيَا لَقَالُوا: ﴿ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا لَقَالُوا: ﴿ وَلَا لِللّهُ عَلَى عَنْ هَؤُلُاءِ الْكَفَرَةِ اللّذِينَ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ، أَثَمَّهُمْ لَوْ رُدُّوا إِلَى الدُّنْيَا لَقَالُوا: ﴿ وَلَا لِكَالِكُ عَلْ عَلْهُ عُولِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٩]". (٣)

١٢٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الْحُكُمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلاَئِيُّ، قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ اسْتَقْبَلَهُ عَمَلُهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِهِ رِيحًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، إِلَّا أَنَّ اللَّهُ قَدْ طَيَّبَ رِيحَكَ وَحَسَّنَ صُورَتَكَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا، أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، طَالَمَا رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَارْكَبْنِي أَنْتَ الْيَوْمَ، وَتَلَا: ﴿ يَوْمُ خَشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ [مريم: ٥٥]. وَإِنَّ الْكَافِرَ يَسْتَقْبِلُهُ أَقْبَحُ الدُّنْيَا فَارْكَبْنِي أَنْتَ الْيَوْمَ، وَتَلَا: ﴿ يَوْمُ خَشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ [مريم: ٥٥]. وَإِنَّ الْكَافِرَ يَسْتَقْبِلُهُ أَقْبَحُ شُورُنَكَ وَأَنْتَنَ وَ اللَّهُ اللَّهُ قَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتَنَ وَلا اللَّهُ فَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتَنَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ فَيَقُولُ: لَا، إِلَّا أَنَّ اللَّهُ قَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتَنَ وَلَا: ﴿ وَهُمْ يَكُمِلُونَ فَيَقُولُ: كَذَيْكِ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا الْيَوْمَ أَزْكَبُكَ، وَتَلا: ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا الْيَوْمَ أَزْكَبُكَ، وَتَلا: ﴿ وَهُمْ يَكُمِلُونَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا الْيَوْمَ أَزْكَبُكَ، وَتَلا: ﴿ وَهُمْ يَكُمِلُونَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٣/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣١]". (١)

١٣٠- الْعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ، ﴿ مُ اللّهُ عَلَى السّيِّعَةِ الْحُسَنَةَ حَتَّى عَفُواْ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَحَدْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] ، فَفَتَحَ اللّهُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَثَمُمْ وَالسَّرَّاءُ فَأَ حَدْنَاهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] هُو تَبْدِيلُهُ هُمُّمْ مَنْ ضِيقِ الْعَيْشِ إِلَى الرَّحَاءِ وَالسَّعَةِ، وَمِنَ الضُّرِّ فِي الْأَجْسَامِ مَكَانَ السَّيِّقَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي حَالِ امْتِحَانِهِ إِيَّاهُمْ مِنْ ضِيقِ الْعَيْشِ إِلَى الرَّحَاءِ وَالسَّعَةِ، وَمُو فَتْحُ أَبْوَابِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ أُغْلِقَ بَابُهُ عَلَيْهِمْ مِّا جَرَى ذِكْرُهُ قَبْلِ قَوْلِهِ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَرَدَّ قَوْلَهُ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَرَدَّ قَوْلَهُ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَرَدَّ قَوْلَهُ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَرَدَّ قَوْلَهُ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ هُ أَبُوابَ السَّعَةِ فِي الْمُعَيشَةِ، وَالصِّحَةِ فِي الْأَجْسَامُ". (٢)

١٣١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنِي عَدِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَيُوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٧٣] يَعْنِي بِالصُّورِ النَّفْحَةَ الْأُولَى، أَلَمُ تَسْمَعْ أَنَّهُ يَقُولُ: ﴿ وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّه ثُمُّ نَفَحَ فِيهِ أُحْرَى ﴾ يَعْنِي يَقُولُ: ﴿ وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّه ثُمُّ نَفَحَ فِيهِ أُحْرَى ﴾ يَعْنِي التَّانِيَةَ ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨] وَيَعْنِي بِقُولِهِ: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٣٧] عَالِمُ مَا لَتُعْنِي وَلَهُ إِنَّا الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٣٤] عَلِمُ مَا لَعْدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْعُدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْوُجُودِ إِلَى الْعُدَم ، ثُمَّ مِنْ حَالِ الْعَدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْوُجُودِ، ثُمُّ مِنْ حَالِ الْعُدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْوُجُودِ، ثُمُ فِي عَلَيْهِم بِهِ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ، حَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَكْسِبُونَهُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيِّي ، حَافِظُ ذَلِكَ عَلَيْهِم لِيهِ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ، خَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَكْسِبُونَهُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيِّي ، حَافِظُ ذَلِكَ عَلَيْهِم فِي مَنْ وَرَاءِ الْجُزَاءِ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ". (٣)

١٣٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] يغنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] : فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْكَفَرَةُ بِاللّهِ عِنْدَ يَعْفِلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، يَقُولُ: مَنِ الَّذِي يُعَقِّبُ دُنْيَاهُ مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِنْهَا مُعْايَنَتِكُمُ الْعَذَابَ ، مَنِ الَّذِي تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، يَقُولُ: مَنِ الَّذِي يُعَقِّبُ دُنْيَاهُ مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِنْهَا وَمُنْكُمْ ، يَقُولُ: مِنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ مِنْ عَمِلُ بِخِلَافِ مَا أَمْرَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي [الأنعام: ٢١] يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَنْجَحُ وَلَا يَفُوزُ بِحَاجَتِهِ عِنْدَ اللّهِ مَنْ عَمِلَ بِخِلَافِ مَا أَمْرَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَالَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عِمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عِنْ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَمْلُ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٦/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٦/٩

 $[\]pi$ الطبري = جامع البيان ط هجر π

الدُّنْيَا، وَذَلِكَ مَعْنَى ظُلْمِ الظَّالِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي (مَنْ) الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَكُونُ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] لَهُ وَجُهَانِ مِنَ الْإِعْرَابِ: الرَّفْعُ عَلَى الإِبْتِدَاءِ، وَالنَّصْبُ بِقَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢] لِإِعْمَالِ الْعِلْمِ فِيهِ، وَالرَّفْعُ وَجُهَانِ مِنَ الْإِعْرَابِ: الرَّفْعُ عَلَى الإِبْتِدَاءِ، وَالنَّصْبُ بِقَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢] لِإِعْمَالِ الْعِلْمِ فِيهِ، وَالرَّفْعُ فِيهِ اللَّهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، فَالِابْتِدَاءُ فِي مَنْ أَصَحُ مِنْ إِعْمَالِ الْعِلْمِ فِيهِ". (1)

١٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْيهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَهَذَا الَّذِي حَرَّمْنَا عَلَى الَّذِينَ هَادُوا مِنَ الْأَنْعَامِ وَالطَّيْرِ، ذَوَاتِ الْأَظَافِيرِ غَيْرِ الْمُنْفَرِجَةِ، وَمِنَ الْبَقرِ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ الْمُنْفَرِجَةِ، وَمِنَ الْبَقرِ وَالْعَنَمِ، مَا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ عُقُوبَةً مِنَّا هَمُمْ، وَثَوَابًا عَلَى وَالْعَنَمِ، مَا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ عُقُوبَةً مِنَّا هَمُمْ، وَثُوابًا عَلَى أَعْمَا فِيمُ السَّيِكَةِ وَبَعْيِهِمْ عَلَى رَجِّمْ". (٢)

١٣٤ - "يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِنَبِيِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنْ كَذَّبُوكَ يَا مُحَمَّدُ هَوُلَاءِ الْيَهُودُ فِيمَا أَحْبَرْنَاكَ أَنَّ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلْنَا لَهُمْ كَمَا بَيَّنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقُلْ: رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ بِنَا وَبِمَنْ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا مِنْ عِبَادِهِ وَبِغَيْرِهِمْ أَنَّ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلْنَا لَهُمْ كَمَا بَيَّنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقُلْ: رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ بِنَا وَبِمَنْ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا مِنْ عَصَاهُ بِالنِقْمَةِ، مِنْ حَلْقِهِ، وَاسِعَةٍ، تَسَعُ جَمِيعَ حَلْقِهِ الْمُحْسِنَ وَالْمُسِيءَ، لَا يُعَاجِلُ مَنْ كَفَرَ بِهِ بِالْعُقُوبَةِ وَلَا مَنْ عَصَاهُ بِالنِقْمَةِ، وَلا يَعْرِهُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِكِلَا الْقَرِيقَيْنِ، وَلَكِنَّ بَأْسَهُ، وَذَلِكَ سَطُوتُهُ وَلَا يَدَعُ كَرَامَةَ مَنْ آمَنِ بِهِ وَأَطَاعَهُ وَلَا يَحْرِمُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِكِلَا الْقَرِيقَيْنِ، وَلَكِنَّ بَأْسَهُ، وَذَلِكَ سَطُوتُهُ وَلا يَكُومُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِكِلَا الْقَرِيقَيْنِ، وَلَكِنَّ بَأْسَهُ، وَذَلِكَ سَطُوتُهُ وَلا يَكُومُهُ فَوَابَ عَمَلِهِ، وَالْمُحَرِّمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فَاكْتَسَبُوا وَعَدَابُهُ، لَا يَرُدُّهُ إِذَا أَحَلَهُ عِنْدَ غَضِيهِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ بِهِمْ عَنْهُمْ شَيْءٌ. وَالْمُحَرِّمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فَاكْتَسَبُوا اللَّاوِيلِ". (٣)

١٣٥- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَامِرٍ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] قَالَ: " الْأَشُدُّ: الْخُلُمُ، حَيْثُ تُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَتُكْتَبُ عَلَيْهِ السَّيِّمَاتُ " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ إِذَا بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَنَةً". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٨٥٥

مجر ۹ (۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁷٤٨/9 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7٤٨/9

ر٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 9/3

يَفْعَلُونَ، فَأُجَازِي كُلَّا مِنْهُمْ بِمَا كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَفْعَلُونَ، الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ بِالْإِحْسَانِ وَالْمُسِيءُ بِالْإِسَاءَةِ. ثُمَّ أَحْبَرَ جَلَ ثَنَاؤُهُ مَا مَبْلَغُ جَزَائِهِ مَنْ جَازَى مِنْهُمْ بِالْإِحْسَانِ أَوْ بِالْإِسَاءَةِ، فَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمُنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمُنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]". (١)

١٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِنْ مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ وَافَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفِ الحِْسَابِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْحُسَنَةُ وَلَاءِ النَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْحُسَنَةُ اللّهِ فَقَالَ: مَنْ جَاءَ بِهَا فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالَ حَسَنَتِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا. ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّقَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ: وَمَنْ وَافَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكُ أَمْثَالِهَا لَكِينِ". (٢)

١٣٨ - "الحُقِّ وَالْكُفْرِ بِاللَّهِ، فَلَا يُجْزَى إِلَّا مَا سَاءَهُ مِنَ الْجُرَاءِ، كَمَا وَافَى اللَّهُ بِهِ مِنْ عَمَلِهِ السَّيْعِ. ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ الْفُرِيقَيْنِ: لَا فَرِيقَ الْإِحْسَانِ، وَلَا فَرِيقَ الْإِسَاءَةِ، بِأَنْ يُجَانِي الْمُحْسِنَ بِالْإِسَاءَةِ وَالْمُسِيءَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَكِنَّهُ يُجَازِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْجُرَّاءِ مَا هُوَ لَهُ، لِأَنَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ حَكِيمٌ لَا يَصَعُعُ شِيهُ، وَلَا يُجَازِي آحَدًا إلَّا بِمَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْجُرَاءِ. وَقَدْ دَلَّلْنَا لَمُحْسِنَ بِالْإِسَاءَةِ وَالْمُسِيءَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَكِنَّهُ فِيهِ، وَلاَ يُجَازِي آحَدًا إِلَّا عِمَا اللَّمُونِي مِنَ الْمُؤْمِقُ مِنَ الْمُؤْمِنِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْمُؤْمِنَ ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكُرْتَ مِنْ أَنَّ مَعْنَى الْحُسَنَةِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكُرْتَ مِنْ أَنَّ مَعْنَى الْحُسَنَةِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ اللَّهُ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مِثَلُ فَيْحَارَى بِهِ، وَالْإِيمَانُ إِنَّا مُونَ عَلَى اللَّهُ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ لِعَبَادِهِ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنَ النَّهِ فِي الْآلَاقِ اللَّهُ مِنَ النَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ وَلِ لَكَ أَلْمُ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ النَّهُ وَلَى اللَّهُ مِنَ النَّهُ وَلَى اللَّهُ مِنَ النَّهُ وَلَ لَكَ عَنْهُ اللَّهُ مُنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ مِنَ اللَّهُ مِنَ النَّهُ وَالِكُولُ عَلَى اللَّهُ مُنَ اللَّهُ م

١٣٩-"قِيلَ: لَهُ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَذَلِكَ هُو الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ مَنْ أَتَاهُ بِهِ أَنْ يُجَازِيهِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ بِمِثْلِ عَشَرَةٍ أَضْعَافِ مَا يَسْتَحِقُّهُ قَائِلُهُ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِيمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

الَّتِي هِيَ الشِّرْكُ، إِلَّا أَنْ لَا يُجَازَى صَاحِبُهَا عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٤٠ - "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: " مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ، قَالَ: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٢)

١٤١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُعَاهِدٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالُوا: ﴿لَا اللّهُ كُلِمَةُ الْإِحْلَاصِ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالُوا: ﴿بِالشِّرْكِ وَبِالْكُفْرِ»". (٣)

١٤٢-"حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ نُمْيْرٍ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٤)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعْنَى عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلِمَةُ الْإِخْلَاصِ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٥)

١٤٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿الشِّرْكُ ﴾ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: ثنا شُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ وَكِيعِ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ شُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ ". (٦)

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۸/۱۰

mq/1. تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mq/1.

۳۹/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٠ ٣٩/١٠

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٦)

١٤٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَخْلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي، أَنَّ ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : «مَنْ جَاءَ بِالشِّرْكِ»". (١)

١٤٦ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْخُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: "كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «بِالشِّرْكِ»". (٢)

١٤٧ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، وَحَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٣)

١٤٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ نُمُيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الْكُفْرُ»". ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الْكُفْرُ»". ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الْكُفْرُ»". ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]

١٤٩ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طُلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٥)

٠٥٠ - " حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَيْحٍ، مِنَ التَّيْم، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَيْحٍ، مِنَ التَّيْم، عَنْ أَبِي ذَرِّ، قَالَ: ﴿إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً عَنْ أَبِي ذَرِّ، قَالَ: ﴿إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً عَنْ أَبُو نُعَيْمٍ وَقَالَ: ﴿إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: ﴿إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلُ حَسَنَةً، فَإِنَّا عَشْرُ أَمْثَالِهَا» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْحُسَنَاتِ؟ قَالَ: ﴿هِي أَحْسَنُ الْمُهَا الْمُهَا وَرُونَ، فَإِنَّ حَسَنَاتِهِمْ سَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ أَوْ أَكْثَرُ". الْخُسَنَاتِ» وَقَالَ قَوْمٌ: عُنى بِهَذِهِ الْآيَةِ: الْأَعْرَابُ، فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ، فَإِنَّ حَسَنَاتِهِمْ سَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ أَوْ أَكْثَرُ".

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

⁽ ۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١٠

١٥١- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " الْأَعْمَالُ سِتَّةُ: مُوجِبَةٌ وَمُوجِبَةٌ، وَمُضَعِّفَةٌ وَمُضَعِّفَةٌ، وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ فَوَيْلُ الْمُوجِبَتَانِ: فَمَنْ لَقِي اللهَ عُشْرِكًا بِهِ دَحَلَ النَّارَ، وَأَمَّا الْمُضَعِّفُ وَالْمُضَعِّفُ وَالْمُضَعِّفُ : فَنَفَقَةُ اللهُ وَمِثْلُ اللهِ سَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَنَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ عَشْرُ أَمْثَالِهَا. وَأَمَّا مِثْلُ وَمِثْلُ: فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً "". (٢)

١٥٢- "وَسَطُوْتُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ، إِلَّا اعْتِرَافُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَثَمَّمْ كَانُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ مُسِيئِينَ وَبِرَهِمِمْ آَنُفُسِهِمْ بِأَثَمَّمْ كَانُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ مُسِيئِينَ وَبِرَهِمِمْ آَثِينَ وَلِأَمْرِهِ وَغَيْهِ مُخَالِفِينَ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأعراف: ٥] فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: دُعَاءَهُمْ. وَلِلدَّعْوَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا الدُّعَاءُ، وَالْآحَرُ الِادِّعَاءُ لِلْحَقِّ. وَمِنَ الدَّعْوَى الَّتِي مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ قَوْلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأنبياء: ١٥] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الطويل]

وَإِنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي ... بِدَعْوَاكِ مِنْ مَذْلٍ هِمَا فَيَهُونُ

وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ أَنَّ الْبَأْسَ وَالْبَأْسَاءَ: الشِّدَّةُ، بِشَوَاهِدِ ذَلِكَ الدَّالَّةِ عَلَى صِحَّتِهِ، بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صِحَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صِحَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا هَلَكَ قَوْمٌ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ». وقد تَأُوّلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ بَعْضُهُمْ "". (٣)

١٥٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ [الأعراف: ٨] قَالَ: «حَسَنَاتُهُ» وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ الَّتِي تُوزَنُ كِمَا حَسَنَاتُهُ وَسَيِّبَاتُهُ، قَالُوا: وَذَلِكَ هُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ، لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ". (٤)

١٥٤- "حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَعْمُ الْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، زِنْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّ يَعْمُ الْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، زِنْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲)

^{77/1}۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

مجر ۱۹/۱۰ مفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

عَلَى الْمَظْلُومِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حُمِّلَ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّمَاتٍ صَاحِبِهِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْجَبَالِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحُقُ ﴾ [الأعراف: ٨] وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨] ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: فَمَنْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ". (١)

٥٥٠ - " تَعِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: ﴿ يُجْعَلُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ فِي الْمِيزَانِ، ثُمُّ لَا يَقُومُ بِجَنَاحٍ ذُبَابٍ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي الْقُولُ الَّذِي دُكُونَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ: هُوَ الْمِيزَانُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، وَأَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَرِنُ أَعْمَالَ حَلْقِهِ الْحُستَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّقَاتِ، كَمَا قَالَ جَلَّ الْمُعْرُوفُ اللّهِ عَرَانِينَهُ ﴾ [الأعراف: ٨] : مَوَازِينُ عَمَلِهِ الصَّالِح، ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف: ٨] يَقُولُ: فَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ ظَفُرُوا بِالنَّجَاحِ وَأَدْرَكُوا الْفَوْزُ بِالطَّلَبَاتِ، وَالْخُلُودِ وَالْبَقَاءِ فِي الْجُنَّاتِ، لِتَظَاهُرِ الْأَحْبَارِ مَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ: ﴿ مَا وُضِعَ فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْقَلَ مِنْ حُسْنِ النَّلُقِيّةِ وَاللّهُ عِنْ الْمُعْرَالِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ: ﴿ مَا وَضِعَ فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْقَلَ مِنْ حُسْنِ النَّفُقِي ، وَخَوْ ذَلِكَ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجُهَةِهِ، وَقَالَ: وَكُيْفَ ثُوزُنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجُهَةِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ ثُوزُنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجُهَةِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ ثُوزُنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجُهَةِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ ثُوزُنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجُهَةِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ ثُوزُنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ وَالْكَثَرَةُ وَلَهُ وَلَا اللّهِ الْأَعْمَالُ وَهُو الْعَلَمُ عَنْ وَلِهِ وَالْقَلْقِ وَالْعَلْمُ وَالْوَلَوْدِ (وَمَا وَجُهُ وَزُنِ اللّهِ الْأَعْمَالُ وَهُو الْعَلَمُ عَلَى اللّهُ عَلَالُهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَمَالُ وَهُو الْعَلَمُ وَعَلَاكُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَلَمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَلْ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ

٢٥١- "كَمَا حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّمْنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بْنُ وَيُوسَعُ زِيَادٍ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: " يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ، قَيُوضَعُ فِي الْكِقَّةِ، فَيُحْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلَّا فِيهَا حَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ. قَالَ: فَتُوضَعُ فِي الْكِقَّةِ فَتَرْجَحُ جِعَطَايَاهُ وَدُنُوبِهِ " أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَتُوضَعُ فِي الْكِقَّةِ فَتَرْجَحُ جِعَطَايَاهُ وَدُنُوبِهِ " أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَتُوضَعُ فِي الْكِقَّةِ فَيْ الْكِقَّةِ فِي الْكِقَةِ الَّتِي الْمُورُونُ بِكَا أَوْلَى الْمِيزَانِ، وَكُتُبُ سَيِّعَاتِهِ فِي الْكِقَةِ الَّتِي الْمُورُونُ بِمَا أَوْلَى احْتِجَاجًا مِنَ اللهِ بِذَلِكَ عَلَى حَلْقِهِ الْكَفِّدِ اللهُ عَمْالَ حَلْقِهِ بِلَوْنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ وَيُحْلِقِهُ فِي الْكِقَةِ الَّتِي الْمُؤْرُونُ بِهَا أَوْلَى احْتِجَاجًا مِنَ اللهِ بِذَلِكَ عَلَى حَلْقِهِ الْمُؤْرُونُ عِمَا أَوْلَى احْتِجَاجًا مِنَ اللهِ بِذَلِكَ عَلَى حَلْقِهِ الْمُورُونُ وَيَعْ اللهُ مِنَا اللهُ عَلَى ذِكُونُ أَنَّهُ يُغَلِّلُ مَوْازِينَ – [٢٧] — قَوْمٍ فِي الْقِيَامَةِ وَيُحْقِفُ مُوانِينَ أَنْ كُونَ هُوَ الْمَورُونِ اللهُ عَلَى وَحَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَمَا اللهُ يَعْلَى وَحُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَمَا اللهُ يَعْوَلَ مُؤْنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَمَا اللهُ يُعَلَّى وَحُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَمَا اللهُ يَعْوَلَى وَمُعُونَ هُو الْمَعْرَانَ اللهُ عَلَى وَعَمْ النَّاسُ ؟ أَحْجَةً عَقْلٍ؟ فَقَالُ يُقَلَى وَمُعْ الْمَعْرَانِ أَنْ يَكُونَ هُو الْمَهِ الْقِيمَانُ اللهُ عَلْمُ مِنَا النَّاسُ؟ أَحْجَةً عَقْلٍ؟ فَقَدْ يُقَالُ: وَحُمْ صَعْدِهِ مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَاهُ الْعَالُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

جِهةِ الْعَقْلِ، وَلَيْسَ فِي وَزْنِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حُلْقَهُ وَكُتُب أَعْمَالِهِمْ، لِتَعْرِيفِهِمْ أَثْقَلَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا بِالْمِيزَانِ، حُرُوجٌ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا دُحُولٌ فِي جَوْرٍ فِي قَضِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي أَحَالَ ذَلِكَ عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ أَوْ عَقْلٍ أَوْ حَبَرٍ؟ إِذْ كَانَ لَا سَبِيلَ إِلَى حَقِيقَةِ الْقَوْلِ بِإِفْسَادِ مَا لَا يَدْفَعُهُ الْعَقْلُ إِلَّا مِنْ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ. وَفِي سَبِيلَ إِلَى خَلِيقَةِ الْقَوْلِ بِإِفْسَادِ مَا لَا يَدْفَعُهُ الْعَقْلُ إِلَّا مِنْ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَضُوحُ فَسَادِ قَوْلِهِ وَصِحَّةِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحِقِّ فِي ذَلِكَ. وَلَيْسَ عَدَم الْبُرْهَانِ عَلَى صِحَّةِ دَعْوَاهُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وُضُوحُ فَسَادِ قَوْلِهِ وَصِحَّةٍ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ. وَلَيْسَ عَدَم الْبُرْهَانِ عَلَى صِحَّةِ دَعْوَاهُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وُضُوحُ فَسَادِ قَوْلِهِ وَصِحَّةِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحَقِّ فِي ذَلِكَ. وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِكْثَارِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَنْ أَنْكُرَ الْمِيزَانَ الَّذِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ، إِذْ كَانَ قَصْدُنَا فِي هَذَا الْمَوْنِ اللهِ مَنْ مَوَاضِعِ الْإِكْثَارِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَنْ أَنْكُرَ الْمِيزَانَ اللَّذِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ، إِذْ كَانَ قَصْدُنَا فِي اللَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ لَقُرَنَا إِلَى مَا ذَكَرْنَا نَظَائِرَهُ، وَفِي الَّذِي ذَكُرْنَا مِنْ ذَلِكَ لَلْلَا لَكَتَابِ الْبَيَانَ عَنْ تَأُولِلِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِمَنْ وَقِقَ لِفَهْمِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّوْلُ الْفَلُولُ وَلِكَ لَكُولُ لَلْ لَلْكَ لَلْكَ الْمُؤْمِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللْفُعِلِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

٥٧ - "وَذَلِكَ مَا حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧]: «يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا»، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧]: «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ»، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧]: «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ»، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧]: «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ»، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧]: «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ»، وَتُحقِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى الَّتِيَّ". (٢)

٥٨ - " حَدَّنَنِي هِمَا، مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَيِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَيِي، عَنْ أَيِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ حَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَا فِيهِمْ وَعَنْ شَمَا ئِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] قَالَ: " مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَمِنْ قِبَلِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ أَيْمَا فِيهِمْ، وَأَمَّا عَنْ أَيْمَا فِيهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ: فَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ: فَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ: فَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ: قَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ أَمْرُ آخِرَتِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ: فَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ فَعَنْ أَمْرُ آخِرَتِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ أَمْرُ آخِرَتِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ أَيْمَا فِيهِمْ فَعِنْ قَبَلِ حَسَنَا تِهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ فَعَنْ أَيْمُ فَمِنْ قِبَلِ حَسَنَا تَهِمْ، وَأَمَّا عَنْ شَمَا ئِلِهِمْ فَعِنْ قَبَلِ مَسَيِّعَاتِهِمْ فَعَنْ أَمْرُ آخِرَتِهِمْ فَاعْرُ آخِرَتِهِمْ فَاعْرُ أَمْ وَمِنْ عَلْمُ فَمِنْ قَبَلِ مَسَيِّعَاتِهِمْ فَاسْ وَمِنْ عَلْهُمْ مُنْ قَبَلِ مَا مُعْنُ أَمْرُ أَنْ فَعِمْ فَوْمِنْ قَبْلِ مَا عَنْ أَمْرُهُ الْعِمْ فَعْمُ فَعُمْ فَعِنْ قَبْلِ عَرَاقِهِمْ فَا عَلْ مَا عَنْ أَيْدِهِمْ فَعِنْ قَبْلِ مَا عَلْمُ الْعَلَامُ مَا عَلْ أَعْمُ وَلَعْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ الْعَلَامُ عَلْمُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْ عَلْ عَلَيْكُمْ مُنْ قَالَمْ عَلْ عَلْمُ الْعِلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلَى الْعِيْمُ عَلْمُ عَلَامُ عَلْمُ عَلَيْكُومُ الْعُلْمُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلْمُ عَلَى الْعِلْمُ عَلْمُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى اللَّهُمْ عَلَى الْعَلَيْمِ مُنْ عَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامِ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامِ عَلَى الْعَلَامِ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَامُ الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَلَامُ عَلَى الْعَلَامُ عَ

٥٩ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ مُّ لَآتِينَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ [الأعراف: ١٧] الْآيَةَ، " أَتَاهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرُهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ مِنْ أَيْدُ فَمُ مِنْ أَيْدُ فَهُم وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا، وَعَنْ أَيْمَاهُمْ: مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ بَطَأَهُمْ عَنْهَا، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ: زَيَّنَ هَمُّمُ مِنْ أَنَّهُ لَمْ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ هِمَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجُهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمْ السَّيِّعَاتِ وَالْمَعَاصِيَ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ هِمَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجُهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمْ السَّيِعَاتِ وَالْمَعَاصِيَ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ هِمَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجُهٍ، غَيْرُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمْ يَشَعْطِعْ أَنْ يَحُولَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴿ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُرَتِهِمْ.". (١٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١/١٠

 $⁹ V/1 \cdot$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{9 \}sqrt{1 \cdot 1}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

و الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

١٦٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُؤَمَّلُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُمُّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ حَلْفِهِمْ [الأعراف: ١٧] قَالَ: ﴿ مِنْ قِبَلِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ» ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ آخِرَهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاقِمْ» ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ سَيّبَاقِمْ» . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ سَيّبَاقِمْ» . ()

١٦١ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحُكَمِ: ﴿ ثُمُّ لَآتِيَنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدَيهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] قَالَ: ﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ دُنْيَاهُمْ» ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ آخِرَتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قَبَلِ سَيِّئَاتِهِمْ » ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قَبَلِ سَيِّئَاتِهِمْ » ". (٢)

١٦٢ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ وَالَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٢] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: وَالَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِ اللَّهِ وَتَنْزِيلِهِ وَشَرَائِعِ دِينِهِ، وَعَمِلُوا مَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَأَطَاعُوهُ وَجَحَنَّبُوا مَا كَاهُمْ عَنْهُ. ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا يَسَعُهَا فَلَا تَحْرَجُ فِيهِ، ﴿أُولَئِكَ ﴾ إلَّا وُسْعَهَا فَلا تَحْرَجُ فِيهِ، ﴿ أُولَئِكَ ﴾ إللّه وَسُرَائِعِ دِينِهِ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ﴿ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الْجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الْجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الْجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الْجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ فِي الجُنَّةِ ﴾ البقرة: ٥ كَا يَقُولُ: هُمْ فِي الجُنَّةِ ﴾ اللهِ وَعَمِلُ وَلَا يُسْتَعِمُونَ نَعِيمَهُمْ ". (٣)

١٦٣ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعِنْدَهُ أَبُو الرِّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ مَوْلَى قُرَيْشٍ، وَإِذَا هُمًا قَدْ ذَكَرًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ذِكْرًا لَيْسَ كَمَا ذَكْرًا، فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنْ شِفْتُمَا أَنْبَأْتُكُمَا بِمَا ذَكَرَ حُذَيْفَةُ، فَقَالَا: هُمُا قَدْ ذَكْرًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ فَقَالَ: " هُمْ قَوْمٌ بَحَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ مَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ مَسِيَّالُّهُمْ عَنِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا: رَبَّنَا لَا يَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَبَيْنَا هُمْ مَنِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا: رَبَّنَا لَا يَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَبَيْنَا هُمْ

 $^{9\}Lambda/1$ ، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{9 \}Lambda / 1$ ، تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٧/١٠

كَذَلِكَ، اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ: اذْهَبُوا وَادْخُلُوا الْجُنَّةَ، فَإِنّي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ "". (١)

١٦٤ - " حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ - [٢١٣] - حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ، قَالَ: " هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاكُهُمْ وَسَيِّمَاكُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمْ سَيِّمَاكُهُمْ عَنِ النَّارِ. قَالَ: فَوَقَفُوا هُنَالِكَ عَلَى السُّورِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِمْ "". (٢)

١٦٥ – "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثني عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ: " الْأَعْرَافُ: السُّورُ الَّذِي بَيْنَ الجُنَّةِ وَالنَّارِ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَحْبَرَ الضَّورُ الَّذِي بَيْنَ الجُنَّةِ وَالنَّارِ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ الَّذِي أَحْبَرَ السَّورُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ صَارُوا هُنَالِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْهُمْ أَفَّهُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ، وَمَا السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ صَارُوا هُنَالِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ بَيْ آدَمَ اسْتَوَتْ حَسَنَاهُمُ وَسَيِّمَا عُهُمْ الْجُنَّةَ بِفَضْلِ بَيْ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الجُنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ". (٣)

١٦٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ، فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجِنَّةَ بِفَضْلِي وَمَغْفِرَتِي، ﴿لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ، فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجِنَّةَ بِفَضْلِي وَمَغْفِرَتِي، ﴿لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الأعراف: ٤٩]". (٤)

١٦٧ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ بَحَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمُ النَّارَ، وَقَصُرَتْ بِهِمْ مَسِيًّا ثُمُّمْ عَنِ الْجُنَّةِ»". (٥)

١٦٨ - " حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُنَايِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَهُوَ يُحُدِّثُ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " - [٢١٤] - يُحَاسَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَتْ سَيِّعَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَحَلَ النَّارَ. ثُمَّ قَرَأَ حَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَحَلَ النَّارَ. ثُمَّ قَرَأَ عَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَحَلَ النَّارَ. ثُمَّ قَرَأَ عَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَحَلَ النَّارَ. ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿ فَمَنْ عَشَلَتُهُ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿ فَمَنْ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّعَاتُهُ كَانَ مِنْ الْمُعْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ النَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٩] ، ثُمُّ قَالَ: إِنَّ الْمِيزَانَ يَحِفُّ بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ وَيَرْجَحُ، قَالَ: فَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّعَاتُهُ كَانَ مِنْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۲/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۲/۱۰

^{(&}quot;) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٠

أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ. فَوَقَفُوا عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمُّ عَرَفُوا أَهْلَ الْجُنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ، فَإِذَا ضَرَفُوا إِلَى أَهْلِ الْجُنَّةِ نَادَوْا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَإِذَا صَرَفُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى يَسَارِهِمْ نَظُوا أَصْحَابَ النَّارِ، قَالُوا: ﴿ رَبَّنَا لَا بَحْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٧٤] ، فَيَتَعَوَّذُونَ بِاللَّهِ مِنْ مَنَازِهِمْ. قَالَ: فَأَمَّا أَصْحَابُ الْحُسَنَاتِ، فَإِنَّمُ يُعْطَوْنَ نُورًا فَيَمْشُونَ بِهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ، وَيُعْطَى كُلُّ عَبْدٍ يَوْمَئِذٍ نُورًا وَكُلُّ أَمَةٍ نُورًا، فَإِذَا أَتَوْا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ نُورَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقُونَ قَالُوا: رَبَّنَا أَيْمَ لَنَا نُورَنَا، وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، فَإِنَّ النُّورَكَانَ وَمُنَافِقٍ وَمُنَافِقُونَ قَالُوا: رَبَّنَا أَيْمَ لَنَا نُورَنَا، وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، فَإِنَّ النُّورَكَانَ وَمُنَافِقِي الْمُنَافِقُونَ قَالُوا: رَبَّنَا أَيْمِ لَنَا نُورَنَا، وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، فَإِنَّ النُّورَكَانَ وَمُنَافِقِي الْمُنَافِقُونَ قَالُوا: رَبَّنَا أَيْمَ لَنَا نُورَنَا، وَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، فَإِنَّ النُّورَكَانَ وَمُنَا اللَّهُ عَرَافِ، فَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَلَهُ يَنُولُ اللَّهُ: ﴿ لَهُمْ يَدُخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] ، فكانَ الطَّمَعُ دُخُولًا. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَ لَهُ مِنَا عَشَرًا، وَإِذَا عَمِلَ سَيْتُهُ لَمْ اللَّهُ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَ لَهُ مِا عَشَرًا، وَإِذَا عَمِلَ سَيْتُهُ لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ أَعْشَارَهُ "". (١)

١٦٩ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَلَكَ تَرِدْ حَسَنَاتُهُمْ عَلَى سَيِّبَاتِهِمْ، وَلَا سَيِّبَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ "". (٢)

٠١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْوَافِ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ، ثُرَابُهُ الْوَرْسُ وَالرَّعْفَرَانُ، وَحَافَّتَاهُ قُضُبُ اللُّؤْلُوِ. قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: مُكَلَّلُ بِاللَّؤُلُوِ. وَقَالَ: فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَتَبْدُو فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَّنَوْا اللَّوْلُو. قَالَ: مُكَلَّلُ بِاللَّؤُلُوِ. وَقَالَ: فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَتَبْدُو فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنَاكُمُ مَا مَّنَيْتُم وَسَبْعُونَ ضِعْفًا وَإِثَّهُمْ مَسَاكِينُ أَهْلِ الْجُنَّةِ " قَالَ حَبِيبٌ: وَحَدَّنَنِي رَجُلُّ: أَثَمُّمُ اسْتَوَتْ حَسَنَاهُمْ وَسَيِّنَامُهُمْ وَسَيِّيَاهُمْ وَسَيَّاعُهُمْ وَسَيْعَاهُمُ وَلَا عَلَى اللْعَلْمُ اللْهُ وَلَيْ الْمُ الْمُعْونَ ضِعْفًا وَإِنَّهُمْ مَسَاكِينُ أَهْلِ الْجُنَّةِ " قَالَ حَبِيبٌ: وَحَدَّنَنِي رَجُلُّ: أَثَمُ السَّوَتُ عَلَى اللَّهُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُولُولُ الْمُؤْلُولُ وَلَيْ وَالْمَالُولُ الْمُنْ الْوَلُولُ الْمُؤْلِ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُلُ الْمُؤْلُولُ وَلَعْلَالُولُ الْمُؤْلُولُولُ الْمِؤْلُولُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُهُ الْمُعَالَى الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْعُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللْمُ

١٧١- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْيِيّ، عَنْ الْجُنَّةِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ - [٢١٧] - حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّتَاتُهُمْ، فَهُمْ عَلَى سُورٍ بَيْنَ الْجُنَّةِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ - [٢١٧] - حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّتَاتُهُمْ، فَهُمْ عَلَى سُورٍ بَيْنَ الْجُنَّةِ وَلَنَّارٍ، ﴿ لَهُ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [سورة: الأعراف، آية رقم: ٤٦]". (٤)

١٧٢ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو حَالِدٍ، عَنْ جُوَيْبٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّنَاتُهُمْ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٦/١٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

١٧٣ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمِيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَفِيعٍ أَوْ سَمِيعٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سَفِيعٍ عَنْ أَبِي - [٢١٨] - عَلْقَمَةَ، قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَا ثُمُمْ وَسَيِّئَا ثُمُمْ " وَقَالَ آحَرُونَ: كَانُوا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عُصَاةً لِآبَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا". (١)

١٧٤ – "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " الْأَعْرَافُ بَيْنَ الْجُنَّةِ وَالنَّارِ، حُبِسَ عَلَيْهِ أَقْوَامٌ بِأَعْمَالِهِمْ. وَكَانَ يَقُولُ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّعَاتُهُمْ، فَلَمْ تَزِدْ حَسَنَاتُهُمْ عَلَى سَيِّعَاتِهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ "". (٢)

١٧٥ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْبٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّقَاتُهُمْ، فَوْقِفُوا هُنَالِكَ عَلَى السُّورِ»". (٢)

١٧٦- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَهْلُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّعَاتُهُمْ»". (٤)

١٧٧- "حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ أَهُولَا عِ اللَّائِدة: ٣٥] الضُّعَفَاءُ ﴿ النَّذِينَ أَفْسَمْتُمْ لَا يَنَاهُمُ اللَّهُ بِرَحْةٍ ادْخُلُوا الجُنَّةُ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْرَنُونَ ﴾ [المائدة: ٣٥] ، قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ تَكَافَأَتْ أَعْمَاهُمْ فَقَصُرَتْ بِمِمْ صَيَّنَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ، فَجَعَلُوا عَلَى الْأَعْرَافِ يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِسِيماهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْجُنَّةِ، وَقَصُرَتْ بِمِمْ سَيَّيَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ، فَجَعَلُوا عَلَى الْأَعْرَافِ يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِسِيماهُمْ. فَلَمَا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْجُنَّةِ، وَقَصُرَتْ بِمِمْ سَيَّيَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ، فَجَعَلُوا عَلَى الْأَعْرَافِ يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِسِيماهُمْ. فَلَمَا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْمُعْرَفِ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ اللَّهُ بِينِهِ وَنَفَحَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَسَبَقَتْ رَحْمَةُ اللّهِ إِلَيْهِ غَضَبَهُ وَسَجَدَتْ لَهُ الْمُلاَثِكُمُ غَيْرِي؟ فَيَقُولُونَ لَا. قَلَا عَنْدَ رَبِّكَ، فَقَالُوا: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنْتُوا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ أَشْفَعَ لَكُمْ، وَلَكِنِ اثْتُوا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ إِنْ أَنْ أَشْفَعَ لَكُمْ، وَلَكِنِ اثْتُوا ابْنِي مُوسَى، فَيَلُولُ: هَلْ عَنْدُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَحَدٍ كُلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا وَقَرَّبَهُ كَيْمَ لَكُمْ، وَلَكِنِ اثْتُوا ابْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: هَا عَلْمُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: هَا عَلْمَتْ لَكُمْ وَلَكُونَ اثْنُوا عِيسَى، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: اشْفَعَ لَكُمْ وَلَا عَنْدَ رَبِّكَ، فَيَقُولُ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۷/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

١٧٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وقالوا قد مس ءابآءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ بَدَّلْنَا أَهْلَ الْقُرْيَةِ الَّتِي أَحَدْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ بَدَّلْنَا أَهْلَ الْقُرْيَةِ الَّتِي أَحَدْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَإِنَّا جَعَلَ ذَلِكَ سَيِّعَةً ؟ لِأَنَّهُ مِمَّا يَسُوءُ النَّاسَ، وَلَا وَالضَّرَّاءِ، وَإِنَّا جَعَلَ ذَلِكَ سَيِّعَةً ؟ لِأَنَّهُ مِمَّا يَسُوءُ النَّاسَ، وَلَا تَسُوءُهُمُ الْحُسَنَةُ، وَهِيَ الرَّحَاءُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَعِيشَةِ. ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: حَتَّى كَثُرُوا، وَكُذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: قَدْ عَفَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

وَلَكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْهَا ... بِأَسْوُقِ عَافِيَاتِ الشَّحْمِ كُومِ وَبِنَحْو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

١٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: "١٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " وَمَكَانَ الشِّيِّعَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] "". (٣)

١٨٠- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] قَالَ: السَّيِّئَةُ: الشَّرُّ، وَالْحَسَنَةُ: الرَّحَاءُ وَالْمَالُ وَالْوَلَدُ "". (٤)

١٨١-"حَدَّثَنَا الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْقَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحُسَنَةَ الْخُسَنَةَ الْخُسَنَةَ الْخُسَنَةَ ﴿ "". (٥)

١٨٢ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ الشِّيدَّةِ الرَّحَاءَ "". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۳۲/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

 $mr 9/1 \cdot$ قسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٠

۳۳۰/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا﴾ [الأعراف: ٥٥] قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ ثُمُّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ ثُمُّ بَدَّلْنَا مَكَانَ مَا كَرِهُوا مَا أَحَبُّوا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى عَفَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ [الأعراف: ٩٥] " وَاخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ حَتَّى عَفَوْا﴾ [الأعراف: ٩٥] " وَاخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ حَتَّى عَفَوْا﴾ [الأعراف: ٩٥] قَقَالَ بَعْضُهُمْ خَوَ الَّذِي قُلْنَا فِيهِ". (١)

١٨٤-"وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾ [الأعراف: ٩٥] فَإِنَّهُ حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ هَوُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَبْدَهُمُ الْحُسَنَة السَّيْئَة الَّتِي كَانُوا فِيهَا اسْتِدْرَاجًا وَابْتِلَاءً أَشُّمُ قَالُوا إِذْ فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ: هَذِهِ أَحْوَالٌ قَدْ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَبْدَهُمُ الْحُسَنَة وَنَالَتْ أَسْلَافَنَا، وَخَنُ لَا نَعْدُو أَنْ نَكُونَ أَمْثَاهُمْ يُصِيبُنَا مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشِّدَةِ فِي السَّرَّاءُ؛ لِأَنَّهَا تُسِرُّ أَهْلِهَا. وَجَهَلَ الْمَسَاكِينُ شُكْرَ نِعْمَةِ اللّهِ، وَأَغْفَلُوا مِنْ جَهْلِهِمُ الشَّعْرُونَ. الشَّعْرُونَ فَيْ السَّرَاءُ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: فَأَحَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: فَأَحَذْنَاهُمْ بِمَجِيئِهِ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى فَعَلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ وَيُرُونَ ﴿ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ وَيُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٩] يَقُولُ: فَأَحَذْنَاهُمْ مِكَذِبُونَ حَتَّى أَتَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ بِمَجِيئِهِ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى فَعَلَامُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِبُونَ حَتَّى فَيْرُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَى فَيْرُوهُ وَيَرُوهُ الْ رَا

١٨٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ ﴾ [الأعراف: ١٣١] الْعَافِيَةُ وَالرَّحَاءُ، ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] نَحْنُ وَعُوْبَةٌ، ﴿يَطَّيَّرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَتَشَاءَمُوا ﴿بِمُوسَى ﴾ أَحَقُ بِهَا. ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةٌ ﴾ [النساء: ٧٨] بَلَاءٌ وَعُقُوبَةٌ، ﴿يَطَيَّرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَتَشَاءَمُوا ﴿بِمُوسَى ﴾ [الأعراف: ١٣١] " حَدَّثَنِي الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ". (٣)

١٨٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [الأعراف: ١٣١] قَالُوا: مَا أَصَابَنَا هَذَا إِلَّا بِكَ يَا مُوسَى وَمَنْ مَعَكُ مَا رَأَيْنَاكَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ وَبَنْ مَعَكُ، مَا رَأَيْنَا شَرًا وَلَا أَصَابَنَا حَتَّى - [٣٧٧] - رَأَيْنَاكَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحُسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ وَبَنْ مَعَكُ اللّهُ وَلَا أَصَابَنَا هَذَا إِلّا بِشُؤْمِ هَؤُلَاءِ اللّذِينَ وَالْعَراف: ١٣١ قَالُ اللّهُ إِنَّا يَكْرَهُونَ، قَالُوا: مَا أَصَابَنَا هَذَا إِلّا بِشُؤْمِ هَؤُلَاءِ اللّهِ بِلْ اللّهُ وَبَيْنَ مَعَكَ ﴾ [النمل: ٤٧] فَقَالَ اللّهُ إِنَّا يَقُومُ صَالِحٍ: ﴿ وَالْمَرْكُمْ عِنْدَ اللّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ طَلْمُوا قَالَ قَوْمُ صَالِحٍ: ﴿ وَالْمَرْكُمْ عِنْدَ اللّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰/ ۳۳۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

تُفْتَنُونَ ﴾ [النمل: ٤٧] "". (١)

١٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِسْبَعُةٌ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَإِذَا جَاءَتْ آلَ فِرْعَوْنَ الْعَافِيَةُ وَالْخُصْبُ وَالرَّحَاءُ وَكَثْرَةُ الثِّمَارِ، وَرَأُوا مَا يُجِبُّونَ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿فَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] نَفُولُ تَعَالَى وَكُرُهُ وَكُونَ الْعَافِيَةُ وَالْخُصِبُ وَالرَّحَاءُ وَكَثْرَةُ الثِّمَارِ، وَرَأُوا مَا يُجِبُّونَ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿فَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] نَعْنِي عَمْنَ مَعَهُ ﴾ فَنْ مَعَهُ ﴿ وَالْعَافِيَةِ، مُذْ جَاءَنَا وَالْعَافِيَةِ، مُذْ جَاءَنَا وَالْعَراف: ١٣١] يَقُولُ: يَتَشَاءَمُوا وَيَقُولُوا: ذَهَبَتْ خُظُوطُنَا وَأَنْصِبَاؤُنَا مِنَ الرَّحَاءِ وَالْخَصْبِ وَالْعَافِيَةِ، مُذْ جَاءَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢)

١٨٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ١٤١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْيَهُودِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَ ظَهْرَايَّ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاذْكُرُوا مَعَ قِيلِكُمْ هَذَا النِّعَمِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنِي إِلَيْكُمْ، وَالْأَيَادِي الَّتِي تَقَدَّمَتْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ لِمُوسَى بَعْدَ رُؤْيِبَكُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبَرِ، وَبَعْدَ النِّعَمِ الَّتِي سَلَفَتْ مِنِي إِلَيْكُمْ، وَالْأَيَادِي الَّتِي تَقَدَّمَتْ النَّذِي قُلْتُمُوهُ لِمُوسَى بَعْدَ رُؤْيِبَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ١٤١] وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقَتِهِ فِي فِعْلَكُمْ مَا فَعَلْتُمْ. ﴿إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ٤١] وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقَتِهِ فِي الْكُفْرِ بِاللهِ مِنْ قَوْمِهِ. ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [البقرة: ٤٩] يَقُولُ: إِذْ يَحْمِلُونَكُمْ أَقْبَحَ الْعَذَابِ وَسَيِّعَهُ. وَقَدْ بِاللهِ مِنْ قَوْمِهِ. ﴿ يَسُومُهُمْ شَيِّهُ أَنْ الْعَذَابُ اللَّذِي كَانَ يَسُومُهُمْ شَيِّتُهُ. ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٤١] الذُكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِمْ". (٣)

١٨٩- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿أَحَدُ الْأَلُواحَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤] قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً، حَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمِّتِي، قَالَ: يَلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُواحِ أُمَّةً هُمُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ : أَيْ: الْمُنْكَرِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: يَلْكَ أُمَّةً أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُواحِ أُمَّةً أَمْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُواحِ أُمَّةً أَنْحِيلُهُمْ - [803] - فِي صُدُورِهِمْ يَقْرَءُوهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَعُمُ مِنْ ظُرًا حَتَّى إِذَا رَفَعُوهَا لَمْ يَعْفُوا أَمَّةً أَنْحِيلُهُمْ أَمِّتِي، قَالَ: يَلْكَ أُمَّةً مَنَ اللَّهُ أَعْطُوا شَيْعًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأُمْمِ - قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُواحِ أُمَّةً يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْأَوْلِ وَبِالْكِتَابِ الْآوَلِ وَبِالْكِتَابِ الْآلُولَ وَيَعْلَهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: يَلْكَ أُمَّةً أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُواحِ أُمَّةً يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْأَوْلِ وَبِالْكِتَابِ الْآلُولِ وَيُعْمُونَ بَولَى فَصُولَ الضَّلَالَةِ حَتَى يُقَاتِلُوا الْآعُورَ الْكَذَابَ، فَاخُهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: يَلْكَ أُمَّةً مُحْدَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلُولَ وَأُمْتُونَ فِلْ اللَّولُولِ أَمْ وَاللَّهُمُ مِنَ الْأَمْمِ وَلَولَهُمُ مِنَ الْأَمْمِ وَلَا تَصَدَّقَ بِعَلْهُمْ مِنَ الْأَمْمِ وَلَا تَصَدَّقَ بِعِلْمُ الْمُعَلِيمُ مِنَ الْأَمْمِ وَلَا تَصَدَّقَ بِعِمُ وَاللَّهُ مُؤْمُونَ عَلَيْهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأَمْمِ إِذَا تَصَدَّقَ وَمِلُولَ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَاللَّهُ الْمُؤْمُولُولُ الْمُؤْمِلُ فَاللَّولُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُولُ الْعُولُولُ اللَّالُولُ اللْعَالِقُولُ اللْعَالُولُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ ۳۷٦/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

قَشْبِلَتْ مِنْهُ، بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا نَارًا فَأَكَلَتْهَا، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ تُرِكِتْ تَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسِبِبَاعُ، قَالَ: وَإِنَّ اجْعَلْهُمْ أُمْتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمْتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمْتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدُ عَلَيْهِ عَمِلُهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْقَالِمَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ، رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمُّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةً أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحُدُهُمْ بِسَيِّعَةٍ لَمْ تُكْتَبُ عَلَيْهِ حَتَى يَعْمَلُهَا، أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةً أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحُدُهُمْ بِسَيِّعَةٍ لَمْ تُكْتَبُ عَلَيْهِ حَتَى يَعْمَلُهَا، أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةً أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الْمُسْتَجِيبُونَ وَالْمُسْتَجَابُ هُمْ فَاجْعَلْهُمْ أُمِّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةً أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الْمُسْتَجِيبُونَ وَالْمُسْتَجَابُ هُمُ مُ فَاجْعَلْهُمْ أُمِّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةً أَحْمَد. قَالَ: رَبِّ إِنِي الْمِهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِنْتَيْنِ لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيُ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِنْتَيْنِ لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيُ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ كُلَّ الرِّضَى الْفَيْ وَسِلَمْ كُلَ الرِّضَى الْمَالَةِ وَالْمَالَاقِ وَهُمْ وَسَى أَلَّهُ يَهُدُونَ وَالْمُسْتَعِلَونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٤] قالَ: فَأَعْطِي اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمْ كُلَ الرَّونَ فَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهُدُونَ بِالْمُونَ وَالْمَالِي وَلِا عَرَافَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ كُلَّ الرِضَا "". (١)

١٩٠- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ ثُمُّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَهُ وَرَ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٥٣] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّهُ قَابِلٌ مِنْ كُلِّ تَابُبٍ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَتَاهُ صَغِيرةً كَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٥٣] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّهُ قَابِلٌ مِنْ كُلِّ تَابُبٍ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَتَاهُ صَغِيرةً كَانَتْ مَعْصِيتُهُ أَوْ كَبِيرةً، كُفْرًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ كُفْرٍ، كَمَا قَبِلَ مِنْ عَبَدَةِ الْعِجْلِ تَوْبَتَهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ بِهِ بِعِبَادَتِهِمُ اللَّهِ بِإِنَابَتِهِمْ اللَّهِ بِإِنَابَتِهِمْ اللَّهِ بِإِنَابَتِهِمْ وَالْذِينَ عَمِلُوا الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةُ ثُمُّ رَجَعُوا إِلَى طَلَبِ رِضَا اللَّهِ بِإِنَابَتِهِمْ إِلَى مَا يَرْضَى مِمَّا يَسْخَطُ مِنْ بَعْدِ سَيِّعٍ أَعْمَالِهِمْ،". (٢)

١٩١-"وَصَدَّقُوا بِأَنَّ اللَّهَ قَابِلُ تَوْبَةِ الْمُذْنِينَ وَتَائِبٌ عَلَى الْمُنِينِنَ بِإِخْلَاصِ قُلُوكِمِمْ وَيَقِينٍ مِنْهُمْ بِذَلِكَ، ﴿لَعَفُورٌ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] لَهُمْ، يَقُولُ: لَسَاتِرٌ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمُ السَّيِّئَةَ، وَغَيْرُ فَاضِحِهِمْ كِمَا، رَحِيمٌ كِمِمْ، وَبِكُلِّ مَنْ كَانَ مَثَلَهُمْ مِنَ التَّائِينَ". (٣)

١٩٢ - " حَدَّ تَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَر، قَالَ: ثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: ثنا فُلَيْحٌ، عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ، يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ: " أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ كَصِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ قَالَ: أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ كَصِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ يَا أَيْسَ بِفَظٍ وَلَا صَحَالٍ فِي اللهِ عَلِيظٍ وَلَا صَحَّالٍ فِي اللهُ عَلِيظٍ وَلَا صَحَّالٍ فِي اللهُ عَلِيظٍ وَلَا صَحَّالٍ فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٢/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ وَلَنْ نَقْبِضَهُ حَتَّى نُقِيمَ -[183] بِهِ الْمِلَّة الْعَوْجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَنَفْتَحُ بِهِ قُلُوبًا غُلْفًا وَآذَانًا صُمَّا، وَأَعْيُنًا عُمْيًا. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمُّ لَقِيتُ كَعْبًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَمَا اخْتَلَفَا حَرْفًا، إِلَّا أَنَّ كَعْبًا قَالَ بِلُغَتِهِ: قُلُوبًا غُلُوفِيَا. وَآذَانًا صُمُومِيَا، وَأَعْيُنًا عُمُومِيَا " حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، ذَلِكَ، فَمَا اخْتَلَفَا حَرْفًا، إِلَّا أَنَّ كَعْبًا قَالَ بِلُغَتِهِ: قُلُوبًا غُلُوفِيَا. وَآذَانًا صُمُومِيَا، وَأَعْيُنًا عُمُومِيَا " حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا مُوسَى فَذَكَرَ خُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ كَعْبٍ: أَعْيُنًا عُمُومًا، وَآذَانًا صُمُومَا، وَقُلُوبًا غُلُوفًا قَالَ: ثنا مُوسَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بِنَحْوِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ كَلَامُ كُعْبٍ". (١)

١٩٣ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَكُمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْخُسَنَاتِ وَالسَّيِّمَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَفَرَّقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ أَكُمًا، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ". (٢)

98 - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِهِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّا ﴾ [الأعراف: ١٦٨] قَالَ: يَهُودُ " - [٣٥] - وَقَوْلُهُ: ﴿ مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحِونَ، يَعْنِي: مِنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ﴿ وَمِنْهُمُ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحِ. وَإِنَّمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِأَثَمَّمُ كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَ وَمِنْهُمُ اللَّهُ مَنْ دِينِهِمْ وَقَبْلَ كُفْرِهِمْ بِرَجِّمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَبَلُونَاهُمْ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَقَالُهُ وَبَلُونَاهُمْ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَلَاكَ عَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَبَلُونَاهُمْ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَالسَّيَعَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: وَالشَيْعَاتِ : الشِّيمَّاتِ: الشِّيمَّاتِ : الشِّيمَّاتِ : الشِّيمَّةُ فِي الرِّرُقِ، وَهِي الْخَسَنَاتُ الَّذِي دُكِمُا جَلَّ ثَنَاؤُهُ. وَيَعْنِي بِالسَّيمَّاتِ : الشِّدَةَ وَالسَّيمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ مِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: لِيرْجِعُوا إِلَى الشَيمَانِ فِيهِ، وَالسَّيمَانِ وَالسَّيمَةِ فِي الْوَرْقِي (الْأَعْرَاف: ١٦٨) يَقُولُ: لِيرْجِعُوا إِلَى طَاعَةِ رَجِّمْ، وَيُعِيمُوا إِلَيْهَا، وَيَتُوبُوا مِنْ مَعَاصِيهِ". (٣)

١٩٥-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢] يَقُولُ ثِعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَدِلَّتِنَا وَأَعْلَامِنَا، فَجَحَدُوهَا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا بِهَا، سَنُمْهِلُهُ بِغِرَّتِهِ وَالْأعراف: كَاللهِ مَعْمَلِهِ، حَتَّى يَعْلَمُ فَعَ فِيمَا عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِهِ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى نَفْسِهِ مُحْسِنٌ، وَحَتَّى يَبْلُغَ الْعَايَةَ وَلُئِيبَ لَهُ مُنَ الْمُقُوبَةِ مَا قَدْ أَعَدَّ لَهُ. وَذَلِكَ اسْتِدْرَاجُ اللهِ النَّيِ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْمُقُوبَةِ مَا قَدْ أَعَدَّ لَهُ. وَذَلِكَ اسْتِدْرَاجُ اللهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٣٣٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠ه

إِيَّاهُ. وَأَصْلُ الإسْتِدْرَاجِ اغْتِرَارُ الْمُسْتَدْرَجِ بِلُطْفٍ مِنْ حَيْثُ يَرَى الْمُسْتَدْرَجُ أَنَّ - [7٠١] - الْمُسْتَدْرِجَ إِلَيْهِ مُحْسِنُ عَيْثُ يَرَى الْمُسْتَدْرَجُ أَنَّ - [7٠١] - الْمُسْتَدْرِجَ إِلَيْهِ مُحْسِنُ حَيَّى يُوَرِّطَهُ مَكْرُوهَا. وَقَدْ بَيَّنَا وَجْهَ فِعْلِ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". (١)

١٩٦- الكَمَا حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَإِحْوَاهُمُ مَكُدُّونَهُمْ فِي الْغُيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] قَالَ: لَا الْإِنْسُ يُقْصِرُونَ عَمَّا يَعْمَلُونَ مِنَ السَّيِّعَاتِ، وَلَا الشَّيَاطِينُ ثُمْسِكُ عَنْهُمْ "". (٢)

١٩٧ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَقُوا اللّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَصْلِ الْعَظِيمِ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ١٠٤] صَدَّقُوا اللّهَ وَرَسُولُهُ ﴿ إِنْ تَتَقُوا اللّهَ ﴾ [الأنفال: ٢٩] بِطَاعَتِه، وَأَذَاءِ فَرَائِضِهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، وَتَركِ كَانَةِ رَسُولِهِ وَخِيَانَةِ أَمَانَاتِكُمْ ﴿ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ: يَجْعَلْ لَكُمْ فَصْلًا وَفَرْقًا بَيْنَ خِيانَةِ رَسُولِهِ وَخِيَانَةِ أَمَانَاتِكُمْ ﴿ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ: يَجْعَلْ لَكُمْ فَصْلًا وَفَرْقًا بَيْنَ حَقِيلَةٍ وَبَاللّهُ وَبَائَةٍ رَسُولِهِ وَخِيَانَةٍ أَمَانَاتِكُمْ الْمُشْرِكِينَ بِنَصْرِهِ إِيَّاكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِعْطَائِكُمُ الطَّفَرَ بِهِمْ. ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ وَبَاطِلِ مَنْ يَبْعِيكُمُ السُّوءَ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُشْرِكِينَ بِنَصْرِهِ إِيَّاكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِعْطَائِكُمُ الطَّفَرَ بِهِمْ. ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مَن يَبْعِيكُمُ الطَّفَرَ بِهِمْ. وَيُعْطَيهِمْ وَيُكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. ﴿ وَيغفر لكم ﴾ [آل عمران: ٣١] يَقُولُ: وَيُعْطِيهَا، فَيَسْتُومُا عَلَيْكُمْ، فَلَا يُؤَاخِذُكُمْ بِهَا. ﴿ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ٣٥] يَقُولُ: وَلِكَ بِكُمْ، لَهُ الْفَضْلُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى غَيْرُكُمْ مِنْ حَلْقِهِ بِفِعْلِهِ". (٣)

١٩٨ - "وَكُنْتُمْ أَذِلَةً فَأَعَزَّكُمُ اللهُ، فَقَدْ عَلِمَتِ الْعَرَبُ مَا كَانَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَمْنَعَ لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ مِنَّا، فَقَالَ الرَّسُولُ: «يَا سَعْدُ أَتَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ أُكلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَالنَّاسُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَالنَّاسُ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، وَدُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارِ» . وَدُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارِ كرشِي وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَعَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْأَنْصَارُ: رَضِينَا عَنِ اللهِ وَعَنْ مَسُولِ اللهِ إِلَى بُلُوتِكُمْ؟» فَقَالَتِ النَّاسُ بِالْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُ وَلَوْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللّهَ مَا قُلْنَا ذَلِكَ إِلَّا حِرْصًا عَلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلُمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهَ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٧/١١

«إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ»". (١)

9 ٩ ١ - "وَأَمَّا الصَّوَابُ مِنَ الْقُرَّاءِ فِي النَّسِيءِ، فَالْهُمْزُ، وَقِرَاءَتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِيلٍ؛ لِأَهَّا الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ الَّتِي لَا يَجُورُ خِلَافَهَا فِيمَا أَجْعَتْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُجُلُّونَهُ لَا التوبة: ٣٧] عَائِدَةٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يُجُلُّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا النَّسِيءَ، وَالْهُاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُجُلُّونَهُ ﴾ [التوبة: ٣٧] عَائِدَةٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يُجُلُّونَ الَّذِينَ كَفُرُوا النَّسِيءَ، وَالْهُاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُجُلُّونَهُ ﴾ [التوبة: ٣٧] عَائِدَةٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يُجُلُونَهُ وَاللّهُ اللّهُ وَيُحْرِمُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ﴿ لِيُوَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَيَتِهُ اللّهُ وَيَتَى اللّهُ وَيَعْنَى اللّهُ وَعَرْبِمِهِمْ مَا حَرَّمُوا مِنْهَا، عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ ﴿ وَقَيِحُهَا وَمَا حُولِفَ بِهِ أَمْرُ اللّهِ وَطَاعِتُهُ. ﴿ وَاللّهُ لاَ التَّوْمَ اللّهُ عَلَيْهِ مُ اللّهُ عَلَيْهِ مَا عَرَّمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَا جُولِفَ بِهِ أَمْرُ اللّهِ وَطَاعِتُهُ. ﴿ وَاللّهُ لاَ يَوْفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلِهَا وَمَا لِللّهِ فِيهِ رِضًا، الْقُوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] يَقُولُ: وَاللّهُ لَا يُوفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلِهَا وَمَا لِلّهِ فِيهِ رِضًا، الْقُوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] يَقُولُ: وَاللّهُ لَا يُوفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلِهَا وَمَا لِلّهِ فِيهِ رِضًا، الْقُوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ وَالْمَنْكُونِينَ ثُبُومِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَكِنَّهُ يَغْذِهُمُ عَنِ الْمُنْكَى كَمَا حَذَلَ هَوُلَاءِ النَّاسِ عَنِ الْأَشْمُ الْخُرُمِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٠٠٠- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُالُ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمُؤَلَاءِ الْمُنَافِقِينَ: أَنْفِقُوا كَيْفَ شِغْتُمْ أَمُوالَكُمْ فِي سَفَرِحُمْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ شِغْتُمْ مِنْ حَالِ الطَّوْعِ وَالْكُوهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُنْفِقُوهَا لَنْ يَتَقَبَّلَ اللهُ أَمُوالَكُمْ فِي سَفَرِحُمْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ شِغْتُمْ مِنْ حَالِ الطَّوْعِ وَالْكُوهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُنْفِقُوهَا لَنْ يَتَقَبَّلَ اللهُ مَاكُمْ نِفَقَاتِكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِكُمْ وَجُهْلٍ مِنْكُمْ بِنُبُوّةٍ نَبِيّكُمْ وَسُوءٍ مَعْرِفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مَنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَكُمْ فَلُوءَ مِنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ فَقُولُ عَلَى مُنْكُمْ وَسُوءٍ مَعْوِفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَابِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مَنْكُمْ فَقُولُ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ فَوْلُهُ: ﴿ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرُهَا ﴾ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٦] عَنْ الْإِيمَانِ بِرَبِّكُمْ، وَحُرَجَ قَوْلُهُ: ﴿ النَّوبَةُ عَلَى الْمُؤْمِ وَمُعْنَاهُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ، وَلِنَهُ قَوْلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَوْ لَكُمْ الْمُؤْمِ فَي لَفُو اللّهُ مِنْ الْمُؤْمِ الْوَالْمُ وَلَا لَكُونَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ وَمُعْنَاهُ الْخَبُرُ وَمُعْنَاهُ الْمُؤْمِ وَلِي لَقُولُ اللّهُ مِنْكُمْ وَمُعْنَاهُ الْخَبُرُ وَمُعْنَاهُ الْمُؤْمِ وَالْمُؤْمُ وَلَا لَكُولُتُهُمْ إِلَالُو اللّهِ عَلَى مُؤْمِ الْمُؤْمِلُ اللهُ وَلِقُولُ اللّهُ وَلِي الللهُ اللهُ مُنْ أَوْ لَا تَسْتَعْفُورُ لَقُومُ اللهُ اللّهُ مُنْ أَولُولُ الللهُ اللّهُ وَلِلْ الللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ الللللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ مُعْلِقًا الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُولِ الللهُ اللهُ الللهُ عَلَالِهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْه

[البحر الطويل]

أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا ... مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ". (٣)

٢٠١- "كُلِّهَا سَيِّبُهَا وَحَسَنِهَا، فَيُجَازِيكُمْ هِمَا الْحَسَنُ مِنْهَا بِالْخَسَنِ وَالسَّيِّئِ مِنْهَا بِالسَّيِّئِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٩/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲ / ۲ (۲)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٩/١١

7٠٢ - "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمْ مُخَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّعًا عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُنَافِقُونَ مَرَدُوا عَلَى النّهَاقِ، وَمِنْهُمْ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ، يَقُولُ: أَقَرُّوا بِذُنُوكِمْ، ﴿ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [التوبة: ٢٠١] يعني جَلَ النّقِيقِ: اعْتِرَافَهُمْ بِذُنُوكِمْ، وَتَوْبَتَهُمْ مِنْهَا، وَالْآخَرُ السَّيِّيُ هُو تَعَلَّفُهُمْ وَيُوبُمُ وَيَوْبَعَهُمْ مِنْهَا، وَالْآخَرُ السَّيِّيُ هُو تَعَلَّفُهُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَرَجَ غَازِيًا، وَتَرْحُهُمُ الْجِهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَالِلْ: وَكَيْفَ فِيلَ: عَلِى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حِينَ حَرَجَ غَازِيًا، وَتَرْحُهُمُ الْجِهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَالِلْ: وَكَيْفَ فِيلَ: عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ حِينَ حَرَجَ غَازِيًا، وَتَرْحُهُمُ الْجِهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَالِ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّعٍ فِي الْعَرْبِيَّةِ فِي الْعَرْبِيَةِ أَنْ يَكُونَ بَالْحَرُهُ وَيَوْلُ : قَيلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَامُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْعَرْبِيَةِ أَنْ يَكُونَ نَظِيرَ قَوْلِمُ الْعَرْبِيَةِ فِي الْعَرْبِيَةِ فَي الْمُعْلَى فِي الْخُولُ وَالنَّانِي، وَجَائِزٌ تَقْدِيمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَأَنْ يَكُونَ نَظِيرَ عَلَى عَلَاهُ وَالْحَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى عَلَوهُمْ: حَلَطُكَ عَلَى عَلَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ وَلَكَ عِنْدُمُ مَلَى الْمُاءُ وَالْخَشَبَةَ عَلَى الْمُاءُ وَالْخَلِقُ عَلَى اللّهُ وَالْهُ وَالْعَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْدُومُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلْولُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْهَاءُ وَالْفَالُولُ فِي وَلِلْ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَالُوهُ

٣٠٠- ٣- كَدُّنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِ مُخَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيْتًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: كَانُوا عَشْرَةَ رَهْطٍ تَخَلَّفُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْنَقَ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ النَّيْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْنَقَ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَرُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُؤَلِّاءِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْنَقَ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَنْفُسَهُمْ وَاللّهَ عَلَيْهِ مَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَنْفُسَهُمْ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ وَاللّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللّهِ لَا أُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللّهُ هُوَ النّبِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿ وَالْعَلْمُ اللهُ عَلَيْهُ مُ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَقُوا عَنِ الْعُوْمِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَالْعَلَى اللهُ عَالُوا عَنِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ مَ اللّهِ وَاحِبٌ. فَلَقَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النّبِيُ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَعَذَرَهُمْ " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ كَانُوا سِتَّةً ، أَحَدُهُمْ أَبُو لُبَابَةً. ذِكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢)

٢٠٤ - " حَدَّ تَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: تَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللَّهُ ﴾ [التوبة: ١٠٢] . . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَتَحَلَّفَ أَبُو

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١١

لُبَابَةَ وَخُسْةٌ مَعَهُ عَنِ النّبِيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمُّ إِنَّ أَبَا لُبَابَةَ وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ تَفَكَّرُوا وَنَدِمُوا وَأَيْقَتُوا بِالْهَلَكَةِ، وَقَالُوا: نَكُونُ فِي الْكِنِ وَالطُّمَأْنِينَةِ مَعَ النِّسَاءِ، وَرَسُولُ اللّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الْجِهَادِ؟ وَاللّهِ لَنُوثِقِنَ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي، فَلَا نُطْلِقُهَا حَتَى يَكُونَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُو يُطِلِقُنَا وَيَعْدُرُنَا فَانْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ وَأَوْتَقُ نَفْسَهُ، وَرَجُلَانِ مَعُهُ بِسَوَارِي الْمُسْجِدِ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ لَهُ يُوتِقُوا أَنْفُسَهُمْ. فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزُوتِهِ، وَكَانَ طَيِقُهُ فِي الْمُسْجِدِ، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ اللّهَ أَنْ لَا يُطْلِقُوا أَنْفُسَهُمْ جَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزُوتِهِ، وَكَانَ لَمُ يَعْفُدُوا اللّهَ أَنْ لَا يُطْلِقُوا أَنْفُسَهُمْ حَلَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُهُمْ وَتَدْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِ اعْتَرَفُوا بِذُنُوهِمْ، فَقَالُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللّهِ لَا أَنْفُسَهُمْ حَلَّى يَكُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِ اعْتَرَفُوا بِذُنُوهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِ اعْتَرَفُومُ بِذُنُوهِمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَد عَنْهُمْ مَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَد عَنْهُمْ مَنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرُهُمْ، وَقَد أَوْلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرُهُمْ، وَتَعَوْونَ عَنْهُمْ " وَقَالَ آخَرُونَ اللّهُ وَاجْتِي رَبَطُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي كَانُوا كُمَانُوا كَانُوا كُنُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرَهُمْ، وَتَحَاوَزَ عَنْهُمْ " وَقَالَ آخَرُونَ: الَّذِينَ رَبَطُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي كَانُوا كُمَانُوا كَانُوا كَانُوا كُمْ عَلْقُولُ وَلَاللهُ وَالْمَوْلِي كَانُوا كُمُولُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وَعَذَرَهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ فَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلْهُمْ وَلَوْلَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلُولُهُ اللهُ عَلَيْهُ

٥٠٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، " ﴿وَآحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّعًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: هُمُ التَّمَانِيَةُ الَّذِينَ رَبَطُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي، مِنْهُمْ كَرْدَمُ وَمِرْدَاسُ وَأَبُو لُبَابَةَ "". (٢)

٢٠٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآخِرُونَ - [٦٥٤] - اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّعًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢] ذُكِرَ لَنَا أَثَمُمْ كَانُوا سَبْعَة بِذُنُوكِمِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّعًا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو لُبَابَةَ، وَحَرَامٌ، وَأَوْسٌ، وَكُلُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمُ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِمِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣] . . الْآيَة "". (٣)

٢٠٧ – "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّنًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] نَزَلَتْ وَسَلَّمَ فِي غَوْوَةِ تَبُوكَ؛ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ فِي أَبِي لُبَابَةَ وَأَصْحَابِهِ تَخَلَفُوا عَنْ نَبِي - [٢٥٥] - اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ؛ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، نَدِمُوا عَلَى تَخَلُّفِهِمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، وَقَالُوا: نَكُونُ فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٢/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٣/١١

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٣/١١

الظِّلَالِ وَالْأَطْعِمَةِ وَالنِّسَاءِ، وَنَبِيُّ اللهِ فِي الجُهادِ وَاللَّأُوَاءِ؟ وَاللَّهِ لَنُوثِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي ثُمُّ لَا نُطْلِقُهَا حَتَّى يَكُونَ نَيُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلِقْنَا وَيَعْذُرُنَا وَأُوثَقُوا أَنْفُسَهُمْ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ لَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقيلَ لَهُ: أَبُو لُبَابَة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، فَمَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ طَرِيقَهُ، فَأَيْصِمُمْ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَبُو لُبَابَة وَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، فَمَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ طَرِيقَهُ، فَأَيْصِمُمْ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ، فَقيلَ لَهُ: أَبُو لُبَابَة وَاعْدُوا اللهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَزْوَتِهِ، فَمَرَّ فِي الْمُسْجِدِ وَكَانَ طَرِيقَهُمْ وَعَاهَدُوا اللهَ أَنْ لَا يُطْلِقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أُطْلِقُهُمْ حَتَّى أُومَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ، وَلَا أَعْدُرَهُمْ حَتَّى يَعْدُرَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أُطْلِقُهُمْ حَتَى أُومَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ، وَلَا أَعْدُرَهُمْ حَتَى يَعْدُرَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أُطْلِقُهُمْ حَتَى أُومَرَ بِإِطْلَاقِهِمْ، وَلَا أَعْدُرَهُمْ حَتَى يَعْدُرَهُمْ وَلَى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ الله وَاجِبُ فَعَلَى اللهُ وَعَرَوْنَ اعْرَوْهِ اللهُ عَلَيْهِمْ فَى اللهُ وَاجِبُ فَوْلِعُوا بِلَقُهُمْ نَبِي اللهِ وَعَذَرَهُمْ " وَقَالَ آخَرُونَ: اللهُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْوهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ . – إلى: بَلُ عُنِي عِمْذِهِ الْآيَةِ أَبُو لُبَابَةَ حَاصَةً وَذَنْبُهُ الَّذِي اعْتَرَفَ بِهِ فَتِيبَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْوهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةً . – وَكُومُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٢٠٨ - " حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّعًا ﴾ [التوبة: ٢٠٨] قَالَ: هُمْ نَفَرُ مِمَّنْ ثَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ: مِنْهُمْ أَبُو لُبَابَةَ، وَمِنْهُمْ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ؛ تِيبَ عَلَيْهِمْ. قَالَ قَتَادَةُ: وَلَيْسُوا بِثَلَاثَةٍ "". (٢)

٢٠٩- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿ وَآحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّعًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: فَقَالَ إِنَّهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ "". (٣)

٠١٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآحَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّكُمْمُ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَلِّفِينَ عَنْكُمْ حِينَ شَحَصْتُمْ لِعَدُوّكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ آخَرُونَ. وَرَفَعَ قَوْلَهُ آخَرُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّعًا ﴾ [التوبة: ٢٠٦] . ﴿ وَآخَرُونَ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّعًا ﴾ [التوبة: ٢٠٦] . ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَونَ ﴾ [التوبة: ٢٠٦] يعني مُرْجَئُونَ لِأَمْرِ اللّهِ وَقَضَائِهِ، يُقَالُ مِنْهُ أَرْجَأْنُهُ أَرْجَعُهُ إِرْجَاءً وَهُو مُرْجَأٌ بِالْمُمْزِ وَتَرْكُ الْمُمْزِ، وَهُمَا لُغْتَانِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَّاءُ بِهِمَا جَمِيعًا. وَقِيلَ: عَنِي بِمَؤُلَاءِ الْآخِرِينَ وَهُو مُرْجَأٌ بِالْمُمْزِ وَتَرْكُ الْمُمْزِ، وَهُمَا لُغْتَانِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَقَدْ قَرَأَتِ الْقُرَّاءُ بِهِمَا جَمِيعًا. وَقِيلَ: عَنِي بِمَؤُلَاءِ الْآخِرِينَ وَهُو مُرْجَأٌ بِالْمُمْزِ وَتَرْكُ الْمُهُمْ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي، فَأَرْجَأَ اللّهُ أَمْرَهُمْ إِلَى أَنْ صَحَتْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي، فَأَرْجَأَ اللّهُ أَمْرَهُمْ إِلَى أَنْ صَحَتْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوارِي، فَأَرْجَأَ الللهُ أَمْرَهُمْ إِلَى أَنْ صَحَتْ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ أَنْ يُوثُونُهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثُولُوا أَنْفُسُهُمْ بِالسَّولِ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَلَا أَنْفُهُمْ إِلَى أَنْ عَلَيْهِ وَلَقَلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا أَنْفُومُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُمْ اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/١١

^{708/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/١١

تَوْبَتُهُمْ، فَتَابَ عَلَيْهِمْ". (١)

١٢١- "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَحَافُونَ لِقَاءَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ لِذَلِكَ مُكَذِّبُونَ بِالنَّوَابِ وَالْعِقَابِ، مُتَنَافِسُونَ فِي زِيَنِ الدُّنْيَا وَزَحَارِفِهَا، رَاضُونَ كِمَا عِوَضًا مِنَ الْآخِرَةِ، مُطْمَئِنَّيْنَ إِلَيْهَا سَاكِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ ﴾ مُتَنَافِسُونَ فِي زِيَنِ الدُّنْيَا وَزَحَارِفِهَا، رَاضُونَ كِمَا عَوَضًا مِنَ الْآخِرَةِ، مُطْمَئِنَيْنَ إِلَيْهَا سَاكِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ فَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، وَحُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ إِللَّاعِرَافَ: ١٣٨] مُعْرِضُونَ عَنْهَا لَاهُونَ، لَا يَتَأَمَّلُونَكَ تَأَمُّلُ نَاصِحٍ لِنَفْسِهِ، فَيَعْلَمُوا كِمَا حَقِيقَةً مَا دَلَّتُهُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ. ﴿ وَلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [يونس: ٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هَوُلاءِ لَكَ النَّارِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ. ﴿ وَلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [يونس: ٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هَوُلاءِ اللَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ مَأْوَاهُمْ مَصِيرُهَا إِلَى النَّارِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ عَلَى كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩] فِي اللَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ مَأْوَاهُمْ مَصِيرُهَا إِلَى النَّارِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ فِهَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩] فِي اللَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ مَأُواهُمْ مَويرُهَا إِلَى النَّارِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ وَمُلَانًا هِ وَلَاللَّهُ مِنَا اللَّهُ جَرَامٍ وَيُخْتَرِحُونَ مِنَ السَّيِّيَاتِ وَالْعَرَابُ تَوْحُونَ مِنَ السَّيِتَاتِ وَالْعَرَامُ وَيُغْتَرَحُونَ لِلَهُ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣] . وَمِنْهُ قَوْلُ أَيْهِ ذُولُ أَيْهِ ذُولُ أَيْهِ ذُولُ أَيْهِ يَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣] . وَمِنْهُ قَوْلُ أَيْهِ يُؤُونُ إِلَى اللَّهُ مِنَ الْكَوْمُ اللَّهُ مَلَانًا لِهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْحَرْمُ وَيَعْرَامُ وَيَعْرَامُ وَيُعْتَرَاهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ مُنَا اللَّهُ مِنَا لِلللْهُ مِنَ اللْهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُعَلِّ الْعَلَامُ اللَّهُ اللْعَامِ ا

[البحر الطويل]

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (٢)

٢١٢- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ اللَّهِ مَلُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ يَهْدِيهِمْ رَهُّمُمْ بِإِيمَانِهِمْ جَّرِي مِنْ عَتِهِمُ الْأَهْارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿ [يونس: ٩] بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ، فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ امْرًأَ صِدْقٍ؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ، فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ امْرًأَ صِدْقٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ، فَيَكُونُ لَهُ نُورًا وَقَائِدًا إِلَى الجُنَّةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةٍ مَسْتَعَةٍ وَبِشَارَةٍ سَيِّئَةٍ، فَيَقُولُ: -[٢٤١] - مَا أَنْتَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فِي صُورَةٍ مِنْ قَبْرِهِ صُورَةٍ مَنْ قَالِدًا إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فِي صُورَةٍ مِنْ قَبْرِهِ صُورَةٍ مِنْ قَبْرِهِ مُنْ قَبْرِهِ صُورَةٍ مَنْ قَالِلّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. فَيَقُولُ: أَنْ عَمَلُكَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ.

٣٦١ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: " ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِمَا فِيمْ ﴾ [يونس: ٩] قَالَ: يَكُونُ لَهُمْ نُورًا يَمْشُونَ بِهِ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حَاصِمَ وَنُولًا يَمُشُونَ بِهِ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَرُقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَقَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ جُرِيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ جُرِيْحٍ، هَنْ يُعْمَلُهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ جُرِيْحٍ، هَنْ يُهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَاضِمْ ﴿ [يونس: ٩] قَالَ: يُمَثِّلُولُ لَهُ عَمَلَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ جُرِيْحٍ:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٨/١١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢١/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٣/١٢

وَرِيحٍ طَيِّيَةٍ، يُعَارِضُ صَاحِبَهُ وَيُبَشِّرُهُ بِكُلِّ حَيْرٍ، فَيَهُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَهُولُ: أَنَ عَمَلُكَ، فَيَجْعَلُ لَهُ نُورًا مِنْ بَيْنِ يَدُيْهِ حَتَّى يُدْخِلُهُ الْجُنَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ -[٢٥]-: ﴿ يَهُمْ بِلِمَاخِمْ ﴾ [يونس: ٩] وَالْكَافِرُ مُجَنِّلُ لَهُ عَمَلُهُ يَهُ بِيعِهُمْ يَعُدِيهِمْ هَمْ لَكُورُ مَنْ قَلُلارُهُ حَتَّى يَقْدِفَهُ فِي النَّارِ، وَقَالُهُ: ﴿ يَعْمُ مَنْيَقَةٍ، فَيُلَارِهُ صَاحِبَهُ وَيُلَازُهُ حَتَّى يَقْدِفَهُ فِي النَّارِ، وَقَالُهُ: ﴿ يَحْرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: بِلِمَعَاخِمُ وَيُلُهُ وَلَا عَرْفِي مِنْ تَخْتِهِمُ الْأَغُالُ ﴾ [الأعراف: ويُعَمُّ لِينِيهِ، يَقُولُ: يَتَصْدِيقِهِمْ هَدَاهُمْ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: . . . وَقَوْلُهُ: ﴿ يَجْرِي مِنْ تَخْتِهِمُ الْأَغُالُ ﴾ [الأعراف: عَلَى يَقُولُ: يَعْمَ اللَّهُ عِمَا اللَّهُ عِمَا اللَّهُ عِمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُمْ وَعَلَى اللَّهُمِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُمْ وَعَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمَالُ اللَّهُمُ وَعَلَى اللَّهُمُ وَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ وَلَى اللَّهُمُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ وَلَعُلُومُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَعَلَى اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ وَلَعُولُ اللَّهُمُ وَاللَّهُمُ وَاللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ وَعَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ . كَمَا: ". (١) عَلَى عَلَى وَجُعَلَ السِّرِيُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ . كَمَا: ". (١) عَلَى مَنْ عَنَى اللَّهُمُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ فَيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ . كَوْلِ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الل

٢١٤-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥] يَقُولُ: يُخْرِيهِمْ بِعَمَلِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] "". (٢)

١٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِبَّاتِ جَزَاءُ سَيِئَةٍ عِبْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَةٌ مَا لَمُمْ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِئَاتِ فِي الدُّنْيَا، فَعَصُوا اللَّهَ فِيهَا، وَكَفَرُوا بِهِ وَبِرَسُولِهِ، جَزَاءُ سَيِّمَةٍ مِنْ عَمْلِهِ السَّيِّعِ الدُّنْيَا عِمْلُوا السَّيِئَاتِ فِي الدُّنْيَا، فَعَصُوا اللَّهَ فِيهَا، وَكَفَرُوا بِهِ وَبِرَسُولِهِ، جَزَاءُ سَيِّمَةٍ مِنْ عَمْلِهِ السَّيِّعِ الدُّنْيَا عِمْلُوا السَّيِّعَاتِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: - عَمَلِهِ السَّيِّعِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عِمْلُوا اللَّهِ إِيَّاهُمْ. ﴿ مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ مَانِعِ يَمْنَعُهُمْ إِذَا عَاقَبَهُمْ يَحُولُ بَيْنَهُمْ. وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ. ذِكْرُهُ مَنْ قَالَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٣/١٢

٣١٦- " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ:

" ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٧] قَالَ: تَغْشَاهُمْ ذِلَّةٌ وَشِدَّةٌ " وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّافِعِ لِلْجَرَاءِ، فَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفَةِ: رُفِعَ بِإِضْمَارِ ﴿ هُمُّمُ ﴾ ، كَأَنَّهُ قِيلَ: وَهُمُ جَزَاءُ السَّيِّعَةِ بِعِلْهِهَا، كَمَا قَالَ: ﴿ فَصِيامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحُجِ ﴾ [البقرة: ٢٩٦] وَالْمَعْنَى: فَعَلَيْهِ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الْجُزَاءَ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ جَزَاءُ سَيِّعَةٍ مِثْلُهَا ﴾ [يونس: ٢٧] وقالَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ: الْجُزَاءُ مَرْفُوعٌ بِالِا بْتِنَدَاءِ: وَحَبَرُهُ بِمِثْلِهَا. قَالَ: وَمَعْنَى الْكَلامِ: جَزَاءُ سَيِّعَةٍ مِثْلُهَا، وَزِيدَتِ الْبَاءُ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ: بِحَسْبِكَ قَوْلَ السُّوءِ. وَقَدْ أُنْكِرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فَقَالَ: يَجُوزُ سَيِّيَةٍ مِثْلُهَا، وَزِيدَتِ الْبَاءُ كِمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ: بِحَسْبِكَ قَوْلَ السُّوءِ فَهُو حَسْبُكَ، فَلَا لَهُ عَلَى الْكَلامِ: فَقُولَ السُّوءَ فَهُو حَسْبُكَ، فَلَقَا لَهُ تَدْخُلُ فِي الْجُزَاءِ أَنْ تَقُومَ إِنْ قُمْتَ فَهُو حَسْبُكَ، فَإِنْ مَدَحَ مَا بَعْدَ حَسْبِ أَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ: فِي حَسْبِ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُومَ إِنْ قُمْتَ فَهُو حَسْبُكَ، فَإِنْ مَدَحَ مَا بَعْدَ حَسْبِ أَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ: وَلَاكَ بِرَيْدٍ، وَلَا". (٢)

٢١٧ – "يَجُوزُ: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ، لِأَنَّ زَيْدًا الْمَمْدُوحُ، فَلَيْسَ بِتَأْوِيلِ جَزَاءٍ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يَكُونَ الْجُزَاءُ مَرْفُوعًا بِإِضْمَارٍ بِمَعْنَى: فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيِّبَةٍ بِمِثْلِهَا؛ لِأَنَّ اللهَ قَالَ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] فَوَصَفَ مَا أَعَدَّ لِأَوْلِيَائِهِ، ثُمُّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالْخَبَرِ عَمَّا أَعَدَّ اللهُ لِأَعْدَائِهِ، فَأُ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالْخَبَرِ عَمَّا أَعَدَّ اللهُ لِأَعْدَائِهِ، فَأُ عَلَيْهِ، بِالْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ: وَلِلَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّعُاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ. وَإِذَا وُجِّهَ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى كَانَتِ الْبَاءُ لِلْجَزَاءِ". (٣)

٢١٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَأَنَّا أُلْبِسَتْ وُجُوهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ، وَهِيَ جَمْعُ قِطْعَةٍ. وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَا". (٤)

٢١٩- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ﴾ [يونس: ٣٠] قَالَ: ثُخْتَبَرُ " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَقَرَأَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَبَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ: «تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا - ابْنِ أَبِي نَجِيح، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَقَرَأَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَبَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ: «تَتْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا -

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٦/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٧/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٨/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

[۱۷٤] - أَسْلَفَتْ» بِالتَّاءِ وَاحْتَلَفَ قَارِئُو ذَلِكَ كَذَلِكَ فِي تَأْوِيلهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ وَتَأْوِيلُهُ: هُنَالِكَ تَتْبَعُ كُلُ نَفْسٍ مَا قَدَّمَتْ فِي الدُّنْيَا لِذَلِكَ الْيَوْمِ. وَرُوِي بِنَحْوِ ذَلِكَ حَبَرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهٍ وَسَنَدٍ غَيْرِ مُوْتَضَى أَنَّهُ قَالَ: «مُثِرِّلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَتْبَعُوهُمُ حَتَّى يُورِدُوهُمُ النَّارَ» قَالَ: مُوْتَضَى أَنَّهُ قَالَ: «مُثِرِّلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَتْبَعُوهُمُ حَتَّى يُورِدُوهُمُ النَّارَ» قَالَ: مُوْتَضَى أَنَّهُ قَالَ: «مُثَرِّلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَتْبَعُوهُمُ حَتَّى يُورِدُوهُمُ النَّارَ» قَالَ: هُمُّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: " ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ﴾ [يونس: ٣٠] " وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ مَعْنَاهُ: تَتْلُو كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّعُاتِهِ، يَعْنِي تَقْرَأُ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَخُرْجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا بَعْضُهُمْ: بَلْ مَعْنَاهُ: تَتْلُو كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّعَاتِهِ، يَعْنِي تَقْرَأُ، كُمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَخُرْجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْكَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

• ٢٢- "أَسْلَفَ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدُّنْيَا، هَجَمَ بِهِ عَلَى مَوْدِهِ، فَيُخْبَرُ هُنَالِكَ مَا أَسْلَفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ سَيِّعٍ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ مَنْ خُبِّرُ مَا أَسْلَفَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَعْمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّا مِنْ عَمَلِهِ مُعْبَرُ لَهُ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ كَمَا وَصَفْنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ مُخْتَبَرٌ لَهُ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ كَمَا وَصَفْنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ لَهُ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ الْقَارِئُ كَمَا وَصَفْنَا فَمُصِيبُ الصَّوَابَ فِي ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَرُدُّوا إِلَى اللّهِ مَوْلَاهُمُ الْحُقِّ ﴾ [يونس: ٣٠] فَإِنَّهُ يَقُولُ: وَرَجَعَ هَؤُلَاءِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ الللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الله

٣٢١- "حُدِّنْتُ بِهِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَصْلٍ فَصْلَهُ ﴾ [هود: ٣] قال: مِنْ عَمِلَ سَيِّعَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّعَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَعَاقَب كُتِبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَب كُتِبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَب عَنَا فِي الدُّنْيَا أُخِذَ مِنَ الحُسْنَاتِ الْعَشْرِ وَاحِدَةٌ وَبَقِيَتْ لَهُ تِسْعُ حَسَنَاتٍ. ثُمَّ يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ غَلَبَ آحَادُهُ أَعْشَارُهُ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِنْ أَعْرَضُوا عَمَّا كَعْوَقُهُمْ إِلَيْهِ مِنْ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلّهِ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْآلِحَةِ، وَامْتَنَعُوا مِنَ الإسْتِغْفَارِ لِلّهِ، وَالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ فَأَدْبَرُوا مُولِّينَ عَنْ كَعُولَكَ ﴿ وَوَلِنَ هُولِكَ وَوَلِكَ هُولِكَ عَلَى فَكُرُهُ: وَإِنْ أَعْرَضُوا عَمَّا كَعْرَضُوا عَمَّا وَقُولُكُ الْمُؤْمِةُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ، شَأَنُهُ عَظِيمٌ هَوْلُهُ، وَذَلِكَ ﴿ وَلِيُحْرَى كُلُّ نَفْسٍ عِمَاكَمُولُ كَالِكُ هُولِكُ فَوْلُولُ مَلَى الْعَرْبُ إِلَى الْعَبْرُوا مُولِينَ عَنْ إِلَى الْعُنْمُ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ، شَأَنُهُ عَظِيمٌ هَوْلُهُ، وَذَلِكَ ﴿ وَلِيُحْرَى كُلُّ نَفْسٍ عِمَا كَسَبَتْ وَلَكَ الْمُؤْمِنَ ﴾ [الجاثية: ٢٦] وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنِي أَخْلُ عَلْمُ الْمُؤْمِى عَنَا الْمَوْمِعِ عَلَى الْعَلْمِ مِنَ إِكُمُ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [الجاثية فِي هَذَا الْمَوْمِع عَمْ الْعَلْمُ مِنْ إِلَى الْخُبَرِ عَنِ الْعَائِمِ ، ثُمَّ عَادَتُ إِلَى الْخُبَرِ عَنِ الْعَائِمِ ، وَقَلْ خَوْلُهُ عَلْمُ إِلَى الْعَرْبُ عَنِ الْعَائِمُ فِي هَذَا الْمَوْمِعِ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷۳/۱۲

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٥/١٢

٢٢٢-"حَدَّثَنَا بِهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَرَأً «أَلَا إِثَّمُ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمُ: الشَّكُ فِي اللَّهِ وَعَمَلُ السَّيِّعَاتِ. ﴿ اللَّهِ وَاللَّهُ يَرَاهُ، ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [هود: ٥] يَسْتَكُبِرُ، أَوْ يَسْتَكِنُّ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَرَاهُ، ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [هود: ٥] "". (١)

٣٢٧- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ اللّهِ وَعَمَلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: «أَلَا إِنَّهُمْ تَمْنَوْنِي صُدُورُهُمْ» قَالَ عِكْرِمَةُ: تَمْنَوْنِي صُدُورُهُمْ، قَالَ: الشَّكُ فِي اللّهِ وَعَمَلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ: «أَلَا إِنَّهُمْ تَمْنَوْنِي صُدُورُهُمْ» قَالَ عِكْرِمَةُ: تَمْنَوْنِي صُدُورُهُمْ، قَالَ: الشَّكُ فِي اللّهِ وَعَمَلُ السَّيِّعَاتِ، فَيَسْتَغْشِي ثِيَابَهُ وَيَسْتَكِنُ مِنَ اللّهِ، وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عَنْدَنَا مَا عَلَيْهِ قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ، وَهُوَ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَمْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴿ [هود: ٥] عَلَى مِثَالِ «يَفْعَلُونَ» ، وَالصَّدُورُ نُصِبَ بِمَعْنَى: يَخْنُونَ صُدُورَهُمْ وَيَكُنُونَهَا. كَمَا: ". (٢)

٢٢٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِي إِنَّهُ لَفُورُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [هود: ١١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَئِنْ غَنُ بَسَطْنَا لِلْإِنْسَانِ فِي دُنْيَاهُ، وَرَزَقْنَاهُ رَحَاءً فِي عَيْشِهِ، وَوَسَّعْنا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ؛ وَذَلِكَ هِي النِّعَمُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ وَلَئِنْ نَعْمَاءَ﴾ [هود: ١٠] وَقَوْلُهُ: ﴿بَعْدَ ضَرَّاءَ﴾ [يونس: ٢١] يَقُولُ: بَعْدَ ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ كَانُ فِيهِ، وَعُسْرَةٍ كَانَ يُعَالَجُهَا. ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّعَاتُ عَنِي [هود: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَّ عَنِي السَّيِّعَاتُ عَنِي السَّيِعَاتُ عَنِي اللَّهُ لَاللَّهُ وَلُكُونُ ذَهَبَ السَّيِعَاتُ عَنِي الْعَيْشِ اللَّهُ وَلُكُونُ لَيَقُولَنَّ عَنِي السَّيِعَاتُ عَنِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُكُ وَلُكُونُ لَيَقُولَنَّ عَنِي الْعَيْشِ عَلَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَّ عَنِي السَّيِعَاتُ عَنِي اللَّهُ وَلُكُونُ لَيَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَّ عَنِي السَّيَعَاتُ عَنِي الْعَيْشِ عَلْهُ وَلَيْ عَلَى فَوْلُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولُ لَتَعَالَى ذِكْرُهُ لَيَقُولَنَّ عَنِي اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلُكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُكُونُ لَيَقُولُ لَعُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُكَ اللَّهُ وَلُكُونُ اللَّهُ اللَّهُ وَلُكُونُ اللَّعَالَ وَلُهُ اللَّهُ وَلِكَ وَلُكُونُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

٥٢٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِي ﴿ [هود: ١٠] عُرِّةٌ بِاللّهِ وَجُواءَةٌ عَلَيْهِ. ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ [هود: ١٠] وَاللّهُ لَا يُحِبُ الْفَرِحِينَ، ﴿ فَحُورٌ ﴾ [هود: ١٠] بَعْدَ مَا أَعْطَى اللّهُ، وَهُو لَا يَشْكُرُ اللّهَ " ثُمَّ اسْتَثْنَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي وَصَفَهُ بِمَاتَيْنِ الصِيّفَتَيْنِ الصِيّفَتَيْنِ الصِيّفَتَيْنِ الصِيّفَتَيْنِ الصِيّفَتِيْنِ الصِيّفَتِيْنِ الصِيّفَتِيْنِ الصَّالِحِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ. وَإِنَّا اللّهَ اللّهُ عَلَى ذِكْرُهُ: ﴿ إِلّا اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [العصر: ٢] فقالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ إِلّا اللّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [هود: ١١] ، فَإِضَّمُ إِنْ تَأْتِيهُمْ شِدَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَعُسْرَةٌ فِيهَا لَمْ يُعْفِى اللّهُ مِنْهَا لَهُ مُعْفِرَةً ﴾ [هود: ١١] ، فَإِضَّمُ إِنْ تَأْتِيهُمْ شِدَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَعُسْرَةٌ فِيهَا لَمُ يُثْنِهِمْ ذَلِكَ عَنْ طَاعَةِ اللّهِ، وَلَكِنَّهُمْ صَبَرُوا لِأَمْرِهِ وَقَضَائِهِ، فَإِنْ نَالُوا فِيهَا رَحَاءً وَسَعَةً شَكَرُوهُ وَأَدُوا حُقُوقَةُ بِمَا آتَاهُمْ مِنْهَا. يَقُولُ اللّهُ: ﴿ وَلَكِنَهُمْ مَعْفِرَةً ﴾ [هود: ١١] يَغْفِرُهَا لَهُمْ، وَلَا يَفْضَحُهُمْ بِعَا فِي مِعَادِهِمْ. ﴿ وَأَدُوا حُقُوقَةُ بِمَا آتَاهُمْ مِنْهَا. يَقُولُ اللّهُ: ﴿ وَأُولِكُ لَمُ مَعْفِرَةٌ ﴾ [هود: ١١] يَغْفِرُهَا لَمُهُمْ، وَلَا يَفْضَحُهُمْ بِعَا فِي مِعَادِهِمْ. ﴿ وَأَدُوا حُقُوقَةُ بِمَا آتَاهُمْ مَعْفِرَةً ﴾ [هود: ١١] يَغْفِرُهَا لَمُمْ، وَلَا يَفْضَحُهُمْ بِعَا فِي مِعَادِهِمْ. ﴿ وَأَدُوا حُقُوقَةُ بِمَا آتَاهُمْ مَنْهَا لَلْهُ وَالْمُ الْمُونُ وَالْمُولُولُ اللّهُ الْمُعْمُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْمَالِهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢١/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

يَقُولُ: وَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَعَ مَغْفِرَةِ ذُنُوكِهِمْ تُوَابٌ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا جَزِيلٌ، وَجَزَاءٌ عَظِيمٌ". (١)

٣٦٦- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاً مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْحَرُوا مِنَا فَإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْحَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقُولُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿ وَهُولُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: ٣٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَصْنَعُ نُوحُ السَّفِينَة، وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، يَقُولُ: هَزَنُوا مِنْ نُوحٍ، وَيَقُولُونَ لَهُ: أَخَوَلْتَ نَجَّالً بَعْدَ النَّبُوقِ، وَتَعْمَلُ السَّفِينَة فِي الْبِرِّ فَيَقُولُ لَمُمْ نُوحٌ: ﴿إِنْ مَنْكُمْ فِي الْبِرِ فَيَقُولُ لَمُمْ نُوحٍ: ﴿إِنْ مَنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا مِّرْعُونَ مِنَا فِي الدُّنْيَا. ﴿ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٨] إِنْ مَّرُعُوا مِنَّا الْيَوْمَ، فَإِنَّا مَوْرُهُ مِنْ الَّذِي كَانَ إِلَى نَفْسِهِ مُسِيقًا مِنَّا، وَكَانَتْ صَنْعَةُ نُوحٍ السَّفِينَة كَمَا إِلَى نَفْسِهِ مُسِيقًا مِنَّا، وَكَانَتْ صَنْعَةُ نُوحِ السَّفِينَة كَمَا: ". (٢)

٢٢٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَوُّلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلُ رَّشِيدٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَاءَ لُوطًا قَوْمُهُ يَسْتَحِثُونَ إِلَيْهِ يَرْعَدُونَ مَعَ سُرْعَةِ الْمَشْي مِمَّا بِهِمْ مِنْ طَلَبِ الْفَاحِشَةِ، يُقَالُ: أُهْرِعَ الرَّجُلُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَّى: إِذَا أُرْعِدَ، وَهُوَ مُهْرِعٌ إِذَا كَانَ مُعْجَلًا حَرِيصًا، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

[البحر الرجز]

بِمُعْجِلَاتٍ نَحْوَهُ مَهَارع

وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلَّهَلِ:

[البحر الوافر]

-[٥٠٠]- فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى ... تَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمَ الْأُنُوفِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٣)

٢٢٨- "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهُرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٧٨] يَقُولُ: مُسْرِعَيْنِ " -[٥٠٢]- وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤١/١٢

 $^{^{*}}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر * (۲)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٩٩٤

يَعْمَلُونَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark>﴾ [هود: ٧٨] : يَقُولُ: مِنْ قَبْلِ مَجِيئهِمْ إِلَى لُوطٍ كَانُوا يَأْتُونَ الرِّجَالَ فِي أَدْبَارِهِمْ. كَمَا". ^(١)

٢٢٩-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [هود: ٧٨] قَالَ: يَأْتُونَ الرِّجَالَ " وَقَوْلُهُ: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي ﴾ [هود: ٧٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ لُوطٌ لِقَوْمِهِ لَمَّا جَاءُوا يُرَاوِدُونَهُ عَنْ ضَيْفِهِ: هَؤُلَاءِ يَا قَوْمِ بَنَاتِي يَعْنِي نِسَاءَ أُمَّتِهِ فَانْكِحُوهُنَّ فَ وَهُلَاءً لَيْ وَلَا لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] كَمَا: ". (٢)

٣٠٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُهُ بِعَنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيّ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ بِمَنْ صَلَواتِ يَا مُعْنِي صَلِّ طَرَفِي النَّهَارِ، يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيّ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ بِمَنْ صَلَواتِ الْعَشِيّ بَعْدَ - [٢٠٢] - إِجْمَاعِ جَمِيعِهِمْ عَلَى أَنَّ الَّتِي عَنِيَتْ مِنْ صَلَاةِ الْغَدِ: الْفَجْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: عَنِيَتْ بِذَلِكَ صَلَاةً الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، قَالُوا: وَهُمَا مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيّ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٣)

٣٦١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الْإِنَابَةَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ عِمَا يُرْضِيهِ، يُذْهِبُ آثَامَ مَعْصِيةِ اللَّهِ وَيُكَفِّرُ – [٦١٦] – الذُّنُوبَ. ثُمُّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْحُسَنَاتِ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ عِمَا يُرْضِيهِ، يُذْهِبُ آثَامَ مَعْصِيةِ اللَّهِ وَيُكَفِّرُ – [٦١٦] – الذُّنُوبَ. ثُمُّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْحُسَنَاتِ اللَّهِ عَنَى اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اللَّاتِي يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْحُمْسِ الْمَكْتُوبَاتُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ يَعْضُهُمْ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْحُمْسِ الْمَكْتُوبَاتُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٤)

٣٣٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرِيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَكُمْ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَكُمْ مَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَكُمْ مَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَكُمْ مِي هَذَا الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِ كَعْبٍ بِيَدِهِ «إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لَمُنَّ الْخَصْرَمِيِّ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِ كَعْبٍ بِيَدِهِ «إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ لَمُنَّ الْحَامُ الْمَاءُ الدَّرَنَ»". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱/۱۲ ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۲

^{7.1/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٢

٢٣٣-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ، قَالَ: هُنَّ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ، قَالَ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (١) الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (١)

٢٣٤- "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّرَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٢)

٢٣٥ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى، وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، جَمِيعًا، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ "". (٣)

٢٣٦- "حَدَّثَنِي زُرَيْقُ بْنُ السَّخْتِ، قَالَ: ثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٤)

٢٣٧- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٥)

٢٣٨ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا شَرِيكُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٦)

٣٩٩-"قَالَ ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرِيْرِيِّ، قَالَ: ثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَلْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: ثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ " إِنَّ -[٦١٤]- الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَمْحُو اللَّهُ بِمِنَّ السَّيِّبَاتِ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (٧)

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٢

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٣/١٢

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

٢٤٠ - " حَدَّ ثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْبَوْ عَبَّاسِ: " ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّقَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (١)

٢٤١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، " ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّقَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْحُمْسُ "". (٢)

٢٤٢ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: ثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ، ثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جُعِلَتِ الصَّلَوَاتُ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جُعِلَتِ الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُنْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] "". (٣)

٣٤٠- "حَدَّنَى مُحَمَّدُ بُنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ اللّهِ بَنُ أَبِي زِيَادٍ الْقطويُِّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بَنُ يَرِيهِ وَفَى عَلْمَانُ بْنِ عَقْبِلِ رُهْرَةُ بْنُ مُعْبَدٍ الْفُرَشِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ رَهْطِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِي اللّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ الحَّارِثَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَانَ رَحِمُهُ اللّهُ يَقُولُ: " جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ فَلَاهُ مُنَّمَانُ بْنِ عَقَانَ رَحِمُهُ اللّهُ يَقُولُ: " جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ وَصَلَّمَ يَتَوَصَّأً وَصُولِي هَذَا، ثُمُّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظَهْرِ عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَّى اللّهُ عْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمُعْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمُعْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمُعْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمُعْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَهْرِ، ثُمَّ صَلَى الْمُعْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمُعْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَهُ يَيَمِثُ لَيْلَةً يَتَمَوْعُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَسَلَّ وَصَلَّى الْمُعْرِبَ عُفْولَ اللّهِ مِنْ الْمُعْرِبَ عُلْمَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمُعْرِبِ، ثُمُّ لَعَلَهُ يَيَمَوْعُ مُنْ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ مَعْمَلِ وَمُنَّ الْمُعْرَعِقِ اللّهِ مِنْ يَعِدُ اللّهِ مِنْ يَوْمُ عَلَى الْمُعْمَلِقِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّ الْمُعْرَفِقِ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ إِلَّ الْمُعْرَفِ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَى اللهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٤/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/١٢

^{718/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَقَالَ آحَرُونَ: هُوَ قَوْلُهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (١)

٥٠ ٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ ذَٰلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى: هَذَا الَّذِي أَوْعَدْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الظُّلْمِ وَتَهَدَّدْتُ فِيهِ، وَالَّذِي وَعَدْتُ فِيهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلُوَاتِ اللَّوَاتِي يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ تَذْكِرَةً دَكَّرْتُ بِهَا قَوْمًا يَذْكُرُونَ وَعَدَ اللَّهِ، فَيَرْجُونَ ثَوَابَهُ، وَوَعِيدَهُ فَيَخَافُونَ عِقَابَهُ، لَا مَنْ قَدْ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ يَذْكُرُونَ وَعَدَ اللَّهِ، فَيَرْجُونَ ثَوَابَهُ، وَوَعِيدَهُ فَيَخَافُونَ عِقَابَهُ، لَا مَنْ قَدْ طُبعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ زَاجِرًا. وَذُكُورَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِسَبَبِ رَجُلٍ نَالَ مِنْ غَيْرِ زَوْجَتِهِ وَلَا مِلْكِ يَمِينِهِ بَعْضَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ، فَتَابَ مِنْ ذَيْهِ ذَلِكَ ذِكُرُ الرِّوَايَةِ بِذَلِكَ: ". (٣)

٣٤٦- ٣٤٦ عَنْ عِمَاكٍ، عَنْ عِمَاكٍ، عَنْ عِمَاكٍ، عَنْ عِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسُودِ، قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ - [٦١٨] - إِنِي عَاجَئْتُ امْرَأَةً فَلَا: قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا، فَقَالَ عُمْرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ فِي مَا شِعْتَ فَقَالَ عُمْرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النّبِيُّ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النّبِيُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النّبِيُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعًا. فَقَامَ الرّجُلُ، فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النّبِيُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهُ إِلَيْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا آتَاهُ قَرَأً عَلَيْهِ: " ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهُ إِلَّ الْمُعْرَاقِ وَمُ لَلْكُولِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ فَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ يَا رَسُولَ اللّهِ خَاصَةً؟ يُذَهِ بْنَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْكُولُ إِللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَلْعُولُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَى ذَكْرَى لِلنَّاسِ كَافَةً ﴾ ". (٤) " فَقَالَ رَجُلُ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا لَهُ يَا رَسُولَ اللّهِ خَاصَةً؟

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٢٤٧ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ؛ وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنِي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَبَاشَرْتُمُّا وَقَبَّلْتُهَا، وَفَعَلْتُ بِمَا كُلَّ شَيْءٍ عَيْر أَيِّ لَمْ أَجَامِعُهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنِي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَبَاشَرْتُمُّا وَقَبَّلْتُهَا، وَفَعَلْتُ بِمَا كُلَّ شَيْءٍ عَيْر أَيِّ لَمُ أَجَامِعُها فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِيَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ حَاصَةً، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً، وَلَا لَنَّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ حَاصَةً، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً ﴾ وَلَفْظُ الْحُدِيثِ لِابْنِ وَكِيعٍ". (١)

٢٤٨ - " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْبَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سِمَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ - [٦١٩] - مَسْعُودٍ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً فِي بُسْتَانٍ، فَقَعَلْتُ بِمَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرً أَيِي لَمُ أَجَامِعُهَا، وَلَمُ أَفْعَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ فِي مَا شِئْتَ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ لَوْ سَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «بَلُ «رُدُوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّبُاتِ ذَلِكَ وَلَاكَ اللهُ عَلَيْهِ لَوْ سَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ «رُدُوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهُ إِنْ الْمُسَاتِ يُدُهِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ كَرَى لِلذَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلَهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» أَلْكُ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَعُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَمْرُا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَل

٣٤٠- ٣٤٠ عَنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، قَالَ: ثَنَا اللّهُ عَنْ حَالِهِ النّهُ عَبْدِ اللّهِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِي امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِي امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ اللّهَ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: الْمَدِينَةِ، -[٦٢٠] - فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الجُماعِ. فَأَتَى النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَكُمْ عَامَّةً وَاللّهُ الْمِرِينَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالَ : ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، فَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، قَالَ: شَعْبَةُ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةً، عَنْ جَالِهِ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَقِيتُ امْرَأَةً فِي حُشٍّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الجُّمَاعِ خَوْهُ " حَدَّثَنَا ابْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنْحُوهٍ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۸/۱۲

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٨/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٢

٠٥٠ – "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمْ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَتْ عَلَيَ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمُ أُوقِعُهَا فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُفًا مِنَ اللَّيْلِ، –[٢٦١] - إِنَّ الحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ "". (١)

٢٥١- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً؛ وحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ اللهُ عَنِ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ الله

٢٥٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةً، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةً، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عُمْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ الْمَرْأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُجُامِعُهَا؟ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِي الْمُؤْمِنِينَ قَالَةً لَمْ يَكُولُهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّأَ ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً»". (٣)

٣٥٧- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنِي سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ، " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّا كَرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] "". (٤)

٢٥٤ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، قَالَ: ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكُلَّمَا سَأَلَ رَجُلًا مِنْهُمَا عَنْ كَفَّارَةِ ذَلِكَ ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي ثُمُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةٌ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٠/١٢

^{771/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا أَدْرِي. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ أَقِمِ - [٦٢٦] - الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ <mark>السَّيِّمَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] "". (١)</mark>

٥٥٠ – " حَدَّتَنِي الْمُتَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثَنَا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلَى رَجُلٍ عَطَاءٍ " فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] أَنَّ امْرَأَةُ خَانٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَبِعُ الدَّقِيقَ، فَقَبَّلَهَا فَأُسْقِطَ فِي يَدِهِ. فَأَتَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنِ امْرَأَةُ غَانٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِيَ امْرَأَةُ غَانٍ. فَذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ عُمَرُ. فَذَهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ لِهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ لَهُ: كَذَلِكَ، ثُمُّ سَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ الْمَعْرُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا الْعَلَى الللهُ الْمَعْرُونَ اللهُ اللهُ الْمِثْلُ اللهُ اللهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ الللْهُ عَلَيْهِ الللْهُ عَلَيْهِ وَلَا الللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللْهُ عَلَيْهِ الللْهُ الْمَوْلُولُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَيْهُ الللهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ الللللللللّهُ الللللللّهُ الللللللللللللللللللللهُ الللللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللللللهُ الللللهُ الللهُ اللّ

٢٥٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، " ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥] إِطْفِيرَ قَائِمًا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ. ﴿ فَقَالَتْ ﴾ [القصص: ٢٦] وَهَابَتْهُ: ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا وَهَا اللهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ. ﴿ فَقَالَتْ ﴾ [القصص: ٢٦] وَهَابَتْهُ: ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الْقَبِيحِ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] وَلَطَّحَتْهُ مَكَانَهَا فِللّهِ اللّهُ فَوَ، وَصَدَقَهُ الْحُدِيثَ: ﴿ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾ [يوسف: ٢٦] "". (٤)

٢٥٨ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ تَعَالَى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الرعد: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۱۲

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣١/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

يَا مُحَمَّدُ مُشْرِكُو قَوْمِكَ بِالْبَلَاءِ". (١)

٢٥٩ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّمَةُ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [الرعد: ٦] وَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ، اسْتَعْجَلُوا بِالشَّرِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [الرعد: ٦] وَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ، اسْتَعْجَلُوا بِالشَّرِ قَبْلَ الْحَيْرِ، وَقَالُوا: ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ - [٤٣٦] - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ اثْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الأنفال: ٣٢]". (٢)

٢٦٠- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِئَةِ قَبْلَ الْعَافِيَةِ ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثْلَاتُ﴾ [الرعد: ٦] قَالَ: بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ الْعَافِيَةِ ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثْلَاتُ﴾ [الرعد: ٦] قَالَ: الْعُقُوبَاتُ "". (٣)

771- على بن جَوْمَ بن جَرِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة، عَنْ عَبْدِ الْحُمِيدِ بْنِ جَعْفَهٍ، عَنْ كِنَانَة الْعَدُويِّ، قَالَ: دَحَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَحْبِرْنِي عَنِ الْعَبْدِكُمْ مَعَهُ مِنْ مَلَكِ؟ قَالَ: "مَلَكَ عَلَى يَعِينِكَ عَلَى حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا، قَالَ: "مَلَكَ عَلَى يَعِينِكَ عَلَى الشِّمَالِ اللَّذِي عَلَى الشِّمَالِ اللَّذِي عَلَى الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّهَةً قَالَ الَّذِي عَلَى الشِّمَالِ اللَّذِي عَلَى الشِّمِينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللّهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّهُ قَالَ اللّهُ مِنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ اللّهُ مِنْهُ مَلْ اللّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَولُ اللّهُ مِنْهُ مَنْ اللّهِ عَلَى اللّهِ مَنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَطُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [الرعد: ١٦] وَمَلَكَ قِ مِنْ يَدُيْكِ وَمِنْ حَلْفِكَ ، يَقُولُ اللّهُ: ﴿ لَهُ مُعَلِّى اللّهُ عَلَى عَلْمَ مَا يَلْهُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ اللّهُ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ اللّهِ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلَى

٢٦٢ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «الْمَلائِكَةُ». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مُعَقِّبَاتٌ: قَالَ: «الْمَلائِكَةُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «الْمَلائِكَةُ». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مُعَقِّبَاتٌ: قَالَ: هَالَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِيكُمْ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةٍ تَعَاقَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» ، وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِيكُمْ عِنْدَ صَلَاةٍ الْعَصْرِ وَصَلَاةٍ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽ ۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

الصُّبْحِ» وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّيَمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: ﴿-[٤٦٠]- الْحُسَنَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيِّمَاتُ مِنْ حَلْفِهِ، الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَكْتُبُ الْجَسَنَاتِ، وَالَّذِي عَنْ شِمَالِهِ يَكْتُبُ السَّيِّمَاتِ»". (١)

٣٦٠- " دِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ: ﴿ يَحْفَظُونَ مِنْ اللهِ ﴾ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْحٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ ﴾ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْحٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ الْمَلَاثِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِابْنِ آدَمَ، كِفْظِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّبُاتِهِ، وَهِيَ الْمُعَقِّبَاتُ عِنْدَنَا، تَحْفَظُ عَلَى ابْنِ آدَمَ، كِفْظِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّبُاتِهِ، وَهِيَ الْمُعَقِّبَاتُ عِنْدَنَا، تَحْفَظُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَسَنَاتَهُ وَسَيِّبُاتُهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ [الرعد: ٣١] أَنَّ الْحُفَظَة مِنْ أَمْرِ اللهِ وَعَلَى هَذَا الْقُولِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَخْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ٢١] وُجِدَتْ وَذُكِرَتْ، وَهِي مُرَادٌ بِمَا الْحُسَنَاتُ وَالسَّيِّبُاتُ مُنَ كُونَ الْمُاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَخْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ٢١] وُجِدَتْ وَذُكِرَتْ، وَهِي مُرَادٌ بِمَا الْحُسَنَاتُ وَالسَّيِّقَاتُ ، لِأَهَا كِنَايَةٌ عَنْ ذِكْرٍ مَنِ الَّذِي هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، وَأَنْ عَنْدُ وَكُونَ الْمُسْتَخْفِي بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهُارِ، وَكَمَا قِيلَ: ﴿ وَاسْأَلِ الْقُرْيَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَلِي اللَّذِي أَلْ أَنْ عَنْهُ الرَّمْنِ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ خِلَافَ هَذِهِ الْأَقُولِ كُلِهَا ". (٢)

٣٦٠ - ٣٦٤ وَمَنَةٍ مُحَمَّدُ بِنُ سَعْدٍ قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَبِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبْوِعَبَّالِ السَّيْلُ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ [الرعد: ١٧] فَهُوَ الذَّهَبُ، وَالْفِضَّةُ، وَالْحِلْيَةُ، وَالْحِلْيَةُ، وَالْحِلْيَةُ، وَالْمُعْلُ مَنْلُ حَبَيْهِ كَرَبَدِ الْمَاءِ، فَ وَالنَّكُسُ وَالْحُدِيدِ حَبَثٌ، فَجَعَلَ اللَّهُ مِثْلُ حَبَيْهِ كَرَبَدِ الْمَاءِ، فَ وَالْمُتَاعُ، وَالْفِضَّةُ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ الْأَرْضَ فَمَا شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ فَأَنْبَتَتْ، فَجَعَلَ مَنْ عَبِل اللهِ وَالْمُعِلُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ الْأَرْضَ فَمَا شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ فَأَنْبَتَتْ، فَجَعَل مَنْ عَبْل الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَبْقَى لِأَهْلِهِ، وَالْفِضَّةُ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ الْأَرْضَ فَمَا شَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ فَأَنْبَتَتْ، فَجَعَل النَّاسَ فِي الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ الْمُدَى وَالْحَمْلُ السَّيِّعُ يَصْمُحِلُ عَنْ أَهْلِهِ، كَمَا يَذْهَعُ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ الْمُدَى وَالْحَدِيدُ لَا يَشْعَلُ الْعَمْلُ الْعَبْقِ عَلَى اللَّهِ فَالْمَامِ وَيُقْعَلُ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ الْحُدِيدُ لَا يُشْعَعُ أَلْمُ الْمُؤْمِ وَيُوْمِلُ وَلَا مَنْ عَلْمُ الْعَيْمَ وَلُو الْعَمْلُ الْعَرْضِ وَيُدُولَ وَلَا الْمَلْمُ وَيَعْلَ مِنْهُ مِنْ الْقَيَامَةِ وَأُولِيمَ النَّاسُ وَيَوْمُ وَلُولُونَ عَلَيْهِ فَي النَّالِ الْبُعْمَالُ، فَيَزِيغَ الْبُاطُلُ وَيَهُولُونَ عَلَيْهِ فَي النَّارِ الْبُعْءَ عَلْيَهُ وَلِلْولُ وَيُولُونَ عَلْيَهِ فِي النَّارِ الْبُعَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ [الرعد: ١٧] "". (٢)

٢٦٥ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا الْبَيْعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ السَّيِّهُ ، أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [الرعد:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٥٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢٢] عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِ اللّهِ وَتَرْكِ نَقْضِ الْمِيثَاقِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، ﴿ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَجِّمْ ﴾ [الرعد: ٢٢] وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَجِّمْ ﴾ [الرعد: ٢٢] طَلَبَ تَعْظِيمِ اللّهِ، وَتَنْزِيهًا لَهُ أَنْ يُخَالَفَ فِي أَمْرِه، أَوْ يَأْتِي أَمْرًا كَرِهَ إِنْيَانَهُ فَيَعْصِيهِ بِهِ، ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧] يَقُولُ: وَأَدُّوا الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ بِحُدُودِهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً ﴾ [الرعد: ٢٢] يَقُولُ: وَأَدُّوا مِنْ أَمْوَالْهِمْ زَكَاتَهَا الْمَفْرُوضَة، وَأَنْفَقُوا مِنْهَا فِي السُّبُلِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللّهُ بِالنَّفَقَةِ فِيهَا، سِرًّا فِي حَفَاءٍ، وَعَلانِيَةً فِي الظَّهِرِ، كَمَا". (١)

٢٦٦-"حَدَّثني يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَدَرَءُونَ بِالْحُسَنَةِ <mark>السَّيِّئَةَۗ</mark>﴾ قَالَ: «يَدْفَعُونَ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ، لَا يُكَافِئُونُ الشَّرَّ بِالشَّرِّ، وَلَكِنْ يَدْفَعُونَهُ بِالْخَيْرِ»". ^(٢)

٢٦٧ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيَدَرَءُونَ بِالْحِسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يَقُولُ: وَيَدْفَعُونَ إِسَاءَةَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ، بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، كَمَا ". (٣)

٢٦٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَصَابَ هَؤُلَاءِ اللَّهِ اللَّهُ عَلُوا مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِعْلُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا، يَعْنِي عُقُوبَاتِ ذُنُوكِمْ، وَنِقَم مَعَاصِيهِ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا، ﴿ وَحَاقَ بِمِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] عَمِلُوا، يَعْنِي عُقُوبَاتِ ذُنُوكِمْ، وَنِقَم مَعَاصِيهِ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا، ﴿ وَحَاقَ بِمِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] يَقُولُ: وَحَلَّ بِمِمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ ذَلِكَ رُسُلُ اللهِ، وَنَزَلَ ذَلِكَ بِمِمْ مُنْ عَذَابِ اللهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ ذَلِكَ رُسُلُ اللهِ، وَنَزَلَ ذَلِكَ بِمِمْ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ ذَلِكَ رُسُلُ اللّهِ، وَنَزَلَ ذَلِكَ بِمِهُ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ". (٤)

٣٦٥- ٣٦٩ تَنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، - [٢٣٣] قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ، عَنْ وَرْقَاءَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، - [٢٣٣] قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ، عَنْ وُرْقَاءَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي فَوْلِهِ: ﴿ أَوْ نَجْيِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّمَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللّهُ بِمِمُ الْأَرْضَ ﴾ [النحل: ٤٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَقُومُهُ ﴾ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ وَإِنَّا الْقَوْلَ الَّذِي قُلْنَاهُ فِي تَأُولِ ذَلِكَ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَدِيدٌ مِنَ اللّهِ أَهْلَ الذِّكِ بِهِ، وَهُو عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ، فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكِرِ إِنْ كُنْتُمُ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٤] فَكَانَ عَلْدِيدُ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِحُجَّةِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الذِي جَرَى الْكَلَامُ بِخِطَابِهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَحْرَى مِنَ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٤] فَكَانَ عَلْدِيدُ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِحُجَّةِ اللّهِ اللّهِ الّذِي جَرَى الْكَلَامُ بِخِطَابِهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَحْرَى مِنَ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٣٤] فَكَانَ عَلْدِيدُ مَنْ لَمْ يُقِرَّ بِحُجَّةِ اللّهِ اللّهِ الّذِي جَرَى الْكَلَامُ بِخِطَابِهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَحْرَى مِنَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٥٠٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٣ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

الْحَبَرِ عَمَّنِ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ عَنْهُ. وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي مَعْنَى السَّيِّعَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِع، مَا:". (١)

٧٧٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَا مِنَ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّمَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٥٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَامُوا أَنْ يَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَامُوا أَنْ يَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، صَدًّا مِنْهُمْ لِمَنْ أَرَادَ الْإِيمَانَ بِاللّهِ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، أَنْ يَغْشِفَ اللّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ عَلَى كُمْ وَشِرْكِهِمْ، أَوْ يَأْتِيهُمْ عَذَابُ اللّهِ مِنْ مَكَانٍ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهُمْ وَكُولُ: عَنَى اللهُ مُرْودُ بُنُ كَنْعَانَ". (٢)

٢٧١-"حَدَّثَنَا بِهِ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿أَفَأُمِنَ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ﴾ [النحل: ٤٥] أي الشِّرْكُ "". (٣)

٢٧٢-"وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ يَقُولُ: فَإِنَّ رَبَّكُمْ إِنْ لَمْ يَأْخُذْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّعَاتِ بِعَذَابٍ مُعَجَّلٍ لَهُمْ، وَأَحَذَهُمْ بِمَوْتٍ وَتَنَقَّصَ بَعْضَهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، لَرَءُوفٌ بِخَلْقِهِ، رَحِيمٌ بِحِمْ، وَمِنْ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِعَذَابٍ مُعَجَّلٍ لَهُمُ الْعَذَابَ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُهُمْ وَيُنْقِصُهُمْ بِمَوْتٍ". (٤)

٣٧٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لللهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءَةِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ ﴾ [الرعد: ٤١] بِالْيَاءِ عَلَى الْخَبَرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّبُاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِينَ (أَوَلَمْ تَرُوا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ السَّيِّبُاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِينَ (أَوَلَمْ تَرُوا) بِالتَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّبُاتِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ ، ثُمُّ عَقَّبَ مَنْ وَجْهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِبُاتِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ ، ثُمُّ عَقْبَ وَتَرْكِهِمُ النَّظُرَ فِي أَدِلْتِهِ وَالِاعْتِبَارِ بِهَا، فَقَاْوِيلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: أَوَلَا يَوْ خَبَلٍ ، أَوْ عَيْرِ ذَلِكَ ﴿ يَتَعَلَّمُ مِنْ عَنْ حُجَّةِ اللّهِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِمُ النَّظُرَ فِي أَوْلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، أَوْ عَيْرٍ ذَلِكَ ﴿ يَتَعَلَّمُ مَنْ عَرْمِعِ إِلَى مَا حَلَقَ الللّهُ مِنْ حِسْمٍ قَائِمٍ ، شَجَرٍ ، أَوْ جَبَلٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ﴿ يَتَقَلَّصُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ عَنْ فَهُو فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، ثُمَّ يَتَقَلَّصُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا حَلَقَ اللهُ مِن عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ يَقُولُ: يَرْجِعُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ عَنْ فَهُو فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، ثُمَّ يَتَقَلَّصُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا خَلَقَ الْمَالِكُ فِي أَوْلُونَ فِي الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ هُ مَا النَّهُ مِنْ مَوْضِع أَلَى مَا عَلَى عَلْولَ النَّهُ وَلَا اللَّهُ مَا النَّهُ وَلِي اللْهُ اللَّهُ وَلِهُ إِلَى الْمَا التَأْولِ لَلْهُ الْعَلَولَ فَي أَوْلُولُ الْمَالِ الْقَالِ اللَّهُ الْعَلَى وَالسَّمَائِلُ مَا اللَّهُ الْمَالِلُ الْمَالِلُ الْمَالِلُ الْمَالِلُولُ الْمَالِلُهُ الْمَالِلُولُ الْمَالِقُلُ اللْهُ الْمَالِ الْمَالِهُ الْمَالِلُولُ الْمَالِلُولُ الْمَالِلَهُ الْمَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٢/١٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر <math> (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٨/١٤

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١٤

٢٧٤ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيَّاءٍ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النحل: ٩٠] الْآيَة، ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ وَيَسْتَحْسِنُونَهُ إِلَّا فَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ، وَإِنَّا فَهَى عَنْ سَفَاسِفِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ، وَإِنَّا فَهَى عَنْ سَفَاسِفِ الْأَحْلَاقِ وَالْمَا فَهَى عَنْ سَفَاسِفِ الْأَحْلَاقِ وَمَذَامِّهَا» ". (١)

٥٧٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَيُثِيبَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى طَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، ثَوَاجَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَيْهَا وَلَيُثِيبَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى طَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، ثَوَاجَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَيْهَا وَمُسَارَعَتِهِمْ فِي رِضَاهُ، بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ دُونَ أَسْوَئِهَا، وَلَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَهُمْ سَيِّبُهَا بِفَضْلِهِ". (٢)

7٧٦ - "أَوْعَدَ قَوْمًا قَبْلَهَا عَلَى مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ إِنْ عَصَوْهُ أَذَاقَهُمُ السُّوءَ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَانَكُمْ دَحَلًا بَيْنَكُمْ فَتَوِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوهِمَا، وَتَدُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدُتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ اللَّعَالَى: هَوَلَا تَتَّخِذُوا أَيَّمَانَكُمْ دَحَلًا بَيْنَكُمْ فَتَوِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوهِمَا، فَهَذَا لَهُمْ فِي اللَّوْيَا، وَلَهُمْ فِي اللَّوْيَا، وَلَمْ أَقِى اللَّحِرَةِ مُعَنَاهُ الْمَعَاصِي بِإِذَاقَتِهِمْ إِلَيْتَهِمْ إِلَيْكُمْ فَقَالَ تَعَالَى: مَا عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللّهِ بَاقٍ، فَالَّذِي أَوْعَدَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِإِذَاقَتِهِمْ هَذِهِ السَّيِّيَّةَ بِكِكْمَتِهِ أَوْادَ أَنْ يُعَقِّبَ ذَلِكَ الْوَعْدَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ بِالْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعُفْرَانِ فِي الْآخِرَةِ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ السَّيِّيَّةَ بِكِكْمَتِهِ أَوْادَ أَنْ يُعَقِّبَ ذَلِكَ الْوَعْدَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ بِالْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعُفْرَانِ فِي الْآخِرَةِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَأَمَّا الْقُولُ الَّذِي وُكِنَ مَعْنَاهُ النَّذِي قُلْنَا بِاللَّهِ فَلَ النَّذِي قُلْنَا بَالَّذِي قُلْنَا بِالَّذِي قُلْنَا بِاللَّهُ فَى مَنْ الْمُعْولُ الْدَيْنَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِالَّذِي عَبَاسٍ أَنَّهُ الرَّوْقُ الْمَالِينَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِاللَّهُ فِي الدُّلُولِ فَي الدُّيْنَ فِي الدُّلِكَ فَا الْعَيْشِ عَلَيْهِمْ أَعْلَمِ مِنَ السَّعَةِ. وَقُولُكُ: ﴿ وَلَنَجْزِينَةُمْ أَجْرَهُمْ مُؤْلِكُ فَا الرِّرُقُ اللَّهُ فِي الدُّلُولَ فَي اللَّهُ فِي الدُّيْلِ فَلَا الْمَالِي لَكُ الْمَالِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِي اللَّهُ فِي الدُّلُكَ لَا شَكَ أَنْهُ فِي الْلَاجِرَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهُلُ التَأْولِي اللَّهُ فَا الْمَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧] فَذَلِكَ لَل الْعَيْشِ عَلَيْهُمْ أَعْرُبُوهُ الْمَالِقُ قَالَ أَهُلُولُ التَأْولِي اللَّو فِي اللَّهُ الْمَالِكُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ فِي اللَّهُ عَمَلُولُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ الْمُلْعَالِي اللْمُعْمِلُولُ الْمُعْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ اللَّهُ الْمُعْلِلُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْ

٣٧٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ -[٤٠٣] - قَالَ: لَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ بِقَتْلَاهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ، مِنْ تَبْقِيرِ الْبُطُونِ وَقَطْعِ الْمَذَاكِيرِ وَالْمُثْلَةِ السَّيِّئَةِ، قَالُوا: «لَئِنْ أَظْفَرَنَا اللَّهُ عِيمْ، لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ »، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿ وَلَئِنْ صَبَرَتُمْ لَمُو حَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكُ
إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧] "". (٤)

^{77/12} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 11/12

۳٥٠/١٤ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲). تفسير

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٣٥٥/

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢٧٨ - "حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ سَهْل، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ، عَن الرَّبِيع بْن أَنس، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: جَاءُ جِبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلَ: اثْتِني بِطَسْتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَيْمَا أُطَهِّرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، قَالَ: فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ، فَعَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاحْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِسَاتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلّ، وَمَلأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَإِيمَانًا وَإِسْلامًا، وَحَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كِنَاتُم النُّبُوَّةِ، ثُمَّ أَتَاهُ بِفَرَسِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنْتَهَى طَرِفِهِ وَأَقْصَى بَصَرِهِ قَالَ: فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرًائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْع مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ وَهُوَ حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّحْرِ، كُلَّمَا رُضِحَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: -[٢٢٥] - هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُءُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِمِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رَقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالرَّقُّومَ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَتَهَا، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِحِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ قَذِرٌ خَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيل؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّب، فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا، فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرأً: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَة ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُل قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٤٢٦] - عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَنَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمُّ أَتَى عَلَى جُحْرِ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيًّا طَيِّبَةً بَارِدَةً، وفيهِ ريخ الْمِسْكِ، وسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرائِيلُ مَا هَذَا الرِّيخُ الطَّيِّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الَّتِي كَرِيح الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثُرَتْ غُرَفِي

وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَانِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكُوابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَخُلِي وَرُمَّانِي، وَلِبَنِي وَخَرْرِي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِم وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِن وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِينِي فَهُوَ آمِنْ، - [٤٢٧] - وَمَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا حِبْرِئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكِ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرِ وَكافرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارِ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِس، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَة، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا جِبْرئيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخْ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَيني حَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يُؤْتُمُ بِي، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنى تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةً بَني إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتى قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَني الرَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَابِي الْحِكْمَة وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لِيَ الرِّيَاحَ، وَسَخَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَني عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرِني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنِ عَلَى رَبِّي»، فَقَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَى الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي حَيْرَ أُمَّةٍ أُحْرِجَتْ لِلنَّاس، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطَّا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -[٢٦] - ثُمَّ أُبِيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلَاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأُبِيَ بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ،

فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنْ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُوِيتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيلُ، ثُمَّ عُرجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِهَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخَلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ حَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ حَبِيئَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ حِبْرِئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ النَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِد بِهِ إِلَى السَّمَاءِ التَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرًائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْخُسْنِ؟» قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُل، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمٌّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائيل، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرائيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أُوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١]- قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمُّ دَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ جَالِسِ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْأَحُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُل، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَرْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرُمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَنِي فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي

أُحْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيل، فقيل: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل أَشْمَطَ جَالِس عِنْدَ بَابِ الْجُنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَاخِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا نَمْرًا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا نَمْرًا آحَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا فَمْرًا آحَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِجِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَاثُمُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شُمِطَ عَلَى الْأَرْض، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمَّ يَلْبِسُوا إِيمَاغُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّبًا، فَتَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْحَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَتَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّكُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَة، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَغْالٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن، وَأَغْالٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ، وَأَغْالٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَغْالٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُعَطِّيّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ: فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيتُهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ -[٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحُدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ». فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَخَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوجُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلُهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلُكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِية أَسْهُم: الْإِسْلَامَ وَالْمِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَن الْمُنْكرِ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِّحًا وَحَاتًمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَني رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَابي فَوَاتِحَ الْكَلِم وَحَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤]- قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ

صَلاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: يَمَ أُمِرْتَ يَا مُحْمَّدُ، قَالَ: «يَخْمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْمَّكُ الْأُمْمِ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكِ فَسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: شَبِّوْنَهِينَ» ، قَالَ: وَرَجَعَ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ» ، فَقَالَ وَرَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ» ، فَقَالَ: وَرَجِعَ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ» ، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَوضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ» ، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: وَرَجِعْ إِلَى رَبِكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: وَجِعْرِيفَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْت؟ قَالَ: «بِعَشْرٍ» ، قَالَ: ورَجِعْ إِلَى رَبِّهِ فَسَلَمُ التَحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «بَعَشْرٍ» ، قَالَ: ورَجِع فَلَ السَّلَهُ التَخْفِيف، فَإِنَّ أُمْتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْم، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «بَعْشُرِينَ عَنْك خَيْسِهُ إِلَى أُمُوسَى، فَقَالَ: بَكُمْ أُمُونَ بَعْفِ وَسَلَمَ عَنْهُ عَلْك عَشْرًا وَلَكُم أَمُولَ الْعَنْ عَنْهُ وَمَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلُ الْمَعْفُ الْكُونَ وَعَلَى مُعْشَالُ فَلَكَ عَلْسَ صَلَامً عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلُ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ كُلُ وَالْمَالَ الْمُعْفُ الْ

٣٧٠- " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي الْحُسَنُ بْنُ يَعْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفُظُ لِجِرِيثِ الْحُسَنِ بْنِ يَعْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ سُبْبَحَانَ اللَّهِ عَلْيهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِى بِعِبْدِهِ لَيْلَا الْمُسْجِدِ الْحُرَامِ إِلَى الْمُسْجِدِ الْمُوْقِي بِعَبْدِهِ لَيْلَةِ أَسْرِى بِعِبْدِهِ لَيْلَا فَعْلَى مِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِي بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أَسْرِي بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللّهِ: " أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِيَ أَشْبَهُ الدَّوَاتِ بِالْبَعْلِ لَهُ أُذْنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ اللّهِي كَانَ تَرْكَبُهُ اللّهُ عَلَيْهِ مَنْ لِينَةٍ عَنْ يَعْمَلُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْلَكُ مُ فَمُولَ عَلَى رِسْلِكَ أَسْلُكُ، فَمَضَيْثُ وَلَا أَعْنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَعِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَبِيهٍ عَلْ يَعَمَّ عُلَى رِسْلِكَ أَسْلُكُ، فَمَضَيْثُ وَلَا أَعْرَجُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَعِعْتُ نِدَاءً عَنْ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ حَلْ وَاللَّالُقَ بِي الطَّرِيقِ، فَوَالَ لَهُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ حَلْ وَاللَّكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَلْكُ اللّهُ عَلَى وَسُلِكَ أَسْلُكُ أَوْدُولُ عَلَى وَسُلِكَ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَنْ وَلَا الْمَسْجِدَ الْأَنْفُ وَهُ وَلَى اللهُ عَلَى وَسُلِكَ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَسْلُكُ أَنْ وَلَا كَالْمُشْرِكُ وَلَا لَلْ أَسْلُكُ وَلَا لَلْ مُعْمَلُكُ وَلَاكُ أَسْلُكُ أَلْكُ وَالْمُولُ وَاللّهُ الْمُعْرِفُ وَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَمُعْلَلُكُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى عَلَيْهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى وَاللّهُ اللّهُ فَالَ لَكُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنْ يَا مُحْمَلُكُ أَلْكُ وَلَالًا لَهُ مُوسَلِكُ أَسْلُكُ أَلْكُ وَلَا الْمَسْجِدَ الْأَلْفَى وَلَا لَلْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَلَا لَلْكُ اللّهُ عَلَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَلَا لَلْ الْمُعْمِلُ عَلَل

نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 11/13 تفسير (۱)

ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَنَصَرَّتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، ثُمُّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لى: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَحَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَحْبَرِنِي الزُّهْرِيُّ عَن ابْن الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحَذْتَ الْخُمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمَّ حِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَىَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيل، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُل، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلْقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرٌ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِن، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّيل، فَقُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ هَمُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ ؤَكِّلْ بِمِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَحْرًا مِنْ نَارِ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكْرَهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاس، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ بِالسَّبِّ، ثُمُّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْوِيُّ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْم، وَإِذَا حَوْلَهُمْ حِيَفّ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزِّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نظرتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّنُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا رِبًا فِي بُطُونِهِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءٌ مُنَكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُفْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ التَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ التَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَابُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَىَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾

[مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعٌ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَوِيلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِجِيتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمٌّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَّى، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أُبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ أُمَّتِكَ، ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّ - [٤٤٠] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَحَلْتُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُغَطِّيّةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ بَحْرِي قَدْ تَشَعَّبَتْ شُعْبَتَيْنٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُوَ فَمْرُ الرَّحْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُوَ الْكَوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، فَاغْتَسَلْتُ فِي نَمْر الرَّحْمَةِ فَغُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ أُخِذْتُ عَلَى الْكَوْثَر حَتَّى دَخَلْتُ الْجِنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَّ سَمِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشْرِ، وَإِذَا فِيهَا رُمَّانٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِل الْمُقَتَّبَةِ، وَإِذَا فِيهَا طَيْرٌ كَأَنَّهَا الْبُحْتُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرِ: إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: " أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا جَارِيَةً، فَسَأَلْتُهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِزَيْدِ بْن حَارِثَةَ " فَبَشَّر بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرِهِ، وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أَمَرَكَ رَبُّكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلَهُ التَّخْفِيف، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يَقُومُوا بِهَذَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي إِذَا مَرَرْتُ بِمُوسَى حَتَّى فَرضَ عَلَىَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَقَالَ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ " أَوْ قَالَ: " قُلْتُ: مَا أَنَا بِرَاحِع، فَقِيلَ لِي: إِنَّ لَكَ بِمَذَا الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ - [٤٤١] - لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "". (١)

٠ ٢٨- "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَحَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا قَضَى إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيمَا قَضَى إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] وَفَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ ﴿لَأَنْهُسِكُمْ ﴾ فَأَصْدُتُمُ وَفَيْهُ ﴿أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] وَفَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ ﴿لَأَنْهُسِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] لِأَنْكُمْ إِنَّا تَنْفَعُونَ بِفَعْلَتِكُمْ مَا تَفْعَلُونَ مِنْ ذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهَ يَعْلَى فَوْقَةً مَنْ كُمْ مَنْ بَعَاكُمْ سُوءًا، وَيُنَمِّى لَكُمْ أَمُوالَكُمْ، وَيَزِيدُكُمْ إِلَى قُوْتِكُمْ قُوَّةً. وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهَ يَعَالَى اللّهَ يَعْالَى اللّهَ يَعْالَى اللّهُ يَعْلَى اللّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ سُوءًا، وَيُنَمِّى لَكُمْ أَمُوالَكُمْ، وَيَزِيدُكُمْ إِلَى قُوْتِكُمْ قُوَّةً. وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهُ يَدْفُعُ عَنْكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ سُوءًا، وَيُنَمِّى لَكُمْ أَمُوالَكُمْ، وَيَزِيدُكُمْ إِلَى قُوْتِكُمْ قُوهً. وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهُ يَعْلَى اللّهُ اللّهُ عَنْكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ سُوءًا، وَيُنَمِّى لَكُمْ أَمُوالَكُمْ، ويَزِيدُكُمْ إِلَى قُوْتِكُمْ قُوّةً. وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ إِلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ الْعَلْكُمْ الْعَلِيلُكُمْ إِلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ عَلَى الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/١٤

يُثِيبُكُمْ بِهِ جِنَانَهُ ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمُ ۗ [الإسراء: ٧] يَقُولُ: وَإِنْ عَصَيْتُمُ اللّهَ وَرَكِبْتُمْ مَا هَاكُمْ عَنْهُ حِينَئِذٍ، فَإِلَى أَنْفُسِكُمْ وَإِنْ عَصَيْتُمُ اللّهَ وَرَكِبْتُمْ مَا هَاكُمْ عَنْهُ حِينَئِذٍ، فَإِلَى أَنْفُسِكُمْ وَبَكُمْ، فَيُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا عَدُوَّكُمْ، وَيُمُكَنِّ مِنْكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ شُوءًا، وَيُحَلِّدُكُمْ فِي الْدُنْيَا عَدُوَّكُمْ، وَيَمُكَنِّ مِنْكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ شُوءًا، وَيُحَلِّدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ. وَقَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ ﴿ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] وَالْمَعْنَى: فَإِلَيْهَا كَمُ اللّهُ وَرَبِانَهُ وَاللّهُ مِنْ بَعَاكُمْ كَمُ اللّهُ وَرَكِبْتُمْ مِنْ اللّهَ عَلَيْكُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] وَالْمَعْنَى: فَإِلَيْهَا كَمُ اللّهُ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] وَالْمَعْنَى: أَوْحَى إِلَيْهَا". (١)

٢٨١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ أَلْرَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] قالَ: غُرِجُ لَكُ ﴿ [الإسراء: ١٣] قالَ: خُرِجُ لَكُ ﴿ [الإسراء: ١٣] قالَ: خُرِجُ لَكُ ﴿ [الإسراء: ١٣] قالَ مَعْمَرٌ: وَتَلَا الْحُسَنُ: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] يَا ابْنَ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ [الإسراء: ٣] قالَ مَعْمَرٌ: وَتَلَا الْحُسَنُ: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] يَا ابْنَ الْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ [الإسراء: ٣] قالَ مَعْمَرٌ: وَتَلَا الْحُسَنُ: ﴿ عَنِ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخِرُ عَنْ يَسَارِكَ. فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّنَاتِكُ، فَاعْمَلُ مَا شِئْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَّى إِذَا يَمِينِكَ فَيَحْفَظُ حَسَنَاتِكَ. وَأَمَّا الَّذِي عَنْ شِمَالِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّنَاتِكُ، فَاعْمَلُ مَا شِئْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَّى إِذَا يَنِ عَنْ شَمَالِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّنَاتِكَ، فَاعْمَلُ مَا شِئْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَّى يَعْرُكَ، حَتَى تَخُرُجَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿ وَاقْرَأُ كِتَابَكَ مِنَ عَلَى اللّهُ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ الْإِسْراء: ١٤] قَدْ عَدَلَ وَاللّهِ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ ". (٢)

٢٨٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَمَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] شَكَرَ اللّهُ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ، وَبَحَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ". (٣)

٣٨٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَمَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَإِيَّاهَا طَلَبَ، وَلَمَا عَمِلَ عَمِلَهَا الَّذِي هُوَ طَاعَةُ اللهِ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: وَسَعَى لِلْآخِرَةِ سَعْيَ الْآخِرَةِ، وَمَا يُرْضِيهِ عَنْهُ، وَأَضَافَ السَّعْيَ إِلَى الْمُاءِ وَالْأَلِفِ وَهِي كِنَايَةٌ عَنِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: وَسَعَى لِلْآخِرَةِ سَعْيَ الْآخِرَةِ، وَمَعْنَاهُ: وَسَعَى لَمُ اللَّهِ مُؤْمِنٌ، يَقُولُ: هُو وَمَعْنَاهُ: وَعَمِلَ لَمَا عَمْلَهَا لِمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ بَمَعْنَى ذَلِكَ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَسَعَى لَمَا سَعْيَهُ لَمَا وَهُو مُؤْمِنٌ، يَقُولُ: هُو مُؤْمِنٌ مُكَذِّبٍ بِهِ تَكْذَيبَ مَنْ أَرَادَ الْعَاجِلَةَ، يَقُولُ اللّهُ جَلَا مُعْرِفَةِ السَّامِعِينَ بَعْنِي فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ﴿ كُانَ سَعْيُهُمْ ﴾ [الإسراء: ١٩] يَعْنِي عَمَلَهُمْ بِطَاعَةِ اللّهِ ﴿ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] يَعْنِي: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ﴿ كَانَ سَعْيُهُمْ ﴿ اللّهِ عَلَى عَمَلَهُمْ الطَّالِحَةِ، اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى سَعْيِهِمْ ذَلِكَ حُسْنُ جَرَائِهِ لَمُ عَلَى أَعْمَالِمُ اللّهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَعْيِهِمْ ذَلِكَ حُسْنُ جَرَائِهِ لَعُمْ عَلَى أَعْمَالِمُ الصَّالِحَةِ، اللّهُ عَلَى السَّالِحَةِ،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۱۶ (۱۷ تفسیر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱٤ ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٥٣٧

وَجَحَاوُزُهُ هَٰمُ عَنْ سَيِّئِهَا بِرِحْمَتِهِ. كَمَا:". ^(١)

١٨٤-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُقُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١] أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ أَعْلَمُ ﴾ [البقرة: ٣٠] مِنْكُمْ ﴿ وَمَا فِيهَا مِنِ اعْتِقَادِ ﴿ وَمَا فِيهَا مِنِ اعْتِقَادِ فِي نُقُوسِكُمْ ﴾ [الإسراء: ٢٥] مِنْ تَعْظِيمِكُمْ أَمْرَ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ وَتَكْرِمَتِهِمْ وَالْبِرِّ بِهِمْ ، وَمَا فِيهَا مِنِ اعْتِقَادِ الإسْتِحْفَافِ بِحُقُوقِهِمْ ، وَالْعُقُوقِ لَهُمْ ، وَعَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ضَمَائِرِ صُدُورِكُمْ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَمُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَمُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْ كُمْ مُوا لَمُمُ مُقُوفًا . وَقَوْلُهُ ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾ والإسراء: ٢٥] يَقُولُ : إِنْ أَنْتُمْ أَصْلَحْتُمْ نِيَّاتِكُمْ فِيهِمْ ، وَأَطَعْتُمُ اللّهَ فِيمَا أَمْرَكُمْ فِيهِمْ ، وَالْقِيَامِ بِحُقُوقِهِمْ عَلَيْكُمْ ، بَعْدَ هَفُوةٍ كَانَتْ مِنْكُمْ ، أَوْ زَلَةٍ فِي وَاحِبٍ لَهُمْ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ عِمَا أَلْرَمُكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ عِمَا أَلْرَمُكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ ، فَأَعْدَلُ هُمْ عُلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ عِمَا أَلْرَمُكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ ، فَإِنْ لَكُمْ مُعَ الْقِيَامِ عِمَا أَلْرَمُكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ ، فَإِنْ لَكُمْ مُعَ الْقِيَامِ عِمَا أَلْوَيَامِ عَلَيْكُمْ ، بَعْدَ هَفُوةٍ كَانَتْ مِنْكُمْ ، أَوْ زَلَةٍ فِي وَاحِبٍ هَمُ وَلَا هُمُ مُنَا اللّهُ لِلْ اللّهُ اللّهُ عَلَى كُمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلِي اللّهُ عَلَى كُمْ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ عَلَيْكُمْ مِي عَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ ، فَالْوَلِهُ عَلَى كُمْ وَلِكُمْ لِلْ اللّهُ وَلَوْلًا لَهُ اللّهُ وَلَا لَكُولُ الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَولُ الللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ عَلَيْكُمْ فِي عَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِطِهِ اللللّهُ الللّهُ فِي عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ لِللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ فَي اللّهُ عَلَى الللللّهُ مِنْ الللّهُ

٥٨٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا ﴾ [الإسراء: ٣٨] فَإِنَّ الْقُرَّاءَ الْحَتَلَقَتْ فِيهِ، فَقَرَأَهُ بَعْضُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَعَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيْئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ [الإسراء: ٣٨] عَلَى الْإضافَةِ عِنْدَ رَبُكُ هَذَا الَّذِي ذَكُرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدْنَا مِنْ مُبْتَدَا فَوْلِنَا ﴿ وَقَضَى رَبُكُ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] . . إلى قَوْلِنَا ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَّعُا ﴾ [الإسراء: ٣٧] ﴿ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] وقُولُكَ عَلَيْكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا. وقَالَ قَارِئُو هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ كُلُّ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] وقَوْلُهُ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَمُورًا ، هِي مَنْ اللهِ إلْ اللهِ عَلْمُ اللهُ وَلَا عَلَيْكَ عَنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا. وقَالَ قَارِئُو هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنَّمَا عَدُدْنَا عَلَيْكَ عَنْدُ رَبِّكَ مَكُرُوهًا. وقَالَ قَارِئُو هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنَّمَا قِيلَ ﴿ كُلُّ كَانَ سَيِّعُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] وقَوْلُهُ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَمُورًا ، هِي مَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْهُ أَلُوا لَهُ وَلَا اللهُ وَقَالَ عَلْهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْهُ أَلُوا اللهُ عَلْهُ أَلُوا اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَاكُمُ حَشْيَةً إِمْلَاقٍ ﴾ [الإسراء: ٣٦] وَمَّ يَدُحُلُ فِيهِ مَا عَدَدُنَا مِنْ ذَلِكَ الْمُوضِعِ". (٣)

٢٨٦-"إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَيِّئَةٌ لَا حَسَنَةَ فِيهِ، فَالصَّوَابُ قِرَاءَتُهُ بِالتَّنْوِينِ. وَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَكُونَ الْمَكْرُوهُ مُقَدَّمًا عَلَى السَّيِّئَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَهُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَهُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهًا سَيِّئَةً مِنْ نَعْتِ السَّيِّئَةِ، لَزِمَهُ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٥٣٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/٥٥٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/٩٥٥

رَبِّكَ مَكْرُوهَةً، وَذَلِكَ خِلَافُ مَا فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ. وَأُوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَكَ كَانَ سَيَّعُهُ [الإسراء: ٣٨] عَلَى إضَافَةِ السَّيِّعِ إِلَى الْهَاءِ، بِمَعْنَى: كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي عَدَدْنَا مِنْ ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] ﴿ كَانَ سَيِّعُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] لِأَنَّ فِي ذَلِكَ أَمُورًا مَنْهِيًّا عَنْهَا، وَأَمُورًا مَنْهِيًّا عَنْهَا، وَأَمُورًا بِكَا، وَابْتِدَاءُ الْوَصِيَّةِ وَالْعَهْدِ مِنْ ذَلِكَ الْمُوْصِعِ دُونَ قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٢٥] إنّمَا هُوَ مَمْ وَقَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقِرَاءَتُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] فإذا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقِرَاءَتُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٣] فإذا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَقِرَاءَتُهُ السَّيِّعُ إِلَى الْمُعْوِلِهِ الْقَوْدِينَ عَدْدُنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيِّعُهُ مِالْتَوْمِينِ مَعْنَى السَيِّعَةِ الْوَاحِدَةِ. فَتَأُولِ الْكَلَامِ إِذَنْ: كُلُ هَذَا لَكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدُنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيِّعُهُ مَكُرُوهًا عِنْدَ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، يَكْرَهُمُ وَيَنْهَى عَنْهُ وَلَا لَكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدُنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيِّهُ مَا مُؤْوِعَتَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ. ﴿ ذَلِكَ عَمَّا أَوْحَى إِلْيَكَ رَبُكَ مِنَ الْحُكْمَةِ » ". (١)

٣٨٧- " دِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنَا ابْنُ خُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الحُسَيْنُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا: قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ وَلَا بَخْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا ثُخَافِتْ بِمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١،] وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، حَتَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، حَتَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ اللهُ عُلَيْهِ وَاللهُ وَلَا تَحْهُرُ بِصَلَاتِكَ وَلا ثُخَافِتْ بِمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١،] وَقَالَ فِي الْأَعْرَافِ: ﴿ وَالْأَصَالِ وَلا يَخْفِي وَالْمَوْلِ بِالْغُدُو وَالْآصَالِ وَلا اللهَوْلِ بِالْغُدُو وَالْآصَالِ وَلا اللهَوْلِ بِالْغُدُو وَالْآصَالِ وَلا اللهَوْلِ بَلْ عَرَافِ: وَلا تَخْوَلُ اللهُ عَلَيْهُ وَيُعْمَرُ عِمَ الْقَوْلِ بِالْغُدُو وَالْآصَالِ وَلا اللهَوْلِ اللهَوْلُولُ اللهَوْلِ اللهَوْلِ اللهَوْلِ اللهَوْلِينَ اللهَوْلِينَ اللهَوْلِ اللهُولِينَ اللهَوْلِ اللهَوْلِ اللهَوْلِ اللهُ اللهُولِينَ اللهَوْلِ اللهُ اللهُولِ اللهُولِ اللهُولِينَ اللهُولِ اللهُولُ اللهُولِ اللهُولِ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولُ اللهُولِ الللهُولِ اللهُولِ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولِ الللهُولِ اللهُولِ اللهُولُولُ اللهُولِ اللهُولُولُ اللهُولِ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُولُولُ اللهُو

٢٨٨ – "مَكْتُوبٌ مِنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّعَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا أَنْ يُؤَاحَذُوا هِمَا ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيُلْتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف: ٤٩] يَعْنِي أَفَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا قَرَءُوا كِتَابَهُمْ، وَرَأُوا مَا قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوهِمِمْ وَكَبَائِرِهَا، نَادَوْا بِالْوَيْلِ حِينَ أَيْقَنُوا بِعَذَابِ اللَّهِ، وَضَجُّوا مِمَّا قَدْ عَرَفُوا مِنْ أَفْعَالِمِمُ النَّيِينَةُ الَّتِي قَدْ أَحْصَاهَا كِتَابَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُنْكِرُوا صِحَّتَهَا، كَمَا: ". (٣)

٩٨٥- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنْنِي أُمِّي حَمَّادَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلّا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف: ٤٩] مَا أَدْصَاهَا ﴾ [الكهف: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ [الكهف: ٤٩] مَا شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ ﴿لَا يُبْقَى صَغِيرَةً مِنْ ذُنُوبِنَا وَأَعْمَالِنَا وَلا كَبِيرَةً ﴾ [الكهف: ٤٩] يَقُولُ: لَا يَبْقَى صَغِيرَةً مِنْ ذُنُوبِنَا وَأَعْمَالِنَا وَلا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/١٥

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

كَبِيرَةً مِنْهَا ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩] يَقُولُ: إِلَّا حَفِظَهَا. ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا﴾ [الكهف: ٤٩] فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ ﴿حَاضِرًا﴾ [الكهف: ٤٩] فِي كِتَاكِمِمْ ذَلِكَ مَكْتُوبًا مُثْبَتًا، فَجُوزُوا بِالسَّيِئَةِ مِثْلَهَا، وَالْحُسَنَةِ مَا اللّهُ جَازِيهِمْ بِهَا ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩] يَقُولُ: وَلَا يُجَازِي رَبُّكَ أَحَدًا يَا مُحَمَّدُ بِغَيْرِ مَا هُوَ أَهْلُهُ، لَا يُجَازِي بِالْإِحْسَانِ إِلَّا أَهْلُ الْإِحْسَانِ، وَلَا بِالسَّيِئَةِ إِلَّا أَهْلُ السَّيِئَةِ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَدْلُ". (١)

٠٩٠ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بَعْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: لَا يَجِدُ عَاقًا إِلَّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا. ثُمُّ قَرَأً ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: بعضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: لَا يَجِدُ عَاقًا إِلَّا وَجَدْتَهُ مُخْتَالًا فَحُورًا، ثُمَّ قَرَأً ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ عَنْ كَانَ عَحُورًا ﴾ [النساء: ٣٦]". (٢)

٢٩١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ [مريم: ٣٩] يَقُولُ: وَهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا اللَّهُ فَاعِلُ بِحِمْ يَوْمَ يَوْمَ يَوْمَ وَيَوْرِيثِهِ مَسَاكِنَهُمْ مِنَ الْجُنَّةِ غَيْرُهُمْ ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَأْتُونَهُ حَارِحِينَ إِلَيْهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، مِنْ تَخْلِيدِهِ إِيَّاهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَتَوْرِيثِهِ مَسَاكِنَهُمْ مِنَ الْجُنَّةِ غَيْرُهُمْ ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَأْتُونَهُ حَارِحِينَ إِلَيْهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، مِنْ تَخْلِيدِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى فَيُورِيثِهِ مِن الْبَعْثِ، وَجُحَازَاةِ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ أَمْرِمِ: وَهُمْ لَا - [88] - يُصَدِّقُونَ بِالْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ، وَجُحَازَاةِ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مِنْ أَنْهُ جُعَازِيهِمْ بِهِ. ". (٣)

٢٩٢- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] اجْتَنِبْنِي سَالِمًا لَا يُصِيبُكَ مِنِي مَعَرَّةٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ بِتَأْوِيلِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] اجْتَنِبْنِي سَالِمًا لَا يُصِيبُكَ مِنْ عُقُوبَتِي، لِأَنَّهُ عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ تَنْتُهِ الْآيَةِ عِنْدِي قَوْلُهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ تَنْتُهِ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَاهْجُرْنِي سَوِيًّا، سَلَمًا مِنْ عُقُوبَتِي، لِأَنَّهُ عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ تَنْتُهِ لَهُ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ ذِكْرِ آلْهِتِهِ بِالسُّوءِ أَنْ يَرْجُمَهُ بِالْقَوْلِ السَّيِعِ، وَالَّذِي هُو لَكُوبُ أَوْلَكُ وَعِيدٌ مِنْهُ لَهُ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ ذِكْرِ آلْهِتِهِ بِالسُّوءِ أَنْ يَرْجُمَهُ بِالْقَوْلِ السَّيِعِ، وَالَّذِي هُو لَوْلِهِ أَوْلَ مَنْ قَالَ وَعِيدٌ مِنْهُ لَهُ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ ذِكْرِ آلْهِتِهِ بِالسُّوءِ أَنْ يَرْجُمَهُ بِالْقَوْلِ السَّيِعِ، وَالَّذِي هُو اللهُ عَلْولِهِ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ تَنَالَهُ الْعُقُوبَةُ، فَأَمَّا الْأَمْرُ بِطُولِ هِجْرِهِ فَلَا وَجْهَ لَهُ". (٤) أَوْلَى بَالِانْتِهَاءِ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ تَنَالَهُ الْعُقُوبَةُ، فَأَمَّا الْأَمْرُ بِطُولِ هِجْرِهِ فَلَا وَجْهَ لَهُ". (٤)

٣٩٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٤٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ حِينَ تَوَعَّدَهُ عَلَى نَصِيحَتِهِ إِيَّاهُ وَدُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ بِالْقَوْلِ السَّيِّعِ وَالْعُقُوبَةِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ، يَقُولُ: إَبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ حِينَ تَوَعَّدَهُ عَلَى نَصِيحَتِهِ إِيَّاهُ وَدُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ بِالْقَوْلِ السَّيِعِ وَالْعُقُوبَةِ وَلَكِتِي ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ أَمَنَةً مِنِّي لَكَ أَنْ أُعَاوِدَكَ فِيمَا كَرِهْتَ، وَلِدُعَائِكَ إِلَيَّ مَا تَوَعَّدْتَنِي عَلَيْهِ بِالْعُقُوبَةِ وَلَكِتِي ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٣٣٥

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/10)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٥٥

[مريم: ٤٧] يَقُولُ: وَلَكِنِي سَأَسْأَلُ رَبِي أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْكَ ذُنُوبَكَ بِعَفْوِهِ إِيَّاكَ عَنْ عُقُوبِتِكَ -[٥٥٦] عَلَيْهَا ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي الْمِلِفَا يُجِيبُ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ يُقَالُ مِنْهُ: تَحَفَّى بِي فُلَانٌ. كَانَ بِي حَفِيًا ﴿ إِنَّ مَنِي عَهِدْتُهُ بِي لَطِيفًا يُجِيبُ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ يُقَالُ مِنْهُ: تَحَفَّى بِي فُلَانٌ. وَيَنحُو مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٢٩٤ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه: ١١٢] . يَقُولُ تِعَالَى ذِكْرُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، وَذَلِكَ فِيمَا قِيلَ أَدَاءُ وَلَهُ اللّهِ اللهِ الل

٢٩٥ – "حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَخَافُ الْذِي مُعَاوِيَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَخَافُ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُظْلَمَ فَيَزَادَ عَلَيْهِ فِي سَيِّئَاتِهِ، وَلَا يُظْلَمَ فَيُهْضَمَ فِي ظُلْمًا وَلَا يُظْلَمَ فَيُهُضَمَ فِي حَسَنَاتِهِ". (٣)

٢٩٦- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه: ١١٢] قَالَ: ظُلُمًا أَنْ يُزَادَ فِي سَيِّئَاتِهِ، وَلَا يُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ". (٤)

٢٩٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّرَّارِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [طه: ٢٦٤] قَالَ: الْعَمَلُ الْخَبِيثُ، وَالرِّرْقُ السَّيِّئُ وَقَالَ آحَرُونَ مِمَّنْ قَالَ عَنَى أَنَّ لِمُؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي الدُّنْيَا، إِنَّمَا قِيلَ لَمَا ضَنْكُ وَإِنْ كَانَتْ وَاسِعَةً، لِأَخَمَّمْ يُنْفِقُونَ مِنْ أَمْوَالِمِمْ عَلَى تَكْذِيبٍ مِنْهُمْ بِالْخُلْفِ مِنَ اللّهِ، وَإِيَاسَ مِنْ فَضْلِ اللّهِ، وَاسِعَةً، لِأَخَمَّمْ يُرَجِّمِمْ، فَتَشْتَدُ لِذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَعِيشَتُهُمْ وَتَضِيقُ". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٥٥٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٦/١٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٥/١٦

٢٩٨ - " حَدَّتَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشِّرِّ وَالْحَيْرِ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] يَقُولُ: نَبْتَلِيكُمْ بِالشِّدَّةِ وَالرَّحَاءِ، وَالصِّحَّةِ وَالسُّقْمِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالْحَلَلِ وَالْحَرَامِ، وَالطَّعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] يَقُولُ: وَإِلَيْنَا يُرَدُّونَ فَيُجَارُونَ بَالطَّعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] يَقُولُ: وَإِلَيْنَا يُرَدُّونَ فَيُجَارُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، - [٢٧٠] - حَسَنِهَا وَسَيِّئِهَا". (١)

٩٩ ٧ - "وَجَعَلَ الْقِسُطَ وَهُوَ مُوَحَّدٌ مِنْ نَعْتِ الْمَوَازِينَ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ: عَدْلٍ وَرِضًا وَنَظْرٍ وَقَوْلُهُ: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: لِأَهْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ وَرَدَ عَلَى اللهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلْقِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: لِأَهْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُوجِهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى (فِي) كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُوجِهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى (فِي) كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُومِ الْقِيَامَةِ. وَلَا يُعَلِّمُ اللهُ نَفْسٌ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبَهُ وَقَوْلُ: فَلَا يَظْلِمُ اللّهُ نَفْسًا مِكَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبَهُ لِلْنَ يَعْمَلُهُ أَوْ يَبْحَسَهُ ثَوَابَ عَمَلٍ عَمِلَهُ ، وَطَاعَةٍ أَطَاعَهُ كِمَا ، وَلَكِنْ يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ ، وَلَا يُعَاقِبُهُ مُسِيطًا إِلّا بِإِسَاءَتِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٢)

٠٠٠- "دِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، وَهُو كَقُوْلِهِ: عَنَاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَهُو كَقُوْلِهِ: ﴿ وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَمَنْ أَحَاطَتْ سَيِّمَاتُهُ بِسَنَيْاتِهِ فَقَدْ خَسَنَاتِهُ أَنْهُ مَوَازِينُهُ، يَقُولُ: أَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهُ سَيِّمَاتِهِ، وَمَنْ أَحَاطَتْ سَيِّمَاتُهُ بِحَسَنَاتِهِ فَقَدْ حَسَنَاتِهُ ، وَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ، يَقُولُ: أَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهِ". (٣)

٣٠١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلِ أَتَيْنَا كِمَا﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ الَّذِي لَهُ مَنْ عَمَلِ الْحُسَنَاتِ ، أَوْ عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّمَاتِ وَزْنُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلِ ﴿ أَتَيْنَا كِمَا ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: حِثْنَا كِمَا ، فَأَحْضَرْنَاهَا إِيَّاهُ: ". (٤)

٣٠٢- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَحَسْبُ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَحَسْبُ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ بِنَا حَاسِبِينَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِأَعْمَالِحِمْ وَمَا سَلَفَ فِي الدُّنَا مِنْ صَالِح أَوْ سَيِّعٍ مِنَّا". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٦/١٦

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٧/١٦

٣٠٠ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٧] يَقُولُ: وَنَصَرْنَا نُوحًا – [٣٢٠] عَلَى الْقُوْمِ الَّذِي كَذَّبُوا بِحُجَجِنَا وَأَدِلَّتِنَا، فَأَجُيْنَاهُ مِنْهُمْ، فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ ﴾ [الأنبياء: ٧٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ قَوْمَ نُوحٍ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ، يُسِيبُونَ اللَّهَ مَالَ، فَيَعْصُونَ اللَّهَ ، وَيُخَالِفُونَ أَمْرَهُ". (١)

٣٠٠ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ رَوْجَهُ ﴾ [الأنبياء: ٩٠] «كَانَتْ عَاقِرًا، فَجَعَلَهَا اللَّهُ وَلُودًا، وَوَهَبَ لَهُ مِنْهَا يَحْيَى » وَقَالَ آحَرُونَ: كَانَتْ سَيِّعُةً الْخُلُقِ، فَأَصْلَحَهَا اللَّهُ لَهُ بِأَنْ رَزَقَهَا حُسْنَ الْخُلُقِ - [٣٨٩] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لَهُ بِأَنْ رَزَقَهَا حُسْنَ الْخُلُقِ - [٣٨٩] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لَوْكَرِيَّا رَوْجَهُ، كَمَا أَحْبَرَ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، بِأَنْ جَعَلَهَا وَلُودًا ، حَسَنَةَ الْخُلُقِ ، لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي إِصْلَاحِهِ إِيَّاهَا. لَوْبُو مِنَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِذَلِكَ بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ فِي كِتَابِهِ ، وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَلَا وَضَعَ عَلَى خُصُوصٍ وَلَا مَلَى اللَّهُ مَوْمَ ، مَا لَمْ يَأْتِ مَا يَجْبُ التَّسْلِيمُ لَهُ بِأَنَّ ذَلِكَ مُرَادٌ بِهِ بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ ". (٢)

٥٠٠٥- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي -[٥٠٨] - الحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج: ٥٢] قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٣)

٣٠٦ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَا: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ مُوَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَهِمُّ بِسَيِّئَةٍ فَتُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَعْدَ أَنْ أَبْيَنَ هَمَّ أَنْ يَقْتُلَ عَنْ مُوَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَهِمُّ بِسَيِّئَةٍ فَتُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَعْدَ أَنْ أَبْيَنَ هَمَّ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا بَعْدَ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ»". (٤)

٣٠٠٧ - "حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ مُرَّقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ لَنَا شُعْبَةَ رَفَعَهُ، وَأَنَا لَا أَرْفَعُهُ لَكَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِخَادٍ ﴾ [الحج: ٢٥] بِظُلْمٍ مُخَاهِدُ: قَالَ لَنَا شُعْبَةَ رَفَعَهُ، وَأَنَا لَا أَرْفَعُهُ لَكَ فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِخْادٍ ﴾ [الحج: ٢٥] بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِسَيِّئَةٍ وَهُوَ بِعَدَنَ أَبْيَنَ، لَأَذَاقَهُ اللهُ عَذَابًا أَلِيمًا»". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٦

٣٠٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا نُكلِّفُ نَفْسًا إِلَّا مَا يَسَعُهَا وَيَصْلُحُ لَمَا مِنَ الْعِبَادَةِ؛ وَلِذَلِكَ كَلَّفُنَاهَا مَا كَلَّفْنَاهَا مِنْ مَعْرِفَةِ وَحْدَانِيَّةِ اللهِ، وَشَرَعْنَا لَهَا مَا شَرَعْنَا مِنَ الشَّرَائِعِ. ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابُ يَنْطِقُ بِالْحَقِ بِالْحَقِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] يَقُولُ: وَعِنْدَنَا كِتَابُ أَعْمَالِ الْخُلْقِ بِمَا عَمِلُوا مِنْ حَيْرٍ وَشَرٍّ؛ ﴿ يَنْطِقُ بِالْحَقِقُ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] يَقُولُ: وَعِنْدَنَا كِتَابُ أَعْمَالِ الْخُلْقِ عِمَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا، لَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ ، وَلَا نُقْصَانَ. وَخُنُ مُوفُو [المؤمنون: ٢٦] يَقُولُ: وَعُمْ لِا يُطْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] يَقُولُ: وَعُمْ اللهُ عِسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ. ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ إلْمُحْسِنُ مِنْ هُمْ مِا لَمُحْسِنُ مِنْ النَّوَابِ". (١)

٣٠٩- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ الْبَاطِلَ <mark>وَالسِّيِّئِ</mark> مِنَ الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَخْيَى، قَالَ: شغيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿قَاجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: «يَهْجُرُونَ فِي الْبَاطِلِ»". (٢)

٣١٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قَاجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: «بِالْقُولِ السِّيِّيِعِ فِي الْقُولِ السِّيِّيِعِ فِي الْقُولِ السِّيِّيِعِ فِي الْقُولِ الْقَوْلِ الْسِيِّيِعِ فِي الْفُولَانِ الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٣)

٣١١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ خَنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُلْ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ: ادْفَعْ يَا مُحُمَّدُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُودُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ: ادْفَعْ يَا مُحُمَّدُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُودُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ إِيَّاهُ قَبْلَ بِالْخَيْقِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَقُولُ لَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْرُهُ بِكِرْهِ بِكَرْبِهِمْ، وَذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ ، وَتَكْذِيبُهُمْ لَهُ فِيمَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَقُولُ لَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اصْبِرْ عَلَى مَا تَلْقَى مِنْهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوُيلِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٣/١٧

 $[\]Lambda \xi/1 V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Lambda 0/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٤/١٧

٣١٢-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ: ﴿ الْأَيْ عِلْ أَذَاهُمْ إِيَّاكَ "". (١)

٣١٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجُزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ الْمُؤْمِنُونَ: ٩٦] قَالَ: ﴿ هُوَ السَّلَامُ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتُهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: ﴿ هُو السَّلَامُ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتُهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: ﴿ هُو السَّلَامُ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتُهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ ". (٢)

٣١٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴾ [المؤمنون: ٩٦] قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُصِيبُهَا صَاحِبُهَا حَتَّى يَكْظِمَ غَيْظًا، وَيَصْفَحَ عَمَّا يَكْرَهُ» ". (٣)

٥١٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْثُ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: " يُؤْخَذُ الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ، ثُمُّ ذَكَرَ خُوهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَيَقُولُ الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ: أَعْطِ هَوُلَاءِ حُقُوقَهُمْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَيَنُولُ لِلْمَلائِكَةِ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَأَعْطُوا لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ طِلْبَتِهِ فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَأَعْطُوا لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ طِلْبَتِهِ فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَأَعْطُوا لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ طِلْبَتِهِ فَيْوَلُ لِلْمَلائِكَةِ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَأَعْطُوا لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ طِلْبَتِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ فَصْلُ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ، ضَاعَفَهَا اللّهُ لَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ كِمَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ ثَلَا ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿ إِنَّ الللّهَ لَا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] ، وَإِنْ كَانَ لَهُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَذُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا وَلَكُونَ كَثِيرٌ، فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِمُ مُ السَّيِّعَةِ فَأَضِيفُوهَا إِلَى النَّارِ "". (٤)

٣١٦-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ تَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣١٦] فَأُولَئِكَ اللَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ فَمَنْ تَقُلَتْ مَوَازِينُ هُواَلِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨] مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ ، وَحَفَّتْ مَوَازِينُ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨] يَعْنِي: الْخَالِدُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ -[١١٥]-. ﴿ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ بِهَا مَوَازِينَ سَيِّعَاتِهِ. ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَالْعَالَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. ﴿ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٠] يَقُولُ: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنُولِ أَنْفُسَهُمْ حُظُوطَهَا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ. ﴿ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٠] يَقُولُ: عَبَنُوا أَنْفُسَهُمْ حُظُوطَهَا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ. ﴿ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: عَبَنُوا أَنْفُسَهُمْ حُظُوطَهَا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ. ﴿ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٠] يَقُولُ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/١٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

هُمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ: تَسْفَعُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ". (١)

٣١٧- "وَقَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [المؤمنون: ١١٧] يَقُولُ: فَإِنَّمَا حِسَابُ عَمَلِهِ السَّيِّعُ عِنْدَ رَبِّهِ، وَهُوَ مُوَفِّيهِ جَزَاءَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ -[١٣٥]-. ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٧] يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَنْجَحُ أَهْلُ الْكُفْرِ بِاللَّهِ عِنْدَهُ ، وَلَا يُدْرِكُونَ الْخُلُودَ وَالْبَقَاءَ فِي النَّعِيمِ". (٢)

٣١٨ – "حَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلطَّبِينَ وَالطَّبِينَ وَالْكَافِرِينَ اللَّمُؤْمِنِينَ الْحُسَنُ ، وَلِلْكَافِرِينَ السَّبِيعُ. ﴿ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ وَذَلِكَ وَلَكَ وَالطَّبِينَ وَالطَّبِينَ وَالطَّبِينَ اللَّهُ وَمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، كُلُّ بَرِيءٌ مِنْ كَلِمَةٍ طَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، كُلُّ بَرِيءٌ مِنَ الْكَافِرِينَ، كُلُّ بَرِيءٌ مِنَ الْكَافِرِينَ، كُلُّ بَرِيءٌ مِنَ الْكَلَامِ "". (٣)

٣١٩ - " وَكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْخُبِيثِينَ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِبِينَ وَكَانَ مَعُونَ لَهُ الطَّيِبَةُ وَكُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ. وَكَانَ مُرَعُونَ هِمَّا يَقُولُونَ ﴾ قالَ: هَاهُمَنَا بُرِئِتْ عَائِشَةُ. ﴿هُمُّمُ مَغْفِرَةٌ الطَّيِبَةُ، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَمَا الطَّيِبُ. ﴿ أُولِئِكَ مُبَرَّءُونَ هِمَّا يَقُولُونَ ﴾ قالَ: هَاهُمَنَا بُرِئِتْ عَائِشَةُ. هُمُّمُ مَغْفِرَةٌ وَرُقٌ كُوبُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤] " وَأُولَى هَذِهِ الْأَقُولِ فِي تَأُولِلِ الْآيَةِ قُولُ مَنْ قَالَ: عَنَى بِالْخِبِيئَاتِ مِنَ النَّسِ الْمُعْمِنَاتِ مِنَ القَوْلِ؛ هُمْ مِمَا أُولَى هَنْ وَلَاكَ عَسَنُهُ لِلْحَبِيثِينَ مِنَ النَّسِ لِلْحَبِيثِينَ مِنَ النَّسِ لِلْحَبِيثِ اللهَ لِلْطَيِبِينَ مِنَ النَّسِ الْمُعْمِنَاتِ مِنَ النَّسِ وَالطَّيِبَاتِ مِنَ الْقُولِ؛ لِأَكْمُ مُ أَهْلُهَا وَأَحَلُ كَسَنُهُ وَلَاكَ عَسَنُهُ وَلَاكَ إِنْكُوبُهُ لِلْعَلِيبِ اللْعَلِينَ فِي عَائِشَةَ الْإِفْكَ وَلَ الْمُؤْمِنَ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِنَاتِ الْمُعْمِلِي الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْقُولِ وَذَلِكَ عَسُمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْقُولِ وَذَلِكَ إِلَى الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَ لِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُولِ وَذَلِكَ عَيْمِهُمْ لِهُ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤُمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُؤْمِنَاتِ مَنْ الْمُؤْمِقُلِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۱٤/۱۷

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٠٠- ٣٢٠- عَنِ الْخُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَضَعْنَ ثِيَا بَمُنَّ ﴾ [النور: ٢٠] يَعْنِي: الجُلْبَاب، وَهُو الْقِنَاعُ؛ وَهَذَا لِلْكَبِيرَةِ الَّتِي قَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَضَعْنَ ثِيَا بَمُنَّ وَقَ الْخِمَارِ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ مَسْلَمَةٍ حُرَّةٍ، فَعَلَيْهَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ أَنْ تُدْنِيَ الجُلْبَاب عَلَيْهِنَّ مِنْ – [٣٦١] – جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَي أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا عَلَيْهِنَّ مِنْ – [٣٦١] – جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَي أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا اللهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿ يُكُنُونِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ – [٣٦١] – جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا عُوْذُونَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّقَتِينَ إِذَا مَرَّتْ عِيمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ عِيمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ اللهُ فِي الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ عِيمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنْفِقِينَ اللهُ فِي الْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّقَتِينَ عِلَيْهِنَّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ عِيمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنَافِقُونَ اللهُ فِي الْمُنَافِقُونَ اللهُ فِي اللّهُ فِي اللّهُ عَلَيْهِ وَالرِّيَةِ وَالْمَافِقُونَ اللهُ عِلْمَونَ الْمُؤْمِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا لَلْهُ فِي اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَوْنَ اللهُ عَلَيْقِ وَلَا يَعْلَمُونَ اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللللهُ الللللللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ ال

٣٢١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اثَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَعْلَنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ: يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي - [٤٤٣] - الَّذِينَ بَعَثْنَنِي إِلَيْهِمْ لِأَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِكَ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُوْآنُ مَهْجُورًا. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الِّخَاذِهِمُ الْقُرْآنَ مَهْجُورًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ اثِخَاذُهُمْ ذَلِكَ هُجْرًا الْقُولُ، وَزَعْمُهُمْ أَنَّهُ سِحْرٌ، وَأَنَّهُ شِعْرٌ. ". (٢)

٣٦٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا كَعْبُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: ثنا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «حَيْرُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ» . فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الْحُسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ، فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الْحُسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ، وَقَالَ آحَرُونَ: الْإِسْرَافُ هُوَ السَّيِّعَتَيْنِ؟ فَقَالَ: ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ ال

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (x)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٢٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيم، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: " الْعِلْمُ حَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّمَتَيْنِ ، يَعْنِي: ﴿إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ الجُعْفِيِّ، قَالَ: " الْعِلْمُ حَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّمَتَيْنِ ، يَعْنِي: ﴿إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الفرقان: ٦٧] ، وَحَيْرُ الْأَعْمَالِ أَوْسَاطُهَا "". (١)

٣٢٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلْمًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالْحُقِّ، وَلَا يَزْنُونَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَنَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. إِلّا مَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلُ عَمَلًا صَالِحًا، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ الللهُ سَيِّعَاقِمِم حَسَنَاتٍ، وَكَانَ اللهُ عَفُورًا رَجِيمًا ، وَمَنْ تَابَ وَعَمِلُ تَابَ وَعَمِلُ عَمَلُ عَالِي اللهِ مَتَابًا ﴿ [الفرقان: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ مَعَ اللّهِ إِلَمًا آخَرَ ، فَيُشْرِكُونَ فِي عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهُ ، وَلَكِنَّهُمْ يَخْلُصُونَ لَهُ الْعِبَادَةَ وَيُغُرِدُونَهُ بِالطَّاعَةِ ﴿ وَلَا يَعْبُدُونَ النَّهُ سَلَّ إِلَى اللهُ عَلَيْهِمْ إِيَّانَهُ مِنَ الْفُرُوحِ ﴿ وَمَنْ يَغْمَلُ وَلَكُ اللهُ وَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ إِيَّنَهُ مِنَ الْفُرُوحِ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ [الفرقان: ٨٨] فَتَقْلُونَ اللّهُ عَلَيْهِمْ إِنّينَانَهُ مِنَ الْفُرُوحِ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [الفرقان: ٨٨] فَتُقْلُونَ اللّهُ عَلَيْهِمْ إِنّينَانَهُ مِنَ الْفُرُوحِ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٨] فَتُقْلُ بَعْدَ إِللهُ عَلْمُ اللّهُ عِعْرِ الْحَقِّ ، وَلَى يَقُولُ : يَلْوَلَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ إِنْيَانَهُ مِنَ الْفُرُوحِ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٣٦] يَقُولُ: يَلْقُ مِنْ عِقَالِ اللهِ عُقُوبَةً وَنَكَالًا ، كَمَا وَصَفَهُ رَبُنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَهُو أَنَّهُ وَمَنَ الْأَنَامِ قَوْلُ بُلُعَاءَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنَائِينِ : ٢٣١] يَقُولُ: يَلْقُولُ : يَلْقُ مِنْ عِقَالِ اللهِ عُقُوبَةً وَنَكَالًا ، كَمَا وَصَفَهُ رَبُنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَهُو أَنَّهُ وَلَكُولُ اللهُ الْعَلَامُ وَلَهُمُ الْكُولُ اللّهُ الْعَلَامُ وَلَوْلُ بُلُعَاءَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنَائِينَ الْمُولَ اللّهُ عَلَى الْمُولَالُ اللّهُ عَلْمُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللّهُ الْعَلَامُ اللّهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللّهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَالَ اللهُ الْعَلَامُ الللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْعَلَامُ اللهُ الْ

جَزَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى ... عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامُ يَعْنِي بِالْأَثَامِ: الْعِقَابَ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ". (٢)

٣٢٦-"قَوْلُهُ: ﴿فَأُولِهِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّبًا تِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ ذَلِكَ ، عَاسِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَيُبَدِّلُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: فَأُولَئِكَ يُبَدَّلُ اللَّهُ بِقَبَائِحِ أَعْمَالِهِمْ فِي الشِّرْكِ ، مَحَاسِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَيُبَدِّلُهُ بِالشِّرِكِ إِيمَانًا ، وَبِقِيلِ أَهْلِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ قِيلَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَبِالرِّنَا عِفَّةً وَإِحْصَانًا". (٣)

٣٢٧-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبِيًّ، عَنِ ابْنِ عَبِيًّ، عَلَى عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّبَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: «هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، كَانُوا قَبْلَ إِيمَانِهِمْ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٥٠٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٥٠٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٧ه

السَّيِّئَاتِ ، فَرَغِبَ اللَّهُ بِهِمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَحَوَّلَهُمْ إِلَى الْحَسَنَاتِ ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ <mark>السَّيِّئَاتِ</mark> حَسَنَاتٍ»". ^(١)

٣٢٨-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي ، قَالَ: ثني عَمِّي ، قَالَ: ثني أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ يَتُوبُونَ قَيَعْمَلُونَ بِالطَّاعَةِ ، فَيُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّعًاتِهِمْ حَسَنَاتٍ حِينَ يَتُوبُونَ»". (٢)

٣٢٩- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: " نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلْمَا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فِي وَحْشِيٍ وَأَصْحَابِهِ ، قَالُوا: كَيْفَ لَنَا بِالتَّوْبَةِ ، وَقَدْ عَبَدْنَا الْأَوْثَانَ ، وَنَكَحْنَا الْمُشْرِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ ، وَقَتَلْنَا الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَكَحْنَا الْمُشْرِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] فَأَبْدَلَهُمُ اللّهُ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ عِبَادَةَ اللّهِ ، وَأَبْدَلَهُمْ بِقِتَالَهِمْ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَبْدَلَهُمْ بِيِكَاحِ الْمُؤْمِنَاتِ "". (٣)

٣٣٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّعًا تِحِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ إِيمَانًا ، وَبِالْقَتْلِ إِمْسَاكًا ، وَبِالرِّنَا وَبِالنِّنَا وَبِالنِّنَا وَاللَّهِ الْمُسَاكًا ، وَبِالرِّنَا وَاللَّهِ اللَّهُ سَيِّعًا تِحِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ إِيمَانًا ، وَبِالْقَتْلِ إِمْسَاكًا ، وَبِالرِّنَا وَحَمَانًا "". (٤)

٣٣١- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو تُمُيْلَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَنْ عَنْ قَوْلِ اللهِ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّبَاتِهِ ﴿ وَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] ، فَقَالَ: [البحر الرجز] [البحر الرجز] -[٥١٩] - بُدِّلْنَ بَعْدَ حَرِّهِ حَرِيفًا ... وَبَعْدَ طُولِ النَّفَسِ الْوَجِيفَا "". (٥)

٣٣٢-"الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَمَّا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَهَذِهِ الْآيَةُ مَكِيَّةٌ نَزَلَتْ عِمَكَّةً ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٣٣١] يَعْنِي: الشِّرْكَ وَالْقَتْلَ ، وَالرِّنَا جَمِيعًا. لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّ مَنْ أَشْرَكَ وَقَتْلَ وَزَنَى فَلَهُ النَّارُ ، وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٧ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷/۱۷ه

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٧٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٧٥

فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿إِلّا مَنْ تَابَ ﴾ [مريم: ٢٠] مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّبَاتِمِمْ حَسَنَاتِ ﴾ [الفرقان: ٧٠] يَقُولُ: يُبَدِّلُ اللّهُ مَكَانَ الشِّرْكِ وَالْقَتْلِ وَالرِّنَا الْإِيمَانَ بِاللّهِ وَالدُّحُولَ فِي الْإِسْلامِ ، وَهُو التَّبْدِيلُ فِي اللّهِ اللهُ فِي ذَلِكَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَعْنِيهِمْ بِذَلِكَ ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ الدُّنْيَا. وَأَنْزَلَ اللّهُ فِي ذَلِكَ ﴿يَا عِبَادِيَ اللّهِ مَنْ اللّهُ فَلَمْ: أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَمُمْ اللّهِ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ وَالنَّيْ فِي النِّسَاءِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ وَأَسْلَمُوا لَهُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلامِ ، فَهَاتَانِ الْآيَتَانِ مَكِيَّتَانِ ، وَالَّتِي فِي النِّسَاءِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ وَالَّتِي فِي النِّسَاءِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٣٣] الْآيَةَ ، هَذِهِ مَدَنِيَّةُ ، نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الْفُرْقَانِ ثَمَانِ سِنِينَ ، وَهِي مُبْهَمَةُ اللّهِ مُرْجُ "". (١)

٣٣٣- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ الْمُشْرِكُونَ: وَلَا وَاللّهِ مَا كَانَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَ إِلَمًا آحَرَ ﴿ [الفرقان: ٢٨] . . إِلَى قَوْلِهِ (يُخَلّدُ فِيهِ مُهَانًا) فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَلَا وَاللّهِ مَا كَانَ هَؤُلَاءِ الّذِينَ مَعَ مُحَمّدٍ إِلّا مَعْنَا ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ [مريم: ٢٠] . قَالَ: تَابَ مِنَ الشِّرْكِ ، قَالَ: وَآمَنَ بِعِقَابِ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: صَدَق ، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: يُبَدَّلُ اللّهُ أَعْمَا لَهُمُ السَّيِّقَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الشِّرْكِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ حِينَ دَحَلُوا فِي الْإِيمَانِ ". [الفرقان: ٢٠] قَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ ، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّعَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (٢)

٣٣٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا قُرَيْشُ بْنُ أَنسٍ أَبُو أَنسٍ، قَالَ: ثني صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّمَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: «تَصِيرُ سَيِّمَاتُهُمْ حَسَنَاتٍ هَمُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٣)

٣٣٥ - ٣٣٥ عَنْ أَبِي ذَرِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ حُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، سُويُدٍ، عَنْ أَبِي ذَرِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ حُحُولًا الجُنَّةَ ، قَالَ: يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: غُواكِبَارَ ذُنُوبِهِ وَسَلُوهُ عَنْ صِغَارِهَا ، قَالَ: فَيُقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُنَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُنَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُنَا ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاحِذُهُ ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّكَةٍ حَسَنَةً قَالَ لَهُ: لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّكَةٍ حَسَنَةً اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاحِذُهُ ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّكَةٍ حَسَنَةً وَلَاكَ أَوْلِكَ وَبُولُ اللهُ سَيِّكَاتِهِمْ : أَعْمَاهُمُ فِي اللهُ عَمَالُ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْهُمْ عَمَّا يَسْحُطُهُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِتَأُولِلِ كَاللهُ لِي مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْهُ مِنْ الْأَعْمَالُ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْكُ وَلِكَ بَعْلُولِ لَى مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْكُ وَلِكَ بَتَأُولِلِ كَا لَكُ مَلَكُ وَلِكَ بَتَأُولِلِ كَاللّهُ لِلْكُ وَلَكَ بَاللّهُ لِي مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْكُ وَلِكَ بَتَأُولِلْ فَي الْقُلْهُ مِنْ الْأَعْمَالُ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْكُ وَلِكَ بَتَأُولِل لَكُ مَا يَرْضَى. وَإِثْمَا قُلْكُ وَلِكَ بَتَأُولِل اللّهُ لَكُ مَا يَرْفَى اللّهُ لَلْكُ اللّهُ لَلْكُ وَلِكَ اللّهُ وَسُلُو الللّهُ لَلَتْ فَلِكُ اللّهُ اللّهُ لَلْهُ اللّهُ لَاللّهُ لَكُولُ لَلْكُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ لَهُ اللّهُ لَكُولُ اللّهُ لَلْكُ وَلِكَ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ لَكُ اللّهُ الللّهُ لَهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/١٧ه

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٧

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/1) د

الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةِ قَدْ كَانَتْ مَضَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُبْحِ ، وَغَيْرُ جَائِزٍ تَحْوِيلُ عَيْنٍ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْقَبْحِ ، وَغَيْرُ جَائِزٍ تَحْوِيلُ عَيْنٍ قَدْ مَضَتْ بِصِفَةٍ إِلَى خِلَافِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، إِلَّا بِتَغْيِيرِهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهَا فِي حَالٍ أُخْرَى ، فَيَجِبُ إِنْ فُعِلَ بِصِفَةٍ إِلَى خِلَافِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، إِلَّا بِتَغْيِيرِهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ بِعَيْنِهِ إِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِسْلَامِ وَمَعَاصِيهِ كُلِّهَا ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ أَنْ يَصِيرَ شِرْكَ الْكَافِرِ الَّذِي كَانَ شِرْكًا فِي الْكُفْرِ بِعَيْنِهِ إِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِسْلَامِ وَمَعَاصِيهِ كُلِّهَا بِأَعْيَامَةِ بِالْإِسْلَامِ وَمَعَاصِيهِ كُلِّهَا بِأَعْيَاهُ اللّهَ يَقُولُهُ ذُو حِجًا". (١)

٣٣٦ - "قَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ تَابَ ﴾ [هود: ١١٢] يَقُولُ: وَمَنْ تَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [البقرة: ٦٢] يَقُولُ: وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَأَطَاعَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ بِهِ مِنْ إِبْدَالِهِ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ فِي الشِّرْكِ ، صَالِحًا ﴾ [البقرة: ٦٢] يَقُولُ: وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَأَطَاعَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ بِهِ مِنْ إِبْدَالِهِ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ فِي الشِّرْكِ ، عِنْلُ اللَّذِي فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قَبْلُ نُرُولِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٢)

٣٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَنُوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ. قَالَ وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَلَا حَسَائُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء: ١١٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ قَوْمُ نُوحٍ لَهُ مُحِيبِيهِ عَنْ قِيلِهِ لَهُمْ: وَلِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، فَاتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [الشعراء: ١٠٧] قَالُوا: أَنُوْمِنُ لَكَ يَا نُوحُ، وَنُقِرُ بِتَصْدِيقِكَ فِيمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَتَبَعَكَ مِنَّا الْأَرْذَلُونَ دُونَ دَوِي الشَّرَفِ وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ. ﴿قَالَ وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانُ الْعَبْمُونَ﴾ [الشعراء: ١١٢] . قَالَ نُوحٌ لِقَوْمِهِ: وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانَ أَتْبَاعِي يَعْمَلُونَ، إِنَّمَا لِي مِنْهُمْ ظَاهِرَ أَمْرِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، وَإِنَّا أَكَلَفْ عِلْمَ بَاطِنِهِمْ، وَإِنَّمَا كُلِقُ عُلُومِهِ: وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانَ أَتْبَاعِي يَعْمَلُونَ، إِنَّمَا لِي مِنْهُمْ ظَاهِرَ أَمْرِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، وَلَا عَلَى مَنْ أَظْهَرَ سَيِّعًا ظَنَنْتُ بِهِ حَسَنًا، وَمَنْ أَظْهَرَ سَيِّعًا ظَنَتْ بِهِ سَيِّقًا وَمَنْ أَطْهُرَ سَيِّعًا فَا لَوْمَا عِلْمِي عَلَى مَنْ أَطْهُرَ عَلَى مَنْ أَعْدُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِهِمْ، وَإِنَّهُ يَعْلَمُ سِرَّ أَمْرِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَأْوِيلِ.". (٣) عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِ أَمْرِهِمُ الَّذِي حَفِي عَتِي إلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ سِرَّ أَمْرِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (٣)

٣٣٨ - "فَزِيدٌ مُثْبَتُ لَهُ الْقِيَامُ، لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِمَّا قَبْلَ إِلَّا، وَمَا قَبْلَ إِلَّا مَنْفِيُّ عَنْهُ الْقِيَامُ، وَأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ مُثْبَتًا مَنْفِيًّا كَقُوْلِمِمْ: قَامَ الْقُوْمُ إِلَّا زَيْدًا؛ فَزَيْدٌ مَنِفِيُّ عَنْهُ الْقِيَامُ؛ وَمَعْنَاهُ: إِنَّ زَيْدًا لَمْ يَقُمْ، وَالْقَوْمُ إِلَّا رَيْدًا بَعْدَ سُوءٍ ﴿ [النمل: ١١] ، فَقَدْ أَمْنَهُ اللّهُ بِوَعْدِهِ الْغُفْرَانَ وَالرَّحْمَةَ، مُثْبَتُ لَمُعْمُ الْقِيَامُ، ﴿ إِلّا مِنْ ظَلَمَ، ثُمُّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾ [النمل: ١١] ، فقد أَمْنَهُ اللّه بِوَعْدِهِ الْغُفْرَانَ وَالرَّحْمَة، وَأَدْخِلَهُ فِي عِدَادِ مَنْ لَا يَخَافُ لَدَيْهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَقَالَ بَعْضُ خَويِي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ وَأَدْخِلَهُ فِي عِدَادِ مَنْ لَا يَخَافُ لَدَيْهِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَقَالَ بَعْضُ خَويِّي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ إِلَّا خَيْرًا عَلَى الشَّكُوى الْبَعْدُ فَوْلَهُ: إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى، وَلَكَ بَعْنُ عَلْ هَذَا الْكَلَامِ، كَمَثَلِ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَا أَشْتَكِي إِلَّا خَيْرًا، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْكُرُ إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُونَ عَنْ نَفْسِهِ حَيْرًا، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْكُرُ إِلَّا حَيْرًا. وَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْكُوفَةِ: يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفُ مَنَ صَيَرَ خَائِفًا مَنْ ظَلَمَ، ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ، وَهُوَ مَعْفُورٌ لَهُ؟ فَأَقُولُ لَكَ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۱۷ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۱۷ه

^{7.7/1}۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الرُّسُلَ مَعْصُومَةٌ مَعْفُورٌ لَمَا آمِنَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ حَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّنًا فَهُو يَخَافُ وَيَرْجُو، فَهَذَا وَجْهٌ. وَالْآحَرُ: أَنْ يَجْعَلَ الإسْتِثْنَاءَ مِنَ الَّذِينَ تُرِكُوا فِي الْكَلِمَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، إِنَّمَا الْخُوْفُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، ثُمُّ اسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمُّ بَدَّلَ حُسْنَا﴾ [النمل: اللهُولُ: كَانَ مُشْرِكًا، فَتَابَ مِنَ الشِّرْكِ، وَعَمِلَ حَسَنًا، فَذَلِكَ مَعْفُورٌ لَهُ، وَلَيْسَ يَخَافُ. قَالَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: إِنَّ إِلَّا فِي اللَّغَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ: لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، وَلَا مَنْ ظَلَمَ ثُمُّ بَدَّلَ حُسْنًا، قَالَ: " إِنَّا إِلَّا فِي اللَّغَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ: لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، وَلَا مَنْ ظَلَمَ ثُمُّ بَدَّلَ حُسْنًا، قَالَ: " (١)

٣٣٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تَمُّودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ، فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمُ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّيَةِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ، لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تَمُودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ ﴾ [النمل: ٢٥] وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تَمُودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللهَ ﴾ [النمل: ٢٥] وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا يَعْبُلُوا مَعَهُ إِلَى اللهِ عَيْرَهُ. ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى يَغْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَمُمُ إِلَى اللهِ عَيْرَهُ. ﴿ وَلَا لَكُونَ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَمُمُ إِلَى اللهِ صَالِحٌ دَاعِيًا لَمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَمُنْ إِلَى قَلْوَلِقَ مُصَدِقٌ صَالِحًا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَفَرِيقٌ مُكَذِبٌ بِهِ كَافِرٌ عِمَا حَاهُمْ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ، فَقَرِيقٌ مُصَدِقٌ صَالِحًا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَفَرِيقٌ مُكَذِبٌ بِهِ كَافِرٌ عِمَا حَاهُمْ إِلَيْهِ وَرِيقَيْنِ يَخْتُصِمُونَ ، فَقَرِيقٌ مُصَدِقٌ صَالِحًا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَفَرِيقٌ مُكَذِبٌ بِهِ كَافِرٌ عِمَا حَاهُمُ إِلَيْهِ وَلِيقَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٣٤٠ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ - [٨٧] - مُجَاهِدِ: " ﴿ وَقَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل: ٤٦] قَالَ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ، قَالَ: الْعَافِيَةِ "". (٣)

٣٤١ – "كَمَا: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنَةِ عَنْ الْبُنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ لَمْ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ عَنْ الْجُمَةِ "". (٤) قَالَ: السَّيِّئَةُ: الْعَذَابُ، قَبْلَ الْحُسَنَةِ: قَبْلَ الرَّحْمَةِ "". (٤)

٣٤٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ ﴾ [النمل: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ صَالِحٌ لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَعْجِلُونَ بِعَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ. ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{^{(7)}}$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $^{(7)}$

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٨٦/١٨

٣٤٣ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا، وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ، هَلْ بُحُزُوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ مَنْ جَاءَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] اللَّهَ بِتَوْحِيدِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا بِهِ قَلْبُهُ، ﴿ فَلَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥] مِنْ هَذِهِ الْحُسَنَةِ عِنْدَ اللَّهِ ﴿ حَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ الْحَيْرُ أَنْ يُثِيبَهُ اللَّهُ ﴿ مِنْهَا ﴾ [البقرة: ٢٥] الجُنَّة، وَيُولِ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا بِهِ قَلْبُهُ، ﴿ فَلَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥] الجُنَّة، وَيُولُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا بِهِ قَلْبُهُ ، ﴿ فَلَهُ ﴾ [البقرة: ٢٥] الجُنَّة، هَذِهِ الْحُسَنَةِ عِنْدَ اللّهِ ﴿ حَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ الْحَيْرُ أَنْ يُثِيبَهُ اللّهُ ﴿ وَمُنْ جَاءَ إِللسَّيِّقَةٍ ﴾ [النمل: ٩٨] الصَّيْحَةِ الْكُبْرِي وَهِيَ النَّفْحُ فِي الصُّورِ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّقَةِ ﴾ [النمل: ٩٠] فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. يَقُولُ: وَمَنْ جَاءَ بِالشِّرْكِ بِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَجُحُودٍ وَحْدَانِيَّتِهِ ﴿ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ [النمل: ٩٠] فِي نَارٍ جَهَنَمَ. وَبُنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأُويل. ". (١)

٣٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحُمَّدُ بْنُ حَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: ثني الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: ثنا – [1٤٠] - يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " هُمَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ السَّلِ [النمل: ٩٨] قَالَ: وَهِيَ اللهُ هُومَنْ جَاءَ بِالسَّيِئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [النمل: ٩٠] قَالَ: وَهِيَ الشِّرْكُ "". (٢)

٣٤٥ - "حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِاللَّسِيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ٦٦] يَقُولُ: مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِاللَّسِيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] وَهُوَ الشِّرْكُ "". (٣)

٣٤٦-"حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ "". (٤)

٣٤٧- "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ عِرْمِةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَعِذٍ آمِنُونَ ﴾ [النمل: ٩٨] عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْمِسْيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] ، قَالَ: بِالشِّرْكِ "". قَالَ: بِالشِّرْكِ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{1 \}pi 9/1 \Lambda$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٠/١٨

٣٤٨ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُةِ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: كَلِمَةُ اللّهِ وَوْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] – [١٤١] – قَالَ: الشِّرْكُ ". حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا اللّهُ سَنْ بُحَرِيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ ". (١)

٣٤٩-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ فِيهَا: " الشِّرْكُ، يَعْنِي: فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] "". (٢)

٣٥١-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: " ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] قَالَ: الشِّرْكُ "". (٤)

٣٥٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: الشِّرْكُ "". (٥)

٣٥٣-"حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَعْنِي: الشِّرْكَ "". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤١/١٨

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤١/١٨) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٢/١٨

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢٥٤-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ اللِّسَيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ: الشِّرْكُ "". (١)

٣٥٥ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ <mark>بِالسَّيِّئَةِ</mark> فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] قَالَ: الشِّرِّكُ الْكُفْرُ "". (٢)

٣٥٦-"حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحُكَمِ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، -[١٤٣]- قَالَ: ثنا الْحُكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: الشِّيْئَةُ: الشِّرْكُ "". (٣)

٣٥٧-"قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ عِكْرِمَةُ: «كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ السَّيِّئَةُ فَهُوَ الشِّرْكُ» . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [النمل: ٨٩] قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٤)

٣٥٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [القصص: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَلْرَمْنَا فَرْعُونَ وَقَوْمَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خِزْيًا وَغَضَبًا مِنَّا عَلَيْهِمْ، فَحَتَّمْنَا لَهُمْ فِيهَا بِالْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّيِّ، وَخُنُ مُتْبِعُوهُمْ فِيهَا بِالْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّيِّ، وَخُنُ مُتْبِعُوهُمْ فَي وَلَى الدَّائِمَ، وَمُهِينُوهُمُ الْهُوانَ اللَّازِمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوِمِ. وَاللَّذِمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوِيلِ. ". (٥)

٥٩ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّعَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ فِي مَعْنَى الصَّبْرِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ مَا وَعَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَعَدَهُمْ مَا وَعَدَ جَلَّ تَنَاؤُهُ، بِصَبْرِهِمْ أَهْلُ التَّاوُيلِ فِي مَعْنَى الصَّبْرِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ مَا وَعَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَعَدَهُمْ مَا وَعَدَ جَلَّ تَنَاؤُهُ، بِصَبْرِهِمْ عَلَى الْكَتَابِ الْأَوَّلِ، وَاتِبَاعِهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَبْرِهِمْ عَلَى ذَلِكَ. وَذَلِكَ قَوْلُ قَتَادَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ وَعَدَهُمْ بِصَبْرِهِمْ بِإِيمَاغِهِمْ بِإِيمَاغِهِمْ بِعَكَمَدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلُ أَنْ يُبْعَثَ، وَبِاتِبَاعِهِمْ إِيَّاهُ حِينَ قَوْلُ الضَّحَاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا قَبْلُ، وَمَثَنْ وَافَقَ قَتَادَةَ عَلَى قَوْلِهِ عَبْدُ الرَّمْنَ بْنُ زَيْدٍ. ".

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٣/۱۸ تفسير الطبري = المعالمة الماركة ال

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٣٦٠-"وَقَوْلُهُ ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يَقُولُ: وَيَدْفَعُونَ بِحَسَنَاتِ أَفْعَالِمِمُ الَّتِي يَفْعَلُونَمَا سَيِّئَاتِمِمْ ﴿وَمِمَّا رَرُقْنَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٣] فِي طَاعَةِ اللهِ، إِمَّا فِي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِمَّا فِي صَدَقَةٍ عَلَى مُحْتَاجٍ، أَوْ فِي صِلَةٍ رَحِمٍ.". (٢)

٣٦١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ اللَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا، إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ [القصص: ٣٥] قَالَ اللَّهُ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص: ٥٤] وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الثَّنَاءَ كَمَا تَسْمَعُونَ، فَقَالَ: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّكَةَ ﴾ "". (٣)

٣٦٢ – "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ " ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ ، وَالْحَسَنَةُ: الْإِخْلَاصُ، وَالسَّيِّئَةُ: الشِّرْكُ ". وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ مِنْهَا ﴾ [النمل: ٨٩] : أَيْ لَهُ مِنْهَا حَظُّ حَيْرٍ، وَالْحُسَنَةُ: الْإِخْلَاصُ، وَالسَّيِّئَةُ: الشِّرْكُ ". وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ الْمُحْتَلِفِينَ، وَدَلَّلْنَا عَلَى الصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ. ". (٤)

٣٦٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [القصص: ٨٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ جَاءَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ، فَلَهُ حَيْرٌ، وَذَلِكَ الْخَيْرُ هُوَ الْجُنَّةُ وَالنَّعِيمُ الدَّائِمُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ، وَهَىَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ. ". (٥)

٣٦٤ - "وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّمَاتِ ﴾ [القصص: ٨٤] يَقُولُ: فَلَا يُثَابُ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّمَاتِ عَلَى أَعْمَالِهِمُ السَّيِّمَةِ ، ﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧]

٣٦٥-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا، -[٣٦٠] سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ فَيَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَهُمُ الْمَعْنِيُّونَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤] يَقُولُ: أَنْ يُعْجِزُونَا فَيَفُوتُونَا بِأَنْفُسِهِمْ فَلَا نَقْدِرَ بِقَوْلِهِ ﴿الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ [العنكبوت: ٤] يَقُولُ: أَنْ يُعْجِزُونَا فَيَفُوتُونَا بِأَنْفُسِهِمْ فَلَا نَقْدِرَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۲۷۹

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٣٤٥/١٨ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

عَلَيْهِمْ فَنَنْتَقِمَ مِنْهُمْ لِشِرْكِهِمْ بِاللَّهِ؟ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التّأويلِ.". (١)

٣٦٦-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ " ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [العنكبوت: ٤] أي الشِّرْكَ أَنْ يَسْبِقُونَا "". (٢)

٣٦٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: سَاءَ حُكْمُهُمُ الَّذِي يَحْكُمُونَ بِأَنْ هُولُاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ يَسْبِقُونَنَا بِأَنْفُسِهِمْ. ". (٣)

٣٦٨ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ مَيِّعَاهِمْ، وَلَهُ وَرَسُولِهِ، فَصَحَّ إِيمَاهُمُ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ اللّهِ اللّهِ وَرَسُولِهِ، فَصَحَّ إِيمَاهُمُ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ اللّهِ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ الْبَيْكَةِ اللّهِ إِيَّاهُمْ وَفِتْنَتِهِ هُمُّ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ بِأَذَى الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ اللّهِ إِيَّاهُمْ وَفِتْنَتِهِ هُمُّ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ بِأَذَى الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ عَنْ عَنْهُمْ وَفِي اللّهِ إِيَّاهُمْ وَفِي اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى مَلُونَ فِي شِرْكِهِمْ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] اللّهِ سَلَقَتْ مِنْهُمْ فِي شِرْكِهِمْ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] يَقُولُ: وَلَنْشِيبَنَّهُمْ عَلَى صَالِحِاتِ أَعْمَالِهِمْ فِي إِسْلَامِهِمْ، أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي حَالِ شِرْكِهِمْ مَعَ تَكْفِيرِنَا لَيْ اللّهِ الْمُعْمِلُونَ فِي حَالِ شِرْكِهِمْ مَعَ تَكْفِيرِنَا عَنْهُمْ أَعْمَالِهُمْ . ". (٤)

٣٦٩- ﴿ إِلَى مَرْجِعُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِلَى مُعَادُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ وَمَالِحِ الْأَعْمَالِ ﴿ فَأُنْتِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَفَأُنْتِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَفَأُنْتِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَسَيِّعَاتِهَا، ثُمُّ أُجَازِيكُمْ عَلَيْهَا الْمُحْسِنَ بِالْإِحْسَانِ، وَالْمُسِيءَ مِمَا هُوَ أَهْلُهُ. وَذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِسَبَبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ. ". (٥)

٣٧٠-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا هِمَا، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦]". (٦)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۱۸

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٣/١٨

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٠٠٥

٣٧١-"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَّا خِصْبٌ وَرَحَاءٌ، وَعَافِيَةٌ فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَمْوَالِ، فَرِحُوا بِذَلِكَ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِنَّا شِدَّةٌ مِنْ جَدْبٍ وَقَحْطٍ وَبَلَاءٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَبْدَانِ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٥] بِذَلِكَ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِنَّا شِدَّةٌ مِنْ جَدْبٍ وَقَحْطٍ وَبَكْرَءٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَبْدَانِ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: ٩٥] يَقُولُ: بِمَا أَسْلَفُوا مِنْ سَيِّعِ الْأَعْمَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللّهِ، وَرَكِبُوا مِنَ الْمَعَاصِي ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦] يَقُولُ: إِذَا هُمْ يَيْأَسُونَ مِنَ الْفَرَحِ؛ وَالْقُنُوطُ: هُوَ الْإِيَاسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ:

[البحر الرجز]

قَدْ وَجَدُوا الْحَجَّاجَ غَيْرَ قَانِطِ

وَقَوْلُهُ: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] هُوَ جَوَابُ الْجُزَاءِ، لِأَنَّ ﴿إِذَا» نَابَتْ عَنِ الْفِعْلِ بِدِلَالَتِهَا عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ: وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَجَدْقُمْ يَقْنَطُونَ، أَوْ جََدُهُمْ، أَوْ رَأَيْتَهُمْ، أَوْ تَرَاهُمْ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ غَيلًا: وَإِنْ تُصِبْهُمْ أَوْ تَرَاهُمْ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ خَوِيّى الْبَصْرَةِ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ ﴿إِذَا» جَوَابًا لِأَهَّا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْكَلَامِ الْأَوَّلِ بِمِنْزِلَةِ الْفَاءِ.". (١)

٣٧٢-"فِيهِ عِمَا لَقِيَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَمُعَلِّمَهُ سُنَّتَهُ فِيهِمْ وَفِي قَوْمِهِمْ، وَأَنَّهُ سَالِكٌ بِهِ وَبِقَوْمِهِمْ سُنَّتَهُ فِيهِمْ، وَفِي أَمُهِمْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمُ الْكَفَرَةِ، كَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى قَوْمِكَ الْعَابِدِي سُنَّتَهُ فِيهِمْ، وَفِي أَمُهِمْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمُ الْكَفَرَةِ، كَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى قَوْمِكَ الْعَابِدِي اللَّوْقَانَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ يَعْنِي: بِالْوَاضِحَاتِ مِنَ الْحُجَجِ عَلَى صِدْقِهِمْ ، وَأَخَمُ لِلَّهِ رُسُلُ كَمَا كُذَّبُوهُمْ كَمَا كَذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَمَا كَذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَمَا كَذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَمَا كَذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الروم: ٤٧] يَقُولُ: فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الروم: ٤٧]

٣٧٣-"وَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفَةِ: وَهَذِهِ الْهَاءُ عِمَادٌ. وَقَالَ: أَنْتَ تَكُ، لِأَنَّهُ يُرَادُ كِمَا الْحُبَّةُ، فَذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَيْهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

وَتُشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتُهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَقَالَ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: يَجُوزُ نَصَبُ الْمِثْقَالِ وَرَفَعُهُ؛ قَالَ: فَمَنْ رَفَعَ رَفَعَهُ بِتَكُ، وَاحْتَمَلَتِ النَّكِرَةُ أَنْ لَا يَكُونَ لَمَ وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكُنْ اسْمًا مُضْمَرًا جُهُولًا مِثْلَ الْهَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا إِنْ لَمُ الْمُعَالُ فِي كَانَ وَلَيْسَ وَأَحْوَاتِهَا، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكُنْ اسْمًا مُضْمَرًا جُهُولًا مِثْلُ الْهَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا إِنْ يَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ تَكُنُ اللَّهُ وَمُنْ يَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج: ٤٦] قَالَ: وَلَوْ كَانَ إِنْ يَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ كَانُ صَوَابًا، وَجَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ. وَأَمَّا صَاحِبُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى، فَإِنْ نَصَبَ مِثْقَالَ فِي قَوْلِهِ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرُ، وَمَّامُ كَانَ النَّي لَا تَعْمَى الْأُولَى، فَإِنْ نَصَبَ مِثْقَالَ فِي قَوْلِهِ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرُ، وَمَامُ كَانَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَبَرٍ. وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ عِنْدِي، الْقَوْلُ التَّانِي: لِأَنَّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٨ ٥٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٨ ٥

الله تعالى ذِكْرُهُ لَمْ يُعِدْ عِبَادَهُ أَنْ يُوقِيهِمْ جَزَاءَ سَيِّعَاقِمْ دُونَ جَزَاءِ حَسَنَاقِمْ، فَيُقَالُ: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِنَّ تَكُونَ عِمَادًا أَسْبَهُ مِنْهَا بِأَنْ يُوفِيّهُ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمَا. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَتِ الْمَاءُ عَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلِ يَأْتِ اللهُ بِهَا، بَلْ وَعَدَ كِلَا الْعَامِلَيْنِ أَنْ يُوفِيّهُ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمَا. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَتِ الْمَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿إِمُّنَا ﴾ [البقرة: ٦٨] بِأَنْ تَكُونَ عِمَادًا أَشْبَهُ مِنْهَا بِأَنْ تَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَعْصِيةِ. وَأَمَّا النَّصَبُ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُ كَلَى أَنَّ فِي «تَكُ» جَهُولًا، وَالرَّفْعُ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ مُضْمَرٌ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنْ تَكُ فِي مَوْضِعِ مِنْقَالُ عَلَى أَنَّ الْمُكَانِ الَّذِي فِيهِ مِنْقَالُ الْجَبَّةِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ حَبَّةٍ، لِأَنَّ النَّكِرَاتِ تُضْمَرْ أَحْبَارُهَا، ثُمَّ يُتَرْجَمُ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ مِنْقَالُ الْجَبَّةِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ وَالْأَنْ النَّكِرَاتِ تُضْمَرْ أَحْبَارُهَا، ثُمُّ يُتَرْجَمُ عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ مِنْقَالُ الْجَبَّةِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿مُعْمَلُ مَا اللَّهُ مُنَ عَرْدَلُ مِنْ حَرْدَلِ مِنْ حَرْدَلِ مِنْ حَرْدَلِ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ عَمِلْتَهُ، فَتَكُنْ وَلَا لَلْتَمَاوَاتِ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ، أَوْ ". (١)

٣٧٤ – ٣٧٤ عَنْ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْغِطْرِيفِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّعَاتِهِ، فَيُنْقِصُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ - [٢٢٦] – وَاحِدَةٌ، وَسَّعَ اللهُ لَهُ فِي الْجُنَّةِ» قَالَ: فَدَحَلْتُ عَلَى يَزْدَادَ، فَحَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا؛ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: ﴿ أُولَئِكَ اللّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمْلُوا، وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الجُنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] ، قُلْتُ: قُولُهُ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِي لَمُهُمْ مِنْ قُرَّةً أَعْيُنِ ﴾ [السجدة: ١٧] قَالَ: الْعَبْدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَسَرَّهُ إِلَى اللهِ لَمْ يَعْلَمْ فِي اللهِ لَمْ يَعْلَمْ فَيْ اللهِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرَّةً عَيْنٍ "". (٢)

٣٧٥-"وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢] يَقُولُ: إِنَّا مِنَ الَّذِينَ اكْتَسَبُوا الْآثَامَ، وَاجْتَرَحُوا السَّيِّمَاتِ مُنْتَقِمُونَ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَنَى بِالْمُجْرِمِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَهْلَ الْقَدَرِ". (٣)

٣٧٦- "فَإِنْ قَالَ قَائِلْ: أَوْمَا يَجْزِي اللَّهُ أَهْلَ الْإِمَانِ بِهِ عَلَى أَعْمَاهِمُ الصَّالِحَةِ، فَيَحْصُ أَهْلَ الْكُفُورِ؟ قِيلَ: إِنَّ الْمُجَازَاةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُكَافَأَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ أَهْلَ الْإِمَانِ فَيُقَالُ: وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورَ؟ قِيلَ: إِنَّ الْمُجَازَاةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُكَافَأَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ أَهْلَ الْإِمَانِ بِهِ التَّفَعْيفِ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ أَعْمَالِمِمُ الصَّالِحَةِ عَشْرَ أَمْثَالِمِا إِلَى مَا لَا نِحَايَةَ لَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ، وَوَعَدَ الْمُسِيءَ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيْعَاتِهِ مِثْلَهَا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ وَعَدَ الْمُسِيءَ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيْعَاتِهِ مِثْلَهَا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِأَهْلِ الْكَبُورِ وَوَعَدَ الْمُسِيءَ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيْعَاتِهِ مِثْلَهَا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِأَهْلِ الْكَفُورُ؟ كَأَنَّهُ وَوَعَدَ الْمُسِيءَ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعِلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيْعَاتِهِ مَثْلُومُ الْمُكَافَأَةُ مِنْ اللَّهُ وَلَا يُحْرِمُونِ وَهَلَ الْمُكَافَأَةُ مِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ اللهُ الْمُكَافَأَةُ مِثْلُ الْمُكَافَأَةُ مِثْلُ الْمُكَافَأَ عَلَى مَا وَصَفْتُ وَبِنَحُو الَّذِي لَكُ أَنْ لَكُ مُولِهِ شَيْئًا، وَلَا يُمُحَلُ شَعْهُ فِي الدُّنْيَا. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يَتَقَضَّلُ عَلَى مَا وَصَفْتُ وَبِنَحُو الَّذِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٥٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۱/۱۸

^{778/10} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيل". (١)

٣٧٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهِ وَالْكُفْرِ بِهِ، وَعِبَادَةِ مَا دُونَهُ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْأُوْتَانِ، فَرَآهُ حَسَنًا، وَظَنَّ أَنَّ قُبْحَهُ جَمِيلٌ، لِتَزْيِينِ، الشَّيْطَانِ ذَلِكَ لَهُ، ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ وَحَذَفَ مِنَ الْكَلَامِ: ﴿ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ، اكْتِفَاءً بِذَلَالَةٍ قَوْلِهِ: ﴿ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ وَالطر: ٨] مِنْهُ". (٢)

٣٧٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ كَانَ يُوِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [فاطر: ١٠]-[٣٣٧]-الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُو يَبُورُ ﴾ [فاطر: ١٠] فقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [فاطر: ١٠] فقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ بِعِبَادَةِ الْآلِهُةِ وَالْأَوْتَانِ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا ". (٣)

٣٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثني سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّقَاتِ هَمُ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر: ١٠] قَالَ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ الشِّرْكِ»". (٤)

٣٨٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark>﴾ [فاطر: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ يَكْسِبُونَ <mark>السَّيِّئَاتِ</mark> لِهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". ^(٥)

٣٨١-"وَقَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [فاطر: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَكَذَا يُكَافِئُ كُلَّ جَحُودٍ لِنِعَمِ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ بِسَيِّمَاتِعِمُ الَّتِي قَدَّمُوهَا فِي الدُّنْيَا". (٦)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/١٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩ ٣٣٣/١٩

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٦/١٩

^{75./19} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 75./19

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٩

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/٣٨٣

٣٨٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَاكِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّعِ وَلَا يَجِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّعِ إِلَّا اللّهِ عَهْلَ اللّهِ عَالَى ذِكْرُهُ: وَأَقْسَمَ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلّا سُنَّةَ الْأَوْلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجَدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَجْدِيلًا وَلَنْ تَجَدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَعْوِيلًا ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَقْسَمَ فَوَلًا عِاللّهِ مَهْدَ أَيْمَانِهُ اللّهِ مَنْذِرٌ يُنْذِرُهُمْ بَأْسَ اللهِ هَوْلَاءِ الْمُشْرِكُونَ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ يَقُولُ: أَشَدَ الْإِيمَانِ، فَبَالَغُوا فِيهَا، لَئِنْ جَاءَهُمْ مِنَ اللّهِ مُنْذِرٌ يُنْذِرُهُمْ بَأْسَ اللّهِ هَوْلَ: لَيَكُونُنَّ أَسْلَكَ لِطَرِيقِ الْحَقِّ، وَأَشَدَّ قُبُولًا لِمَا يَأْتِيهُمْ بِهِ لَيَكُونُنَّ أَسْلَكَ لِطَرِيقِ الْحَقِّ، وَأَشَدَّ قُبُولًا لِمَا يَأْتِيهُمْ بِهِ النَّذِيرِ: وَلَكَمَا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٢] يَغْفِي بِالنَّذِيرِ: النَّذِيرُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٦] يَعْفِي بِالنَّذِيرِ:

٣٨٣- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۗ [فاطر: ٣٨] ﴿ وَهُوَ الشِّرِكُ ﴾ وَأُضِيفَ الْمَكْرُ إِلَى السَّيِّئِ ، وَالسَّيِّئِ مِنْ نَعْتِ الْمَكْرِ، كَمَا قِيلَ: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُو حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ [الواقعة: ٩٥] وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿ مَكْرًا سَيِّئًا ﴾ ، وَفِي ذَلِكَ تَحْقِيقُ الْقُولِ الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ مَكْرًا سَيِّئًا ﴾ ، وَفِي ذَلِكَ تَحْقِيقُ الْقُولِ الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ اللَّهُ مِنْ أَنَّ الْمَعْنَى مِنْ نَعْتِ الْمَكْرِ وَقَرَأً ذَلِكَ قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ غَيْرَ الْأَعْمَشِ وَحَمْزَةً كِمَمْزَةٍ مُحَرَّكَةٍ بِالْخَفْضِ وَقَرَأً ذَلِكَ اللَّهُ عَمْلُ وَحَمْزَةً كِمَمْزَةٍ وَتَسْكِينِ الْمُمْزَةِ اعْتِلَالًا مِنْهُمَا بِأَنَّ الْحُرْكَاتِ لَمَّا كَثُرَتْ ". (٢)

٣٨٤-"وَقَوْلُهُ: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: نَقُرُوا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ، وَخُدْعَةً سَيِّئَةً، وَذَلِكَ أَتَّهُمْ صَدُّوا الضُّعَفَاءَ عَنِ اتِّبَاعِهِ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهِ، وَالْمَكْرُ هَاهُنَا: هُوَ الشِّرْكُ". (٣)

٣٨٥-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّيُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: وَلَا يَنْزِلُ الْمَكْرُ ا<mark>السَّيِّيُ</mark> إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: وَلَا يَنْزِلُ الْمَكْرُ السَّيِّيُ إِلَّا بِهِمْ". (٤)

٣٨٦-"وَقَالَ قَتَادَةُ فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ الْمَكْرُ الْمَكْرُ الْمَكْرُ الْمَكْرُ الْمَكْرُ اللَّبَيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣] «وَهُوَ الشِّرْكُ»". (٥)

٣٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [يس: ١٢] مِنْ حَلْقِنَا ﴿وَنَكْتُبُ مَا

 ⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

mqm/1q تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر mqm/1q

 $mq\pi/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $mq\pi/1$

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٤/١٩

قَدَّمُوا﴾ [يس: ١٢] فِي الدُّنْيَا مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَسَيِّبُهَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٣٨٨ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمُّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ عِاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الزمر: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ بَعْدَ اجْتِرَاحِكُمْ فِي الدُّنْيَا مَا اجْتَرَحْتُمْ مِنْ صَالِحٍ وَسَيِعٍ ، وَإِمَانٍ وَكُفْرٍ أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَى رَبِّكُمْ مَصِيرُكُمْ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِكُمْ، المُنْيَا مَا اجْتَرَحْتُمْ مِنْ عَلْمِ وَلَيْ فِي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، فَيُجَازِيكُمْ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ جَزَاءَكُمْ ، الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءُ بِمَا يَسْتَحِقَّهُ ؛ يَقُولُ عَرَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ: فَاتَّقُوا أَنْ تَلَقُوا رَبَّكُمْ وَقَدْ عَمِلْتُهُمْ فِي الدُّنْيَا عِمَالُ مِنْكُمْ اللَّهُ لَا يَرْضَاهُ مِنْكُمْ فَتَهْلَكُوا، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عَمَلُ عَامَلٍ مِنْكُمْ ". (٢)

٣٨٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ فِي طَاعَتِهِمْ لِرَهِّمْ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ فِي طَاعَتِهِمْ لِرَهِمْ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنَ التَّبَعَاتِ، وَاللَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ، فَهُمْ -[١٧٨] - يَخْبُطُونَ فِي عَشْوَاءَ، لَا يَرْجُونَ بِحُسْنِ أَعْمَالِمِمْ حَيْرًا، وَلَا يَكُولُ: مَا هَذَانِ عِمُتَسَاوِيَيْنِ". (٣)

٣٩٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ صَرَبَ اللّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَثَّلَ اللّهُ مَثَلًا لِلْكَافِرِ بِاللّهِ هَلْ يَعْبُدُ الْهَا اللّهَ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللّهَ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اللّهُ اللّهَ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: طَرَبَ اللّهُ مَثَلًا لِهِنَدُ اللّهَ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: صَرَبَ اللّهُ مَثَلًا لِهِنَا اللّهَ الْكَافِرِ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ يَقُولُ: هُو بَيْنَ جَمَاعَةٍ مَالِكِينَ مُتَشَاكِسِينَ، يَعْنِي مُحْتَلِفِينَ مُتَنَازِعِينَ، سَيّعَةُ أَخْلَاقُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ شَكِسٌ: إِذَا كَانَ سَيّعٌ الْخُلُقِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَسْتَخْدِمُهُ بِقَدْرِ نَصِيبِهِ وَمُلْكِهِ سَيّعَةً أَخْلَاقُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَرَجُلًا حَلُوصًا لِرَجُلِ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللّهَ يَعْنَا لِيَكُلُ عَلُوكِهُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَسْتَخْدِمُهُ بِقَدْرِ نَصِيبِهِ وَمُلْكِهِ فِيهِ، وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلِ، يَقُولُ: وَرَجُلًا حَلُوصًا لِرَجُلِ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِةِ لَلْهُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ، يَقُولُ: وَرَجُلًا حَلُوصًا لِرَجُلِ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ اللّهُ وَلَا عَلِيهُ مَا لَكُولُ وَالْمِلْ لِللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَولًا لِهُ إِلَى اللّهَ عَلَى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَالِهُ لَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَالْمُؤْمِنَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

٣٩١-"وَقَوْلُهُ: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ [هود: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَلْ يَسْتَوِي مِثْلُ هَذَا الَّذِي يَخْدُمُ جَمَاعَةً شُرَكَاءَ مُنَازِعٌ إِذَا مَثَلَا ﴾ [هود: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَلْ يَسْتَوِي مِثْلُ هَذَا الَّذِي يَخْدُمُ وَاحِدًا لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ مُنَازِعٌ إِذَا جَمَاعَةً شُرَكَاءَ مُ فِيهِ وَالَّذِي يَخْدُمُ وَاحِدًا لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ مُنَازِعٌ إِذَا أَخْطَأُ صَفَحَ لَهُ عَنْ حَطَيْهِ، يَقُولُ: فَأَيُّ هَذَيْنِ أَحْسَنُ حَالًا وَأَرْوَحُ أَطَاعَهُ عَرَفَ لَهُ مَوْضِعَ طَاعَتِهِ وَأَكْرَمَهُ، وَإِذَا أَخْطَأً صَفَحَ لَهُ عَنْ حَطَيْهِ، يَقُولُ: فَأَيُّ هَذَيْنِ أَحْسَنُ حَالًا وَأَرْوَحُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٦/٢٠

جِسْمًا وَأَقَلُ تَعَبًا وَنَصْبًا؟". (١)

٣٩٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ كُلُّهُمْ سَيِّعُ الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ إِلَّا تَلْقَاهُ آخِذًا بِطَرَفٍ مِنْ مَالٍ لِاسْتِحْدَامِهِ أَسْوَاؤُهُمْ، وَالَّذِي لَا يَمْلِكُهُ إِلَّا وَاحِدٌ، سَيِّعُ الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ إِلَّا تَلْقَاهُ آخِذًا بِطَرَفٍ مِنْ مَالٍ لِاسْتِحْدَامِهِ أَسْوَاؤُهُمْ، وَالَّذِي لَا يَمْلِكُهُ إِلَّا وَاحِدٌ، فَا اللهُ مَثَلًا هُمُّمُ وَلِيدِي فَا إِلَّا وَلِي قَوْلِهِ: «وَرَجُلًا سَالِمًا فَإِلَى مَثَلًا الْحُمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْتَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩] وَفِي قَوْلِهِ: «وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلِ» يَقُولُ: لَيْسَ مَعَهُ شِرْكُ "". (٢)

٣٩٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَزَى هَؤُلَاءِ الْمُحْسِنِينَ رَبُّهُمْ بِإِحْسَاخِمْ، كَيْ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الْذِي عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ، فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّيمْ، بِمَا كَانَ مِنْهُمْ فِيهَا مِنْ تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ بِمَّا اجْتَرَحُوا مِنَ النَّذِي عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ، فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّيمْ، بِمَا كَانَ مِنْهُمْ فِيهَا مِنْ تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ بِمَّا اجْتَرَحُوا مِنَ اللَّذِي عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا هِوَيَعْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَقُولُ: -[٢٠٩]- وَيُتِيبَهُمْ ثَوَابَهُمْ هُوابَّ حُسَنِ الَّذِي كَانُوا ﴾ [الزمر: ٣٥] فِي الدُّنْيَا هِيعُمَلُونَ ﴾ [البقرة: ٣٦] عِمَّا يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ دُونَ أَسْوَئِهَا". (٣)

٣٩٤ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّبَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ كِيمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] مِنَ [الزمر: ٤٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَظَهَرَ لِحُؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ سَيِّبَاتٍ مَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا، إِذْ أُعْطُوا كُتُبَهُمْ بِشَمَائِلِهِمْ ﴿ وَحَاقَ كِيمِ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا يَعِدُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِرَجِّمْ، فَكَانُوا بِهِ يَسْتَمْرُونَ ، إِنْكَارًا أَنْ يُصِيبَهُمْ ذَلِكَ، أَوْ يَنَاهَمُمْ تَكُذِيبًا مِنْهُمْ بِهِ، وَأَحَاطَ ذَلِكَ كِمْ ". (٤)

٣٩٥ – "الْقُولُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَأَصَابَهُمْ سَيِّبَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ سَيِّبَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَدْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ يَعْنِي قَوْلَهُمْ لِيعْمَةِ اللّهِ الَّتِي حَوَّفُهُمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ: أُوتِينَاهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدَنَا ﴿ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ لِرُسُلِهَا، تَكْذِيبًا مِنْهُمْ هُمُّم، مِنْ قَبْلِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ لِرُسُلِهَا، تَكْذِيبًا مِنْهُمْ هُمُّم،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰ ۱۹۹

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٨/٢٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَاسْتِهْزَاءً كِمِمْ". (١)

٣٩٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ: فَأَصَابَ الَّذِينَ قَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنَ الْأُمْمِ الْخَالِيَةِ، وَبَالَ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَعُوجِلُوا بِالْخِزْيِ فِي دَارِ". (٢)

٣٩٧ – "الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَقَارُونَ الَّذِي قَالَ حِينَ وُعِظَ ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٧٨] فَحَسَفَ الله بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِقَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَوُلَاءٍ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَالّذِينَ طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿ وَسَيِّبَاتٍ مَا وَالّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِمِمْ إِيّاهَا ﴿ وَمَا هُمْ مِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ: وَمَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيّاهَا ﴿ وَمَا هُمْ مِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ: وَمَا يَفُولُ: وَمَا يَعُولُ: وَمَا يَعُولُ: وَمَا يَعُولُ: وَمَا يَعُولُ: وَمَا يَعُولُ عَنْ اللّهِ فِي اللّذِينَ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ سُنَّةَ اللّهِ فِي اللّذِينَ حَلَوْا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ سُنَّةَ اللّهِ فِي اللّذِينَ حَلَوْا مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ مِنْ عَذَابِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنّهُ يُعْجِزِينَ ﴾ [الأدْنيَ فَقَتَلَهُمْ وَلَا يَسْبِقُونَهُ هَرَبًا فِي الْأَدْونِ . [17] فَفَعَلَ ذَلِكَ بِمِمْ، فَأَحَلُ مِعْمْ خِزْيَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَقَتَلَهُمْ إِللْكُ قَالَ أَهُلُ التَّأُويلِ". (٣)

٣٩٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّمَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّمَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [غافر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ مَلائِكَتِهِ: وَقِهِمُ: اصْرِفْ عَنْهُمْ سُوءَ عَاقِبَةِ سَيِّمَاتِهِمُ الَّتِي الْعَظِيمُ وَإِنَابَتِهِمْ، يَقُولُونَ: لَا تُؤَاخِذُهُمْ بِذَلِكَ، فَتُعَذِّبُهُمْ بِهِ ﴿ وَمَنْ تَقِ السَّيِّمَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ [غافر: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ – [٢٨٧] – تَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَ عَاقِبَةٍ سَيِّمَاتِهِ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَمَنْ – [٢٨٧] – تَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَ عَاقِبَةٍ سَيِّمَاتِهِ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، فَنَ جَنْهُ مِنْ عَذَابِكَ ﴿ وَمَنْ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجُنَّةَ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجُنَّةَ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ الْعَظِيمُ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى السَّيِّمَاتِ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٤)

٣٩٩–"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَقِهِمُ <mark>السَّيِّئَاتِ﴾</mark> [غافر: ٩] «أَيِ الْعَذَابَ»". ^(٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۲/۲۰

 ^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

٠٠٠ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ وُاقِدٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَعْلَمُ حَائِنَةَ ﴾ [غافر: ١٩] الْأَعْبُنِ ﴿إِذَا ثَنَى أَبِيهُ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَعْلَمُ حَائِنَةَ ﴾ [غافر: ١٩] الْأَعْبُنِ ﴿إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ ﴿وَمَا ثُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] " إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ ﴿وَمَا ثُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] " إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ ﴿وَمَا ثُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] " إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ وَمَا ثُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] " إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ وَعَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَنْ اللّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٢٠] قَالَ الْحُسَنُةِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَةِ الْحَسَنَةِ عَشْرًا وَقَالَ الْأَعْمَشُ: وَبِالسَّيِّعَةِ السَّيِعَةِ عَشْرًا وَقَالَ الْأَعْمَشُ: وَبِالْمَيْعِيقِ الْكَلْبِيُ عِنْدِي، مَا حَرَجَ – [٢٠٤] – مِتِي إِلَّا بِحَقِيمٍ "". (١)

١٠٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللّهِ فِي الْأَنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةِ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ هَذِهِ اللّهُ فِي الْآخِرَةِ إِلّا سَيِّئَةً مِثْلَهَا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَاقِبَهُ بِمَا؛ ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْنَى ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: وَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللّهِ فِي الدُّنْيَا، وَاثْتُمِرَ لَأَمْرِهِ، وَانْتَهَى فِيهَا عَمَّا كَاهُ عَنْهُ مِنْ رَجُلٍ أَنْنَى ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: فَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ عِبَادِ اللّهِ أَوْ الْمَرَأَةِ، وَهُو مُؤْمِنٌ بِاللّهِ ﴿ وَأَلُولَ لَكِنَ الْجُنَّةَ ﴾ [النساء: ٢٤] يَقُولُ: فَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ عِبَادِ الللهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٢٠١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ﴾ [الروم: ٤٤] «أَيْ يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [غافر: ٤٠] «أَيْ شِرْكًا» السَّيِّئَةُ عِنْدَ قَتَادَةَ شِرْكُ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا ﴾ [الروم: ٤٤] «أَيْ حَيْرًا» ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ١٢٤]". (٣)

٣٠٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الْمُؤْمِنِ فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٥٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ قَيْلُ الْمُؤْمِ إِذَا عَايَنْتُمْ عِقَابَ اللّهِ قَدْ حَلَّ بِكُمْ، وَلَقَيْتُمُوهُ صَدَقَ مَا أَقُولُ، وَحَقِيقَةُ مَا أَحْبَرُكُمْ بِهِ مِنْ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ". (٤)

 $[\]pi \cdot \pi / \tau$ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱) تفسير الطبري

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳۳٥/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٤٠٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ سَيِّمَاتِ مَا مَكُرُوا ﴾ [غافر: ٤٥] قَالَ: " وَكَانَ قِبْطِيًّا مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ، فَنَجَا مَعَ مُوسَى، قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى مَكُرُوا ﴾ [غافر: ٥٥] قَالَ: " وَكَانَ قِبْطِيًّا مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ، فَنَجَا مَعَ مُوسَى، قَالَ: وَذَكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى يَوْمَئِذٍ يَسِيرُ وَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ: وَهَلْ أَمَامِي إِلَّا الْبَحْرُ؟ فَيَقُولُ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُ سَاعَةً وَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ: وَهَلْ أَمَامِي إِلَّا الْبَحْرُ، فَيَقُولُ: أَمْمَاكَ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ: وَهَلْ أَمَامِي إِلَّا الْبَحْرُ؟ فَيَقُولُ فَي مُوسَى: لَا وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ، ثُمُّ يَسِيرَ سَاعَةً وَيَقُولُ: أَيْنَ أُمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَمُامِي إِلَّا الْبَحْرُ، فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ أُمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَمُامِي إِلَّا الْبَحْرُ، فَيَقُولُ: لَا وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كَذَبْتُ، حَتَّى أَتَى عَلَى الْبَحْرِ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَلَقَ اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا، لِكُلِ سِبْطٍ طَرِيقٌ "". (١)

٥٠٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّمَاتٍ مَا مَكَرُوا ﴾ [غافر: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَدَفَعَ اللّهُ عَنْ هَذَا الْمُؤْمِنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ بِإِيمَانِهِ وَتَصْدِيقِ رَسُولِهِ مُوسَى، مَكْرُوهَ مَا كَانَ فِرْعَوْنُ يَنَالُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ، فَنَجَّاهُ مِنْهُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٢)

٢٠٠٥ - "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤] يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِأُمُورِ عِبَادِهِ، وَمَنِ الْمُطِيعُ مِنْهُمْ،
 وَالْعَاصِي لَهُ، وَالْمُسْتَحِقُ جَمِيلَ الثَّوَابِ، وَالْمُسْتَوْجِبُ سَيِّئَ الْعِقَابِ". (٣)

٧٠٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحُسَنَةُ وَلَا السَّيِّعَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيُّ جَمِيمٌ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحُسَنَةُ وَلَا السَّيِعَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلًا مِمَّنْ قَالَ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَلَي مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ وَلِانْتِهَاءِ إِلَى مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّامُ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّامِينَ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللَّا اللَّهُ إِلَى مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللَّهُ إِلَى مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا إِلَى اللَّهُ وَلَيْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَلْهُ لُولُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِلْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّالُولُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِلْ اللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمِي اللَّهُ وَلِلْكُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِلْتُهُ وَلِي الللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلِلْكُ وَاللَّهُ وَلِلْكُولُولُولُولِ اللَّهُ وَلِلْ الللِهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ ا

٨٠٤-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّقَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا تَسْتَوِي حَسَنَةُ وَلَا السَّيِّقَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا تَسْتَوِي حَسَنَةُ وَلَا يَسْتَقِامُوا، فَأَحْسَنُوا فِي قَوْلِهِمْ، وَإِجَابَتِهِمْ رَبَعُمْ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِهِ، وَدَعَوْا عِبَادَ اللهِ النَّذِي قَالُوا وَيُهِ لَعَنَّا اللهُ أَنْ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلُبُونَ ﴾ [فصلت: ٢٦] فَكَذَلِكَ لَا تَسْتَوِي عِنْدَ اللهِ أَحْوَالْهُمْ وَمَنَازِلُهُمْ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ كَمَا وَصَفَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤] فَكَرَّرَ لَا، وَالْمَعْنَى: لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِئَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤] فَكَرَّرَ لَا، وَالْمَعْنَى: لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِئَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤] فَكَرَّرَ لَا، وَالْمَعْنَى: لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِئَةُ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠ ٣٣٦/٢٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰ ٣٣٦/

۳۳٦/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

السَّيِّعَةُّ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ غَيْرَ مُسَاوٍ شَيْعًا، فَالشَّيْءُ الَّذِي هُو لَهُ غَيْرُ مُسَاوٍ فَلَانًا، وَفُلَانٌ لَهُ مُسَاوٍ، فَكَذَلِكَ فُلانٌ مُسَاوٍ فَلَانًا، وَفُلانٌ لَهُ مُسَاوٍ، فَكَذَلِكَ فُلانٌ مُسَاوٍ فَلَانًا، وَفُلانٌ لَهُ مُسَاوٍ، فَكَذَلِكَ فُلانٌ مُسَاوِيًا لِشَيْعَةٍ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مُكَرَّرَةً مَعَهَا كَانَ الْكَلامُ لَيْسَ مُسَاوِيًا لِفُلانٍ، وَلَا فُلانٌ مُسَاوِيًا لَهُ، فَلِذَلِكَ كُرِّرَتْ لَا مَعَ السَّيِّعَةِ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مُكَرَّرَةً مَعَهَا كَانَ الْكَلامُ صَحِيحًا وَقَدْ كَانَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ؛ يُرِيدُ: لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ، فَزِيدَتْ صَحِيحًا وَقَدْ كَانَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ؛ يُرِيدُ: لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ، فَزِيدَتْ صَحِيحًا وَقَدْ كَانَ بَعْضُ مُ خُوتِي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ؛ يُرِيدُ: لَا يَسْتَوِي عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ، فَزِيدَتْ لَا تَوْكِيدًا، كَمَا قَالَ ﴿ لِللَّهُ مِلْ الْكَيَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ [الحديد: ٢٩] أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ النَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا أَقْسِمُ اللَّوَامَةِ ﴾ [القيامة: ٢] وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يُنْكِرُ قَوْلُهُ هَذَا فِي: ﴿ لِلْاَقُومَةِ ﴾ [القيامة: ٢] وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُمْ يُنْكِرُ قَوْلُهُ هَذَا فِي: ﴿ لِللَّالَيْلَةُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا الثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ". (١)

9 - 3 - ": ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [الحديد: ٢٩] أَنْ لَا يَقْدِرُونَ رُدَّتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، لِأَنَّ النَّفْيَ إِنَّمَا لَحْقَوْا فَجَاءُوا لَحِقَ يَقْدِرُونَ لَا الْعِلْمُ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَظُنُّ زَيْدًا لَا يَقُومُ، مِعْنَى: أَظُنُّ زَيْدًا لَا يَقُومُ؛ قَالَ: وَرُبَّمَا اسْتَوْتَقُوا فَجَاءُوا بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْأَوَّلِ مِنَ الثَّابِي وَحُكِيَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَأَيِّ أَعْرِفُهَا: أَيْ كَأَيِّ لَا أَعْرِفُهَا. قَالَ: بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْأَوَّلِ مِنَ الثَّابِي وَحُكِيَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَأَيِّي أَعْرِفُهَا: أَيْ كَأَيِي لَا أَعْرِفُهَا. قَالَ: وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ وَأَمَّا ﴿لَا يَعْمَلُ وَلِهُ هُلَا أَقْسِمُ ﴾ [القيامة: ١] فَإِنَّمَا هُو جَوَابٌ، وَالْقَسَمُ بَعْدَهَا مُسْتَأْنَفٌ، وَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ وَأَمَّا هُبُهُ وَلَا يَسْتَوِي الْإِيمَانُ بِاللّهِ وَالْعَمَلُ عَنَى بَقُولِهِ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحِسَنَةُ وَلَا السَّيِّبَةَ ﴾ [فصلت: ٣٤] وَلَا يَسْتَوِي الْإِيمَانُ بِاللّهِ وَالْعَمَلُ عِنَى بِقُولِهِ فَا الْعَمَلُ مِعْطِيتِهِ وَالشِّرْكُ بِهِ وَالْعَمَلُ مِعْطِيتِهِ ". (٢)

٠ ١ ٤ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: افْعَلْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّنِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّنِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّسَبِ بِكَ، النَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْهِ أَلْكُ مِنْ بَنِي أَعْمَامِكَ، قَرِيبُ النَّسَبِ بِكَ، النَّسَبِ بِكَ، وَلِيُّ لَكَ مِنْ بَنِي أَعْمَامِكَ، قَرِيبُ النَّسَبِ بِكَ، وَلِيُّ لَكَ مِنْ بَنِي أَعْمَامِكَ، قَرِيبُ النَّسَبِ بِكَ، وَلِيُّ لَكَ مِنْ الْقَرِيبُ ". (٣)

١١٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو - [٤٣٤] - حَظِّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يُغْطَى دَفْعَ السَّيِّبَةِ بِالْحُسَنَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالْأُمُورِ الشَّاقَةِ؛ وَقَالَ: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فصلت: ٣٥] وَلَمْ يَقُلُ: وَمَا يَلْقًاهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا يَلْقًى هَذِهِ الْفِعْلَةَ إِلَّا مَنْ دَفَعَ السَّيِّبَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽ ۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

٢١٢- "كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ﴾ [فصلت: ٥٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَلْحُسْنَى ﴾ [فصلت: ٥٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: " فَلَنُحْبِرَنَّ هَوُلَاءِ الْكُفَّارَ بِاللهِ، الْمُتَمَنِّينَ عَلَيْهِ الْأَبَاطِيلَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَاصِي، وَاجْتَرَحُوا مِنَ السَّيِّمَاتِ، ثُمُّ لَنُجَازِيَنَّ جَمِيعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَهُمْ ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [فصلت: ٥٠] وَذَلِكَ الْعَذَابُ الْعَلِيظُ ثَوْلِيدُهُمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ "". (١)

١٦٥- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّعَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللهُ الَّذِي يَقْبَلُ مُرَاجَعَةَ الْعَبْدِ إِذَا رَجَعَ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ وَطَاعَتِهِ مِنْ تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْفُو أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى سَيِّعَاتِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهِي بَعْدِ كُفْرِهِ ﴿ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّعَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْفُو أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى سَيِّعَاتِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهِي مَعَاصِيهِ الَّتِي تَابَ مِنْهَا ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ اللهُ وَيَعْلُونَ ﴾ [النحل: الله عَلْمُ مَا يَفْعَلُ عَبَادُهُ، وَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ١٥] بإليّاءِ، بِمَعْنَى: وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُ عِبَادُهُ، وَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ١٩] بإلتّاءِ عَلَى وَجُهِ الْخَطَّابِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَثِيَّمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ". [٩] بالتَّاءِ عَلَى وَجُهِ الْخَطَّابِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَثِمُّمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ".

٤١٤- "حَدَّثَنَا عَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: " أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبَلُ اللَّهِ نَسْأَلُونَهُ عَنْ عَبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّيَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] قَالَ: فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أُنَاسًا أَوْ رِجَالًا يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مِنِ الْمَرَأَةِ حَرَامًا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مِنِ الْمَرَأَةِ حَرَامًا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَهُو الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّيَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] "". (٣)

٥١٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ إِذَا بَعَى عَلَيْهِمْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ الْمُنْتَصِرَ مِنْهُ بَعْدَ بَاغِ وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْبَاغِي الَّذِي حَمِدَ تَعَالَى ذِكْرُهُ الْمُنْتَصِرَ مِنْهُ بَعْدَ بَعْيَهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْمُشْرِكُ إِذَا بَعَى عَلَى الْمُسْلِمِ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠،٥٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠ه

٢١٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّعَةٍ سَيِّعَةً مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى مَعْنَى ذَلِكَ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَجَزَاءُ سَيِّعَةٍ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ عُقُوبَةً مِنَ اللَّهِ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ، فَهِيَ مَسَاءَةٌ لَهُ وَجَزَاءُ سَيِّعَةٍ الْمُسِيءِ عُقُوبَتُهُ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ عُقُوبَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَهِيَ مَسَاءَةٌ لَهُ وَالسَّيِّعَةُ: إِنَّمَ عَلَيْهِ مَنَ السُّوءِ، وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] – [٥٢٥] – وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ يُجَابَ الْقَائِلُ الْكَلِمَةِ الْقَزَعَةِ بِمِثْلِهَا". (١)

١١٧ - "﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ [الشورى: ٤٠] الْآيَةَ، لَيْسَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُمْ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ ﴿ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [الشورى: ٤١] ، ثُمَّ نَسَحَ هَذَا كُلَّهُ وَأَمَرُهُ بِأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ ﴿ وَلَمَنِ النَّكُمْ ، سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ بِالْجِهَادِ فَعَلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ هَذَا تَأُويِلُ الْكَلَامِ: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَيْكُمْ ، سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ ، وَإِنْ عَفَوتُمْ وَأَصْلُحْتُمْ فِي الْعَفْوِ ، فَأَجْرَكُمْ فِي عَفْوِكُمْ عَنْهُمْ إِلَى ". (٢)

٤١٨ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بِشْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَزَاهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ الللللللللللللل

٩ ١ ٩ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّعَةً مِثْلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٠] قَالَ: ﴿إِذَا شَتَمَكَ بِشَتِيمَةٍ فَاشْتُمْهُ مِثْلَهَا مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَعْتَدِيَ » وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ". (٤)

٠٤٠- "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَمَنْ عَفَا عَمَّنْ أَسُاءَ إِلَيْهِ إِسَاءَتَهُ إِلَيْهِ، فَغَفَرَهَا لَهُ، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ كِمَا، وَهُوَ عَلَى عُقُوبَتِهِ عَلَيْهَا قَادِرُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ، فَأَجْرُ عَفْوهِ ذَلِكَ عَلَى عُقُوبَتِهِ عَلَيْهَا قَادِرُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ، فَأَجْرُ عَفْوهِ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ، وَاللّهُ مُثِيبُهُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ أَهْلَ الظُّلْمِ النَّاسِ، فَيُسِيئُونَ إِلَيْهِمْ بِغَيْرِ مَا أَذِنَ اللّهُ لَمُمْ فِيهِ". (٥)

٢١٥- "اللهِ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ؛ وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ مِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ ﴾ [البقرة: ١٩٤] وَلِلَّذِي قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ عِنْدَنَا: أَنْ عَلَيْهِ مِيثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ ﴾ [البقرة: ١٩٤] وَلِلَّذِي قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ عِنْدَنَا: أَنْ تُعْمَلَ الْآيَةُ عَلَى الظَّاهِرِ مَا لَمْ يَنْقُلُهُ إِلَى الْبَاطِنِ مَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ، وَأَنْ لَا يُحْكَمَ لِحُكْمٍ فِي آيَةٍ بِالنَّسْخِ إِلَّا بِخَبَرٍ قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَجُلَّا لِمُعْتَى الطَّاهِرِ مَا لَمْ يَنْقُلُهُ إِلَى الْبَاطِنِ مَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ، وَأَنْ لَا يُحْكَمَ لِحُكْمٍ فِي آيَةٍ بِالنَّسْخِ إِلَّا بِخَبَرٍ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مرد ۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

مرد ۱۰/۲۰ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٢٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠ ه

يَقْطَعُ الْعُذْرَ أَوْ حُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا، وَلَمْ تَثْبُتْ حُجَّةٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] أَنَّهُ مُرَادٌ بِهِ الْمُشْرِكُونَ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا بِأَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوحَةٌ، فَنُسَلِّمُ لَهَا بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ". (١)

٢٢٢ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّ الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِمَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى: ٤٨]". (٢)

٣٤٤- "يقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَإِنْ أَعْرَضَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ يَا مُحَمَّدُ عَمَّا أَنَيْتُهُمْ بِهِ مِنَ الْخَقِّ، وَدَعُوكُمُمْ إِلَيْهِ مِنَ الرُّشْدِ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ، وَأَبَوْا قَبُولُهُ مِنْكَ، فَدَعْهُمْ، فَإِنَّا لَنْ نُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ رَقِيبًا عَلَيْهِمْ، خَفْظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَاهُمُ وَتَحْصِيهَا ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ نُبَلِغَهُمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقِيبًا عَلَيْهِمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقِيبًا عَلَيْهِمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقُونُ وَعَنِيهًا ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ نُبَلِغَهُمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقُونُ وَإِنَّ إِذَا أَغْتَيْنَا ابْنَ آدَمَ فَأَعْطَيْنَاهُ مِنْ عِنْدِنَا سَعَةً، وَذَلِكَ هُوَ الرَّمْةُ الَّتِي دَكْرُهُ وَالْ إِذَا أَغْتَيْنَا ابْنَ آدَمَ فَأَعْطَيْنَاهُ مِنَ السَّعَةِ وَكُثْرَةِ الْمَالِ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةٌ ﴾ [النسورى: ٤٨] يَقُولُ: سُرَّ بِمَا أَعْطَيْنَاهُ مِنَ الْغِنَى، وَرَزَقْنَاهُ مِنَ السَّعَةِ وَكُثْرَةِ الْمَالِ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةٌ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: سُرَّ بَمَ فَاقَةٌ وَفَقْرٌ وَضِيقُ عَيْشٍ ﴿ وَمَا لَقَيْمَ وَأَنْهُمُ إِلَيْنَانَ كَفُورُ وَ إِلَّانَانَ عَبْهِ إِلَنَانَ كَفُورُ وَالْ يَعْمَ وَإِنَّ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةٌ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: وَإِنَّ الْإِنسَانَ جَحُودٌ نِعَمَ رَبِّهِ، يُعَدِّدُ الْمَصَائِبِ، وَيَجْحَدُ النِّعَمَ وَإِمَّا قَالَ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيَعَةً هُمَ اللّهِ مُقُولًا لَهُ وَالْمِيمَ عُثْرَجَ كِنَايَةٍ جَمْعِ الذَّكُورِ، وَقَدْ ذَكُو الْإِنْسَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مِعْفِي اللْعَلَا وَالْمِيمَ عُثْرَجَ كِنَايَةٍ جَمْعِ الذَّكُورِ، وَقَدْ ذَكُرَ الْإِنْسَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَا اللَّهُمُ وَالْمُ الْعَلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَا وَالْمِيمَ عُورَةً كَلَالَ عَمْ وَلَكُولُ الْمُؤْمِ الْعَلَى وَلَوْلُولُ الْمُؤْمِ الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَا وَالْمُورَ الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُمُ اللّهُ الْمُؤْمِ الْوَاحِدِي الْمُؤْمِ اللّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الللّهُ عَلَى الْوَلِقُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْ

٤٢٤ - "الثَّوَابِ صَالِحًا، وَمَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ سَيِعٍ جُوزِيَ مِنَ الثَّوَابِ سَيِّعًا". (٤)

٥٤٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ الْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَا ثُمُّمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية: اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ أَنْ نَّجُعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَا ثُمُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿هَذَا ﴾ [البقرة: ٢٥] الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿بَصَائِرُ - [٨٧] للنَّاسِ ﴾ [القصص: ٤٣] يُبْصِرُونَ بِهِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَيَعْرِفُونَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالْبَصَائِرُ: جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

م محرر ۱ معروی = جامع البیان ط هجر ۲۰ محرم (۲) تفسیر الطبري

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠/٢٠ ه

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

فِي ذَلِكَ كَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ". (١)

٢٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿أَمْ حَسَبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ ظَنَّ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ ظَنَّ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا، وَكَذَّبُوا رُسُلَ اللهِ، وَحَالَفُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ، وعَبَدُوا غَيْرُهُ، أَنْ خَعْلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا رُسُلَهُ وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ، فَأَطَاعُوا اللهَ، وَأَخْلَصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَنْدَادِ كَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا رُسُلَهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَأَطَاعُوا اللهَ، وَأَخْلَصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَنْدَادِ وَالْآلِهِةِ، - [٨٨] - كلَّا مَا كَانَ اللهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ، لَقَدْ مَيَّزَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، فَجَعَلَ حِزْبَ الْإِيمَانِ فِي الجُنَّةِ، وَحِرْبَ الْكُفْرِ فِي السَّعِيرِ". (٢)

٢٧٠- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١] الْآيَةَ، ﴿لَعَمْرِي لَقَدْ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فِي الدُّنْيَا، وَتَفَرَّقُوا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَتَبَايِنُوا فِي الْمَصِيرُ»". (٣)

٣٤٤- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ قَالَ: ثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ «سَوَاءً مُخَيَاهُمْ وَمَا تُحُمُّهُ ﴾ [الجاثية: ٢١] قَالَ: «بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَيًّا وَمَيِّئًا، وَالْكَافِرُ كَافِرًا حَيًّا وَمَيِّئًا» وَقَدْ يَحْتَمِلُ الْكَلَامُ إِذَا قُرِئَ مُؤْمِنًا حَيًّا وَمَيِّئًا، وَالْكَافِرُ كَافِرًا حَيًّا وَمَيِئًا» وَقَدْ يَحْتَمِلُ الْكَلَامُ إِذَا قُرِئَ مُؤْمِنًا حَيًّا وَمُونِئَا حَيًّا وَمُيْعَالُمُ وَمُونِئَا مُواللَّهُ عِنْ مُحَاهِدٍ وَلَيْثٍ، وَهُو أَنْ يُوجَّةً إِلَى: أَمْ حَسِب الَّذِينَ الْجُرَّحُوا السَّيِّعَاتِ أَنْ يُخْعَلَهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ سَوَاءً فِي الْحَيْقِ وَالْمَوْتِ، بِمَعْنَى: أَثَمُّمْ لَا يَسْتَوُونَ، ثُمَّ يُرْفَعُ سَوَاءً فِي الْحَيْرِ وَلَّا مُرَرْثُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَوَفَعَ حَسْبُكَ، وَحُيْرٌ إِذْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْثُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَوَفَعَ حَسْبُكَ، وَحُيْرٌ إِذْ كَانَ لاَ يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْثُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَوَفَعَ حَسْبُكَ، وَحُيْرً إِلّا نَصْبُا، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «سَوَاءً» وَقَرَّأَ ذَلِكَ عَنْ مُوقِعَهُمَا فِعْلَ فِي لَقْطِ اسْمٍ لَمْ يَكُنْ إِلّا نَصْبًا، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «سَوَاءً» وَقَرَّأَ ذَلِكَ عَلْدِي وَقَعْ مُوْقِعَهُمَا فِعْلَ فِي لَقْطِ اسْمٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصْبُا، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «سَوَاءً» وَمَا أَمُولُ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَجْهِ نَصْبُ قَوْلِهِ: ﴿ سَوَاءً عَلَى الْمُعْوَى وَعَمُ لُوا الصَّالِحُهُ وَعَلَى الْمُولِةِ وَلَا لَعُمْ عُولِهِ: ﴿ سَوَاءً مُحْيَلُهُمْ وَمَا لَمُ مُنَ الْمُولِ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [البقرة: ٦] وَرَفْعِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُ مَعْنِى الْمُولُونَ فَى مُلْعَلِمُ السَّواء وَعَمِلُوا الصَّالِحِيْ وَالْمُولُ وَلَالِ مَعْمُ وَاللَّهُ وَلَا لَعُرْبُولُ وَعَلَى الْمُعْمَى الْمُؤْمُ وَلِلْ الْمُؤْمِنَ وَلَا لَكُفُومُ وَعَلَى الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ وَلَوْمُ الْمُؤْمُ وَلَا لَمُومُ وَلَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ وَلَى الْمُومُ وَلَا الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَلُولُونَا الْمُؤْمُ وَلُولُ وَلَوْمُ السَّوْمُ وَلَوْمُ اللْمُؤْمُ وَلَالِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٨٦

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۸۷

 $[\]Lambda\Lambda/\Upsilon$ ۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

قَالَ: وَمَنْ فَسَّرَ". (١)

٢٦٩ - "الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ لِلْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَصْبُ السَّوَاءِ وَرَفْعُهُ، لِأَنَّ مَنْ جَعَلَ السَّوَاءَ مُسْتَوِيًا، فَيَنْبَغِي لَهُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ الِاسْتِوَاء، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ لِإَنَّهُ اسْمٌ، إِلَّا أَنْ يَنْصِبَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ عَلَى الْبَدَلِ، وَيَنْصِبَ السَّوَاءَ عَلَى الإسْتِوَاء، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ السَّوَاءَ إِذَا لَا يَصْرُفُ وَالرَّفْعُ أَجُودُ وَقَالَ بَعْضُ كَانَ فِي مَعْنَى مُسْتَوِ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَا يُصْرُفُ وَالرَّفْعُ أَجُودُ وَقَالَ بَعْضُ كَانَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِمُنْلِقِ، وَلِلْمَعْدِ، وَالْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِمِنْلِقِ، وَلِكُوبِي الْكُوفَةِ قَوْلُهُ: ﴿ سَوَاءً حَيْاهُمْ وَكِبَارُهُمْ بِنَصْبِ سَوَاءٍ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ فِعَلَّ لِمَا عَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَالً: وَرُهَّا فَوْلِكَ: رَأَيْتُ الْقُوْمِ سَوَاءً فِي مَذْهَبِ اسْمٍ بِمَنْإِلَةٍ حَسْبُكَ، فَيَقُولُونَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ سَوَاءً ضِعَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ بِنَصْبِ سَوَاءٍ لِأَنَّهُ يَعَلَّ لِمَا عَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَالً: وَرُهَّكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَلَا: وَرُهَّكَ عَلَهُ مُنْبَعًا لِمَا عَلَا عَلَى النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَلَا: وَرُهَا لَكُوهُ فَيَكُونُ الْمُعْرَبُ الْمَعْرَبُ مَنْ الْعَرْبُ مِنْعُولُ لَالْمَعْانُ عَلَى النَّاسِ مِنْ وَكِي الْمُعْرِفِي مِنْ الْمَعْرَاقِ عَلَى الْمَوْمِنُ وَلَا الْمَوْدِ وَلَا الْمَعْلِقُ الْمَعْرَبُ فِي الْقَوْمِ، وَلَأَنْ شَوَاءً كَالْمَصْدُر ، وَالْمَصْدُر اسْمٌ قَالَ: وَلَوْ نَصَبْتُ الْمُعْرَفِي مِنَ اجْتَرَا لِحَلَالُ عَلَى الْمُعْرَى فَي الْمُعْرِفُ فِي الْمُومِنُ فِي الْمُعْرِفُ فِي الْمُومِنُ فِي الْمُعْرِفِ فَي الْمُعْرِفُ فَي الْمُؤْمِنُ فِي الْمُعْرَاقُ فَلَ الْمُعَالِ الْمُعْمِلُ وَلَاللَهُ وَلَعْ مَوْقِعَ الْخَبَرَ، فَكَانَ حَبُرًا لِحِعَلْنَا قَالَ: " (٢)

٤٣٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: بِئْسَ الحُكْمُ الَّذِي حَسِبُوا أَنَّ بَعُلُ الَّذِينَ الْحَبَرَحُوا السَّلِيَّاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَثَمَاثُهُمْ". (٣)

٣٦١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَحَلَقَ اللّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَحَلَقَ اللّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ، لَا لِمَا حَسِبَ هَؤُلَاءِ الْجَاهِلُونَ بِاللّهِ، مِنْ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَنِ اجْتَرَحَ السَّيِّبَاتِ، فَعَصَاهُ وَحَالَفَ أَمْرَهُ، كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْمَحْيَا الْجَاهِلُونَ بِاللّهِ، مِنْ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَنِ اجْتَرَحَ السَّيِّبَاتِ، فَعَصَاهُ وَحَالَفَ أَمْرَهُ، كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْمَحْيَا وَالْمُونَ ﴾ يَقُولُ جَلَّ ثَنَاوُهُ: فَلَمْ يَخْلُقِ اللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِللّهُ الْمَحْيَلِ وَالْإِنْصَافِ، يَقُولُ جَلَّ ثَنَاوُهُ: فَلَمْ يَخْلُقِ اللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِللّهُ لِللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِللّهُ لِللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِللّهُ الْمُعَلِي وَمِنَ الْحَقِ قَالُونَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَدْلِ وَمِنَ الْحَقِّ أَنْ ثَخَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَالِ وَمِنَ الْحَقِ أَنْ ثَعَلَافَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَالِقَ أَنْ ثَغَالِهُمُ وَالْجُوْرِ، وَلَكِنَّا حَلَقْنَاهُمَا لِلْحَقِ وَالْعَدْلِ وَمِنَ الْحَقِّ أَنْ ثُغَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَالِقَ اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ وَلَا عَلَى الْمُعَلِي وَاللّهُ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَالِقَ اللّهُ الْمُ الْمُ لَا عَلَيْ مِلْ الْمُعْرِلِ وَمِنَ الْحَقِقِ أَلْهُ لَا عَلَيْ الْمُعْلِقُ الْمِلْ الْمُعْمِلِ الْمُلْعِلِ الْمُلْعِلَ الْمُعْلِى اللْمُلْولِ وَمِنَ الْحُقِقِ أَنْ فُولُ عَلْمُ لِلْولِ اللّهُ السَّمُولُ الللللْمُولُ وَلَا عَلَيْ الْمُلْعُولُ وَالْمُ اللْمُلْعُولُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُولُ وَلَوْلُولُ وَلَيْفُ وَلَلْمُ الْمُؤْمِلُ الْمُلْعِلَ وَالْمُؤْمِلُولُ وَلَا عَلَيْلُولُ وَلَيْلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمِلُولُ وَالْمُؤْمُ وَلَالْمُولُ

 $[\]Lambda 9/\Upsilon 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

^{9./71} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{91/71} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{91/}۲۱ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٢٣٢ – "وَالنَّصْبُ لِلْأَحْبَارِ كَمَا تَقُولُ: جَعَلْتُ إِحْوَتَكَ سَوَاءً، صَغِيرُهُمْ وَكِبِيرُهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ، لِأَنَّ سَوَاءً لَا يَنْصَرِفُ وَقَالَ: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ أَنْ جُعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ لَا يَنْصَرِفُ وَقَالَ: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ أَنْ جُعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] فَجَعَلَ كَالَّذِينَ الْخَبَرَ اسْتَأْنَفَ بِسَوَاءٍ وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا، وَإِنْ نَصَبَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ نَصَبَ سَوَاءً لَا عَيْرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُنَا الصَّوَابَ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ". (١)

٣٣٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يَقُولُ: تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَبَدَا لِهَؤُلَاءِ اللَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ: ظَهَرَ لَهُمْ هُنَالِكَ قَبَائِحُهَا وَشِرَارُهَا لَمَّا قَرَأُوا كُتُبَ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي كَانَتِ الْخَفَظَةُ تَنْسَحُهَا فِي الدُّنْيَا ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللّهِ حِينَئِذٍ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ إِذْ قِيلَ لَمُمْ اللّهِ عَلَى سَيِّمَاتٍ مَا فِي الدُّنْيَا عَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ". (٢)

٢٣٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٩] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِلَامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيَّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَالْهُمْ فِي الْآخِرَةِ، اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَالَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَإِلّامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيَّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَالَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَإِلّامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيِّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَالَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾ [الفتح: ٢] وَقَالَ: ﴿ لِيُدْخِلُ وَمِي مِنْ خَيْبِ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُولَةً عَنْهُمْ سَيِّكَا يَعِمْ ﴾ [الفتح: ٥]". (٣) اللهُ وْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَا لَا لَعْتَمْ اللّهُ وَلِمُؤْمِنِينَ وَاللّهُ وَلِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِي الللّهُ عَلَى الللهُ عَلَالِهُ وَاللّهُ وَلَا لَعُلُولُهُ وَلِهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِي لِي لَعُلِي لِلللهُ عَلَمُ لِلْهُ مِنِينَ وَلِي لِي لِللللهُ عَلَيْهِ وَلَيْهُ لِلْكُولُ لَعُلُولُ لِنَا لِي لَعُمْ لَلْ لِللْهُ عَلَقُولُ عَلْمُ لَلْهُ لَعُمْ لِللْهُ عَلَى الللهُ عَلَقُولُ لِي لِيلُولِ لَلْهُ لِلْمُؤْمِلِكُولُولُولُ لِلللهُ عَلَالِهُ لِلْمُ لِلْمُ

٥٣٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَعْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحُسَنِ الْبَصْرِيّ، قَالَ: قَالَ فِي حم الْأَحْقَافِ ﴿ وَمَا أَذَرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ، إِنْ أَتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ قَالَ: قَالَ فِي حم الْأَحْقَافِ ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ، إِنْ أَتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الفتح: ٢] المُنسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْقَيْحِ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَعْفِرَ لَكَ اللهُ ﴾ [الفتح: ٢] الْآيَةُ مُنسَحَتْهَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَبَشَرَهُمْ بِأَنَّهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا الْآيَةُ ، فَحَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَبَشَرَهُمْ بِأَنَّهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٨/٢١

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

يَفْعَلُ بِهِ وَبِهِمْ»". (١)

٣٦٥ – "ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْيِيّ، قَالَ: " الْأَشُدُّ: الْخُلُمُ إِذَا كُتِبَتْ لَهُ الْحُسَنَاتُ، وَكُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّيِّعَاتُ " وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى الْأَشُدَّ بَمْعُ شُدِّ، وَأَنَّهُ عَنَا هِي قُوْتِهِ وَاسْتِوَائِهِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الثَّلاثُ وَالثَّلاثُ وَالثَّلاثُ وَالثَّلاثُ وَالثَّلاثُ مِنَ الْخُلُم، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَبْلُغُ فِي حَالِ حُلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَايَة شِدَّتِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرَتْ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْكَلام، فَعَطَفَتْ بِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَتْ حُلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَايَة شِدَّتِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرَتْ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْكَلامِ، فَعَطَفَتْ بِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَتْ حُلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ - [١٤٠] - ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلْتَي كَلَا الْوَقْتَيْنِ فَرِيبًا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ - [١٤٠] - ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُلَيْ وَيِيبًا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ - [١٤٠] - ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُقِي وَوْلِهِ وَكِلَهُ مُنْ أَنْكَ وَلُوهُ وَلِيلًا مِنْ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَكِلَهُ مُلْكَى وَلَكِنْ تَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ قَرِيبًا مِنْ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَكُلَّهُ الْمُرْبَعِينَ عَلَى الثَّلَاثِ وَلَاكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَعَ أَشُدُهُ وَبَلَغَ أَنْ مَنْ النَّسَقِ عَلَى الثَّلَاثِ وَالثَّكُونَ عَلْوهِ وَلَائِعُ عَلَى الثَّلَاثِ وَالثَّكُونَ وَالثَّكُونَ وَالثَّكُونَ عَشْرَةً". (٢)

٤٣٧- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥] «وَقَدْ مَضَى مِنْ سَيِّعِ عَمَلِهِ» ". (٣)

٣٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] - [١٤٢] - يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَوُلَاءِ أَصْحَابِ الْجُنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ اللَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ الَّذِينَ هُمُ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ الَّذِينَ هُمُ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِتاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ بِهِ، وَيُشِهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِمِمْ ﴾ يَقُولُ: وَيَصْفَحُ لَمُمْ عَنْ سَيِّعَاتٍ أَعْمَالِهُمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، فَلَا يُعاقِبُهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِمِمْ ﴾ يَقُولُ: وَيَصْفَحُ لَمُمْ عَنْ سَيِّعَاتِ أَعْمَالِمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، فَلَا يُعْلِقُ أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: نَفْعَلُ ذَلِكَ هِمْ فِعْلَنَا مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: نَفْعَلُ ذَلِكَ هِمْ فِعْلَنَا مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ وأَهْلِهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا". (٤)

٣٩- "كَمَا: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحُكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ النَّوِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّبَاتِهِ، فَيَقْتَصُّ بَعْضُهَا فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجُنَّةِ» قَالَ: فَدَحُلْتُ عَلَى يَزْدَادَ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۲۱/۲۱

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۹۳۱

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٤٠

الطبري = جامع البيان ط هجر (٤) تفسير الطبري = المعارفة المعارف

فَحَدَّثَ عِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّمَاتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ١٦] الْآيَة". (١)

٤٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: وَعَدَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْوَعْدَ، وَعْدَ الْحَقِّ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ مُوفٍ لَهُمْ بِهِ، الَّذِي كَانُوا إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا يَعْدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَصَبَ قَوْلَهُ: ﴿ وَعْدَ الْحَقِّ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ مُوفٍ لَهُمْ بِهِ، الَّذِي كَانُوا إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا يَعْدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَصَبَ قَوْلَهُ: ﴿ وَعُدَ الْصِّدْقِ ﴾ [الأحقاف: ١٦] لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ حَارِجٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ ﴾ وَعْدُ مِن اللهِ ، وَإِنَّمَا أُحْرِجَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ مَصْدَرُ وَعَدَ - [٤٤] - وَعْدًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ ﴾ وَعْدُ مِن اللهِ هُمُّم، فَقَالَ: وَعْدَ الصِّدْقِ، عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى ". (٢)

١٤١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا ﴾ [الأنعام: ١٣٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِكُلِّ هَؤُلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ: فَرِيقِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَفَرِيقِ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللّذَيْنِ وَصَفَ فَرِيقِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللّذَيْنِ وَصَفَ صَفَتَهُمْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَنَازِلُ وَمَرَاتِبُ عِنْدَ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِمَّا عَمِلُوا، يَعْنِي مِنْ عَمَلِهِمُ اللّهِ مِنْ عَمَلِهِمُ اللّهُ بِهِ". (٣) عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحٍ وَحَسَنٍ وَسَيّمٍ عُمَازِيهِمُ اللّهُ بِهِ". (٣)

٣٤٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلْ يُولِدُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] «تَعَلَّمُوا مَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ وَلَى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ أَوْ مُنَافِقٌ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٢/٢١

الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٦/٢١

صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَحَالَفَ بِعَمَلِهِ» ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَيُّمَا -[١٧٩] - عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّمَا عَبْدٍ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّمَا عَبْدٍ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّمَا عَبْدٍ هَمَّ عِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ كُتَبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ كَانَ يَتْبَعُهَا، وَيَمْحُوهَا اللَّهُ وَلَا يَهْلِكُ إِلَّا هَالِكٌ»". (١)

234 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ كَفُرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصَلَّ أَعْمَاهُمُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُرِّلَ عَلَى مُحُمَّدٍ وَهُوَ الْحُقُّ مِنْ رَقِيمٌ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَبِيّاتِهِمْ وَأَصْلُحَ بَاهُمُ ﴿ الْحِمْدِ: ٢] قُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ اللّهِ وَعَبَدُوا غَيْرُهُ وَصَدُّوا مَنْ أَرَادَ عِبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ وَمُولَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِينَ جَحَدُوا تَوْحِيدَ اللّهِ وَعَبَدُوا غَيْرُهُ وَصَدُّوا مَنْ أَرَادَ عِبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ أَصَلَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلِّم عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَنِ اللّهِ عَلَى عَيْرٍ مُعَدِي وَاللّهِ عَلَى عَيْرٍ مُعَدِي وَاللّهِ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ مُعَلِيلًا عَلَى عَيْرٍ مُعَلِيلًا عَلَى وَعَيْرُهُ وَاللّهِ عَلَى فَوْلُ السَّيلِ وَاللّهِ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْمٍ اللللّهُ عَلَى عَيْرٍ اللّهُ عَلَى عَيْرِ اللّهُ عَلَى عَيْمِ الللللّهُ عَلَى عَمْرُوا اللّهُ عَلَى مُحَمِّدٍ ﴿ وَعَمُلُوا الصَّالِخِينَ الللّهُ عَلَى مُحَمِّدُ اللّهُ عَلَى عَلَى الللّهُ عَلَى مُحَمِّدٍ وَاللّهِ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى الللللهُ عَلَى عَلَى الللللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى عَلَوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ مُكَامُ وَقُ اللّهُ عَلَى عَلَى اللللهُ عَلَى عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى عَلَى الللهُ عَلَى عَلَى اللللهُ عَلَى عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ الل

٥٤٥- "كَمَا: حَدَّنَنِي زَكِرِيًا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةً، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرِي حَالِدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ [محمد: ٣] قَالَ: " الْبَاطِلُ: الشَّيْطَانُ " وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّبَاتِهِمْ، وَأَصْلَحْنَا هُمْ حَاهُمُ بِأَثَّمُ النَّبَعُوا الْحَقَ الَّذِي جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ لِلنَّاسِ أَمْنَاهُمُ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ فِعْلِي بِفَرِيقِ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، كَذَلِكَ مُقَلُ لِلنَّاسِ الْأَمْثَالَ، وَنُشَيِّهُ هُمُّ الْأَشْبَاهَ، فَنُلُحِقُ بِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الْأَمْثَالِ أَشْكَالًا". (٣)

٢٤٦ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ [هود: ١٧] عَلَى بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ وَبَيَانٍ ﴿ مِنْ ﴾ [البقرة:

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٨/٢١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٠/٢١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٤] أَمْرِ ﴿ رَبِّهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] وَالْعِلْمِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، فَهُوَ يَعْبُدُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْهُ، بِأَنَّ لَهُ رَبَّ يُجَازِيهِ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ النَّارَ، ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ النَّارَ، ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَسَيِّعَهُم فَأَرَاهُ جَمِيلًا، فَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ مُقِيمٌ ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: وَاتَّبَعُوا مَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ وَاتَّبَعُوا مَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ بُرُهَانٌ وَحُجَّةٌ وَقِيلَ: إِنَّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [هود: ١٧] نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَإِنَّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] هُمُ الْمُشْرِكُونَ". (١)

٧٤٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿ [محمد: ٣٣] الْآيَةَ، ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٣] الْآيَةَ، ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يُبْطِلُ عَمَلًا صَالِحًا عَمِلَهُ بِعَمَلٍ سَيِّعٍ فَلْيَفْعَلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ يَنْسَخُ الشَّرَّ، وَإِنَّ الشَّرَّ يَنْسَخُ الْخَيْرَ، وَإِنَّ الشَّرَّ يَنْسَخُ الْخَيْرَ، وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ يَنْسَخُ الشَّرَّ، وَإِنَّ الشَّرَّ يَنْسَخُ الشَّرَ، وَإِنَّ الشَّرَ يَنْسَخُ الْخَيْرَ وَلَا قُوَةً إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ يَنْسَخُ الشَّرَ، وَإِنَّ الشَّرَ يَنْسَخُ الْخَيْرَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ يَنْسَخُ الشَّرَ، وَإِنَّ الشَّرَ يَنْسَخُ الْخَيْرَ، وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الْخُيْرَ يَنْسَخُ الشَّرَ، وَإِنَّ الشَّرَ يَنْسَخُ اللَّيْرَ وَلَا قُوْةً إِلَا بِاللَّهِ وَاللَّهُ مِلَاكَ الْأَعْمَالِ حَوَاتِيمُهَا» ". (٢)

٤٤٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
 قال: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٢] قَالُوا: هَنِيئًا مَرِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَاذَا لَنَا؟ فَنَزَلَتْ ﴿لِيَدْخُلَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] "". (٣) الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ جَنَّاتٍ جَرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَضَّارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ [الفتح: ٥] "". (٣)

٩ ٤٤ - "حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ جَنَّاتٍ جَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَضْارُ ﴾ [الفتح: ٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّمَا تِحِمْ ﴾ [الفتح: ٥] «فَأَعْلَمَ اللّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » ". (٤)

٠٥٠ - "مَاكِثِينَ فِيهَا إِلَى غَيْرِ فِمَايَةٍ وَلْيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّى أَعْمَالِهِمْ بِالْحَسَنَاتِ الَّتِي يَعْمَلُوهَا شُكْرًا مِنْهُمْ لِرَبِّهِمْ عَلَى مَا قَضَى لَهُمْ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِهِ ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَكَانَ مَا وَعَدَهُمُ اللّهُ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَةِ، وَذَلِكَ إِدْحَالُمُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ، وَتَكْفِيرُهُ سَيِّعَاتِهِمْ بِحَسَنَاتِ أَعْمَالِهِمُ اللّهُ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَةِ، وَذَلِكَ إِدْحَالُمُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ، وَتَكْفِيرُهُ سَيِّعَاتِهِمْ بِحَسَنَاتِ أَعْمَالِهُمُ اللّهُ عَلَى فَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى وَنَعَالَهُمْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ فَعُرْا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣] يَقُولُ: ظَفَرًا مِنْهُمْ عِمَاكُولُو وَيَسْعَوْنَ لَهُ، وَنَجَاةً عِمَّا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤١/٢١

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

كَانُوا يَحْذَرُونَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَظِيمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ لَمَّا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخِّرَ ﴾ [الفتح: ٢] هَذَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَاذَا لَنَا؟ تَبْيِينًا مِنَ اللهِ لَهُمْ مَا هُوَ فَاعِلٌ بِهِمْ". (١)

٥١ - "وَلِذَلِكَ جُمِعَ فَقِيلَ: «مِنْهُمْ» ، وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهُ» وَإِنَّمَا جُمِعَ الشَّطْءُ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ الَّذِينَ وَصَفَ اللهُ صِفَتَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاهُ عُمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ الَّذِينَ وَصَفَ اللهُ صِفَتَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدًاهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ اللهَ عَلَيْهِ وَسَقَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَعْفِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ إِلَيْهُمْ بَعُسْنِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] يَعْنِي: وَتَوَابًا جَزِيلًا، وَذَلِكَ مَضَى مِنْ ذُنُوكِمِمْ، وَسَيِّعٍ أَعْمَالِهِمْ بِحُسْنِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] يَعْنِي: وَتَوَابًا جَزِيلًا، وَذَلِكَ اللهُ عَلَيْمًا ﴾ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمَا هُ اللهُ عَلَيْمَا وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُكُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلِيعًا وَقَوْلُهُ اللهِ عَلَيْمًا هُولِهُ إِلَى اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَالَ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ الْعَلَى اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْمًا وَلَوْلُهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْمًا وَلَا لَا عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُولُكُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُمُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُولِ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْمُ عَلَمُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُمُ الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالِهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُ الللهُ عَلَيْكُولُ الللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُولُ ا

٢٥٢ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: «تَسْمِيَتُهُ بِالْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ زَانٍ، فَاسِقٌ» وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ ذَلِكَ تَسْمِيَةُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَبِالْفُسُوقِ - [٣٧١] - وَالْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ بَعْدَ التَّوْبَةِ". (٣)

٣٥٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، هُوَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِغْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ قَالَ: «التَّنَابُرُ بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ اللهُ أَنْ يُعَيَّرَ بِمَا سَلَفَ مِنْ عَمَلِهِ»". بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ اللهُ أَنْ يُعَيَّرَ بِمَا سَلَفَ مِنْ عَمَلِهِ»".

٥٥٥ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: " صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ أَوْ أَمِينٌ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

۳۳٤/۲۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۲۱ تفسیر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ سَيِّعَةً قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: أَمْسِكْ لَعَلَّهُ يَتُوبُ "". (١)

٢٥٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْدٍ، عَنْ مَعْمَدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ثَلَا الْحُسَنُ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: فَقَالَ: " يَا ابْنَ آدَمَ بُسِطَتْ لَكَ صَحِيفَةٌ، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: فَقَالَ: " يَا ابْنَ آدَمَ بُسِطَتْ لَكَ صَحِيفَةٌ، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، وَعْنَ يَعِينِكَ، وَالْآخِرُ عَنْ شِمَالِكَ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ – [٢٢٦] – فَيَحْفَظُ حَسَنَاتِكَ؛ وَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَعِينِكَ مَلَا عَنْ يَعِينِكَ، وَالْآخِرُ عَنْ شِمَالِكَ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَعِينِكَ وَلَا عَنْ عَنْ شَمَاتِكَ؛ وَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَعِينِكَ عَنْ شَمِينِكَ، وَالْآخِرُهُ فِي عُنُقِكِ وَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَعْنِكُ فَي إِذَا مُتَ طُويَتْ صَحِيفَتُكَ، فَجُعِلَتْ فِي عُنُقِكَ وَيْعَامَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] مَذَلَ وَاللَّهِ عَلَيْكَ مِنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ "". (٢)

٥٧ ٤ - "قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ شُفْيَانَ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ كَاتِبَ الْحُسَنَاتِ، أَمِيرٌ عَلَى كَاتِبِ السَّيِّعَاتِ، فَإِذَا أَدْنَبَ قَالَ لَهُ: لَا تَعْجَلُ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ "". (٣)

٤٥٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ الشِّمَالِ عَنْ عَيْدِهِ، وَكَاتِبُ السَّيِّقَاتِ عَنْ شِمَالِهِ»". (٤)

9 3 - " حَدَّ تَنِي يُونُسُ قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرِنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامٍ الْحِمْصِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ " أَنَّ الْرَّجُلَ، إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ كَاتِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: اكْتُبْ، فَيَقُولُ: لَا بَلْ أَنْتَ اكْتُبْ، فَيُعْوَلُ: لَا بَلْ أَنْتَ اكْتُبْ، فَيَعْوَلُ: لَا بَلْ أَنْتَ اكْتُبْ، فَيُعَانِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا صَاحِبَ الشِّمَالِ اكْتُبْ مَا تَرَكَ صَاحِبُ الْيَمِينِ "". (٥)

٠٤٦٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ [النجم: ٣٦] يَقُولُ: الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ كَبَائِرِ الْإِثْمِ الَّتِي الْمِثْمِ اللَّهِ عَنْ كَبَائِرِ الْإِثْمِ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْهَا وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ فَلَا يَقْرَبُوكَا، وَذَلِكَ الشِّرُكُ بِاللَّهِ، وَمَا قَدْ بَيَّنَاهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ فَكَ اللَّهُ عَنْهُمُ اللَّهِ عَنْهُ لَكَفِّرْ عَنْكُمْ لِللَّهِ اللهِ اللهُ عَنْهُمُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الهَا اللهِ ا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٥

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

^{7./77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7./77

٣٦١- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ الضَّحَّاكُ ﴿ إِلَّا اللَّمَهُ ﴾ [النجم: ٣٦] قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ حَدِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَهُوَ اللَّمَمُ يَغْفِرُهُ اللَّهُ ﴾ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ «إِلَّا» بِمَعْنَى الإسْتِثَنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَوَجَّةَ مَعْنَى الْكَلَامِ إِلَى ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمُ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قَالَ «إلَّا» بِمَعْنَى الإسْتِثَنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَوَجَّةَ مَعْنَى الْكَلَامِ إِلَى ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمُ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قَالُ «إلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرِ الْإِثْمُ وَلُوفِ الْفَوَاحِشِ الْمُوجِبَةِ لَلْحُدُودِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ اللّهُ مَعْنُهُ وَذَلِكَ عِنْدِي نَظِيرُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِنْ جَتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكُمْ مِنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ وَنُدُ عَنْهُ، وَذَلِكَ عِنْدِي نَظِيرُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِنْ جَتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهُوْنَ عَنْهُ نُكُمْ مِنْكُمْ مُنْحُلًا كُومَا مِنَ " (١)

٢٦٢ – "السَّيِّعَاتِ، وَهُوَ اللَّمَمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا حَدَّ فِيمَا دُونَ وُلُوجِ الْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَوْدِ فِيمَا قَدْ عَفَا عَنْهُ، كَمَا رُويَ عَنِ الْعَفْوُ مِنَ اللهِ فِي الدُّنْيَا عَنْ عُقُوبَةِ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِيمَا قَدْ عَفَا عَنْهُ، كَمَا رُويَ عَنِ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ، ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَرَبَهُ مَا لَنَبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ، ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَرَبَهُ مَا لَتَهُ لِلللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ، ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَرَبَهُ مَا لَيْ وَسَلَّمَ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَلَامِ الْعَرْبَ وَسَمِعْتُ مِنْ آجَرَ: أَلَمَّ يَفْعَلُ فِي مَعْنَى: كَاذَ يَفْعَلُ". يُولِدُونَ ضَرْبًا مُقَارِبًا لِلْقَتْلِ قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْ آجَرَ: أَلَمَّ يَفْعَلُ فِي مَعْنَى: كَاذَ يَفْعَلُ". (1)

٣٦٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [النجم: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأُنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ انْتِهَاءَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُوَ الْمُجَازِي جَمِيعَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، صَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمْ وَأُنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ انْتِهَاءَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُوَ الْمُجَازِي جَمِيعَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، صَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمُ وَمُعِيعَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمُ وَاللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ وَطَالِحِهُمْ وَطَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُرْجِعَهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَمَوْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَوْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَوْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُرْجِعَهُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ وَمُواللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَمُواللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُعُلّمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ وَاللّهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَالِمُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَ

١٦٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرِجُ مِنْهَا ﴾ [سبأ: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ صِفَتِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ حَافِيَةٌ مِنْ حَلْقِهِ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٢] مِنْ حَلْقِهِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ يَلِجُ ﴾ [الأعراف: ٤٠] يَدْخُلُ ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [سبأ: ٢] إِلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءِ قَطُّ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبأ: ٢] إِلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبأ: ٢] فَيَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنَ الْأَرْضِ ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد: ٤] يَقُولُ: وَهُو شَاهِدٌ لَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ وَمُثَواكُمْ، وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ لَكُمْ أَيُّهُا النَّاسُ أَيْنَمَا كُنتُمْ يَعْلَمُكُمْ ، وَيَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ، وَمُثَوَاكُمْ ، وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ ﴿ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يَقُولُ: وَاللّهُ بِأَعْمَالِكُمُ الَّتِي تَعْمَلُونَا مِنْ حَسَنٍ وَسَيّعٍ ، وَطَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ ، وَاللّهُ بِمَا وَتِهِ ، يَوْمَ فَلَ كُومُ اللّهُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيّعٍ ، وَطَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ ، وَاللّهُ بِمَا وَيْهِ الْمَاعِيةِ ، يَوْمَ فَعَلَ كُمْ الْحُوسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ، يَوْمَ أَكُونَى كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ فُو بَصَرٍ، وَهُو هَا مُعْمَالِكُمْ اللّهِ مِنْ حَسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ، يَوْمَ أَيُّونَى كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

^{71/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

^{79/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٨١/٢٢

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ". (١)

٥ ٢ ٤ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِ ﴾ [الحشر: ١٨] يَقُولُ: وَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا قَدَّمَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَمِنَ الصَّالِحَاتِ الَّتِي تُنْجِيهِ أَمْ مِنَ السَّيِّمَاتِ الَّتِي تُوبِقُهُ. - [٧٤٧] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَمِنَ الصَّالِحَاتِ الَّتِي تُنْجِيهِ أَمْ مِنَ السَّيِّمَاتِ الَّتِي تُوبِقُهُ. - [٧٤٧] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيل.". (٢)

٢٦٦ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا عِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [الجمعة: ٧] يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا ﴾ [الجمعة: ٧] يَقُولُ: وَلَا – [٣٦] – ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا ﴾ [الجمعة: ٧] يَقُولُ: وَلا – [٣٦] يَتَمَنَّى الْيَهُودُ الْمَوْتَ أَبَدًا ﴿ وَلاَ لَا تُلْكَامٍ مِنَ الْآثَامِ، وَلَا يَتُمِنَّى الْيَهُودُ الْمَوْتَ أَبَدًا ﴿ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٩٥] يَعُولُ: وَاللّهُ ذُو عِلْمٍ بِمَنْ ظَلَمَ مِنْ حَلْقِهِ نَفْسَهُ، وَاللّهُ ذُو عِلْمٍ بِمَنْ ظَلَمَ مِنْ حَلْقِهِ نَفْسَهُ، وَاللّهُ ذُو عِلْمٍ بِكَفْرِهِ بِاللّهِ.". (٣)

٢٦٧ - "﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ عِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٥] يَقُولُ: فَيُحَبِّرُكُمْ حِينَفِذٍ مَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَ ﴾ والمائدة: ١٠٥] يَقُولُ: فَيُحَبِّرُكُمْ حِينَفِذٍ مَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَ فَي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَ فَي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَ فَي اللَّائِمُ عَلَى ذَلِكَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ عِمَا هُوَ مَن الْأَعْمَالِ، سَيِّئِهَا وَحَسَنِهَا، لِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِهَا، ثُمَّ يُجَازِيكُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ عِمَا هُوَ أَمْلُهُ. ". (٤)

٢٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ مِي عَنْهُ مِي قَوْدُ الْعَظِيمُ ﴾ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ مِي عَنْهُ مِي قَوْدُ الْعَظِيمُ ﴿ وَيُوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجُمْعِ ﴾ [التعابن: ٩] الْخَلَائِقَ لِلْعَرْضِ [التعابن: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجُمْعِ ﴾ [التعابن: ٩] الْخَلَائِقَ لِلْعَرْضِ ﴿ وَلِكَ يَوْمُ التَّعَابُنِ ﴾ [التعابن: ٩] يَقُولُ: الْجُمْعُ يَوْمَ غَبْنِ أَهْلِ الْجُنَّةِ أَهْلَ النَّارَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ ﴿ وَلِكَ النَّارِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ النَّاوِيلُ. ". (٥)

٩٦٩- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ يُصَدِّقْ بِاللّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: يَمْحُ -[١١]- عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَيَعْمَلْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْتَهِ إِلَى أَمْرِهِ وَغَيْهِ ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ جَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ جَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ جَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٥٥

⁷ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

^{777/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٢٣

٠٤٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ صَلْتٍ عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣] قَالَ: لَيْسَ بِمُتَوَكِّلٍ الَّذِي قَدْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ، وَجَعَلَ فَضْلَ مِنْ تَوَكَّلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلُ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ، وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا". (٢)

٤٧١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الطَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الطَّحْمَنِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴿ [الطلاق: ٣] تَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ عَلَيْهِ، فَيْرُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلُ يُكَفِّرْ عَنْهُ مِي يَتَعَلِّمُ لَهُ أَجْرًا. حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ بِنَحْوِهِ". (٣)

٧٧٢–"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ -[٥٩]- عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي بَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ حُكْمِ الطَّلاقِ وَالرَّجْعَةِ وَالْعِدَّةِ، أَمْرُ اللّهِ الَّذِي أَمَرُكُمْ بِهِ، أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، لِتَأْتَمُرُوا لَهُ، وَتَعْمَلُوا بِهِ.". (٤)

٣٧٣ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّعَاتِهِ ﴾ [الطلاق: ٥] يَقُولُ: وَمَنْ يَخَفِ اللَّهَ فَيَتَّقِهِ بِاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، يَمْحُ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا يَقُولُ: وَيُجْزِلْ لَهُ الثَّوَابَ عَلَى عَمَلِهِ مَعَاصِيهِ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، يَمْحُ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا يَقُولُ: وَيُجْزِلْ لَهُ الثَّوَابَ عَلَى عَمَلِهِ ذَلِكَ وَتَقْوَاهُ، وَمِنْ إِعْظَامِهِ لَهُ الْأَجْرَ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُ جَنَّتُهُ، فَيُحَلِّدَهُ فِيهَا. ". (٥)

٤٧٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ جَّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ جَّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَاكُمْ إِنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التحريم: ٨] - [١٠٦] – بيُن أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ ﴿ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: ارْجِعُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِلَى مَا يُرْضِيهِ عَنْكُمْ ﴿ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: رُجُوعًا لَا تَعُودُونَ فِيهَا أَبَدًا. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

 $^{0 \}Lambda / \Upsilon \pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥٥

فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿نَصُوحًا﴾ [التحريم: ٨] قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ.". (١)

٧٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، قَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّعِ، ثُمُّ لَا يَعُودَ بَشِيرٍ، قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، قَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّعِ، ثُمُّ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا". (٢)

٢٧٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّعَاتُكُمْ [التحريم: ٨] يَقُولُ: عَسَى رَبُّكُمْ أَيُهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يَمْحُو سَيِّعَاتِ أَعْمَالِكُمُ الَّتِي سَلَفَتْ مِنْكُمْ ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ جَّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [الصف: ١٦] يَقُولُ: وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِكُمُ اللّهِ سَلَقَتْ مِنْكُمْ ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ جَرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴿ يَوْمَ لَا يُحْزِي اللّهُ النَّبِيَ ﴾ [التحريم: ٨] محمَّدًا صَلَّى اللهُ وَاللّهُ وَسَلَّمَ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿ وَبِأَيْمَانِهِمْ كِتَاجُهُمْ. ". (٣)

٧٧٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَلَمَّا رَأَى مُؤُوا﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ: قَرِيبًا، وَعَايَنُوهُ ﴿سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] عَقُولُ: قَرِيبًا، وَعَايَنُوهُ ﴿سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ أَهْلُ [٢٧] يَقُولُ: شَاءَ اللَّهُ بِذَلِكَ وُجُوهَ الْكَافِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿زُلْفَةً﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ أَهْلُ التَّأُويلَ.". (٤)

٤٧٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، وَالِهِ: ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيتَتُ ﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ: لَمَّا عَايَنُوهُ". (٥)

٧٩٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتُ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ هِؤُلَاءِ الْمُسْتَعْجِلِيكَ بِالْعَذَابِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ: إِنَّمَا عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَتَى تَقُومُ الْقِيَامَةُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ غَيْرُهُ. ﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٠] يَقُولُ: وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ أَنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/٢٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٩/٢٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٥/٢٣

كُفْرِكُمْ بِهِ ﴿ مُبِينٌ ﴾ [البقرة: ١٦٨] قَدْ أَبَانَ لَكُمْ إِنْذَارَهُ.". (١)

٠٤٨٠ "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا رَأُوْهُ زُلْفَةً سِيتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ". (٢)

٢٨١ - "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ: لَمَّا رَأُوْا عَذَابَ اللَّهِ ﴿زُلْفَةً﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ: سِيئَتْ وُجُوهُهُمْ حِينَ عَايَنُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَخِزْيِهِ مَا عَايَنُوا". (٣)

٢٨٢ – "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ ﴾ [الملك: ٢٧] قِيلَ: الزُّلْفَةُ حَاضِرٌ قَدْ حَضَرَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] قِيلَ: الزُّلْفَةُ حَاضِرٌ قَدْ حَضَرَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُذَكِّرُونَ رَبَّكُمْ أَنْ يُعَجِّلَهُ لَكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ لِلْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَكُمْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

٣٨٤- "حَدَّنَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّمْنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا وَيْدُ مِنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قال: ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَيِي سَعِيدٍ الحُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا لِتَلْحَقْ كُلُ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ وَفَاحِرٍ، وَغُبُرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ

وَلَا صُورَةً إِلَّا ذَهْبُوا حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍ وَفَاحِرٍ، وَغُبُرُاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ

مُمَّ تُعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍ وَفَاحِرٍ، وَغُبُونَ فَيَقُولُونَ: عُزَيْرَ

ابْنَ اللهِ، فَيَقُولُونَ: كَذَبْتُمْ مَا اثَّكَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا فَيقُولُونَ: الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ بَنَمْ مَا اثَّكَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ مُنَا الْفَيْلَ مُعْبُولَ فَي النَّارِ، فَيَعْمُ لُونَ يَعْبُدُ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا الْفَيْنَا الْقَيْلِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ اللّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ مُؤْلُونَ: أَيْ مَنْ كَنَ يَعْبُدُهُ اللهَ مُنْ عَبْدُهُ وَالْمُ مُنْ عَبْدُهُ وَلَا لَنَامِ فَي اللّهُ لَنَا فِي اللّهُ لِنَا فِي اللّهُ لِنَا فِي اللّهُ النَّامِ فَي النَّارِ، فَيَقُولُونَ فَي اللَّهُ مَا النَّامِ فَي اللّهُ مُنْ كُنَا إِلَى الللّهُ اللهُ الللّهُ مِنْ فَي اللّهُ اللللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ عَلَى الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الله

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٥/٢٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٢٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٢٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٢٣

كَانَتْ تَعْبُدُ، وَخَنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمُ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ بِمَا ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَيَخِرُونَ سُجَّدًا أَجْمَعُونَ، وَلَا يَبْقَى أَحَدُ كَانَ سَجَدَ فِي الدُّنْيَا شُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا، إِلَّا صَارَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ حَرَّ عَلَى قَفَاهُ؛ قَالَ: - فِي الدُّنْيَا شُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا، إِلَّا صَارَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ حَرَّ عَلَى قَفَاهُ؛ قَالَ: - (١٩٤] - ثُمُّ يَرْجِعُ يَرْفَعُ بَرُّنَا وَمُسِيئُنَا، وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُونَ: نَعْمُ أَنْتَ رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعْمُ أَنْتَ رَبُّنَا ثَلَاثَ مِرَارٍ "". (١)

١٨٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّا طَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الجن: ١٦] يَقُولُ: وَإِنَّا عَلِمْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ [الجن: ١٦] إِنْ طَلَبَنَا فَنَفُوتَهُ. وَإِنَّا وَصَفُوا اللّهَ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا. ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقُرْآنَ الَّذِي عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا. ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقُرْآنَ الَّذِي يَعْدِي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ آمَنَّا بِهِ، يَقُولُ: صَدَّقْنَا بِهِ، وَأَقْرُرْنا أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَعْمًا وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن: ١٣] يَقُولُ: لَا يَكُولُ: فَمَنْ يُصَدِّقُ بِرَبِّهِ ﴿ فَلَا يَخَافُ بَعْمًا وَلَا يَغُولُ: لَا يَكُولُ: لَا يَكُولُ وَمَلَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَازَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّعَاتٍ غَيْرِهِ، أَوْ سَيِّعَةٍ يَعْمَلُهَا. ولا يَقُولُ: " ٢٦] وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ. ". (٢)

٥٨٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا رَعَقَالُ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَا زِيَادَةً فِي سَيِّئَاتِهِ". (٣) قَوْلُهُ: ﴿فَلَا يَخَافُ نَقْصًا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَلَا زِيَادَةً فِي سَيِّئَاتِهِ". (٣)

١٨٥ – "حَدَّثِنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ - [٣٩٥] – عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْحَلَتَاهُ الجُنَّة، وَمَنْ يَعْمَلْ هِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا» وَقُكَبِرُهُ وَمَلْ مِاتَةٍ فِي وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ عِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلْفُ وَمَمْ مِاتَةٍ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلُفُ وَمَهُ مِنَ عَمَلُ فِي اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بَيَدِهِ، قَالَ: فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلْفُ وَمُمْ مِاتَةٍ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَلْفُ وَمُو فِي مَنْ عَمْلُ فِي اللّهَ عَلَى وَمُو فِي صَلَاتِهِ اللّهَ يُعْمَلُ وَهُو فِي صَلَاتِهِ وَهُو فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ " فَيُقُولُ: اذْكُو كُونِهِ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ حَدَّى اللّهُ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ عَلَا وَلَوْ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ عَلْهُ وَلَهُ وَلَا يَزَالُ يُنْعَمِّهُ وَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٣/٢٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣١/٢٣

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ". (١)

١٤٨٧ - "حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر: ٣٩] أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَا يُرْهَنُونُ بِذُنُوكِمِمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللّهِ: ﴿ إِلّا عِبَادَ اللّهِ الْمُحْلَصِينَ ﴾ [الصافات: ٤٠] قَالَ: لَا يُؤَاخِذُهُمُ اللّهُ بِسَيِّعٍ أَعْمَاهِمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ ". (٢)

٨٨٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَحَّرَ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُخْبَرُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ، يَعْنِي يَوْمَ يُجْمَعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: ١٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَيُكَوَّرَانِ بِمَا قَدَّمَ وَأَحَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: بِمَا قَدَّمَ وَأَحَّرَ ﴾ [القيامة: ٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: بِمَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِ حَيْرٍ، أَوْ شَرِّ أَمَامَهُ، بِمَّا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَمَاتِهِ، وَمَا أَحَّرَ بَعْدَ – [٤٨٩] – مَمَاتِهِ مِنْ عَمَلِ حَيْرٍ، أَوْ شَرِّ أَمَامَهُ، بَمَّا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَمَاتِهِ، وَمَا أَحَّرَ بَعْدَ – [٤٨٩] – مَمَاتِهِ مِنْ عَمَلِ حَيْرٍ، أَوْ شَرِّ أَمَامَهُ، بَمَّا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَمَاتِهِ، وَمَا أَحَّرَ بَعْدَ – [٤٨٩] – مَمَاتِهِ مِنْ عَمَلِ حَيْرٍ، أَوْ شَرِّ أَمَامَهُ، بُمَّا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَمَاتِهِ، وَمَا أَحَّرَ بَعْدَ الْكُونِ بَعْلَى مَنْ عَمَلُ مِنَ بَعْدِهِ. ". (٣)

١٨٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣] قَالَ: مَا أَخَرَ مَا تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ يَعْمَلُهُ، مَا تَرَكَ مِنْ طَاعَةِ اللّهِ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ مِنْ اللّهِ أَنَّ ذَلِكَ حَبْرٌ مِنَ اللّهِ أَنَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ، وَمَا قَدَّمَ أَمَامَهُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَنَّ ذَلِكَ حَبَرٌ مِنَ اللّهِ أَنَّ عَمِلَ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَنَّ ذَلِكَ حَبَرٌ مِنَ اللّهِ أَنَّ اللّهِ أَنْ عَلَلْ عَمِلُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ وَلَا عَلَايهِ فَطَيْعَهُ مَنْ عَمَلٍ عَمِلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ وَلَاكَ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ وَلَكُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ وَلَاكَ مِعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ وَلَكُ مِنْ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ اللّهُ مِنْ ذَلِكَ بَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَهُ وَلَاكَ مِنْ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَطَيْعَةً وَمَا الْقِيَامَةِ". (٤)

٠ ٩٠- "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاللهُ عَلَيْهُ أَنْ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهُ أَنْ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ مَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ مَعَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَالْمَعِيْءُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَمَنْ مَعْلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَعَنْ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَى السَّمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَالْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاللهُ عَلَيْهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩٤/٢٣

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (x)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

الْوُجُوهِ أَمْثَالُ الْقُرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي ٱلْوَاغِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ الَّذِينَ فِي ٱلْوَاغِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا فَوْمٌ فِي ٱلْوَاغِمْ شَيْءٌ أَمَّ دَحَلُوا فَوْرً آخَرَ فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَتْ ٱلْوَانُحُمْ، فَصَارَتْ مِثْلَ ٱلْوَانِ وَقَدْ حَلَصَ مِنْ ٱلْوَاغِمْ، فَصَارَتْ مِثْلَ ٱلْوَانِ وَقَدْ حَلَصَ مِنْ ٱلْوَاغِمْ، فَصَارَتْ مِثْلَ ٱلْوَانِ وَمَنْ هَوَٰلاَءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ، وَمَنْ هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ، وَمَنْ هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ، وَمَنْ هَوُلاَءِ اللَّذِينَ فِي ٱلْوَانِحُمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَثْمَارُ الَّتِي اغْتَسِلُوا فِيهَا، فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ ٱلْوَانَّهُمْ اللهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ، فَقَوْمٌ لَمْ يُلْبِسُوا لِمَامَمُ مِنْ الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ، فَقَوْمٌ لَمْ يُلْبِسُوا لِمَامُهُمْ بِظُلْمٍ. وَأَمَّا هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوَجُوهِ، فَقَوْمٌ لَمْ يُلْبِسُوا لِمَامَمُ مِنْ اللَّهِ، وَالثَّالِي وَاللَّهِ اللَّهِ، وَالثَّالِي وَاللَّهُ مَا مَنْ شَمِطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَوُلاَءِ الْبِيضُ الْوَجُوهِ، فَقَوْمٌ لَمْ يُلْمِعُهُ، وَقُومٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّكًا فَتَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَأُمَّا الْأَثْمَارُ، فَأَوْمُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا". (١)

٩١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ كُلَّا﴾ [النساء: ١٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ - [٨] - الَّذِينَ يُنْكِرُونَ بَعْثَ اللَّهِ إِيَّاهُمْ أَحْيَاءً بَعْدَ مَمَاتِمِمْ، وَتَوَعَّدَهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى هَذَا الْقُوْلِ مِنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ اللَّه فَاعِلُ بِعِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمُّ أَكَدَ [القمر: ٢٦] يَقُولُ: سَيَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ الْمُنْكِرُونَ وَعِيدَ اللَّهِ أَعْدَاءَهُ، مَا اللَّهُ فَاعِلُ بِعِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمُّ أَكَدَ اللَّهَ عَيْرُ مُحْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَلَا مُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ، الْوَعِيدَ بِتَكْرِيرٍ آحَرَ، فَقَالَ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ عَيْرُ مُحْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَلَا مُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ، الْوَعِيدَ بِتَكْرِيرٍ آحَرَ، فَقَالَ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُحْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ، وَلَا مُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ، الْوَعِيدَ بِتَكْرِيرٍ آحَرَ، فَقَالَ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ عَيْرُ مُعْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاهِمْ. وَذُكِرَ عَنِ الضَّحَاكِ بْنِ السَّعَلَمُونَ أَنَّ الْقُولَ غَيْرُ مَا قَالُوا إِذَا لَقُوا اللَّه، وَأَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا مِنْ مِنْ أَنَّ اللَّهُ عَرْلُ مَا قَدُّمُوا مِنْ فَيْرُا مُنَاقِمِ فِي ذَلِكَ". (٢)

٧٩٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبأ: ٤٠] يَقُولُ: إِنَّا حَذَرْنَاكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ والنبأ: ٤٠] الْمُؤْمِنُ ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف: ٥٧] مِنْ حَيْرٍ مِنْكُمْ وَقَرُبَ. وَذَلِكَ ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [النبأ: ٤٠] الْمُؤْمِنُ ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف: ٥٧] مِنْ حَيْرٍ اكْتَسَبَهُ فِي الدُّنْيَا، أَوْ شِرْكٍ سَلَفَهُ، فَيَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ عَلَى صَالِحِ أَعْمَالِهِ، وَيَخَافُ عِقَابَهُ عَلَى سَيِّعِهَا -[٤٥] - وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". (٣)

٣٩٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا صُحُفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ نُشِرَتْ لَكُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَطْوِيَّةً عَلَى مَا فِيهَا مَكْتُوبٌ، مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ نُشِرَتْ لَهُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَطْوِيَّةً عَلَى مَا فِيهَا مَكْتُوبٌ، مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَمْلُ الْتَأْوِيلِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧٠/٢٣

V/T نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

294 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: ذَكُرُوا عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿عَلِمَتْ نَفْسُ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿ [الانفطار: ٥] قَالَ: أَنَا مِمَّا أَخَّرَ الْحَجَّاجَ وَإِنَّكَ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَنَّ مَا ضَيَّعَ مِنْ حَقِّ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ وَكُونَاهُ، لِأَنَّ كُلَّ مَا عَمِلَ الْعَبْدُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ فَهُو مِمَّا قَدَّمَهُ، وَأَنَّ مَا ضَيَّعَ مِنْ حَقِّ اللّهِ عَلَيْهِ وَفَرَّطَ فِيهِ فَلَمْ يَعْمَلْهُ، فَهُو مِمَّا قَدْ قَدَّمَ مِنْ شَرِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخَّرَ مِنَ الْعَمَلِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ هُو مَا عَمِلَهُ، فَأَمَّا مَا وَفَرَّطَ فِيهِ فَلَمْ يَعْمَلْهُ فَإِنَّا هُو مَنْ شَرِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخَرَ مِنَ الْعَمَلِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ هُو مَا عَمِلَهُ، فَأَمَّا مَا لَكُ يَعْمَلُهُ فَإِنَّا هُو مِنْ شَرِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخَرَ مِنَ الْعَمَلِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ هُو مَا عَمِلَ بِهِ الْعَامِلُ لَمُ عَلَيْهِ الْعَامِلُ عَمَلُهُ مَا أَوْ وِزْرُهُ". (١)

٥٩٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوكِمِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] قَالَ: الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْب، فَيُحِيطُ الذَّنْبُ بِقَلْبِهِ، حَتَّى تَغْشَى الذُّنُوبُ عَلَيْهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهِيَ مِثْلُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيقَتُهُ فَأُولَئِكَ عَلَيْهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهِيَ مِثْلُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيقَتُهُ فَأُولَئِكَ أَنْ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١]". (٢)

٢٩٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُونِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [الحاقة: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ كِتَابَ أَعْمَالِهِ بِيَمِينِهِ ﴿ وَسَرِّهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَيِّتُهَا ، وَيُجَازَى أَعْمَالِهِ بِيَمِينِهِ ﴿ وَسَرُّهُ لَهُ سَيِّتُهَا ، وَيُجَازَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". (٣) عَلَى حَسَنِهَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ، وَجَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ". (٣)

٧٩٧ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مُنْ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّبَاتِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ فُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ»". (٤)

١٩٥٨ - " حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَ: الْحِسَابُ الْيَسِيرُ: الَّذِي يَغْفِرُ ذُنُوبَهُ، وَيَتَقَبَّلُ حَسَنَاتِهِ، وَيَسِيرُ الْحِسَابِ: الَّذِي يُغْفَى عَنْهُ، وَقَرَأً: ﴿ وَلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُ، وَقَرَأً: ﴿ وَلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٧/٢٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/٢٤

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

عَنْ سَيِّئَاقِيمٌ فِي أَصْحَابِ الجُنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦]". (١)

993-"حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ مِنَ [الانشقاق: ٣٣] قَالَ: الْمَرْءُ يُوعِي مَتَاعَهُ وَمَالَهُ هَذَا فِي هَذَا، وَهَذَا فِي هَذَا، هَكَذَا يَعْرِفُ اللّهُ مَا يُوعُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَالْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ مِمَّا تُوعِيهِ قُلُوبُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، فَالْقُلُوبُ وِعَاءُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْخَيْرُ وَالشَّرِّ، يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، وَلَقَدْ وَعَى لَكُمْ مَا لَا يَدْرِي أَحَدُ مَا هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَاتَقُوا اللّهَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُدْخِلُوا عَلَى مَكَارِمِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ الْأَنْتُ مِا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، وَلَقَدْ وَعَى لَكُمْ مَا لَا يَدْرِي أَحَدُ مَا هُوَ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَاتَقُوا اللّهَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُدْخِلُوا عَلَى مَكَارِمِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ الْأَبْثِ مَا يُفْسِدُهَا "". (٢)

٠٠٠ - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمَّا﴾ [الفجر: ٢٠] قَالَ: الجُمُّ: الشَّدِيدُ وَيَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَلّا ﴾ [الفجر: ٢١] مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَجر: ٢٠] قَالَ: الجُمُّ: الشَّدِيدُ وَيَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَلّا ﴾ [الفجر: ٢١] مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ ثُمُّ أَحْبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَنْ نَدَمِهِمْ عَلَى أَفْعَالِمِمُ السَّيِّئَةِ فِي الدُّنْيَا، وَتَلَهُّفِهِمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ النَّامُ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ إِذَا رُجَّتُ الْأَرْضُ دَكًا دَكَّا ﴾ [الفجر: ٢١] يَعْنِي: إِذَا رُجَّتْ وَزُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً، وَحُرِّكَتْ النَّدُمُ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِذَا رُجَّتُ وَلُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً ، وَحُرِّكَتْ عَلَى اللَّالُولِ ". (٣)

١٠٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٦] قَالَ: ﴿إِذَا بَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ مَا يُعْجِزُ عَنِ الْعَمَلِ، كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٦] فَإِنَّهُ يُكْتَبُ هُمُّ حَسَنَاتُهُمُ وَيُتَجَاوَزُ هُمُ عَنْ سَيِّئَاتِجِمُ ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٣٨

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{^{}mAm/7}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{mAm/7}$

ما ما الطبري = جامع البيان ط هجر 19/7 ا ه(3)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٥

٣٠٥-" حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْبَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنْوِلَتَ: ﴿إِذَا زُلْوِلَتِ الْأَرْضُ وِلْوَالْهَا﴾ [الزلزلة: ١] عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: أُنْوِلَتْ: ﴿إِذَا زُلْوِلَتِ الْأَرْضُ وِلْوَلَا أَنْكُمْ عَنْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ قَاعِدٌ، فَبَكَى حِينَ أُنْوِلَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُخْطِئُونَ وَتُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ هُمُّهُ فَهَذِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِّئُ لَكُمْ عَنْ وَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِّئُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِيعُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِيعُ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ فَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ فَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ فَيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ فَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِعُ لَوْلَا أَنَّكُمْ مُؤْمِنَ إِثَمَا يَرَى عُقُوبَةً سَيِّعَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِثَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَاللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَلهُ مِنْ إِحْسَانٍ فِي الدُّنْيَا مَعَ كُفْوِهُ إِلللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَكُونَ لَا عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهُ إِلللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ فِي الْآخِرَةِ مَا سَلَفَ لَهُ مِنْ إِحْسَانٍ فِي الدُّنْيَا مَعَ كُفْوهُ إِلَا فَيَعْمُ فِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ إِلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْهُ إِلَا عَلَى اللهُ عَلَيْهُ إِلَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ ا

١-"وَحَدَّنَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِي عَبَاسٍ: ﴿ وَاللّهُ يَقْضِي بِالْحَقِ ﴾ [غافر: ٢٠] ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَاللّهُ يَقْضِي بِالْحَقِ ﴾ [غافر: ٢٠] ، قَالَ: ﴿ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ بِالْحَسَنَةِ الْحُسَنَةِ الْحُسَنَةِ الْحُسَنَةِ الْحُسَنَةِ عَشْرًا» قَالَ اللّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْزِيَ بِالسَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ عَشْرًا» فَقَالَ اللّهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْزِيَ بِالسَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ السَّيِّعَةِ عَشْرًا» فَقَالَ اللّهُ عَمَشُ: لَوْ أَنَّ اللّهَ عَمْشُ: لَوْ أَنَّ اللّهِ عَنْدَ الْكَلْبِيِ عِنْدِي، مَا حَرَجَ مِنِي جِقِيرٍ". (٢)

٢-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّنَي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرِيْحٍ، عَنْ جُحَاهِدِ: " ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١] قَالَ: إِذَا رَكِبُوا مَعْصِيَةَ اللهِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: إِنَّمَا خَنُ عَلَى الْهُدَى مُصْلِحُونَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ، أَعْنِي فِي كَذَا وَكَذَا، قَالُوا: إِنَّمَا خَنُ عَلَى الْهُدَدى مُصْلِحُونَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ، أَعْنِي فِي دَعْوَاهُمْ أَنْهُمْ لَا شَكَّ أَثَمُّمْ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَثَمَّمْ فِيمَا أَتَوْا مِنْ ذَلِكَ مُصْلِحُونَ. فَسَوَاءٌ بَيْنَ اللهُهُودِ وَلَامُسْلِمِينَ كَانَتْ دَعْوَاهُمُ الْإِصْلَاحَ أَوْ فِي أَدْيَاغِمْ، وَفِيمَا رَكِبُوا مِنْ مَعْصِيةِ اللهِ، وَكَذِيمِمُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَطْهُرُوا مُسْتَبْطِنُونَ، لِأَثَمَّمْ كَانُوا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنْ أَشْهِمْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مُحْسِنِينَ، وَهُمْ عِنْد مِن الْقُولِ وَهُمْ لِعَيْرٍ مَا أَطْهَرُوا مُسْتَبْطِنُونَ، لِأَثَمَّمُ كَانُوا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مُعْسِنِينَ، وَهُمْ عِنْد أَلْقُولُ وَهُمْ لِغَيْرٍ مَا أَطْهُرُوا مُسْتَبْطِنُونَ، لِأَثَمُ مُعَ الْمُسْلِمِينِ، وَشَكِهِمْ فِي جَمِع ذَلِكَ مِنْ عَنْدِ اللّهِ عَلَاقَ الْيَهُودِ وَحَرْبَعُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينِ، وَاللّهَ مَلِي اللّهِ مُنْ وَلِكَ مَلْ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَفِيمَا جَاءَ بِهِ أَنَهُ مِن قَلْكُمْ النَّصُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَفِيمَا جَاءَ بِهِ أَنَهُ مِن عَلْدِ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَفِيمَا جَاءَ بِهِ أَنَهُ مِن وَلِكَ كَانَ عَنْدَهُمْ إِلْوَا كَانَ غَرْصَ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وَقِيمَا جَيْنَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهُونِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمُونِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمُونِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَا مُنْهُمْ الْبُعُومُ وَهُمْ الْبُعُومُ وَاللّهُ الْمُعْمِنِين

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/٢٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

فَقَالَ جَلَّ تَنَاؤُهُ فِيهِمْ: ﴿ أَلَا إِنَّكُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ". (١)

٣- "وَقَالَ آخَرُونَ: قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّمَا غَنُ مُسْتَهْ فِهُونَ اللهُ يَسْتَهْ فِي هِمْ ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿ فَعَادِعُهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٧] وَ ﴿ نَسُوا اللهَ فَنَسِيّهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٧] وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ، إِخْبَارٌ مِنَ اللهِ أَنَّهُ مُجَازِيهِمْ جَزَاءَ الِاسْيَهْزَاءِ، وَمُعَاقِبُهُمْ عُقُوبَةَ الْخِنَاعِ. فَأَخْرَجَ حَبَرُهُ عَنْ جَزَائِهِ إِلَّاهُمْ وَعِقَابِهِ لَمُمْ عَنْرِجَ حَبْرِهِ عَنْ فِعْلِهِمُ الَّذِي عَلَيْهِ اسْتَحَقُّوا الْعِقَابِ فِي اللَّمْظِ وَإِنِ الْحَتَلَفَ الْمُعْنَيانِ، كَمَا قَالَ جَرَاءُ مُسَيِّقٍ مِسْتُهُمْ أَلَٰذِي عَلَيْهِ اسْتَحَقُّوا الْعِقَابِ فِي اللَّمْظِ وَإِنِ الْحَتَلَفَ الْمُعْنَيانِ، كَمَا قَالَ جَرَاءُ مُسِيَّةٍ مِسْلُهُمْ أَلَٰذِي عَلَيْهِ السَّيْحَقُوا الْعِقَابِ فِي اللَّمْظِ وَإِنِ الْحَتَلَفَ الْمُعْنَيانِ، كَمَا قَالَ الْحَقْوَلَةُ وَوَكُوا مُسْتِيَةً وَمُلُهُمُ ﴾ [الشورى: ٤٠] وَمَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهِ عَلَى الْمُعْمَيةِ. فَهُمَا وَإِنِ الْمُعْنَى وَمُعْهَا مُواللَّهُمُ الْمُعْنَى وَمُعْلَمُ أَلَّ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَبُعُلُوا اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ وَعَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاعْتَدُوا عَلَيْنِ ﴾ [البقرة: ١٩٤] قَالُعُدُوانُ اللهُ عُنْ وَقَلْهُ وَمَعْنَدُ وَعَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ وَبُعُلُومُ أَنَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ وَاللهُ لَلْعُولُ الْمُولِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَعَلَوا اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ وَمُعْنَى وَجَهُوا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَعَلَّ الْمُعْنَى وَعَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى خِلَافِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ وَمَا جَاءَ بِهِ مُ فَعْشُهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى خِلَوهِ فِي اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى خِلَوه

٤ – "فَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تُغْنِي عَنْهَا غِنًى. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلٌ: وَمَا مَعْنَى: لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ، وَلَا تُغْنِي عَنْهَا غِنَى؟ قِيلَ: هُوَ أَنَّ أَحَدَنَا الْيَوْمَ رُبَّكَا قَضَى عَنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ وَمَا مَعْنَى: لَا تَقْضِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ، وَلَا تُغْنِي عَنْهَا غِنَى؟ قِيلَ: هُو أَنَّ أَحَدَنَا الْيَوْمَ رُبَّكَا قَضَى عَنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ أَوْ وَالِدِهِ أَوْ وَالِدِهِ وَلَا السَّدَاقَةِ وَالْقَرَابَةِ دَيْنَهُ؛ وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ فِيمَا أَتَتْنَا بِهِ الْأَحْبَارُ عَنْهَا يَسُرُّ الرَّجُلَ أَنْ يَبْرُهُ لَهُ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ حَقٌ، وَذَلِكَ أَنَ قَضَاءَ الْخُقُوقِ فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِيَّاتِ". (٣)

٥- "كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي حَالِدٍ الدُّولَابِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْدَهُ لِأَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «أَوْ اللَّهِ عَلْمَةُ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمْ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتُ أَخَدُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَالِ أَوْ جَاهٍ، فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمْ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتُ أَخَذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠٠/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

وَإِنْ لَمُ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَبِّعَاتِهِمْ» - [٦٣٤] - حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْمُقَبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ حَدَّثَنَا حَلَّاهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ النَّبِيِّ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحُوهِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِيدِ عَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعِنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَامِ اللهُ عَلَيْهِ وَسُلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَامِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَامِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسُلَامُ عَلَيْهِ وَسُلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَامَ عَلَيْهِ وَسُلَامَ عَلَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَلَيْهِ وَسُلَامُ عَلَيْهِ وَسُلَمَا عَلَيْهِ وَسُلَمَا عَلَاهُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسُلَامُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ عَلَ

٦- "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَمُوتَنَ أَحَدُكُمْ وَعَلَيْهِ دَيْنُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمُّ، إِنَّمَا يَقْتَسِمُونَ هُنَالِكَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّعَاتِ» وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ قَآدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ قَآدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا حَدَّثَنِي مُعَلِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ يَعِينًا وَشِمَالًا حَدَّثَنِي الْخُارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنُسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى مُعَاوِيَةَ هَاشِمُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرِي الْخُارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنُسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ لَا يَعْنِي أَهُمُ لَكُ مَعْنَى قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ لَا يَعْنِي أَهُمَا". (٢)

٧- "لا تَقْضِي عَنْهَا شَيْقًا لَزِمَهَا لِغَيْرِهَا؛ لِأَنَّ الْقَضَاءَ هُنَالِكَ مِنَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّعَاتِ عَلَى مَا وَصَفْنَا. وَكَيْفَ يَقْضِي عَنْ غَيْرِهِ مَا لَزِمَهُ مَنْ كَانَ يَسُرُهُ أَنْ يَغْبُتَ لَهُ عَلَى وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ حَقِّ، فَيَأْ خُذَهُ مِنْهُ وَلَا يَتَجَافَ لَهُ عَنْهُ؟ . وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ خُوبِّي الْبُصْرَةِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا جَّزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] لَا جَّزِي عَنْهُ أَنْ تَكُونَ مَكَانَىا. وَهَذَا قَوْلٌ يَشْهَدُ ظَاهِرُ الْقُرْآنِ عَلَى فَسَادِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَيْرُ مَعْقُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُ الْقَائِلُ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِي شَيْئًا، بِمَعْنَى: مَا أَغْنَيْتَ مِيِّ أَنْ تَكُونَ مَكَانِي، بَلْ إِذَا أَرَادُوا الْحُبَرَ عَنْ شَيْءٍ أَنَّهُ لَا يَعْزِي مِنْ شَيْءٍ، قَالُوا لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا مَنْ عَنْ شَيْءٍ، قَالُوا لَا يَجْزِي هَذَا مِنْ هَذَا، وَلَا يَسْتَجِيرُونَ أَنْ يَقُولُوا: لَا يَجْزِي هَذَا فَقَلَ الْقَالُ: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى صِحَةِ مَا قُلُهُ لَلَا بَعْرِي نَفْسٍ شَيْعًا أَوْضَحُ الدَّلَالَةِ عَلَى صِحَةِ مَا قُلْنَا وَفَسَادِ قَوْلِ مَنْ فَلِ مَنْ ذَلِكُ فِي ذَلِكَ". (٣)

٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٤٨] وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة: ٤٨] يَعْنِي أَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَنْصُرُهُمْ نَاصِرٌ، كَمَا لَا يَشْفَعُ لَهُمْ شَافِعٌ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ عَدْلٌ وَلَا فِدْيَةٌ. بَطَلَتْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/١

هُنَالِكَ الْمُحَابَاةُ وَاضْمَحَلَّتِ الرُّشَا وَالشَّفَاعَاتُ، وَارْتَفَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ التَّعَاوِنُ - [٦٤٠] - وَالتَّنَاصُرُ، وَصَارَ الْحُكْمُ إِلَى الْعَدْلِ الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ لَدَيْهِ الشُّفَعَاءُ وَالنُّصَرَاءُ، فَيَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحَسَنَةِ أَضْعَافَهَا. وَذَلِكَ نَظِيرُ إِلَى الْعَدْلِ الْجَبَّارِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ لَدَيْهِ الشُّفَعَاءُ وَالنُّصَرَاءُ، فَيَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَبِالْحَسَنَةِ أَضْعَافَهَا. وَذَلِكَ نَظِيرُ وَقُلُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات: ٢٥]". (1)

9 - "ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّمَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: احْتَبَرْنَاهُمْ، وَكَمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء: ٣٥] ثُمُّ تُسَمِّي الْعَرَبُ الْخَيْرَ بَلَاءً وَالشَّرَّ بَلَاءً عَيْرَ أَنَّ اللَّعُمْ فَيَالَ عَنَ الْعَرَبُ الْخَيْرِ بَلَاءً وَلِشَرَّ بَلَاءً وَلِيْ إِبْلَاءً وَبَلَاءً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَكْثَرَ فِي الشَّرِّ أَنْ يُقَالَ: بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَاءً، وَفِي الْخَيْرِ: أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيهِ إِبْلَاءً وَبَلَاءً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي اللَّهُمَّ فَي الشَّرِ أَنْ يُقَالَ: بَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ بَلَاءً، وَفِي الْخَيْرِ: أَبْلَيْتُهُ أَبْلِيهِ إِبْلَاءً وَبَلَاءً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي اللَّهُ الْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَ

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... وَأَبْلَاهُمَا حَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو فَعَلَا بِكُمْ ... وَأَبْلَاهُمَا حَيْرَ الْبَعَمِ الَّتِي يَخْتَبِرُ كِمَا عِبَادَهُ". (٢)

10- الْعَائِطُونَ وَإِنَّا جَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٥] فَسَرَى مُوسَى بِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى هَجَمُوا عَلَى الْبَحْرِ، فَالْتَفْتُوا فَإِذَا هُمْ بِرَهْجِ دَوَاتِ فِرْعَوْنَ فَقَالُوا: يَا مُوسَى ﴿ أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِبَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَنَا ﴾ [الأعراف: ١٢٩] هَذَا الْبَحْرُ أَمَامَنَا، وَهَذَا فِرْعَوْنُ قَدْ رَهَقَنَا بَمَنْ مَعَهُ ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوّتُكُمْ وَيِ الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩] قَالَ: فَأُوحَى اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى مُوسَى ﴿ أَنِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَى مُوسَى ﴿ أَنِ اللّهُ عَلَى الْبَعْرِ فَقَالَ يُوسَعُ عِلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْمُوسَى عَلَى الْمُوسَى الْبَعْرِ فَالَ مُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُورِيقِ عَلَى الْمُوسَى اللّهُ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُعْرَاقِ فَالَ مُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُعْرِقِ فَالَ مُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُعْرَاءُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُعْرَاقِ عَلَى الْمُعْصَاءُ عَلَى الْمُوسَى بِعَصَاهُ عَلَى الْمُؤْمِ عَلَى الْمُؤْمِعُ إِلَى الْمُعْرَاقِ فَي اللّهُ الْمُؤْمِ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَاللّهُ وَاللّهُ الللّهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الْمُعْلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٤

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/١

١١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْب، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: "كَانَ طَعَامُ بَني إِسْرَائِيلَ فِي التِّيهِ وَاحِدًا، وَشَرَاجُهُمْ وَاحِدًا، كَانَ شَرَاجُهُمْ عَسَلًا يَنْزِلُ لَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْمَنُّ، وَطَعَامُهُمْ طَيْرٌ يُقَالُ لَهُ السَّلْوَى، يَأْكُلُونَ الطَّيْرَ وَيَشْرَبُونَ الْعَسَلَ، لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ خُبْزًا وَلَا غَيْرُهُ. فَقَالُوا: يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا. فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٦١] " وَإِنَّمَا قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ [البقرة: ٦١] وَلَمْ يَذْكُر الَّذِي سَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ لِيُحْرِجَ لَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُ: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا، لِأَنَّ مِنْ تَأْتِي بِمَعْنَى التَّبْعِيض لِمَا بَعْدَهَا، فَاكْتُفِي بِهَا عَنْ ذِكْرِ التَّبْعِيض، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا بِدُخُولِهَا مَعْنَى مَا أُرِيدَ بِالْكَلَامِ الَّذِي هِيَ فِيهِ كَقُولِ الْقَائِلِ: أَصْبَحَ الْيَوْمَ عِنْدَ فُلَانٍ مِنَ الطَّعَامِ يُرِيدُ شَيْئًا مِنْهُ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ هَهُنَا بِمَعْنَى الْإِلْغَاءِ وَالْإِسْقَاطِ، كَأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَهُ: يُخْرِجْ لَنَا مَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الْعَرَبِ: مَا -[١٥] - رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ، بِمَعْنَى: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، وَبُقُولِ اللّهِ: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١] وَبقَوْلِمْ: قَدْكَانَ مِنْ حَدِيثٍ، فَحَلّ عَنّي حَتَّى أَذْهَب، يُريدُونَ: قَدْكَانَ حَدِيثٌ. وَقَدْ أَنْكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ جَمَاعَةٌ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِمَعْنَى الْإِلْغَاءِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَادَّعَوْا أَنَّ دُخُولَهَا فِي كُلّ مَوْضِع دَحَلَتْ فِيهِ مُؤْذِنٌ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ مَرِيدٌ لِبَعْضِ مَا أُدْخِلَتْ فِيهِ لَا جَمِيعِهِ، وَأَنَّمَا لَا تَدْخُلُ فِي مَوْضِع إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ. فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ إِذًا عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ أَمْرِ مَنْ ذَكَرْنَا: فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا بَعْضَ مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا. وَالْبَقْلُ وَالْقِتَّاءُ وَالْعَدَسُ وَالْبَصَلُ، هُوَ مَا قَدْ عَرَفَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَحَبِّهَا. وَأَمَّا الْفُومُ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّأْوِيلِ اخْتَلَفُوا فِيهِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبُرُ". (١)

١٢- "حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: " لَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ مَا قَالَتْ، قَالَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ قُلْ أَنَّخُذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ [البقرة: ٨٠] وَقَالَ فِي مَكَانِ آخَرَ: ﴿ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٤] ثُمَّ أَحْبَرَ الْخَبَرَ، فَقَالَ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّبَةً ﴾ [البقرة: ٨٠] " وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي رُوِّينَاهَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ بِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ اللّهُ عِبَادَهُ مِنْ مِيثَاقِهِ أَنْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَطَاعَ أَمْرَهُ نَجَّاهُ مِنْ نَارِهِ الْقَيْامَةِ. وَمِنَ الْإِعْرَالُ بِإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا". (٢)

١٣- "وَقَوْلُهُ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] تَكْذِيبٌ مِنَ اللهِ الْقَائِلِينَ مِنَ الْيَهُودِ: ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [البقرة: ٨٠] وَإِخْبَارٌ مِنْهُ لَهُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُ مَنْ أَشْرَكَ وَكَفَرَ بِهِ وَبرُسُلِهِ وَأَحَاطَتْ بِهِ ذُنُوبُهُ

الطبري = جامع البيان ط هجر (1) تفسير الطبري = جامع البيان

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٧/٢

فَمُحَلِّدُهُ فِي النَّارِ؛ فَإِنَّ الْجُنَّةَ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا أَهْلُ الْإِيمَانِ بِهِ وَبرَسُولِهِ، وَأَهْلُ الطَّاعَةِ لَهُ، وَالْقَائِمُونَ بِحُدُودِهِ". (١)

١٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١]". (٢)

٥١- "كَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَّيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّعَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١] أَيْ مَنْ عَمِلَ مِثْلُ أَعْمَالِكُمْ وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ حَتَّى يُحِيطَ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿ فَأُولَئِكَ الْبَعْرة: ٨١] أَيْ مَنْ عَمِلَ مِثْلُ أَعْمَالِكُمْ وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ حَتَّى يُحِيطَ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿ وَأُولَئِكَ أَلْ وَلَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ ﴿ وَأُولَئِكَ أَلْ وَلَا لَقِيلُ مَا كَفُرْتُمْ بِهِ حَتَّى يُحِيطَ كُفْرُهُ بِمَا لَهُ وَلَا إِلَّي مَنْ عَمِلَ مِثْلُ أَعْمَالِكُمْ وَكَفَرَ بِمِثْلِ مَا كَفَرْتُمْ بِهِ حَتَى يَعْمِلُ مِنْ كَمْ وَلَكُونَ ﴾ [البقرة: ٨١] " - [١٧٩] - قَالَ: وَأَمَّا ﴿ بَلَى ﴾ [البقرة: ٨١] فَإِثَمَا إِقْرَارٌ فِي الإسْتِفْهَامِ الَّذِي لَا جَحْدَ فِيهِ، وَأَصْلُهَا بَلْ الَّتِي هِيَ رُجُوعٌ عَنِ الجُحْدِ فَقَطْ، وَإِقْرَارٌ وَالْإِنْعَامِ، وَدَلَّ لَفِقُ فَ مَا قَامَ عَمْرُو بَلْ زَيْدٌ فِيهَا الْيَاءُ لِيَصْلُحَ عَلَيْهَا الْوُقُوفُ، إِذْ كَانَتْ عَطْفًا وَرُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ، وَلِتَكُونَ، أَعْنِي بَلَى، رُجُوعًا عَنِ الجُحْدِ فَقَطْ، وَإِقْرَارًا بِالْفِعْلِ الَّذِي الْمُحْدِ؛ فَذَا الْمَكَانِ فَإِنَّا وَالْإِنْعَامِ، وَدَلَّ لَفُظُ بَلَى عَلَى الرُّجُوعِ عَنِ الجُحْدِ. قَالَ: وَأَمَّ الشِّرْكُ بِاللَّهِ". (٣)

١٦- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١] شِرَّكًا " حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٤)

١٧- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " قَوْلُهُ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ
سَيِّئَةً﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: أَمَّا السَّيِّئَةُ فَالشِّرْكُ " - [١٨٠] - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْ قَتَادَةَ، مِثْلَهُ ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٨/٢

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

المبير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷۹/۲ فسير الطبري = (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٩/٢

١٨- "كَمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّمَةً ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ "". (١)

١٩ - "حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: " ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ مَسِّئَةً ﴾ [البقرة: السُّيِّئَةُ فَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي وَعَدَ عَلَيْهَا النَّارَ "". (٢)

٠٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٣)

٢١ - "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: " ﴿سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] شِرَّكًا "". (٤)

٢٢- "حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: " قَوْلُهُ: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَهَا وَأَحَاطَتْ كَسَبَ سَيِّكَةً ﴾ [البقرة: ٨١] يَعْنِي الشِّرْكَ " وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّ السَّيِّئَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّ مَنْ كَسَبَهَا وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ فَهُو مِنْ أَهْلِ النَّارِ الْمُحَلَّدِينَ فِيهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ كِمَا بَعْضَ السَّيِّعَاتِ دُونَ بَعْضٍ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي النَّارِ الْمُحَلَّدِينَ فِيهَا فِي هَذَا الْمُوضِعِ، إِنَّمَا عَنَى اللَّهُ كِمَا بَعْضَ السَّيِّعَاتِ دُونَ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي النَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ دُونَ كَانَ ظَاهِرُهَا فِي النَّارِ لِأَهْلِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ دُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلِّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلَّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلِّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُحَلِّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُعَلِّدُونَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ أَهْلَ الْإِيمَانِ لَا يُعَلِيلُهُ وَلَاهِ فَا لَوْهُ فَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِللَّهُ دُونَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِللَّهُ دُونَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ؛ فَإِنَّ الللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ قَرَنَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَمَنَ أَهُلُ الْإِيمَانِ لِهُ عَلَيْهِ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَاهُ أَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى ا

٣٦-"بِهِ حَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١] قَوْلُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ أُولِكِكَ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٦] فَكَانَ مَعْلُومًا بِذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ هَمُّ الْخُلُودُ فِي الصَّالِحِاتِ أُولِكِكَ أَنَّ الَّذِينَ هَمُّ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ. فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌ أَنَّ الَّذِينَ هَمُّ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ. فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌ أَنَّ الَّذِينَ هَمُ الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ. فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌ أَنَّ الَّذِينَ هَمُلُوا الصَّالِحَاتِ دُونَ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ، فَإِنَّ فِي إِحْبَارِ اللَّهِ أَنَّهُ مُكَفِّرٌ بِاجْتِنَابِنَا الْمُدْحَلَ الْكَرِيمَ، مَا يُنْبِئُ عَنْ صِحَّةِ مَا قُلْنَا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ [البقرة: ٨١] بِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى حَاصِّ مِنَ السَّيِّيَاتِ دُونَ عَامِّهَا. فَإِنْ قَالَ لَنَا قَائِلُ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{1 \}wedge 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{1 \}wedge 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $^{1 \}wedge 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري = المعادين الطبري الطبري = المعادين ال

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٠/٢

ثَنَاؤُهُ إِنَّمَا صَمِنَ لَنَا تَكْفِيرَ سَيِّعُاتِنَا بِاجْتِنَابِنَا كَبَائِرَ مَا نُنْهَى عَنْهُ، فَمَا الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَ الْكَبَائِرَ غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِيهِ، وَأَنَّ الْمَعْنَى بِالْآيَةِ حَاصِّ فَرَنَ كَسَبَ سَيِّعُةً ﴾ [البقرة: ٨١] ؟ قِيلَ: لَمَّا صَحَّ مِنْ أَنَّ الصَّغَائِرِ غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِيهِ، وَأَنَّ الْمَعْنَى بِالْآيَةِ حَاصِّ دُونَ عَامٍّ، ثَبَتَ وَصَحَّ أَنَّ الْقَضَاءَ وَالحُكْمَ مِمَا غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى مَنْ وَقَفَهُ اللهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ مِنْ دُونَ عَامٍ، ثَبَتَ وَصَحَّ أَنَّ الْقَضَاءَ وَالحُكْمَ مِمَا غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ عَلَى أَحْدٍ إِلَّا عَلَى مَنْ وَقَفَهُ اللهُ عَلَيْهِ بِدَلَالَةٍ مِنْ حَبَرٍ قَاطِعٍ عُذْرَ مَنْ بَلَعَهُ. وَقَدْ ثَبَتَ وَصَحَّ أَنَّ اللهَ تَعَلَى ذِكْرُهُ قَدْ عَنَى بِذَلِكَ أَهْلِ النَّيْرِكِ وَالْكُفْرِ بِهِ، بِشَهَادَةِ مَنْ أَنْكُو وَلَكُفْرِ بِمَّنْ عَنَاهُ اللهُ بِالْآيَةِ. فَأَمَّا أَهْلُ الْكَبَائِرِ فَإِنَّ الْأَحْبَارِ مَنْ بَلَغَهُ قَدْ تَظَاهِرَة عَلَى أَنَّ أَهْلَ الشَّهَادَةِ عَلَى أَنْ أَهْلِ النَّيْرِ فِ الْكَبَائِرِ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَنَظَائِرِهَا الْمُسْتَفِيضَةِ وَالْأَنْبَاءِ الْمُنَظَاهِرَة فَاللَّازِمُ لَهُ تَرْكُ فَطْعِ الشَّهَادَةِ عَلَى أَهْلِ الْكَبَائِرِ بِالْخُلُودِ فِي النَّارِ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَنَظَائِهِمَا اللهُ بِيَانَ اللهُ إِلَى الْمَعْمُومِهِمْ فِي الْوَعِيدِ، إِذْ كَانَ تَأُويلُ الْقُرْآنِ غَيْرَ مُدْرَكٍ إِلَّا بِبَيَانِ مَنْ جَعَلَ الللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ اللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ اللهُ إِلَى الْكَبَائِرِ مِنْ جَعَلَ اللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ اللهُ وَلَانَ عَلَى عَيْرَ مُدْرَكٍ إِلَّا بِبَيَانِ مَنْ جَعَلَ الللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ تَأُويلُ الْقُرْآنِ غَيْرَ مُدْرَكٍ إِلَّا بِبَيَانِ مَنْ جَعَلَ الللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ اللْقُرْآنِ، وَكَانَ تَأُويلُ الْقُرْآنِ غَيْرَ مُدْرَكٍ إِلَّا بِيمَانِ مَنْ جَعَلَ الللهُ إِلَيْهِ بَيَانَ اللهُ وَلَا أَنْ الللهُ اللهُ الل

٢٤ - "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ جُاهِدٍ: " فِي قَوْلِهِ: ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: كُلُّ ذَنْبٍ مُحِيطٌ فَهُوَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ "". (٢)

٥٠- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّبَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١] قَالَ: " الشِّرْكُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّبَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] "". (٣)

٢٦-"الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأُولِئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَأُولِئِكَ ﴾ [البقرة: ٨١] الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّقَاتِ وَأَحَاطَتْ بِهِمْ حَطِيثَاتُهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ - [١٨٦] هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٣٩] أَهْلَ النَّارِ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُمْ هُمَا أَصْحَابًا هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ. وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٣٩] أَهْلَ النَّارِ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُمْ جَلَّ ذِكْرُهُ لِإِيثَارِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا مَا يُورِدُهُمُوهَا، وَيُورِدُهُمْ سَعِيرَهَا عَلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي تُورِدُهُمُ الْجُنَّةَ، فَجَعَلَهُمْ جَلَّ ذِكْرُهُ بِإِيثَارِهِمْ أَسْبَابِ الْجُنِّهُ فَلَ أَصْحَابًا، كَصَاحِبِ الرَّجُلِ الَّذِي يُصَاحِبُهُ مُؤْثِرًا صُحْبَتَهُ عَلَى صُحْبَةِ غَيْرِهِ بِإِيثَارِهِمْ أَسْبَابِ الْجُنِّهِ فَمَا أَصْحَابًا، كَصَاحِبِ الرَّجُلِ الَّذِي يُصَاحِبُهُ مُؤْثِرًا صُحْبَتَهُ عَلَى صُحْبَةِ غَيْرِهِ عَلَى الْمُونَ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ ﴿ خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَعْنِي فِي النَّارِ خَالِدُونَ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ ﴿ حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨١/٢

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۳)

٧٧-"لَا تَعْبُدُونَ؛ فَكَأَنَّهُ قِيلَ: وَإِذْ أَحَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا. وَهُوَ نَظِيرُ مَا قَدَّمْنَا الْبَيَانَ عَنْهُ مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ تَبْتَدِئُ الْكَلَامَ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخَبَرِ عَنِ الْغَائِبِ فِي مَوْضِعِ الْجِكَايَاتِ لِمَا أَحْبَرَتُ عَنْهُ، ثُمُّ تَعُودُ إِلَى الْجَبَرِ عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ، وَتَبْتَدِئُ أَحْيَانًا عَلَى وَجْهِ الْخِطَابِ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْإِحْبَارِ لَمَا فِي الْمُعْنَيِيْنِ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً ... لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ

يَعْنِي تَقَلَيْتِ، وَأَمَّا الْحُسْنُ فَإِنَّ الْقَرَأَةُ الْحَتَلَفَتْ فِي قِرَاءَتِهِ، فَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمُدِينَةِ: ﴿ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣] بِضَمّ الْحَاءِ وَالسِّينِ. وَقَرْ السِّينِ. وَقَدْ حَسَنًا) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالسِّينِ. وَقَرَأَتْهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ: ﴿ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣] بِضَمّ الْحَاءِ وَتَسْكِينِ السِّينِ. وَقَدْ رُويَ مَا بَيْنَ رُويَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى) عَلَى مِثَالِ فُعْلَى. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي فَرْقِ مَا بَيْنَ مَعْنَى الْفُرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُرَأُ: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى) عَلَى مِثَالِ فُعْلَى. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي فَرْقِ مَا بَيْنَ مُعْنَى قَوْلِهِ: حَسَنًا، وَحُسْنًا. فَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ: هُوَ عَلَى أَحَدِ وَجُهَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِالْحُسَنِ الْحُسْنَ الْحُسْنَ هُوَ الْحُسَنَ فِي التَّشْبِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسْنَ مُصْ الْمُعْنَى اللَّسْبِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسْنَ مُصَا لُلْعُسْنَ هُوَ الْحُسَنَ فِي التَسْبِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسْنَ مُصْ الْمُعْرَدُ، ". (٢)

٢٨-"يعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ أَتُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ ﴾ [البقرة: ١٣٩] قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمَعَاشِرِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَعْتَدُوا، وَزَعَمُوا أَنَّ دِينَهُمُ حَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ، وَكِتَابَهُمْ حَيْرٌ مِنْ كِتَابِكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ كِتَابِكُمْ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَى بِاللّهِ مِنْكَ: أَثُحَاجُونَنَا فِي اللّهِ، وَهُو رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتِ، وَإِلَيْهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْجُزَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْحُسَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّبَاتِ، فَتَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ وَرَبُّكُمْ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتِ، وَإِلَيْهِ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْجُزَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ الْحُسَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّبَاتِ، فَتَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ وَرَبُّكُمْ، وَرَبُّكُمْ وَرَبُّنَا وَاحِدُ، وَأَنَّ لِكُلِ فَرِيقٍ مِنَا مَا عَمِلَ بِاللّهِ أَوْلَى مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَقَدِمَ الدِّينِ وَالْكِتَابِ". (٣)

٢٩ - "كَانُوا مُسْلِمِينَ، وَزَعَمُوا أَثَهُمْ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَكَذَبُوا: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ؛ أَيْ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا، فَصَارَتْ إِلَى رَبِّمَا، وَخَلَتْ بِأَعْمَالِهَا وَآمَالِهَا، لَهَا عِنْدَ اللّهِ مَا كَسَبَتْ وَلْ شَرِّ، لَا يَنْفَعُهَا غَيْرُ صَالِحِ أَعْمَالِهَا، وَلَا يَضُرُهَا إِلَّا سَيِّعُهَا. وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرِّ، لَا يَنْفَعُهَا غَيْرُ صَالِحِ أَعْمَالِهَا، وَلَا يَضُرُهُا إِلَّا سَيِّعُهَا. فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ تَفْتَخِرُونَ وَتَرْعُمُونَ أَنَّ بِهِمْ تَرْجُونَ النَّجَاةَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٥/٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/٢

^{7.} V/T تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مِنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ مَعَ سَيِّبَاتِكُمْ، وَعَظِيمِ حَطِيئَاتِكُمْ، لَا يَنْفَعُهُمُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّهُمْ عَيْرُ سَيِّعِهَا؛ فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ لَا يَنْفَعَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَضُرُّهُمْ غَيْرُ سَيِّعِهَا. فَاحْذَرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَبَادِرُوا حُرُوجَهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالَةِ وَالْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَنْثِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَدَعُوا الْأَنْكَالَ عَلَى فَضَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، فَإِنَّمَا لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَعَلَيْكُمْ وَالْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَدَعُوا الْأَنْكَالَ عَلَى فَضَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، فَإِنَّمَا لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَعَلَيْكُمْ وَالْفَرْيَةِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَدَعُوا الْأَنْكَالَ عَلَى فَضَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، فَإِنَّمَا لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَعَلَيْكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَدَعُوا الْأَنْكَالَ عَلَى فَضَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأَسْبَاطُ يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَسَبْتُمْ، وَلا تُسَائِلُونَ عَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ كُلَّ نَفْسٍ قَدَمَتْ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّا تُسْأَلُ عَمَّا كَسَبَتْ وَأَسْلَفَتْ دُونَ مَا أَسْلَفَ غَيْرُهَا". (١)

٣٠- "حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّمْنِ بِنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، فِي قِصَّةٍ ذَكْرَهَا فَقَالَ " فَلَيْس نَهْسٌ إِلَّا وَهِي تَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ فِي الْجُنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي النَّارِ، وَهُوَ يَوْمُ الْحُسْرَةِ. قَالَ: فَيُرَى أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ فِي الْجُنَّةِ، فَيُقَالُ لَمُّمْ: لَوْ عَمِلْتُمْ فَتَأْحُدَهُمُ الْحُسْرَةُ. قَالَ: فَيُرى أَهْلُ النَّارِ، فَيُقَالُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ الله عَلَيْكُمْ " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْف يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِمْ فَيَى أَهْلُ البَّارِ، فَيُقَالُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ الله عَلَيْكُمْ " فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْف يَكُونُ مُضَافًا إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَمْ يَعْمَلُهُ عَلَى هَذَا التَّأُولِلِ؟ قِيلَ: كَمَا يُعْرَضُ عَلَى الرَّجُلِ الْعَمَلِ فَيُقَالُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُهُ: هَذَا اللَّهُ عِيلَةً مَاللَهُ مَنْ عَمَلُكُ، يَعْنِي هِذِي هَذَا النَّلُومِ عَلَى هِ إِلَيْهُمْ الله أَعْمَلُ عَمَالُهُ عَلَى الله أَعْمَلُ عَمَالُهُ عَلَى الله أَعْمَالُهُ مُ عَمَلُكُ، يَعْنِي هِذِ هَذَا عَدَاؤُكُ مَنْ عَمَلُكَ، يَعْنِي هِذِ هَذَا اللَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلُهُ ، وَهَالَ لِلرَّجُلِ يَعْضُومُ عَلَى اللهُ أَعْمَالُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ الله أَعْمَالُهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ . [٢٧] اللَّيْعَ عَلَى اللهُ أَعْمَالُهُمُ عَلَى الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالِهُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالِهُ الله أَلْعَلَى الله وَهَلَا عَمِلُوا بِغَيْرِهَا مِكْمُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالُهُمُ اللله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالِهُ اللله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالُهُمُ الله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالِهُ الله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالِهُ اللله أَعْمَالِهُ اللله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالُهُ اللله أَعْمَالُهُ الله أَعْمَالِهُ الله أَعْمَالُهُ اللله أَعْمَالُهُ اللله أَعْمَالِ

٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحُرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ [البقرة: ١٩١] وَالْقُرَّاءُ مُخْتَلِفَةٌ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةُ: ﴿ وَلَا تَبْتَدِتُوا فَقَاتِلُوهُمْ ﴿ وَالبقرة: ١٩١] مِعْنَى: وَلَا تَبْتَدِتُوا ﴿ وَلَا تَبْتَدِتُوا البقرة: ١٩١] مِعْنَى: وَلَا تَبْتَدِتُوا أَيُهُم اللّهُ وَلَا تُعَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ بِهِ، فَإِنْ بَدَءُوكُمْ بِهِ هُنَالِكَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ بِهِ، فَإِنْ بَدَءُوكُمْ بِهِ هُنَالِكَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ بِهِ، فَإِنْ بَدَءُوكُمْ بِهِ هُنَالِكَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي اللّهُ مِنْوَلَ اللّهُ مِنْوَلَ اللّهُ عَنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي اللّهُ مِنْوَلَ اللّهُ مَعْرَامُ فَيْ اللّهُ عَلَى كُفْرِهِمْ، وَأَعْمَالِهُمُ السّيِّمَةُ الْقَتْلَ فِي الدُّنْيَا، وَالْخِزْيَ اللّهُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْآخِرَةِ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٢

 $[\]pi \xi/\pi$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $\pi \xi/\pi$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣٢- " حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا بَشَّارُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحُنَفِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعُزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ عَلَيْكُمْ، فِي مَقَامِكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيغَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيغَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَاللَّيْعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيغَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَاللَّيْعَاتِ بَيْنَكُمْ هَذَا، فَقَبِلَ مِنْ مُحْسِنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيغَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَالتَّبِعَاتِ بَيْنَكُمْ عِوْضُهَا مِنْ عِنْدِهِ أَفِيضُوا عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي سَأَلْتُهُ أَصْتَ بِنَا بِالْأَمْسِ كَثِيبًا حَزِينًا، وَأَفَصْتَ بِنَا الْيُومُ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِي سَأَلْتُهُ السِّمِ اللهِي فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَصْتَ بِنَا بِالْأَمْسِ كَثِيبًا حَزِينًا، وَأَفَصْتَ بِنَا الْيُومُ فَرِحًا مَسْرُورًا قَالَ رَسُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُهُ التَّبِعَاتِ بَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُهُ التَّبِعَاتِ بَقِي سَلَّمُ أَلْهُ مُلْ سَلَّالُهُ التَّبِعَاتِ فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: " إِنَّ سَأَلْتُهُ التَّبِعَاتِ فَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: اللهُ عَلَيْهِ فِيمًا بَيْنَهُمْ إِنَّا هُو عَلَالَ أَلْهُ مُو غَلَاهُ مُولِكُمْ، فَإِنَّهُ عَفُورً لَمَا حَيْنَهُمْ إِنَّا لَكُمُ وَلَاكَ فِي الْوَقْتِ اللّهِ عَلْهُ مَلْ عَلْدِي عَلَى اللهُ عَلْولِهُ اللهُ عَلَى كُمْ، وَلِكَ فِي الْوَقْتِ اللّهَ عَلْدَاهُ مَوْمُ فَلَا الْمُشْعَرِ الْحُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمَا أَلْمُ وَعَلَا اللهُ عَلْولُو الللهَ عِنْدَهُ عَلَيْهُمْ إِلَى الْمُشْعَرِ الْحُرَامِ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إلَيْهِ مِنْهَا عَلَوْمُ فَلَا مُنْ مُؤْمُولًا اللهُ عَلْولُ عَلَى الْمُشْعَرِ الْحَرَامُ، فَإِذَا أَفْضَتُمُ إِلَيْهُ فَيَعَلَى الْمُشْعَرِ الْجُرَامِ الللهُ عَلَامُ اللهُ عَلَى الْمُسْعَرِ الْمُؤْمُ اللهُ عَلَى

٣٣- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلَهُ: " ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤] قَالَ: هَذَا عَبْدٌ كَانَ حَسَنَ الْقَوْلِ سَبِّي الْعَمَلِ، يَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْسِنُ لَهُ الْقَوْلَ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُحْسِنُ لَهُ الْقَوْلَ ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٠٥] "". (٢)

٣٤-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وَقَوْلُهُ: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّهُا النَّاسُ أَنَّ رَبَّكُمُ الَّذِي حَدَّ لَكُمْ هَذِهِ الْفُرَائِضَ فِي كِتَابِهِ وَفِي تَنْزِيلِهِ، عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ الْنُدُودَ، وَشَرَعَ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرَائِعَ، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْفُرَائِضَ فِي كِتَابِهِ وَفِي تَنْزِيلِهِ، عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَحَسَنٍ، وَسَيِّعٍ، وَطَاعَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، عَالِمٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ ظَهِمِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِ مَا أَنْتُمْ عَامِلُوهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَحَسَنٍ، وَسَيِّعٍ، وَطَاعَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ، عَالِمٌ لَا يَغْفَى وَيَصْفَحَ؛ فَلَا ذَلِكَ، وَحَفِيّهِ، وَسِرِّهِ، وَجَهْرِهِ شَيْءٌ، وَهُو مُجَازِيكُمْ بِالْإِحْسَانَ إِحْسَانًا، وَبِالسَّيِّعِ سَيِّكًا، إِلَّا أَنْ يَعْفُو وَيَصْفَحَ؛ فَلَا تَعْرَضُوا لِعِقَابِهِ، وَلَا تَظْلِمُوا أَنْفُسَكُمْ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٣/٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 4 ۷٦)

 $^{1 \}wedge 7 / 2$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣٥- "كَمَا حَدَّنَيْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثِنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي غَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " هُوَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ، مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ [البقرة: ٣٣٦] قَالَ: غَيْرُ مُسِيئِينَ فِي ظُلْمٍ أَنْفُسِهِمَا وَلا إِلَى صَبِيّهِمَا ﴿ فَالا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] " حَدَّنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثِنا أَبُو حُذَيْقَةً، قَالَ: ثِنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ صَبِيّهِمَا ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] " حَدَّنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا فِي الْحُوْلُيْنِ عَنْ تَرَاضِ أَبِي خَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَثِلْمُ التَّشَاوُرِ بَعْدَ انْقِضَائِهِ، وَلا تُشَاوُر بَعْدَ انْقِضَائِهِ، وَإِثَمَّا التَّشَاوُرُ وَالتَّرَاضِي وَنُو عَنْ الْعَبْيَانِ مَنْ قَبْلَ انْقِضَاءِ فَهَا اللَّعْمَا وَالْقَشَاوُرُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحُوْلُيْنِ مَعْنَى صَحِيحًا، إِذْ كَانَ مِنَ الصِّبْيَانِ مَنْ قَبْلَ انْقِضَاءِ فَهَا لِللَّ شَاوُرِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحُوْلَيْنِ مَعْنَى صَحِيحًا، إِذْ كَانَ مِنَ الصِّبْيَانِ مَنْ تَكُونُ بِهِ عِلَّةٌ يَخْتَاجُ مِنْ أَجَلِهَا إِلَى تَرْكِهِ، وَالِاغْتِذَاءِ بِلَبَنِ أُرِّهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ - [٢٤٠] - إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَإِمَّا عَلَى عَلْمُ مِنْ الصِّبْيَانِ مَنْ الصِّبْيَانِ مَنْ عَلَى يَكُونُ فِي الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ عَلَاجٍ كَالِعِلَ عِنْ الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ عَلَى الْخُنَاحُ مِنْ الْعَرْبُ كَالِكَ، فَإِلَى الْعَلَى الْمُعْفَاءِ آلَذِي عَنْهُمَا قَبْلُ انْقِضَاءِ آخِرِهُ تَرَاضٍ وَتَمَاهُ وَلَادَى كَذُونُ فِي الْفِصَالِ مِنْهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ آخِرِهِ تَرَاضٍ وَتَنَاهُ مِنْ وَالِدِي الطِقْلِ اللَّهُ تَعَالَى ذِكُوهُ بِقُولِهِ: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْوضِعْنَ أَوْلِادَهُنَ حَوْلُهُونَ كَالِكُ مَالْمُنَاحُ وَلَيْنِ كَامِكُمْ فَيْلُ الْقُضَاءِ آلَذِي كَامِكُمْ أَلَا الْمُنْكِى عَلْهُ وَلَعْلُ الْعُلْمُ الْمُعْمَى الْمُعْلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى عَلَى مَنْ قَدْلُ الْمُقَامِ الْمُعْلَى الْفُولُودُ وَلَا الْمُضَاعُ الْفُولُودُ وَلَا الْمُعْمَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْمَى الْمُعْلَقِ الْمُعْلَى الْمُعْمَا عَلَى الْمُعْرَاقِ الْمُلِعْقَالَ الْمُعْمَ

٣٦- "سَبِيلِ اللّهِ إِنَّمَا يُعْطِيهِمْ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ ابْتِعَاءَ مَا وَعَدَهُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَزِيلِ الثّوَابِ عِنْدَهُ يَوْمَ الْقَهُ عَلَيْهِ مِنْ جَزِيلِ الثّوَابِ عِنْدَهُ يَوْمَ الْقَوْضِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مَا وَصَفْنَا. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ الْمُعْطِي الْقِيَامَةِ، سَمَّاهُ قَرْضًا، إِذْ كَانَ مَعْنَى الْقُرْضِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مَا وَصَفْنَا. وَإِنَّمَا جَعَلَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ الْمُعْطِي يُعْطِي ذَلِكَ عَنْ نَدْبِ اللّهِ إِيَّاهُ، وَحَيِّهِ لَهُ عَلَيْهِ احْتِسَابًا مِنْهُ، فَهُوَ لِللّهِ طَاعَةُ وَلِلشّيَاطِينِ مَعْصِيَةً. وَلَيْسَ ذَلِكَ لِحَاجَةٍ بِللّهِ إِلَى أَحْدِ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقُولِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقُولِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقُولِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهِ إِلَى أَحِدٍ مِنْ حَلْقِهِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ كَقُولِ الْعَرَبِ: «عِنْدِي لَكَ قَرْضُ صِدْقٍ وَقَرْضُ سُوءٍ» : لِلْأَمْرِ يَأْتِي فِيهِ لِللّهُ إِلَى مَسَاءَتُهُ وَلَا الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

كُلُّ امْرِيٍّ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ ... حَسَنًا أَوْ سَيِِّعًا وَمَدِينًا بِالَّذِي دَانَا

فَقَرْضُ الْمَرْءِ: مَا سَلَفَ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ أَوْ سَيِّئِهِ. وَهَذِهِ الْآيَةُ نَظِيرُةُ الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿مَثَلُ اللَّهُ فَيهَا تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿مَثَلُ اللَّهُ عَمَلِهِ أَوْ سَيِئِهِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالِهِمْ ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ كَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ ". (٢)

٣٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّمَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَتُعْطُوهَا مَنْ تَصَدَّقْتُمْ بِمَا عَلَيْهِ، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١] إِنْ تُعْلِنُوا الصَّدَقَاتِ فَتُعْطُوهَا مَنْ تَصَدَّقْتُمْ بِمَا عَلَيْهِ، ﴿فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٩/٤

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

يَقُولُ: فَنِعْمَ الشَّيْءُ هِيَ ﴿ وَإِنْ تُخْفُوهَا ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَقُولُ: وَإِنْ تَسْتُرُوهَا فَلَمْ تُعْلِنُوهَا ﴿ وَتُؤْتُوهَا الْفُقْرَاءَ ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَعْنِي: -[٥٥] - وَتُعْطُوهَا الْفُقَرَاءَ فِي السِّرِّ، ﴿ فَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] يَقُولُ: فَإِخْفَاؤُكُمْ إِللهِ وَذَلِكَ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ". (١)

٣٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ. فَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهُ: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بِالتَّاءِ، وَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَغْنِي بِهِ: وَتُكَفِّرُ اللّهُ عَنْكُمْ وَلَى اللّهُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ، وَقَرَأَ آحَرُونَ: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] بِالنَّاءِ عِمَعْنَى: وَيُكَفِّرُ اللّهُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ، وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْدُ عَامَّةُ قُرَّاءٍ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْبَصْرة: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ، عَنِي اللّهِ عَنْ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي الْآيَةِ مِنْ سَيِّعَاتِهِ بِصَدَقَتِهِ النَّيْ وَعَرْمُ اللّهُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ، عَنِي عَنِي وَإِنْ ثُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقْرَاءَ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ ، عَنِي الْكَوْنِ وَجَرْمِ الْجُرْفِ، عَلَى مَعْنَى الْمُقْرَاءَ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيَعَاتِكُمْ ، عِلْكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ وَجَلِّ عَنْكُمْ مِنْ اللّهِ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُجَازَى الْمُحْفِي صَدَقَتِهِ النَّي عَلَى مَعْنَى الْحَرْفِ عَنْكُمْ مِنْ اللّهِ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يُجُازَى الْمُحْفِي صَدَقَتِهِ بِتَكْفِيرٍ مَعْنُ اللّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَهُو عَلَى مَوْضِعِ الْقَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَهُو كُنُونُ اللّهُ عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْقَاءِ هُ وَتَرْحُتَ". (٢)

٣٩-"اخْتِيَارَ نَسَقِهِ عَلَى مَا بَعْدَ الْفَاءِ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَفْصَحَ مِنَ الْكَلَامِ فِي النَّسَقِ عَلَى جَوَابِ الْجُزَاءِ الرَّفْعُ، وَإِثَمَا الْجُزْمُ بَحُويِزٌ؟ قِيلَ: اخْتَرْنَا ذَلِكَ لِيُؤْذِنَ بِجَزْمِهِ أَنَّ التَّكْفِيرَ أَعْنِي تَكْفِيرَ اللَّهِ مِنْ سَيِّعَاتِ الْمُصَّدِقَ أَنْ يُجَازِيَهُ بِهِ عَلَى صَدَقَتِهِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا جُزِمَ مُؤْذِنَّ بِمَا قُلْنَا لَا مَحَالَةً، وَلَوْ رُفِعَ كَانَ دَاخِلَا فِيمَا وَعْدَهُ اللَّهُ أَنْ يُجَازِيَهُ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُسْتَأْنَفًا أَنَّه يُكَفِّرُ مِنْ سَيِّعَاتٍ عِبَادِهِ قَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِيمَا وَعْدَهُ اللَّهُ أَنْ يُجَازِيَهُ بِهِ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُسْتَأْنَفًا أَنَّه يُكَفِّرُ مِنْ سَيِّعَاتٍ عِبَادِهِ الْمُوْمِنِينَ عَلَى عَيْرِ الْمُجَازَاةِ لِمُمْ بِنَلِكَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الْجُزَاءِ اسْتِغْنَافٌ، فَالْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي أَنَّهُ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي الْجُزَاءِ، وَلِلْدَلِكَ مِنَ الْعِلَّةِ الْحَبَرُنَا جَزْمَ (نُكَفِّرُ) عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ فَهُو حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] وَقِرَاءَتُهُ بِالتُّونِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجُهُ دُخُولِي هِ فِي عَلَى مَوْطِعِ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ فَهُو حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] وَقِرَاءَتُهُ بِالتُّونِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجُهُ دُخُولٍ هُومِنْ هَوْلِهِ: ﴿ وَهُ يُكُمْ مِنْ سَيِّعَاتِكُمْ فَيْ الْبَعْرَاءُ كَلَى وَجُولٍ مِنْ سَيَّعَاتِكُمْ مِنْ سَيَّعَاتِكُمْ مِنْ الْعَبَادُ عَلَى وَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَتَكُولُوا عَلَى وَجُلٍ مِنْ الْعَبَادُ عَلَى وَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَتَكُولُوا عَلَى وَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَتَكُمُ مِنْ اللَّهُ فَلَا يَتَكُونُوا عَلَى عُدُودِهِ وَمَعَاصِيهِ. وَقَالَ بَعْضُ خُولِهِ الْمُوتَ الْمُعَمِّ وَعَلَمْ وَعَلَى وَجَلٍ مِنَ اللَّهُ فَلَا يَتَكُمُ الْمُنْ الْعَلَى وَجُولُوا عَلَى وَجُلُو مَا مُعْلَى وَجُلٍ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَتَكُونُوا عَلَى وَجُولُوا عَلَى وَجُولُ وَا مَلِهُ عَلَى وَجُولُ الْعَلَى الْعَلَى وَجُولُ الْعَلَى وَجُولُوا عَلَى اللَّهُ فَلَا يَعْتُكُمُ مُنْ الْعَلَعُ لَا عَلَى عَلَى وَجُولُوا عَلَى وَعُولُوا عَلَى وَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٥

مَعْنَى «مِنَ» الْإِسْقَاطَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيَتَأَوَّلُ مَعْنَى ذَلِكَ: وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ". (١)

٤٠- "فِيهِ أَنْ تَرِدُوا عَلَيْهِ بِسَيِّعَاتٍ مُّلِكُكُمْ، أَوْ بِمُحْزِيَاتٍ ثُخْزِيكُمْ، أَوْ بِفَضِيحَاتٍ تَفْضَحُكُمْ، فَتَهْتِكَ أَسْتَارَكُمْ، أَوْ بِمُوبِقَاتٍ تُوبِقُكُمْ، فَتُوجِبُ لَكُمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَإِنَّهُ يَوْمُ مُحَارَاةِ الْأَعْمَالِ لَا يَوْمُ اسْتِقَالَةٍ وَتَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَوْمُ جَزَاءٍ وَثَوَابٍ وَمُحَاسَبَةٍ، تُوفَى فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ أَجْرَهَا عَلَى مَا اسْتِعْتَابٍ، وَلَا يَوْمُ اسْتِقَالَةٍ وَتَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ، وَلَكِنَّهُ يَوْمُ جَزَاءٍ وَثَوَابٍ وَمُحَاسَبَةٍ، تُوفَى فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ أَجْرَهَا عَلَى مَا قَدَّمَتْ وَاكْتَسَبَتْ مِنْ سَيِّعٍ وَصَالِحٍ، لَا يُعَادَرُ فِيهِ صَغِيرةٌ وَلا كَبِيرةٌ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ إِلَّا أَحْضِرَتْ، فَتُوفَى جَزَاءَهَا بِالْعَدْلِ مِنْ رَبِّهَا، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، وَكَيْفَ يُظْلَمُ مِنْ جُوزِيَ بِالْإِسَاءَةِ مِشْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ بِالْعِسَاءَةِ مِشْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ بَالْعَدْلِ مِنْ رَبِّهَا، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ، وَكَيْفَ يُظْلَمُ مِنْ جُوزِيَ بِالْإِسَاءَةِ مِشْلَهَا وَبِالْحُسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، كَلَّا بَلْ عَدَلَ عَلَى اللهُ وَتَكَرَّمَ عَلَيْكَ فَأَفْضَلَ وَأَسْبَعَ أَيُّهَا الْمُحْسِنُ، فَاتَقَى الْمُرُقُ رَبَّهُ فَأَحَذَ مِنْهُ حِرْرَقُ وَرَاقِبَهُ أَنْ فَاللهُ عَلَى يَوْمُهُ ، وَهُو مِنَ الْأَوْزَارِ ظَهْرُهُ ثَقِيلٌ، وَمِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ حَفِيفَ"، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَذَّرَ فَأَعْذَر، وَعَطْ فَأَبْلَغَ". (٢)

٤١- "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَكْتُبُ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَقْقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْحَسْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يَعْنِي بِذَلِكَ: فَلْيَكْتُبِ الْكَاتِبُ، وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَرِيمُ الْمَدِينُ، يَقُولُ: لَيْتَوَلَّ الْمَدِينُ إِمْلَالَ كِتَابِ مَا عَلَيْهِ مِنْ دَيْنِ رَبِّ الْمَالِ عَلَى الْكَاتِبِ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ الْمُمْلِي الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُو الْعَرِيمُ الْمَدِينُ الْمَالِ عَلَى الْكَاتِبِ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ الْمُمْلِي الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُو الْعَرِيمُ اللَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ، وَهُو اللَّهُ وَنْ حَقِّهِ شَيْئًا، أَنْ يُنْقِصَهُ مِنْهُ ظُلْمًا، أَوْ يَذْهَبَ بِهِ مِنْهُ تَعَدِيًا، فَيُؤْخَذَ بِهِ عَيْهُ لَكُ لَا يَقُومُهُ مِنْ عَقِهِ شَيْئًا، أَنْ يُنْقِصَهُ مِنْهُ ظُلْمًا، أَوْ يَذْهَبَ بِهِ مِنْهُ تَعَدِيًا، فَيُؤْخَذَ بِهِ حَيْثُ لَا يَقُولُ عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ حَسِّنَاتِهِ، أَوْ أَنْ يَتَحَمَّلَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ". (٣)

٢٤- "في السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَغِيرٍ وَكِبِيرٍ، وَإِلَيْهِ تَدْبِيرُ جَبِيعِهِ، وَبِيَدِهِ صَرْفُهُ وَتَقْلِيبُهُ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ مُدَبِّرُهُ وَمَالِكُهُ وَمُصَرِّفُهُ، وَإِثَّا عَنَى بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ كِتْمَانَ الشُّهُودِ الشَّهَادَةَ الشُّهُودُ، وَمَنْ يَكْتُمْهَا يَفْجُرْ قَلْبُهُ، وَلَنْ يَخْفَى عَلَيَّ كِتْمَانُهُ، وَذَلِكَ لِأَيِّي بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَبِيدِي الشَّهَادَةَ أَيُّهَا الشُّهُودُ، وَمَنْ يَكْتُمْهَا يَفْجُرْ قَلْبُهُ، وَلَنْ يَخْفَى عَلَيَّ كِتْمَانُهُ، وَذَلِكَ لِأَيِّي بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَبِيدِي صَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُلْكُهُ، أَعْلَمُهُ حَفِيَّ ذَلِكَ وَجَلِيَّهُ، فَاتَقُوا عِقَابِي إِيَّاكُمْ عَلَى كِتْمَانِكُمُ صَرُفُ كُلِّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُلْكُهُ، أَعْلَمُهُ حَفِيَّ ذَلِكَ وَجَلِيَّهُ، فَاتَقُوا عِقَابِي إِيَّاكُمْ عَلَى كِتْمَانِكُمُ الشَّهَادَةَ. وَعِيدًا مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ مَنْ كَتَمَهَا وَتَخْوِيفًا مِنْهُ لَهُ بِهِ، ثُمُّ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ بِهِمْ فِي آخِرَتِهِمْ وَبَمَنْ كَانَ الشَّهَادَةِ عَلَى مَعْمِيةٍ فَأَصْمُومُ اللَّهُ فَأَنْدَاهَا مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ عَلَيْهَا، مِنْ لَظُورُا فِيمَا عِنْدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى مَعْمِيةٍ فَأَصْمُومُ فَى الشَّهُورُوا فِيمَا عِنْدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى عَلَى الشَّهُ وَالْ الْبُعُودَ وَالْإِنْكَارَ، أَوْ تُغَفُّوهُ ﴿ [البقرة: ٢٨٤] يَقُولُ: وَإِنْ تُطْهِرُوا فِيمَا عِنْدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى عَلَيْكُمْ مِنْ أَعْمَالِهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الشَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهُ إِلَاكُولُ مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُسِيئِينَ بِسُوءِ لِهُ الللَّهُ ﴿ إِلْكَالِهُ الللَّهُ فَلَى السَّهُ مِنْ الْمُعْلِقُولَ فَي الْنَهُ مِنْ الْمُعَلِقِ عَلَى مِنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُهُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَعْمَالِهُ مُنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُعِيقِينَ لِلْكُهُ وَا فَلِكُ عَلَالُهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْتُمْ الْمُعْتُولُولُ اللَّهُ الْهُولُولُ لَلْ الْمُرَالُولُ الْمُعْمُولُولُ اللَّهُ الْفُهُ الْقُومُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ ال

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٥

مجر ۱۹/۵ مجر الطبري = جامع البيان ط هجر (۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط

 $[\]Lambda 1/0$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (T)

عَمَلِهِ، وَغَافِرٌ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُسِيئِينَ ثُمَّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَا عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ تُبُدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الشُّهُودَ فِي كِتْمَافِهِمُ الشَّهَادَةَ، أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الشُّهُودَ فِي كِتْمَافِهِمُ الشَّهَادَةَ، وَأَنَّهُ لَاحِقٌ بِهِمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ مِمَّنْ أَضْمَرَ مَعْصِيَةً أَوْ أَبْدَاهَا". (١)

٣٤- "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ ﴿ [البقرة: ٢٨٤] " فَذَلِكَ سِرُّ عَمَلِكُمْ وَعَلاَنِيَتُهُ، يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللّهُ وَإِنْ هُو لَمْ فِي اللّهُ عَمِلَ بِهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ هُو لَمْ يَعْمَلَ بِهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّهُ يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلاَنِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا يُقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ كُتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّهُ يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلاَنِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا يُقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ كَتِبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَاللّهُ يَرْضَى سِرَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلاَنِيَتَهُمْ، وَإِنْ كَانَ سُوءًا يَقْدَرْ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ كَتَبَتْ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَإِنْ هُو لَمْ يَعْمَلُ بِهِ لَمْ يُؤَونِ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَحْبَرَهُ بِهِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرْ، وَإِنْ هُو لَمْ يَعْمَلُ بِهِ لَمْ يُؤَونَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ بِهِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرْ، وَإِنْ هُو لَمْ يَعْمَلُ بِهِ لَمْ يُوعَلَى اللّهُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهِمْ ﴾ وَالْحَقَاف: ٣٦] الللّهُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهِمْ الللّهُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكَاتِهِمْ الللّهُ وَالْمَا وَعَلَا وَلَكُونُ اللّهُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّكُونَ الللّهُ عَنْهُمْ أَوْسُ إِلَيْهُ مُ أَوْمِنَ لِللللهُ عَنْهُمْ أَوْسُولُهُ وَلَوْمَ لَكُونَ اللّهُ عَنْهُمْ أَوْسُ الللّهُ اللّهُ لَلْهُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ عَنْهُمْ أَنْهُمْ أَوْمُ الللللهُ الللللهُ عَلْهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَلْمُ الللهُ الللللّهُ اللّهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

\$ 3 - " حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِم، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّهَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] يَقُولُ: ﴿ فِي الْيَقِينِ وَالشَّلِّ حَدَّنِي الْمُنْقَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُدَيْفَة، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةً: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] مِنْ شَيْءٍ مِنَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَاهُ عَلِيُ بْنُ أَبِي طَلْحَةً: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ وَالبقرة: ٢٨٤] مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَتُظْهِرُوهُ بَأَبْدَانِكُمْ وَجَوَارِحِكُمْ ، أَوْ تُخْفُوهُ فَتُسِرُّوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، فَلَمْ يَطَلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خُلْقِي ، أَحَاسِبُكُمْ وَجَوَارِحِكُمْ ، أَوْ تُخْفُوهُ فَتُسِرُّوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، فَلَمْ يَطَلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خُلْقِي ، أَحَاسِبُكُمْ ، فَلَمْ يَطَلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خُلْقِي ، أَحَاسِبُكُمْ ، فَلَمْ يَطَعُوهُ وَمَ بَالْمُوا مَا فِي اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَبْيُو بُنِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ ، وَعَلَى مَا قَالُهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ ، فَإِنَّ تَأُولِكَهَا: إِنْ تُطْهِرُوا مَا فِي عَنْهُ مِنْهُ مَنْهُ مِنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَنْهُ مَالُوا: مَعْنَى دَلِكَ أَنَّ اللله عَزْ وَجَلَّ أَعْلَمُ مَنْهُ مَا لَهُ مَا لَمُ مِنْ فَيمَا أَبْدَوْا مِنْ أَعْمُوهُ مَا مُعْوَمِنَهُ مِنْهُ مُعْمَلُوهُ مَا أَنْ مَوْمِنَهُ مِنْ فَيمَا أَبْدُونَ عَلْمُوهُ مَا يُعْمَلُوهُ مَا لَمُ يَعْمَلُوهُ مَا أَنْهُ مُعْمَلُوهُ مَا يُعْمَلُوهُ مَا لَمُ مَنْهُ مَا لَهُ مَعْمَلُوهُ مَا أَنْ مُنْهُ مُؤْمُونَ عَلَيْهُمْ عَلَى مَا أَمْوَلَهُ مِنَا لَمْ يَعْمَلُوهُ مَا مُومُ وَاعِلُ مِنْ مِنْ الْمَعْمُولُوهُ عَلَيْهُ وَيَعْمُولُوهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ مُعْمَلُوهُ مَا لَمُ مُعْمَلُوهُ مَا لَمُ مُعْمَلُوهُ مَا لَمُ مُعْمَلُوهُ مَا مُومُ وَلِكُمْ اللّهُ عَلَل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٨/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤١/٥

٥٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا جُويْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُحْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الْآيَةَ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا تَقُولُ: ﴿ مَنْ هَمَّ بِسَبِّبُهُ فَلَمْ يَعْمَلُهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِّ وَالْحُرُّنِ مِثْلَ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّعَةِ فَلَمْ يَعْمَلُهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِّ وَالْحُرُّنِ مِثْلَ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّعَةِ فَلَمْ يَعْمَلُهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِّ وَالْحُرُّنِ مِثْلَ الَّذِي هَمَّ بِهِ مِنَ السَّيِّعَةِ فَلَمْ يَعْمَلُهَا أَرْسَلَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِّ وَالْحُرُانِ مِثْلَ اللّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْ وَالْحُرُانِ مِثْلَ اللّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمْ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعَ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَلُهُا وَيُعْمُونُ اللّهُ عَلْمُ لِهِ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَ وَالْحُرُانِ مِثْلُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَ وَالْحُونُ مِنْ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَ وَالْحُونُ وَالْمُعْلَى اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْمُؤْلِقَالَ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ اللّهُ عَلَيْهِ مِنْ الْمُعْمَلُهُا وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَالْمُعُوالَ اللّهُ الْفُلُولُ اللْعُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْعَلَيْدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

٤٦ - "حَدَّثْنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَهَّا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وَ ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ﴾ [النساء: ١٢٣] بِهِ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَني عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا، فَيَحِدُهَا فِي ضِبْنِهِ حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَحْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ» وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكُرْنَاهَا بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّمَا مُحْكَمَةٌ -[١٤٤] - وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوحَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّسْخَ لَا يَكُونُ فِي حُكْمِ إِلَّا يَنْفِيهِ بِآحَرَ لَهُ نَافٍ مِنْ كُلِّ وُجُوهِهِ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] نَفْي الْحُكْمِ الَّذِي أَعْلَمَ عِبَادَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] لِأَنَّ الْمُحَاسَبَةَ لَيْسَتْ بِمُوجِبَةٍ عُقُوبَةً، وَلا مُؤَاحَذَةً بِمَا حُوسِبَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِه، وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُجْرِمِينَ أَنَّهُمْ حِينَ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ كُتُبُ أَعْمَالِمِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُونَ: ﴿يَا وَيْلْتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴿ فَأَخْبَرَ أَنَّ كُتُبَهُمُ مُحْصِيَةٌ عَلَيْهِمْ صَغَائِرَ أَعْمَالِهِمْ وَكَبَائِرَهَا، فَلَمْ تَكُن الْكُتُبُ وَإِنْ أَحْصَتْ صَغَائِرِ الذُّنُوبِ وَكَبَائِرَهَا بِمُوحِبَ إِحْصَاؤُهَا عَلَى أَهْل الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ لَهُ، أَنْ يَكُونُوا بِكُلِّ مَا أَحْصَتْهُ الْكُتُبُ مِنَ الذُّنُوبِ مُعَاقَبِينَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَّهُمُ الْعَفْوَ عَن الصَّغَائِرِ بِاجْتِنَاهِمُ الْكَبَائِرَ، فَقَالَ فِي تَنْزِيلِهِ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا ثُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْحَلًا كُرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] ، فَدُلَّ أَنَّ مُحَاسَبَةَ اللَّهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا هُوَ مُحَاسِبُهُمْ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْفَتْهَا أَنْفُسُهُمْ غَيْرُ مُوجِبَةٍ لَهُمْ مِنْهُ عُقُوبَةً، بَلْ مُحَاسَبَتُهُ إِنَّاهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيُعَرِّفُهُمْ تَفَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ بِعَفُوهِ لَهُمْ عَنْهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَبَرِ الَّذِي: ". (٢)

٧٤- "حَدَّنَنِي بِهِ، أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُدْنِي اللَّهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُدْنِي اللَّهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقُولُ: سَتَرَّكُمَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ يُظْهِرُ يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقُولُ: سَتَرَّكُما فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ يُظْهِرُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٢/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٣/٥

لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَيَقُولُ: هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهُ أَوْ كَمَا قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَإِنَّهُ يُنَادِي بِهِ عَلَى -[١٤٥]- رُءُوسِ الْأَشْهَادِ اللهُ عَسَنَاتِهِ، فَيَقُولُ: هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهُ أَوْ كَمَا قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَإِنَّهُ يُنَادِي بِهِ عَلَى -[١٤٥]- رُءُوسِ الْأَشْهَادِ اللهُ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الل

٤٨ - "حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّارِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهِشَامٍ، وَحَدَّثني يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، قَالَا جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْن مُحْرِزٍ، قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْن عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ كَذَا؟ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُمُا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ "، قَالَ: " فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ أَوْ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونِ، فَيُنَادِي بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَجِّيمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ سَيِّئَاتٍ أَعْمَالِهِ حَتَّى يُعَرِّفَهُ تَفَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِعَفْوهِ لَهُ عَنْهَا، فَكَذَلِكَ فِعْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي مُحَاسَبَتِهِ إِيَّاهُ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَبَمَا أَحْفَاهُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُ كُلَّ ذَلِكَ بَعْدَ -[١٤٦] - تَعْرِيفِهِ تَفَضُّلَهُ وَتَكَرُّمَهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتُرُهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَغْفِرَةُ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿ هَا مَا كُسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] يُنْبِئُ عَنْ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ غَيْرُ مُؤَاحَذِينَ إِلَّا بِمَاكَسَبَتْهُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ ذَنْبِ، وَلَا مُثَابِينَ إِلَّا بِمَاكَسَبَتْهُ مِنْ حَيْرٍ، قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَغَيْرُ مُؤَاحَدٍ الْعَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْل مَا نُمْعِيَ عَنْ فِعْلِهِ، أَوْ تَرْكِ مَا أُمِرَ بِفِعْلِهِ. فَإِنْ قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَمَا مَعْنَى وَعِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّانَا عَلَى مَا أَخْفَتْهُ أَنْفُسُنَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] إِنْ كَانَ ﴿ لَهُمَ مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وَمَا أَضْمَرَنَّهُ قُلُوبُنَا وَأَحْفَتْهُ أَنْفُسُنَا مِنْ هَمّ بِذَنْب، أَوْ إِرَادَةٍ لِمَعْصِيَةٍ، لَمْ تَكْتَسِبْهُ جَوَارِحُنَا؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثناؤُهُ قَدْ وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْفُو لَهُمْ عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا هَمَّ بِهِ أَحَدُهُمْ مِنَ الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْعَلْهُ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ وَعْدِهِ إِيَّاهُمُ الْعَفْوَ عَنْ صَغَائِر ذُنُوهِمْ إِذَا هُمُ اجْتَنِبُوا كَبَائِرَهَا، وَإِنَّمَا الْوَعِيدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] عَلَى مَا أَخْفَتْهُ نُقُوسُ الَّذِينَ كَانَتْ أَنْفُسُهُمْ تُخْفِي الشَّكَ فِي اللَّهِ، وَالْمِرْيَةَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، أَوْ فِي نُبُوَّةٍ نَبِيّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ فِي الْمَعَادِ وَالْبَعْثِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، عَلَى نَحْو مَا قَالَ ابْنُ عَبَّاس وَمُجَاهِدٌ، وَمَنْ قَالَ بِمِثْل قَوْلِهِمَا أَنَّ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ: ﴿ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] عَلَى الشَّكِّ وَالْيَقِينِ. غَيْرَ أَنَّا نَقُولُ: إِنَّ الْمُتَوَعَّدَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] هُوَ مَنْ كَانَ إِخْفَاءُ نَفْسِهِ مَا تُخْفِيهِ الشَّكَّ وَالْمِرْيَةَ فِي اللَّهِ، وَفِيمَا يَكُونُ الشَّكُّ فِيهِ بِاللَّهِ كُفْرًا، وَالْمَوْعُودُ الْغُفْرَانَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] هُوَ الَّذِي أَخْفَى، وَمَا يُخْفِيهِ الْهُمَّةُ -[١٤٧]- بِالتَّقَدُّمِ عَلَى بَعْض مَا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَ جَائِزًا ابْتِدَاءُ تَحْلِيلِهِ وَإِبَاحَتِهِ،

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٤/٥) تفسير الطبري = +

9 ٤ - "الْيَوْمِ مِنْ فَصْلِ اللّهِ الْقَضَاءَ بَيْنَ خَلْقِهِ، مَاذَا لَهُمْ حِينَفِدٍ مِنَ الْعِقَابِ وَأَلِيمِ الْعَذَابِ؟ فَمَعَ اللّامِ فِي الْيَوْمِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران: ٩] نِيَّةُ فِعْلٍ وَحَبَرٍ مَطْلُوبٍ قَدْ تُرِكَ ذِكْرُهُ، أَجْزَأَتْ دَلَالَةُ دُحُولِ اللّامِ فِي الْيَوْمِ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعَ «فِي» فَلِذَلِكَ احْتِيرَتِ اللّامُ فَأَدْخِلَتْ فِي «لِيَوْمِ» دُونَ «فِي» . وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿لَا عَلَيْهِ مِنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَعَ «فِي» فَلِذَلِكَ احْتِيرَتِ اللّامُ فَأَدْخِلَتْ فِي «لِيَوْمِ» دُونَ «فِي» . وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: ﴿لَا مَنْ مَعَ وَيُهِ وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى أَنَّهُ كَذَلِكَ بِالْأَدِلَّةِ الْكَافِيَةِ، مَعَ ذِكْرِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَيْتُ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢] فَإِنَّهُ لَا شَكَّ فِي مَحِيئِهِ، وَقَدْ دَلَّلْنَا عَلَى أَنَّهُ كَذَلِكَ بِالْأَدِلَّةِ الْكَافِيَةِ، مَعَ ذِكْرِ مَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي تَأْوِيلِهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَوُقِيّتُ ﴾ [آل عمران: ٢٥] وَوَقَى الللهُ ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُطْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُشِحْسُ الْمُحْسِنَ جَزَاءَ إِحْسَانِهِ، وَلَا يُعَاقِبُ مُسِيعًا بِغَيْرٍ جُرْمِهِ". (٢)

٠٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ تُحْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ -[٣٢١] - يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ أَمْرُهُمُ أَنْ لَا يَتَخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ يَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ مِنْ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ فَتُسِرُّوهُ أَوْ تُبْدُوا ذَلِكُمْ مِنْ أَوْلِينَةً مُنْ مِنْ عُلْوِي الْمُؤْمِنِينَ: إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صَدُورِكُمْ مِنْ مُوالَاةٍ الْكُونُ اللَّهُ مَوَدَّةً، وَلَا تُظْهِرُوا لَمُمْ مَوَدَّةً، وَلَا تُظْهِرُوا لَمُمْ مَوَدَّةً، وَلَا تُطْهِرُوا لَهُمْ مَوَدَّةً رَبِّكُمْ مِنْ عُقُوبَةٍ رَبِّكُمْ مَا لَا طَافَةَ لَكُمْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَعَلَانِيَتَكُمْ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءُ مِنْ عُقُوبَةٍ رَبِّكُمْ مَا لَا طَافَةَ لَكُمْ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ مَلَى مُعْمَلِوا مَلْكَمْ مَتَى عُلَيْهِ شَيْءً مِنْهُ وَهُو مُؤْلِكُمْ حَتَى يُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا، وَبِالسَّيِّيَةِ مِثْلَهَا". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٥/٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٩/٥

mr./o تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (r)

٥٥- "كَمَا: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [آل عمران: ٥٧] يَقُولُ: أَدُّواْ فَرَائِضِي، ﴿فَيُوقِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٧] يَقُولُ: هَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ لَا يُجْسُونَ مِنْهُ شَيْعًا وَلَا يُنْقِصُونَهُ ﴾ وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاللّهُ لَا يُجِبُ مَنْ ظَلَمَ غَيْرَهُ حَقًّا لَهُ، أَوْ وَضَعَ شَيْعًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاللّهُ لَا يُجِبُ مَنْ ظَلَمَ غَيْرَهُ حَقًّا لَهُ، أَوْ وَضَعَ شَيْعًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاللّهُ لَا يُجِبُ مَنْ ظَلَمَ غَيْرَهُ حَقًّا لَهُ، أَوْ وَضَعَ شَيْعًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، فَنَفَى جَلَّ ثناؤُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ أَنْ يَظْلِمَ عِبَادَهُ، فَيُجَازِي الْمُسِيءَ بَمَّنْ كَفَرَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ بَمَّنْ آمَنَ بِهِ، أَوْ فَضَعَ شَيْعًا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، غَيْرُهُ حَلَا اللهُولُ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ يُعْلَى وَحَلَقَ الْمُمْولُ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَجَ مَعْرُجَ الْحَبُّ الْقُولُ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَجَ مَعْرُجَ الْحَبُ مُؤْهُ وَعَيْدُ مِنْهُ اللّهِ اللهِ الْمُ كَلْقِي؟ . وَهَذَا الْقُولُ مِنَ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَجَ مَعْرُجَ الْحَبُرُهُ وَغَيْهُ مَا مُولًا اللّهُ وَعِيدٌ مِنْهُ اللّهُ اللّهُ مَلْ عَلَهُ مَا عَلَاهُ عَلَيْهُ وَعِيدٌ مِنْهُ اللّهُ اللهُ اللهِ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْيَ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ مَنْ اللّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ

٥٢ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي حَجَّهَا وَرَأَى مِنَ النَّاسِ رِعَةً سَيِّئَةً، فَقَرَأً هَذِهِ: ﴿ كُنْتُمْ – [٦٧٣] – خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: حَجَّهَا وَرَأَى مِنَ النَّاسِ مِعَةً سَيِّئَةً، فَقَرَأً هَذِهِ: ﴿ كُنْتُمْ – [٦٧٣] – خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: الْأَمَّةِ، فَلْيُؤَدِّ شَرْطَ اللَّهِ مِنْهَا»". (٢)

٥٣ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمْسَنْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّهَةً يَفْرَحُوا هِمَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠] يَعْنِي بِقَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنْ مَنْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٠] إِنْ تَنَالُوا أَيُّهَا – [٢٢٧] – الْمُؤْمِنُونَ سُرُورًا بِظُهُورِكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ، وَتَصْدِيقِ نَبِيّكُمْ، وَمُعَاوَنَتِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، يَسُؤْهُمْ. وَإِنْ تَنَلْكُمْ مَسَاءَةٌ وَتَعَدِّرَهُمْ وَمُعَاوَنَتِكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، يَسُؤْهُمْ. وَإِنْ تَنَلْكُمْ مَسَاءَةٌ بِإِخْفَاقِ سَرِيَّةٍ لَكُمْ، أَوْ بِإِصَابَةِ عَدُوٍ لَكُمْ مِنْكُمْ، أَو احْتِلَافٍ يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَتِكُمْ يَفْرَحُوا هِمَا". (٣)

30- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنْ تَمْسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا هِمَاعَةً وَظُهُورًا عَلَى وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا هِمَا هُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ عَدُوهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ سَرَّهُمْ ذَلِكَ وَأَعْجَبُوا بِهِ وَابْتَهَجُوا بِهِ، فَهُمْ كُلَّمَا حَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ أَكْذَبَ اللّهُ أُحْدُوثَتَهُ وَأُوطاً مَحِلَّةُ مُ وَلَيمَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري عند الطبري

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٢/٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٥٥- "حُدِّنْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ [آل عمران: ١٢٠] قَالَ: ﴿هُمُ الْمُنَافِقُونَ إِذَا رَأَوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ جَمَاعَةٌ وَظُهُورًا عَلَى عَدُوّهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ غَيْظًا شَدِيدًا وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ وَظُهُورًا عَلَى عَدُوّهِمْ، غَاظَهُمْ ذَلِكَ غَيْظًا شَدِيدًا وَسَاءَهُمْ، وَإِذَا رَأُوْا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فُرْقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَرُقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَرُقَةً وَاحْتِلَافًا، أَوْ أُصِيبَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا لَا - [٢٢٣] - طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ اللّهُ مِنَ أَطْرَافِ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا لَا - [٢٢٣] - يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْمًا إِنَّ اللّهَ عِمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]". (١)

٥٦ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ قَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٧] الْمُكَذّبِينَ يَقُولُ: ﴿ مَتَّعَهُمْ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا، ثُمُّ صَيَّرَهُمْ إِلَى النَّارِ » - [٧٣] - وَأَمَّا السُّنَنُ، فَإِنَّمَا جَمْعُ سُنَّةٍ، وَالسُّنَةُ، هِيَ الْمِثَالُ الْمُتَّبَعُ، وَالْإِمَامُ الْمُؤْمَّ بِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: سَنَّ إِلَى النَّارِ » - [٧٣] - وَأَمَّا السُّنَنُ، فَإِنَّمَا جَمْعُ سُنَّةٍ، وَالسُّنَةُ، هِيَ الْمِثَالُ الْمُتَّبَعُ، وَالْإِمَامُ الْمُؤْمَّ بِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: سَنَ فُلَانٌ فِينَا سُنَّةً، وَسَنَّ سُنَّةً وَسُلَّ سُنِيَّةً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا اتَّبِعَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَة:

[البحر الكامل]

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ ... وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ:

[البحر الطويل]

وَإِنَّ الْأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... تَآسَوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِيَا وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ مَا:". (٢)

٥٧- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظَّ - [١٨٧] - غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩] " إِي وَاللهِ، لَطَهَّرَهُ اللهُ مِنَ الْفَظَاظَةِ وَالْغِلْظَةِ، وَجَعَلَهُ قَرِيبًا الْفَقْرُاةِ: ﴿لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفًا. وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَعْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ: ﴿لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا عَلِيظٍ وَلَا صَحُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ ﴾ حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ الرَّبِيعِ، بِنَحْوِهِ". (٣)

٥٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ﴿لَقَدْ مَنَ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينِ﴾ [آل عمران: ١٦٤] «أَيْ لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْإِيمَانِ إِذْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٢٢/٥

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٦/٦

بَعَثَ فِيكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِهِ، وَيُزِّيكُمْ فِيمَا أَحَدْثُمْ، وَفِيمَا عَلِمْتُمْ، وَيُعَلِّمُكُمُ الْحَيْرَ وَالشَّرَ الْمَعْتَمُوهُ، وَيُعَلِّمُكُمُ الْحَيْرِ وَالشَّرَ فَتَتَعْمُوهُ، لِتَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ، وَبَعْتِبُوا مَا لِتَعْرِفُوا الْحَيْرَ فَتَعْمَلُوا بِهِ، وَالشَّرَ فَتَتَعْلُوهُ، وَيُعْبِرُكُمْ بِرِضَاهُ عَنْكُمْ إِذْ أَطَعْتُمُوهُ، لِتَسْتَكْثِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ، وَبَعْتِبُوا مَا سَحَطَ مِنْ جُنَّتِهِ» ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي سَحَطَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيتِهِ، فَتَتَحَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَتُدْرِكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ» ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي سَحَطَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيتِهِ، فَتَتَحَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقْمَتِهِ، وَتُدْرِكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ» ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي سَحَطَ مِنْكُمْ مِنْ مَعْصِيتِهِ، فَتَتَحَلَّصُوا بِذَلِكَ مِنْ نِقُمْتِهِ، وَتُدْرِكُوا بِذَلِكَ ثَوَابَهُ مِنْ جَنَّتِهِ» ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَمِلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] حَسَنَةً، وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنْ الْجُاهِلِيَّةِ لَا تَعْرِفُونَ – [٢١٤] – حَسَنَةً، وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنْ سَبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] حَسَنَةً، وَلَا تَسْتَغِيثُونَ مِنْ الْمُعْتَةِ، مُثَمِّ عَنِ الْهُدَى»". (١)

90-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿ وَنَقُولُ دُوقُوا عَذَابَ الْحُرِيقِ ذَلِكَ بِمَا فَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِطَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٨٢] يعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: وَنَقُولُ لِلْقَائِلِينَ بِأَنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَخَنُ أَغْنِيَاءُ، الْقَاتِلِينَ أَنْبِيَاءَ اللهِ بِغَيْرِ حَقِّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ الْحُرِيقِ، يعْنِي بِذَلِكَ: عَذَابَ نَارٍ مُحْوَقَةٍ مُلْتَهِبَةَ، وَإِنَّمَا الْحُرِيقُ صِفَةٌ لَمَا، يُرَادُ أَنَّمَا مُحْرَقَةٌ، كَمَا قِيلَ: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ » يعْنِي: مُؤْلِمٌ، وَ ﴿وَحِيعٌ » يعْنِي: مُوقِعِ اللهُ نَهِمَ الْقِيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ مُوجِعٌ. وَأَمَّا قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتُ أَيْدِيكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٢] أَيْ قَوْلُنَا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: دُوقُوا عَذَابَ الحُرِيقِ مِنْ اللهَ عَدْلُ لَا يَجُورُ، فَيُعاقِبُ عَبْدًا لَهُ بِغَيْرِ اللهُ اللهُ عَدْلُ لَا يَجُورُ، فَيُعاقِبُ عَبْدًا لَهُ بِغَيْرِ السَّيْحَقَةِ مِنْ الْعَقُوبَةَ، وَلَكَيَّهُ يُجَازِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيُوقِي كُلَّ عَامِلٍ جَزَاءَ مَا عَمِلَ، فَجَازَى الَّذِينَ قَالَ الشَيْحُقَةِ مِنْ الْعَقُوبَةَ، وَلَكِيَةُ يُجَازِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، وَيُوقِي كُلَّ عَامِلٍ جَزَاء مَا عَمِلَ، فَجَازَى اللّهِ بَعْدِ حَقٍ، بِمَا جَزَاهُمْ بِهِ مِنْ الْمُقَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ وَصَفَ صِفَتَهُمْ، فَأُخْيِرَ عَنْهُمْ أَثَمُّمْ قَالُوا: إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَخَنُ أَغْنِيَاءُ، وَقَتَلُوا اللَّائِيمَةُ مِنَ الْيَهُمْ بِهِ مِنْ إِذَاقَتِهِم عَذَابَ الحُرِيقِ ظَالِمًا وَلا وَاضِعًا عُقُوبَتَهُ الْلِيمَةُ مِنَ الْمُؤْمُ عَيْرُ أَهُمْ قَالُوا: إِنَّ اللهَ قَوْمِ وَلَالمَةَ ضِلَ عَلَى يَكُنُ ثَعَالَى وَكُنُ أَعْنِيلًا عَلَى وَكُنُوهُ عَيْرُ طَلَّمْ مِنْ إِذَاقَتِهِم عَذَابَ الْحُرِيقِ ظَالِمًا وَلا وَاضِعًا عُقُوبَتَهُ الْعُولُ بَيْنَهُمْ، وَالْمُتَقَضِّلُ عَلَى جَرَا عَلَى وَكُنُ أَعْنِهُمْ عَلَى اللّهِ مَلَالِكَ وَلَامُتَعْضِلُ عَلَى جَرَالُ مَنْ مُ الْمُؤْمُ الْقِادِلُ بَيْنَهُمْ، وَالْمُتَقَضِّلُ عَلَى جَرُقُ مَلَامِ عَلَى عَرْمُ طَلَامٍ الْكَامِ الْمُؤْولُونَ عَلَى مَا عَلَى اللهَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ مُعْلَلِكَ عَلَى اللّهُ اللّهُ ع

٠٠ - "الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّبَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ الْمُنَادِي الَّذِي لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْمُنَادِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْقُرْآنُ". (٣)

٦١- "وَبِنَحْوِ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنِيدُ، قَالَ: ثنا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] " سَمِعُوا دَعْوَةً مِنَ اللهِ يُنادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] " سَمِعُوا دَعْوَةً مِنَ اللهِ عُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٣] " سَمِعُوا دَعْوَةً مِنَ اللهِ عُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٣] إلى قَوْلِهِ: ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ٥٣] " سَمِعُوا دَعْوَةً مِنَ اللهِ عَنْ مُؤْمِنِ الْإِنسِ كَيْفَ قَالَ، وَعَنْ مُؤْمِنِ الْجِنِّ كَيْفَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/٦

 $^{7 \}times 7$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7×7

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

قَالَ؟ فَأَمَّا مُؤْمِنُ الْجِنِّ، فَقَالَ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ٢] ؛ وَأَمَّا مُؤْمِنُ -[٣١٦] - الْإِنْسِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَا وَأَمَّا مُؤْمِنُ -[٣١٦] - الْإِنْسِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ٩٣] " الْآيَةَ وَقِيلَ: ﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران: ٩٣] يعْنِي: هَذَانَا إِلَى هَذَا، يُنَادِي إِلَى الْإِيمَانِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَانَا لِمُذَا ﴾ [الأعراف: ٤٣] بِمَعْنَى: هَذَانَا إِلَى هَذَا، وَكَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

[البحر الرجز]

أَوْحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ ... وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ التُّبَّتِ

بِمعْنَى: أَوْحَى إِلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: ﴿ بِأِنَّ رَبَّكُمْ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: رَبَّنَا سَمِعْنَا دَاعِيًا يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ يَتُولُ إِلَى التَّصْدِيقِ بِكَ، مُنَادِيًا لِلْإِيمَانِ يُنَادِي أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ. فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ إِذًا: رَبَّنَا سَمِعْنَا دَاعِيًا يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ يَقُولُ إِلَى التَّصْدِيقِ بِكَ، وَاتِبَاعِ رَسُولِكَ وَطَاعَتِهِ، فِيمَا أَمَرَنَا بِهِ، وَنَعَانَا عَنْهُ، مِمَّا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَآمَنَّا رَبَّنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا حَطَايَانَا، وَلَا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ فَصَدَّقْنَا بِذَلِكَ يَا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا حَطَايَانَا، وَلَا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ فَصَدَّقْنَا بِذَلِكَ يَا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا حَطَايَانَا، وَلَا تَفْضَحْنَا بِهَا فِي الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ فَصَدَّقْنَا بِذَلِكَ يَا رَبَّنَا، فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، يَقُولُ: فَاسْتُرْ عَلَيْنَا حَطَايَانَا، وَلَا تَفْضَحْنَا بِعَلْقَ وَيَعْلَمَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، بِعُقُوبَيْكَ إِيَّانَا عَلَيْهَا، وَلَكِنْ كَفِرْهَا عَنَّا، وَسَيِّمَاتٍ أَعْمَالِنَا فَاجْهُهَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ إِيَّانَا، وَتَوَقَّنَا مَعْ اللَّذِينَ بَرُوا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ وَخِدْمَتِهِمْ لَهُ، حَتَّى أَرْضَوْهُ فَرَضِيَ عَنْهُمْ". (١)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

كَرَامَةَ اللَّهِ وَثَوَابَهُ، قَالُوا: وَلَيْسَ ذَلِكَ صِفَةَ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.". (١)

٣٦- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَاسْتَجَابَ هَمُّمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَحْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ وَلَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهُارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿ [آل عمران: ١٩٥] يَعْنِي وَلاَّذُخُرُهُ: فَأَجَابَ هَؤُلاءِ الدَّاعِينَ بِمَا وَصَفَ اللّهُ عَنْهُمْ أَثَمُّمْ دَعُوا بِهِ رَبَّهُمْ، بِأَيِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ عَمِل حَيْرًا ذَكُرُهُ: فَأَجَابَ هَؤُلاءِ الدَّاعِينَ بِمَا وَصَفَ اللّهُ عَنْهُمْ أَثَمُّمْ دَعُوا بِهِ رَبَّهُمْ، بِأَيِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ عَمِل حَيْرًا ذَكُرُهُ: فَأَجَابَ هَؤُلاءِ الدَّاعِينَ بِمَا وَصَفَ اللّهُ عَنْهُمْ أَثَمُّمُ دَعُوا بِهِ رَبِّهُمْ، بِأَيِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ عَمِل حَيْرًا كَانَ الْعَامِلُ أَوْ أُنْثَى، وَذُكُونَ وَلَا تُذْكُرُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ الرِّجَالِ يُذْكُرُونَ وَلَا تُذْكُرُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ ". (٢)

75 - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَحْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقْتِلُوا لَأَغْارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوَابِ ﴾ لَأَخْرَبُ عَنْهُمْ مِنْ عَنْهِ اللّهِ وَاللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ٩٥] يعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثناؤُهُ: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا قَوْمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَعَشِيرَكُمُمْ فِي اللّهِ، إِلَى إِحْوَاغِمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَعَشِيرَكُمُمْ فِي اللّهِ، إِلَى إِحْوَاغِمْ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَعَشِيرَكُمُمْ فِي اللّهِ، إِلَى إِحْوَاغِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَأُحْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ اللّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُشْرِكُو قُريْشٍ مِنْ دِيَارِهِمْ بِكَكَّةً، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، يعْنِي: وَأُوذُوا فِي طَاعَتِهِمْ رَهُمْ، وَعِبَادَيْمِمْ إِيّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَذَلِكَ هُو سَبِيلُ اللّهِ وَقَاتَلُوا فِيهَا، لَأَكُورَنَّ عَنْهُمْ مِنْ يَرَسُولِ اللّهِ صَلّى الله وَسَلّمَ مِنْ أَهْلِهَا؛ وَقْتِلُوا، يعْنِي: وَرَحْمَي، وَلَأَعْفِرَكُ عَنْهُمْ، وَلَأَتْفَضَلَنَّ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِي وَرَحْمَي، وَلَأَعْفِرَكُ عَنْهُمْ، وَلَأَنْفَضَلَنَّ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِي وَرَحْمَي، وَلَأَعْفِرَكُ عَنْهُمْ، وَلَأَنْهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا وَأُبْلُوا فِي اللّهِ وَقِي اللّهِ وَقَاتُلُوا فِيهَا، لَأَكُورَنَّ عَنْهُمْ مِنْ عَنْقِي أَلُومُ عَنْ عَنْهُمْ، وَلَأَنْفَضَلَلَ عَلَيْهِمْ بِعَفْوِي وَرَحْمَي، وَلَأَعْفِرَكُمَا هُمْمْ، وَلَأَنْفُوا فِي اللّهِ وَقِي اللّهِ وَقِي اللّهِ مِنْ جَزَلِهِ اللّهِ عَنْدَهُ مِنْ جَزَلًا الللهِ عَنْدَهُ وَمِنْ عَنْدِ الللهِ يَعْفُونَ وَلِكُ مَا لَا يَبْلُومُ وَمَنْ وَاصِفٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَا تَعْفِرُهُ وَلَكُ مَلْ لَا يَعْفُونُ وَلَا مَا لَا يَبْلُومُ وَمَفُ وَاصِفٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رَأَتْ وَلَا أَوْلُ أَنْ سَعِعَتْ، وَلَا حَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشُولِ اللّهُ عَنْكُومُ وَمَلُومُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْدُونَ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بِشُولُوا وَلَا عَلَى اللّهُ عَنْ وَاللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْكُوا أَوْلُولُوا فَلَا لَا لَا لَهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْلُوا فَلَا لِعَنْ الللّهُ

٥٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ: رَجُلُّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُمُّ: رَجُلُّ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ فَلَا يَسْتَجِيبُ هُواللَّهُمُ [النساء: ٥] ، وَرَجُلُّ كَانَ فَلَمْ يُطَلِّقُهَا، وَرَجُلُّ أَعْطَى مَالَهُ سَفِيهًا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَاللَّمْ ﴾ [النساء: ٥] ، وَرَجُلُّ كَانَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٧/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٩/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٍ، فَلَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ "". (١)

٦٦-" وَكُورُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنِي الْمُثَقَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَهُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَالْلَذَانِ يَأْتِياغِنَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء: ٦٦] ﴿ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْ جَعْفَرٍ: وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَكُنُ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَالْأَذَى قَدْ يَقَعُ بِكُلِّ مَكُوهِ وَكُوكُونِ إِذَا أَتَيَا ذَلِكَ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَالْأَذَى قَدْ يَقَعُ بِكُلِّ مَكُوهِ وَكُوكُونِ إِذَا أَتَيَا ذَلِكَ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَالْأَدَى قَدْ يَقْعُ بِكُلِّ مَكُوهِ وَلا حَبَرَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَقْلِ الْوَاحِدِ وَلاَ نَقْلِ الْجُمَاعَةِ الْمُوحِبِ مَحِيثُهَا قَطْعَ الْعُذْرِ. وَأَهْلُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَقْلِ الْوَاحِدِ وَلاَ نَقْلِ الْجُمَاعَةِ الْمُوحِبِ مَحِيثُهَا قَطْعَ الْعُذْرِ. وَأَهْلُ اللهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَقْلِ الْوَاحِدِ وَلاَ نَقْلِ الْجُمَاعَةِ الْمُوحِبِ مَحِيثُهَا قَطْعَ الْعُذْرِ. وَأَهْلُ اللهُ عَنْ رَبُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَكُومُ وَلَا لَوْلِ فِي اللهِ مَعْلَوْهُ وَلَا لَكُومُ وَلَا لَكُومُ وَلَا لَوْلِ فِي الْلَاقِ قَالِولِي فَاللّاقِي قَبْلَهُمَاء فَلَا اللهُ عَلَيْهِ فِيهِمَا وَفِي اللّاقِي قَالِولِي فَاللّاقِي عَبْلَهُمَاء فَأَمَّا اللّذِي قَبْلَهُمَا مِأْتَهُ وَلَولُونِ فَالْوَلِي فَاجِلِدُوا كُلُ وَاحِدِ مِنْهُمَا مِأْتَهُ اللهُ عَلَيْهِ فِيهِمَا وَلِي اللّهِ عَلَى وَحِدُهُ مَنْهُمَا مِأْتَهُ عَلَى وَكُومُ فَلْهُ وَلَا لَكُومُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلِولُولِي سَلِيلًا وَالْوَائِي فَالْوَلِي فَالْولِي فَاجُلِدُوا كُلُ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِأْتُهُ وَلَا لَيْ اللّهَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَلِي مَنْ وَاللّهُ وَلِي مَاللّهُ عَلَى وَكُومُ فَلْ وَلَا مَلْ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَالْولُولِي فَالْولُولِي فَاللّهِ فَلَا اللّهَ عَلَيْهِ وَلِلْ مَنْهُمَا مِلْكُ وَاللّهِ مَنْ أَلُولُولُهُ اللّهُ وَلِلْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَا لَكُومُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللهُ اللّهُ عَل

٦٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا هَمُّ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَالُوهُ: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِصْرَارِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، ثَنَاوُهُ: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِصْرَارِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، ثَنَاوُهُ: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِصْرَارِ عَلَى مَعَاصِي اللهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ، يَقُولُ: إِذَا حَشْرَجَ أَحَدُهُمْ بِنَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةَ رَبِّهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَائِكَةً وَبَهِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ قَالَ: وَقَدْ غُلِبَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَايَنَ مَلَاثِكَةً وَبَهِ إِنِي تُبْتُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَيْنَ مَلُولُهُ فَلَيْسَ لِهَذَا عِنْدَ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقِيْقُ لَا لَهُ فَالً مَا قَالَ مَا قَالَ فِي غَيْرٍ حَالِ تَوْبَةٍ". (٣)

٦٨- "كَمَا: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّوْرِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ نُعْمَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُسَقْ» ثُمُّ قَرَأً ابْنُ عُمَرَ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩٢/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠٣/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٦٥

يَعْمَلُونَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark> حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّ تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨] ثُمَّ قَالَ: «وَهَلِ الْحُضُورُ إِلَّا --[٥١٧]- السَّوْقُ»". (١)

٦٩- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْمَوْتَ فِيهِ لَمْ يَعْمَلُونَ الْمَوْتَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلِ لِلسَّيِّبَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ١٨] قَالَ: ﴿إِذَا تَبَيَّنَ الْمَوْتَ فِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ تَوْبَةً﴾". (٢)

٠٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّ تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّ تُبْتُ الْآنَ﴾ [النساء: اللهِ تَوْبَةُ ﴾". (٣)

٧١-"حَدَّنْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَيْمُونِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي الْخَارِثِ، قَالَ: ثنا رَجُلُّ مِنَّا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، مِنْ بَنِي الْخَارِثِ، قَالَ: ثنا رَجُلُّ مِنَّا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبْلُ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَكُونُ هَذَا وَاللهُ تَعَالَى تَبِعُمْ وَكُرُ شَهْرًا، حَتَى ذَكَرَ سَاعَةً، حَتَّى ذَكَرَ فَوَاقًا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلُّ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَاللهُ تَعَالَى يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ ﴾ [النساء: يَقُولُ: ﴿ وَلَا يَتُ بُتُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ". (١)

٧٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «التَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بَكَظْمِهِ» وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَنْ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ التَّقْوِبَةُ مَبْسُوطَةٌ مَا لَمْ يُوْخَذُ بَكُظْمِهِ» وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِيمَنْ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ النِّقَاقِ". السَّيِّعُاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْآنَ ﴿ [النساء: ١٨] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ". (٥)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الرَّبِيعِ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧] قَالَ: «نَزَلَتِ الْأُولَى فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَنَزَلَتِ الْوَسْطَى فِي الْمُنَافِقِينَ» يَعْنِي: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [النساء: ١٨]

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/٦٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٦٥

«وَالْأُحْرَى فِي الْكُفَّارِ» يَعْنِي: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [النساء: ١٨] وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِذَلِكَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ". (١)

٧٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: بَلَغَنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِي تُبْتُ الْأَنَ الْمَالَمُونِ» أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] قالَ: ﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾ [النساء: ١٨] - وقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ، غَيْرَ أَثَمَّا نُسِحَتْ". (٢)

٧٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا هَمُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ تْناؤُهُ: وَلَا التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ فَمَوْضِعُ ﴿ الَّذِينَ ﴾ حَفْضٌ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْكُفوفُ: ﴿ لَوَلَهِ: ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [النساء: ١٨] وَقَوْلُهُ: ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا هُمُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٨] يَقُولُ: هَؤُلاءِ النَّوْبَةِ كَوْمُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ". (٤) هَؤُلاءِ النَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ، أَعْتَدْنَا هُمُ عَذَابًا أَلِيمًا؛ لِأَثَّهُمْ أَبْعَدَهُمْ مِنَ التَّوْبَةِ كَوْمُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٦٥

مار تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7/10 (۲) تفسير الطبري

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٦

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)0 تفسير

٧٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ بَحْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْحَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْكَبَائِرِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عِبَادَهُ بِاجْتِنَاكِمَا تَكُفِيرَ سَيِّعَاتِهِمْ عَنْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَبَائِرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ جَنْتَبُوا كَبَائِرُ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ سَيِّعَاتِهِمْ عَنْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَبَائِرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ جَنْتَبُوا كَبَائِرُ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الشَّلَاثِينَ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ عَنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ

٧٨- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا آدَمُ الْعَسْقَلانِيُّ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِم بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْكَبَائِرُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى ثَلَاثِينَ آيَةً مِنْهَا. ثُمُّ تَلا: ﴿إِنْ بَحْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا كُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْكَبَائِرُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى ثَلَاثِينَ آيَةً مِنْهَا. ثُمُّ تَلا: ﴿إِنْ بَحْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْحَلًا كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١] "". (٢)

٧٩-"حَدَّثَني هَذَا الْحُدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، فَقَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ ، وَكَانَ عَلَى السِّجْنِ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ ، وَأَنْ تَنْزِيَ بِجَارَتِكَ» وَقَرَأَ عَلَيَّ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلْمًا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ أَبُو جَعْفَرِ: وَأُولَى مَا قِيلَ فِي تَأْوِيلِ الْكَبَائِرِ بِالصِّحَّةِ ، مَا صَحَّ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ قَائِل فِيهَا قَوْلًا مِنَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَقْوَاهُمُ ، قَدِ اجْتَهَدَ وَبَالَغَ فِي نَفْسِهِ ، وَلِقَوْلِهِ فِي الصِّحَّةِ مَذْهَبُ. فَالْكَبَائِرُ إِذَنِ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُحَرَّمُ قَتْلُهَا ، وَقَوْلُ الزُّورِ ، وَقَدْ يَدْخُلُ فِي قَوْلِ الزُّورِ ، شَهَادَةُ الزُّورِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ ، وَالسِّحْرُ. وَيَدْخُلُ فِي قَتْل النَّفْس الْمُحَرِّمُ قَتْلُهَا: قَتْلُ الرَّجُل وَلَدَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالزِّنَا بِحَلِيلَةِ الْجَارِ وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ صَحَّ كُلُّ حَبَرٍ رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعْنَى الْكَبَائِرِ ، وَكَانَ بَعْضُهُ مُصَدِّقًا بَعْضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي رُويَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ سَبْعٌ» يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ حِينَئِذٍ «هِيَ سَبْعٌ» عَلَى التَّفْصِيل، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ -[٢٥٨] - النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ» عَلَى الْإِجْمَالِ ، إِذْ كَانَ قَوْلُهُ: «وَقَوْلُ الزُّورِ» يَحْتَمِلُ مَعَانِيَ شَتَّى ، وَأَنْ يَجْمَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ: قَوْلُ الزُّورِ. وَأَمَّا حَبَرُ ابْنُ مَسْعُودٍ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ الْفِرْيَابِيُّ عَلَى مَا ذَكَرْتُ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي غَلَطٌ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّ الْأَحْبَارَ الْمُتَظَاهِرَةَ مِنَ الْأَوْجُهِ الصَّحِيحَةِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ الرِّوَايَةِ الَّتِي رَوَاهَا الزُّهْرِيُّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ ؟

⁷٤٠/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁷٤7/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7٤7/7

فَنَقْلُهُمْ مَا نَقَلُوا مِنْ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِالصِّحَّةِ مِنْ نَقْلِ الْفِرْيَابِيِّ. فَمَنِ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ الَّتِي وَعَدَ اللهُ مُحْتَنِبَهَا تَكْفِيرَ مَا عَدَاهَا مِنْ سَيِّعَاتِهِ ، وَإِدْ حَالَهُ مَدْ حَلَّا كَرِيمًا ، وَأَدَّى فَرَائِضَهُ الَّتِي الْكَبَائِرَ الَّتِي وَعَدَ اللهَ لِمَا وَعَدَهُ مِنْ وَعْدٍ مُنْجِزًا ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِهِ دَائِبًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ فَرَضَهَا اللهُ عَلَيْهِ ، وَجَدَ اللهَ لِمَا وَعَدَهُ مِنْ وَعْدٍ مُنْجِزًا ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِهِ دَائِبًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ وَجَدَ اللهَ لِمَا وَعَدَهُ مِنْ وَعْدٍ مُنْجِزًا ، وَعَلَى الْوَفَاءِ بِهِ دَائِبًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ فَيْ اللهُ عَلَيْهِ مَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ رَبُّكُمْ صَغَائِرَ سَيِّعَاتِكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ بِاجْتِنَابِكُمْ كَبَائِرَ مَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ رَبُّكُمْ صَغَائِرَ سَيِّعَاتِكُمْ فَقَائِرَ مَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ رَبُّكُمْ صَغَائِرَ سَيِّعَاتِكُمْ ، عَنْهُ رَبُّكُمْ صَغَائِرَ سَيِّعَاتِكُمْ ، عَنْهُ رَبُكُمْ . كَمَا: ". (١)

٠٨- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] الصَّغَائِرُ "". ^(٢)

١٨- " يِمَّا ، لَا يُعْمَلُ كِمَا ، فَأَرْدْنَا أَنْ نَلْقَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَدِمُ وَقَدِمُوا مَعَهُ ، فَلَقِيهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: مَتَى قَدِمْتَ؟ قَالَ: مُنْدُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: أَيْإِذْنٍ قَدِمْتَ؟ قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ رَدَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينِ ، إِنَّ نَاسًا لَقَوْنِي بِمِصْرَ ، فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ أَنْ يُعْمَلُ كِمَا وَلا أَمْنُ مُعْهُمْ لِي. قَالَ: فَجَمَعْتُهُمْ لَهُ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَطْنُهُ قَالَ فِي نَهْمِكُ مِعْمُ لِي عَمْلُ كُمْ بِاللّهِ وَيِحَقِّ الْإِسْلامِ عَلَيْكَ ، أَقْرَأَتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللّهُمَّ لَا. - قَالَ: وَلَوْ قَالَ نَعَمْ خَصَمْتُهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللّهُمَّ لَا. - قَالَ: وَلَوْ قَالَ نَعَمْ خَصَمْتُهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللّهُمَّ لَا. - قَالَ: وَلَوْ قَالَ نَعَمْ خَصَمْتُهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ هَلَ أَنْ اللّهُمَّ لَا. - قَالَ: وَلَوْ قَالَ نَعَمْ خَصَمْتُهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ هَلْ أَخْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللّهُمَّ لَا. - قَالَ: قَالَ نَعَمْ خَصَمْتُهُ -. قَالَ: فَهَلْ أَخْصَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: اللّهُمْ مَلْ أَنْ مَتَكُونُ لَنَا مَتَعْمُ حَتَى آتَكِمْ هُ حَتَى آتَكِهُمْ مَنْ عَلَى الْمُدِينَةِ؟ أَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَهُولَ لَا مُدِينَةٍ؟ فَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَهُلُ الْمَدِينَةِ؟ أَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَحْدُلُ كُمْ مُدْخَلَا كُومَالُ لُوعَلَى اللّهُ عَلَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؟ أَوْ قَالَ: " هَلْ عَلِمَ أَحْدُلُ كُمْ مُدْخَلَا كُومًا لَوْعَظْتُ بِكُمْ "". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٧/٦

^{700/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/٦

يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ [النساء: ١٥٢] "". (١)

٨٤-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - [٢٦] - وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ الْمُرُويِّ ، قَالَ: لَا يَجِدُ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ مُخْتَالًا فَحُورًا ، وَتَلَا: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيَّمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ رَجَاءٍ الْمُرُويِّ ، قَالَ: لَا يَجِدُ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَلَا: ﴿ وَبَلَا مِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَحُورًا ﴾ [النساء: ٣٦] وَلَا عَاقًا إِلَّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَدْ اللّهِ بُوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَدْ اللّهِ اللّهِ عَالَى اللّهَ لَا يَعْمَلُونَا إِلَا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَدَرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لَا يَعْمَلُ إِلّهُ وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَبَلَا مِنَا لِكُونَا مُلْكُنْ مُ اللّهُ عَلَّى اللّهُ لَا عَاقًا إِلّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ، وَتَلَا: ﴿ وَمِيمٍ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ لَا عَاقًا إِلَّا وَجَدْتُهُ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٢] "". (٣)

٥٨- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: «لِأَنْ تَفْضُلْ حَسَنَاتِي عَلَى سَيِّئَاتِي مَا يَزِنُ ذَرَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ لِيَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» : ". (١)

٨٦- "حَدَّنَنِي بِهِ الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ زَاذَانَ ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ ، عَنْ زَاذَانَ ، قَالَ: فَيَفْرَحُ وَاللّهِ الصَّبِيُّ أَنْ يَدُوبَ لَهُ مِنْ عِنْدِ اللّهِ: «أَلَا مَنْ كَانَ يَطْلُبُ مَظْلَمَةً ، فَلْيَجِيْ إِلَى حَقِّهِ فَلْيَأْخُذُهُ» قَالَ: فَيَفْرَحُ وَاللّهِ الصَّبِيُّ أَنْ يَدُوبَ لَهُ الْخُقُ عَلَى وَالِدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ رَوْجَتِهِ ، فَيَأْخُذَهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا. ومِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الْخُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيُقَالَ لَهُ: آتِ هَوُلَاءِ حُقُوقَهُمْ. فَيُومَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيُقُولُ اللّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَيْ مَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا فِي الْعُرُوا فِي الصَّورُ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيُقُولُ اللّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَيْ مَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا فِي الْعُمْوِمُ فَقُوفَهُمْ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ مِنْ أَيْنَ وَقَدْ ذَهَبَتِ اللّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَيْ مُلَائِكَتِهِ: أَيْ مُلَائِكَتِهِ الْمُؤْوا فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٠/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۹/۷

أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْهَا. فَإِنْ بَقِيَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ حَسَنَةٍ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهَا: يَا رَبَّنَا أَعْطَيْنَا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ حَسَنَةٍ. فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: ضَعِّقُوهَا لِعَبْدِي ، وَأَدْخِلُوهُ بِفَضْلِ أَعْطَيْنَا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، وَبَقِيَ لَهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ رَحْمَتِي اللّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَكُنَّةً وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللّهِ: ﴿إِنَّ اللّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَكُنَةُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] أي الجُنَّةَ و [٣٣] - يُعْطِيهَا ، وَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ وَبَقِيَتُ سَيِّعَاتُهُ قَالَتِ الْمُلائِكَةُ وَهُو أَعْلَمُ بِذَلِكَ: إِلَهُنَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ وَبَقِيَ سَيِّكَاتُهُ ، وَبَقِيَ طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ اللّهُ: ضَعُوا عَلَيْهَا مِنْ الْمُلائِكَةُ وَهُو أَعْلَمُ بِذَلِكَ: إِلْهَنَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ وَبَقِي سَيِّكَاتُهُ ، وَبَقِي طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ اللّهُ: ضَعُوا عَلَيْهَا مِنْ أَوْرَارِهِمْ وَاكْتُبُوا لَهُ كِتَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ صَدَقَةُ: «أَوْ صَكًّا إِلَى جَهَنَّمَ» شَكَّ صَدَقَةُ أَيَّتَهُمَا قَالَ "". (١)

٨٧ – "وَحُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ. فَتَفْرَحُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَذُوبَ لَهَا الْحَقُّ عَلَى أَبِيهَا ، أَوْ عَلَى ابْنِهَا ، أَوْ عَلَى أَخِيهَا ، أَوْ عَلَى زَوْجِهَا ، ثُمُّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١] فَيَغْفِرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ حَقِّهِ مَا شَاءَ ، وَلَا يَغْفِرُ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ شَيْعًا ، فَيَنْصِبُ لِلنَّاس فَيَقُولُ: آتُوا إِلَى النَّاسِ حُقُوقَهُمْ. فَيَقُولُ: رَبِّ فَنِيَتِ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ أُوتِيهِمْ حُقُوقَهُمْ؟ فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ ، فَأَعْطُوا كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، فَإِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ ، فَفَضَلَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ ضَاعَفَهَا لَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ كِمَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿ - [٣٤] - إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠] وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَ الْمَلَكُ: رَبِّ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، وَبَقِيَ طَالِبُونَ كَثِيرٌ. فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ سَيِّعًاقِيمٌ ، فَأَضِيفُوهَا إِلَى سَيِّعَاتِهِ ، ثُمَّ صُكُّوا لَهُ صَكًّا إِلَى النَّارِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَتَأْوِيلُ الْآيَةِ عَلَى تَأْوِيلِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ عَبْدًا وَجَبَ لَهُ مِثْقَالَ ذَرَّة قَبْل عَبْدٍ لَهُ آخَرَ فِي مَعَادِهِ وَيَوْمَ لِقَائِهِ فَمَا فَوْقَهُ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ فَلا يَأْخُذُهُ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْهُ لَهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْ كُلِّ ظَالِمِ لِكُلِّ مَظْلُومِ تَبِعْتَهُ قَبْلَهُ. ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَإِنْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ، مِمَعْنَى: يُضَاعَفُ لَهُ تَوَاهَا وَأَجْرَهَا. ﴿وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] يَقُولُ: " وَيُعْطِهِ مِنْ عِنْدِهِ أَجْرًا عَظِيمًا. وَالْأَجْرُ الْعَظِيمُ: الْجُنَّةُ عَلَى مَا قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَلِكِلَا التَّأْوِيلَيْنِ وَجْهٌ مَفْهُومٌ ، أَعْنى التَّأْوِيلَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالَّذِي قَالَهُ قَتَادَةُ. وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّأُويلَ الْأَوَّلَ لِمُوَافَقَتِهِ الْآثَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ دَلَالَةِ ظَاهِرِ التَّنْزِيلِ عَلَى صِحَّتِهِ ، إِذْ كَانَ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، الَّتِي حَتَّ اللَّهُ فِيهَا عَلَى النَّفَقَةِ فِي طَاعَتِهِ ، وَذَمَّ النَّفَقَةَ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ وَصَلَ ذَلِكَ بِمَا وَعَدَ الْمُنَافِقِينَ فِي طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةِ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً -[٣٥] - يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ [النساء: ٤٠] وَاحْتَلَفَتِ الْقُرَّاءَ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] فَقَرَأَتْ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْعِرَاقِ: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ [النساء: ٤٠] بِنَصْبِ الْحَسَنَةِ ، بِمَعْنَى: وَإِنْ تَكُ زِنَةُ الذَّرَّةِ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا. وَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ:

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

(وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ) بِرَفْعِ الْحَسَنَةِ ، مِعَنِي: وَإِنْ تُوجَدْ حَسَنَةً عَلَى مَا ذَكُرْتُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأُويلِ ذَلِكَ. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ عَلَى مَا ذَكُرْتُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأُويلِ ذَلِكَ. وَإِنْ تُوجَدْ حَسَنَةً عَلَى مَا ذَكُرْتُ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ تَأُويلِ ذَلِكَ وَمُ يَقُلُ: يُضَعِفْهَا؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِهِ يُضَعِفُهُ ذَلِكَ ضِعْفَيْنِ لَقِيلَ: يُضَعِفْهَا بِالتَّشْدِيدِ. ثُمُّ احْتَلَفَ الْعَرَبِيَّةِ: يُضَاعِفْهَا أَصْعَافًا كَثِيرَةً؛ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ فِي قَوْلِهِ يُضَعِفُ ذَلِكَ ضِعْفَيْنِ لَقِيلَ: يُضَعِفْهَا بِالتَّشْدِيدِ. ثُمُّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّاوِيلِ فِي الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللّهُ مِعَدْهِ الْآيَةِ مَا وَعَدَهُمْ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَبِمُحَمَّدٍ مَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. وَاعْتَلُوا فِي ذَلِكَ عِمَا:". (١)

٨٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: يَا مَعْشَرَ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّ الشَّيْءُ يَعِظُكُمْ بِهِ ، ونِعِمَّتِ الْعِظَةُ يَعِظُكُمْ بِمَا يَعْفُولُونَ وَأَنْ تَحْكُمُوا بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا ﴾ [النساء: في أَمْرِه إِيَّاكُمْ ، أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْ تَحْكُمُوا بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ ﴿إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا عِمَا تَقُولُونَ وَتَنْطِقُونَ ، وَهُوَ سُمَيْعٌ لِذَلِكَ مِنْكُمْ -[١٧٤] - إِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَمْ تُحُووُوهُمْ بِهِ ﴿بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨٥] عِمَا تَفْعَلُونَ فِيمَا اثْتَمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ رَعِيَّتِكُمْ وَأَمُوالِهِمْ ، وَمَا النَّاسِ وَلَمْ تُحْوَلُونَ وَيَنْطِقُونَ فِيمَا اثْتَمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ رَعِيَّتِكُمْ وَأَمُوالِهِمْ ، وَمَا تَقْطُونَ فِيمَا اثْتَمَنْتُكُمْ عَلَيْهِ مَنْ خُلُونَ ، حَافِظٌ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَمَا تَقْطُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ مِنْ أَحْكَامِكُمْ بِعَدْلٍ تَحْكُمُونَ أَوْ جَوْرٍ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَافِظٌ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَمَا حَتَى يُجَازِي مُعْسِنَكُمْ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيئِكُمْ بِإِسَاءَتِهِ ، أَوْ يَعْفُو بِفَضْلِهِ". (٢)

٨٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَالِ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ لَا حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلِّ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَمَالِ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكُادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: حَيْثُمَا تَكُونُوا يَنَلْكُمُ الْمَوْتُ فَتَمُوتُوا ، ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَعْولُ: " لَا يَجْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَمْرُبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَضْعُفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمُ حَذَرًا عَلَى مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا يَجْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَمْرُبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَضْعُفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمْ حَذَرًا عَلَى مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا يَجْزَعُوا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا تَمْرُبُوا مِنَ الْقِتَالِ وَتَضْعُفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمْ حَذَرًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ بِإِزَائِكُمْ أَيْنَ كُنْتُمْ ، وَوَاصِلٌ إِلَى أَنْفُسِكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَلَوْ تَصَعْفُوا عَنْ لِقَاءِ عَدُوكُمْ الْمَوْتَ بِإِزَائِكُمْ أَيْنَ كُنْتُمْ ، وَوَاصِلٌ إِلَى أَنْفُسِكُمْ حَيْثُ مُ لِكُ عُنْتُمْ وَلَو الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ مُعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوحٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَالَ بِعْضُهُمْ: يَعْنِي بِهِ: قُصُورٌ مُحْصَّنَةٍ ". (٣)

٩٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ [النساء: ٧٨] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ اللهِ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ ،
 ٧٨] وَإِنْ يَنَلْهُمْ رَحَاةٌ وَظَفَرٌ وَفَتْحٌ وَيُصِيبُوا غَنِيمَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ اللهِ وَمِنْ تَقْدِيرِه ،
 ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَيْشٍ وَهَزِيمَةٌ مِنْ عَدُو وَجِرَاحٌ وَأَمَّ ، يَقُولُوا

 $۳ \pi / V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

لَكَ يَا مُحَمَّدُ: هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ بِخَطَئِكَ التَّدْبِيرَ. وَإِنَّمَا هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ عَنِ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ لِنَبِيّهِ: ﴿أَلَمُ اللَّا فِيهِمْ لِنَبِيّهِ: ﴿أَلَمُ اللَّا فِيلَ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَالَ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ عَلْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالَكُمُ اللَّهُ عَنْ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَالَى اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَا عَلَا عَلَا الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَ

٩١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي - ٩١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ: «هَذِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ» حَدَّثَنَا مِنْ عَنْدِ اللّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] قَالَ: «هَذِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ» حَدَّثَنَا الْقُاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِثْلَهُ". (٢)

٩٢ – "حَدَّنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَرَأَ: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرُكُمْ وَسُولًا ﴾ [النساء: ٩٨] قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْحَرْبِ. فَقَرَأً: ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرُكُمْ وَسُولًا ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ ﴾ [النساء: ٧٨] فَقَرَأً حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ ﴾ [النساء: ٧٨] مَنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَسَاءَ التَّدْبِيرَ وَأَسَاءَ النَّظَرَ ، مَا أَحْسَنَ التَّدْبِيرَ وَلَا النَّظَرَ "". (٣)

9 - "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِهِ وُلَاءِ الْقَائِلِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ حَسَنَةً هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَإِذَا أَصَابَتْهُمْ سَيِّئَةً هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ: كُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ دُونِي وَدُونَ غَيْرِي ، مِنْ عِنْدِهِ الرَّحَاءُ وَالشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ ، وَمِنْ عِنْدِهِ الْقَتْلُ وَالْهُزِيمَةُ . - [٢٤٠] - كَمَا: " . (٤)

٩٤- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿قُلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَقُولُ: «الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، أَمَّا الْحَسَنَةُ فَأَنْعَمَ كِمَا عَلَيْكَ ، وَأَمَّا السَّيِّئَةُ فَابْتَلَاكَ كِمَا» ". (٥)

٥٩ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ فَمَا شَأْنُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨] يَقُولُ: " لَا يَكَادُونَ يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ مَا يُقُولُوا هَذِهِ مِنْ عَنْدِ اللّهِ ، لَا يَقْدِرُ - [٢٤١] - ثُغْيِرُهُمْ بِهِ مِنْ أَنِّ كُلَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ أَوْ ضَرِّ وَشِدَّةٍ أَوْ رَحَاءٍ ، فَمِنْ عِنْدِ اللّهِ ، لَا يَقْدِرُ - [٢٤١] عَلَى ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَلَا يُصِيبُ أَحَدًا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَلَا يُصِيبُ أَحَدًا إِعْلَامٌ مِنَ اللّهِ عَبَادَهُ أَنَّ مَفَاتِحَ الْأَشْيَاءِ كُلَّهَا بِيَدِهِ ، لَا يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ". (١)

٩٦ - "الْقَوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٩] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ وَسَلَامَةٍ ، اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] مَا يُصِيبُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ رَحَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ ، اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] مَا يُصِيبُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ رَحَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] مَا يُصِيبُكَ يَ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] مَا يُصِيبُكُ يَ وَمَكُرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ مِنْ سَيِّئَةٍ وَمُشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكُرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: بِذَنْبِ اسْتَوْجَبْتَهَا إِلَىٰكَ مِنْ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَأَذًى وَمَكُرُوهٍ ، فَمِنْ نَفْسِكَ ، يَعْنِي: بِذَنْبِ اسْتَوْجَبْتَهَا بِهِ اكْتَسَبَتُهُ نَفْسُكَ . كَمَا: ". (٢)

٩٧ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ السُّدِيِّ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] أَمَّا مِنْ نَفْسِكَ ، فَيَقُولُ: مِنْ ذَنْبِكَ "". (٣)

٩٨ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَبِّيَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] عُقُوبَةً يَا ابْنَ آدَمَ بِذَنْبِكَ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَبِّيَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] عُقُوبَةً يَا ابْنَ آدَمَ بِذَنْبِكَ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: ﴿لَا يُصِيبُ رَجُلًا حَدْشُ عُودٍ وَلَا عَثْرَةُ قَدَمٍ وَلَا اخْتِلَاجُ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللّهُ أَكْثَرُ »". (٤)

٩٩ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] يَقُولُ: " الْحَسَنَةُ: مَا أَصَابَكَ مِنْ اللهِ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَتْحِ ، وَالسَّيِّئَةُ: مَا أَصَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ شُجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٣)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٠٠٠ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ مُلُّ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] يَقُولُ: " بِذَنْبِكَ. ثُمُّ قَالَ: ﴿ كُلُّ أَصَابَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨] النِّعَمُ وَالْمُصِيبَاتُ "". (٢)

١٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَا: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَوْلُهُ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ اللَّهِ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلْ الْعَلَيْةِ مِثْلَهُ". (٣) ثني جَعْفَرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ مِثْلَهُ". (٣)

١٠٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: «بِذَنْبِكَ ، وَأَنَا قَدَّرْتُمُا عَلَيْكَ»". (٤)

٣٠١- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بُنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيِ حَالِدٍ ، عَنْ أَيِي صَالِحٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّتُةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٢٩] وَأَنَ الَّذِي قَدَّوْتُمَا عَلَيْكَ " حَدَّنَيِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّمْنِ الْمُسْرُوقِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّنَيِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيِي عَالِدٍ عَنْ أَيِي صَالِحٍ ، يَمِثْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُخُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهِ عَنْ أَيِي صَالِحٍ ، يَمِثْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُخُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهُ عَنْ أَيْ صَالِحٍ ، يَمِثْلِهِ - [٢٤٤] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُخُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا اللّهُ عَنْ أَيْكُ مِنْ مَعْ النّفُي مِنْ مَعْ النّفي مِنْ أَحَدٍ. قَالَ: وَدُخُولُ الْخَرَبُ عَنْ مُنْ أَكُمْ احْرَفًا مِنْ أَحْدٍ فَتُكُومُ وَمُ الْعَرْمُ مَعَ النّفي مِنْ مَعْ مَا ، كَمَا تَدْخُلُ عَلَى إِنْ فِي الْجُزَاءِ لِأَثُمَّمَا حَرْفًا عَنْ اللّهُ مِنْ أَحْدٍ فَتُكُولُ الْعَرْبُ: مَنْ يَوْرُكُ مِنْ أَحَدٍ فَتُكُومُ وَهُ الْعَرْبُ وَقَالَ الْعَمْ مُنْ إِذَا كَلَتْ مَعْ مَا وَمِنْ ، لِيُعْلَمَ لِدُخُولِمًا مَعْ مَا وَمِنْ ، لِيُعْلَمَ لِدُخُولِمًا مَعْمَا أَشَكُمُ الْمُؤَلِّقَ وَلْهُ وَلَاكُ أَنَّ مَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾ [النساء: ٢٩] السَّيِّكَةً ، وَقُولُهُ: ﴿ مَا أَصَابَكَ ﴾ [النساء: ٢٩] السَّيِكَةً ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Upsilon$ کا تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر Υ

 $⁷٤ \pi/ V$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤ تفسير

لِأَنَّ مَعْنَاهُ: إِنْ تُصِبْكَ سَيِئَةٌ ، فَلَمْ يَجُزْ حَذْفُ مِنْ لِذَلِكَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ عَلَى فَعَلَ أَوْ يَفْعَلُ لَا يَرْفَعُ شَيْءَيْنٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ مَعَهَا إِنْ ، فَإِنَّ مِنْ تَدْحُلُ مَعَهَا شَيْءَيْنٍ ، وَجَازَ ذَلِكَ مَعَ مِنْ ، لِأَكَّا تَشْتَبِهُ بِالصِّفَاتِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ ، فَأَمَّا إِنْ ، فَإِنَّ مِنْ تَدْحُلُ مَعَهَا وَتَعْرُجُ ، وَلَا تَخْرُجُ مَعَ أَيْ لِأَكُمَّا تُعْرَبُ فَيَبِينُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ، -[٢٤٥] - وَدَحَلَتْ مَعَ مَا لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَا يَظْهَرُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ، -(١)

١٠٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ [النساء: ٧٩] بِذَنْبِكَ ، كَمَا قَالَ لِأَهْلِ أُحُدٍ: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتُكُمْ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَتُكُمْ وَمُا أَصَابَتُكُمْ مَنْ عَنْد أَنْفُسِكُمْ ﴿ [آل عمران: ١٦٥] بِذُنُوبِكُمْ "". (٢)

١٠٥-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ مُحَرَيْجٍ: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ <mark>سَيِّئَةٍ</mark> فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] قَالَ: «عُقُوبَةً بِذَنْبِكَ»". ^(٣)

١٠٦ - الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥] مَنْ يَصِرْ يَا مُحَمَّدُ شَفْعًا لِوِثْرِ أَصْحَابِكَ ، فَيَشْفَعُهُمْ فِي شَفَاعَةً وَيْتَالِمِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ وَهُوَ الشَّفَاعَةُ الْحُسَنَةُ ﴿يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] يَقُولُهُ: يَكُنْ لَهُ مَنْ شَفَاعَتِهِ تِلْكَ نَصِيبٌ ، وَهُوَ الشَّفَاعَةُ الْحُسَنَةُ ﴿يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] يَقُولُهُ: يَكُنْ لَهُ مِنْ شَفَاعَةً سَبِيكَةً﴾ [النساء: ٨٥] يَقُولُهُ: يَكُنْ لَهُ مِنْ شَفَاعَةً السَّيَّةُ ﴿ السَّيَعَةُ ﴿ السَّيَعَةُ ﴿ وَمُنْ يَشْفَعْ مُونُو الشَّفَاعَةُ السَّيَّةُ ﴿ اللهَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ ، فَيُقَاتِلَهُمْ مَعَهُمْ ، وَذَلِكَ هُوَ الشَّفَاعَةُ السَّيِّةُ ﴿ وَمُنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً السَّيَّةِ ﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي بِالْكِفُلِ اللَّهُ عَلَى اللهُوْمِنِينَ بِهِ ، فَيُقَاتِلَهُمْ مَعَهُمْ ، وَذَلِكَ هُوَ الشَّفَاعَةُ السَّيِّةُ وَلَى مُنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] يَعْنِي شَبِيهُ شِيبة بِالسَتْرِجِ عَلَى اللهُوْمِنِينَ بِهِ مُعَلَى مَرَكُ وَهُو مَا لُكِسَاءُ أَو الشَّيْءُ عُهُمَا عَلَيْهِ شَبِيهُ إِلللهَ عَلَى مَرَكُ وَهُو مَا لُكِسَاءُ أَو الشَّيْءُ عُهُمَا عَلَيْهِ سَبِيقِ الْمُورِيقِ قَلْ فِي مَنْهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَرَكُ فِي قَلْ اللهُ عَلَى مَرَكُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى وَاللّهُ عَلَى وَاللّهُ مَلْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِيهَا بِحَضَ اللهُ عُولُونَ مَا قُلْكُ لِمَ اللهُ عَلَيْهِ وَمُلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِيهَا بِحَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْوَلُولِ فِي ذَلِكَ لِكَ لِكَ لِمَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِيهَا بِحَضَ اللهُ عُلَهُ مَنَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَيهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَاللّهُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَاللّهُ وَلُولُ الللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ وَلَالَ اللهُ عَلَيْهُ الْعُولُ اللهُ عَلَيْهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

وَسَلَّمَ ،". (١)

١٠٧- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «شَفَاعَةُ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «شَفَاعَةُ بَعْضِ النَّاسِ لِبَعْضٍ» حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلَهُ". (٢)

١٠٨- "حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ - [٢٧٠] - زَيْدٍ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنْ يَشْفَعُ شِنَهَا ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: " الشَّفَاعَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي يَشْفَعُ فِيهَا وَعَمِلَ كِمَا يَشْفَعُ شَفَاعَةً مَسَنَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «هُمَا هِيَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ هُمَا فِيهَا شَرِيكَانِ ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَبِّتَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥] قَالَ: «هُمَا شَرِيكَانِ فِيهَا شَرِيكَانِ فِيهَا صَرِيكَانِ فِيهَا شَرِيكَيْنِ»". (٣)

١٠٩- اذِكْرُ مَنْ قَالَ الْكِفْلُ النَّصِيبُ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٥] أَيْ حَظٌّ مِنْهَا ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلُ: هُوَ الْإِنْمُ "". (٤)

١١٠- " حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ - [٥١٣] - : ﴿ أَمُّ لَكُمْ أَنْهُ مَنَ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٢٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: جَاءَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا لَهُ: يَا حُيَيُّ ، إِنَّكُمْ أَصْحَابُ كُتُبٍ ، فَنَحْنُ حَيْرٌ أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ حَيْرٌ مِنْهُ. الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالُوا لَهُ: يَا حُييُّ ، إِنَّكُمْ أَصْحَابُ كُتُبٍ ، فَنَحْنُ حَيْرٌ أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ حَيْرٌ مِنْهُ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ أَلَمُ تَرَ إِلَى اللَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٣٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ يَلْعَنِ اللّهُ فَلَنْ جَيَدُ لَكُ نَو اللّهِ اللّهِ فَلَنْ جَيدَ لَكُ نَو اللّهِ اللّهُ عَلَيْهِ لَكَ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ اللهُ عَلَيْهِ حَيَّى اللهُ عَلَيْهِ حَيِّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٤] وَصُدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ وَسَلّمَ وَأَصْحَابُهُ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحِتَ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُو مُؤُمِنٌ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: " وَوَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ وَسَلّمَ وَأَصْحَابُهُ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ مَنَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ وَالّا الصَّالِحَاتِ لَنُكُوّرَنَّ عَنْهُمْ مُسَيِّعَاتِهِمْ وَلَا أَولَئِكَ ، وَقَرَأً: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكُوّرَنَّ عَنْهُمْ مُسَيِّعَاتِهِمْ وَلَنَاهُ مَنْ عَنْهُمْ مُسَيِّعَاتِهِمْ وَلَنَعْرَاهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَلْكُورِينَ عَنْهُمْ مُ سَيِّعَاتِهِمْ وَلَنَاهُ عَلَيْهِ مَا لِكَالِي اللهِ عَلَيْهُ مَنْ عَنْهُمْ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ الْوَلِقَلَ عَلَاهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْهُ اللهُ عَلَيْهِ الللهُ عَلَيْهُمْ مُولِولِكُ مُولِولًا الصَّالِحِينَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ الللهُ عَلَيْهُمْ مُنْ الْعُلُولُ عَلَيْهُ الللهُ عَلَيْهُمْ مُولِولًا الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُمْ مُولِولًا الْمَالِعُ عَلَاهُ مُولِولًا الْمَالِعُ مُولِولًا الْمُؤْمِلُولُ عَلْمُ الللهُ عَلَيْهُ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] "". (١)

١١١- "مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِخَاتِ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِكِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيّكُمْ﴾ [النساء: ١٢٣] مُشْرِكُو الْعَرَبِ كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ: إِنَّ اللهَ وَصَفَ وَعْدَ الشَّيْطَانِ مَا وَعَدَ أَوْلِيَاءُهُ ، وَأَخْبَرَ بِحَالِ وَعْدِو الصَّادِقِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ سَنُدُخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَخْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَثْمَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللهِ بِقُولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ سَنُدُخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَخْرِي مِنْ تَخْتِهَا الْأَثْمَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدًا وَعْدَ اللهِ عَلَى السَّعْطَانِ أَوْلِيَاءُهُ ، وَمَّيْبَتِهِ إِيَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِهُولِهِ: حَقَّالَ النساء: ١٢٢] وَقَدْ ذَكْرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ وَصُفِهِ وَعْدَ الشَّيْطَانِ أَوْلِيَاءُهُ ، وَمَّيْبَتِهِ إِيَّاهُمُ الْأَمَانِيَّ بِهُولِهِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِقَةِ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ صَحَّ أَنَّ قُولُهُ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْدِي عَلَى أَلْ اللهِ عَنْ أَمَانِيَ أَلْهُمُ مِنَ الصِيقةِ. وَإِنْ النساء: ١٣٠٤] ﴿ وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ أَمَانِيَّ أَمْ اللهِ عَنْ أَمَانِي أَعْمَالُ اللهِ عَنْ أَمَانِي إِلَيْهُمُ مِنَ سُوءِ الْجَزَاءِ ، وَمَا إِلَيْهِ صَائِرَةٌ أَمَانِيُّ أَمْلُ الْكِتَابِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَمْنَ أَهُمْ اللّهِ عَنْ أَمَانِي أَعْمَالُ أَوْلِيَاءِ الللهِ مِنْ الْعَيْمُ وَلَا أَمَانِي أَمْولِهِ: ﴿ وَلَا السَّاءِ الللهِ عَنْ أَمَانِي أَمْ وَلَا أَمَانِي أَلْهُمْ مَا أَنْ يُعْتِي فَعَلَا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا إِلْيُهِ مَا يَتَوْلُهِ: ﴿ وَلَا أَنْ يُتَهُمُ وَلَا أَمْنَ أَلُونُ الْمُعَلِّمُ مَلَ اللهُ عَلَى الْمُعْرِقِ إِلَا الْمُعْمَلُ الْكَوْلِهِ وَلَمْ اللّهُ عَلَى الْمُعْمَلُولُ إِلَيْكُولُو الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُعْمَالُ الْمُعْرِقِ اللْمُعْلِي الْمُؤْمِلُونَ اللْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمُولُولُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْلِقُولُ اللْمُعْتَى اللْمُؤْلِهُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمُولُولُ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْ

١١٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ - [٥١٨] . هُومَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] قَالَ: «وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّمَاتِهِمْ ، وَلَمْ يَعِدْ أُولَئِكَ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ»". (٣)

١١٣ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] قَالَ: ﴿الشِّرْكُ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى التَّأُويلَاتِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣] قَالَ: ﴿الشِّرْكُ ﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى التَّأُويلَ اللَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ أُبِيّ بْنِ كَعْبٍ وَعَائِشَةَ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ سُوءًا صَغِيرًا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، لِعُمُومِ الْآيَةِ كُلَّ عَامِلِ سُوءٍ ، مِنْ غَيْرِ أَوْ كَافِرٍ ، جُوزِي بِهِ. وَإِنَّا قُلْنَا ذَلِكَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ ، لِعُمُومِ الْآيَةِ كُلَّ عَامِلِ سُوءٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْصُوطِهَا وَلا قَامَتْ حُجَّةُ أَوْ كُنِو مَا مُؤْمِنٍ أَوْ يُسْتَنْنَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَهِي عَلَى عُمُومِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى خُصُوطِهَا وَلا قَامَتْ حُجَّةٌ بِنَاكُ مِنْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَأَيْنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ إِنْ بَعْنَبُوا كَبَائِرَ مَا يَذَكُمْ سَيِّنَاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣٦] وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُجُازِي عَلَى مَا قَدْ وَعَدَ تَكْفِيرَهُ؟ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢/٧٥

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٧٥

يَعِدْ بِقَوْلِهِ: ﴿ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ ﴿ النساء: ٣١] تَرْكَ الْمُجَازَاةِ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا وَعَدَ التَّكْفِيرِ بِبَرْكِ الْفَضِيحَةِ مِنْهُ لِأَهْلِهَا فِي مَعَادِهِمْ ، كَمَا فَضَحَ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ. فَأَمَّا إِذَا جَازَاهُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا بِالْمَصَائِبِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُمْ لِأَهْلِهَا فِي مَعَادِهِمْ ، كَمَا فَضَحَ أَهْلَ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ. فَأَمَّا إِذَا جَازَاهُمْ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا بِالْمَصَائِبِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُمْ عِمَا لِيُوافَوْهُ وَلَا ذَنْبَ هَمُ يَسْتَحِقُّونَ الْمُجَازَاةَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا وَفَى هَمُّمْ بِمَا وَعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالنِّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَعْرِي مِنْ تَخْتِهَا النساء: ٣١] وَأَنْجَزَ هُمُ مَا ضَمِنَ هُمُ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ بَعْرِي مِنْ تَخْتِهَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَوْلَ الْعُلَاقِي عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا لَعُلِي عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَلَالَ الْعُبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا لَا عَلَيْهِ وَلَوْلَ عَلَيْهِ وَل

١١٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ ، عَن الشَّعْبِيّ ، عَنْ عَدِيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] قَالَ: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضُ صَيْدٍ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كَلْبُكَ ، وَإِنْ قَتَلَ ، فَإِنْ أَكُلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ» وَقَدْ بَيَّنَّا أَوْلَى الْقَوْلَيْن فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَبْلُ ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ وَتَكْرَارِه. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَمَا وَجْهُ دُخُولِ مِنْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا صَيْدَ جَوَارِحِنَا الْحَلَالِ ، وَمَنْ إِنَّا تَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ مُبَعِّضَةً لِمَا دَحَلَتْ فِيهِ؟ قِيلَ: قَدِ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى دُخُولِمًا فِي هَذَا الْمَوْضِع أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ حِينَ دَخَلَتْ مِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِع لِغَيْرِ مَعْنَى ، كَمَا تُدْخِلُهُ الْعَرَبُ فِي قَوْلِمُمْ: كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ. قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ <mark>سَيِّئَاتِكُمْ</mark>﴾ [البقرة: ٢٧١] وَقَوْلُهُ: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حِبَالٍ فِيهَا -[١٢٦]- مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] قَالَ: " وَهُوَ فِيمَا فُسِّرَ: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ حِبَالًا فِيهَا بَرَدْ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرِدٍ ﴾ [النور: ٤٣] أَيْ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَدٍ ، بِجَعْلِ الْجِبَالِ مِنْ بَرَدٍ فِي السَّمَاءِ ، وَبِجَعْلِ الْإِنْزَالِ مِنْهَا. وَكَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَمْ تَدْخُلْ مِنْ إِلَّا لِمَعْنَى مَفْهُومٍ لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّمَا دَالَّةٌ عَلَى التَّبْعِيض. وَكَانَ يَقُولُ: مَعْنَى قَوْلِيمْ: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ: هَلْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ مَطَرَ عِنْدَكُمْ ، وَهَلْ مِنْ حَدِيثٍ حُدِّثَ عِنْدَكُمْ. ويَقُولُ: مَعْنَى ﴿وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ <mark>سَيِّئَاتُكُمْ</mark>﴾ [البقرة: ٢٧١] أَيْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ <mark>سَيِّئَاتُكُمْ</mark> مَا يَشَاءُ وَيُريدُ ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] فَيُجِيزُ حَذْفَ مِنْ مَنْ ﴿مِنْ بَرَدٍ ﴾ [النور: ٤٣] وَلَا يُجِيزُ حَذْفَهَا مِنَ الْجِبَالِ ، وَيَتَأَوَّلُ مَعْنَى ذَلِكَ: وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالَ حِبَالِ بَرَدٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ مِنْ فِي الْبَرِدِ ، لِأَنَّ الْبَرَدَ مُفَسَّرٌ عِنْدَهُ عَنِ الْأَمْثَالِ: أَعْنى: أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْجِبَالُ مَقَامَ الْأَمْثَالِ وَالْجِبَالِ وَهِي جِبَالُ بَرَدٍ ، فَلَا يُجِيزُ حَذْفَ مِنْ مِنَ الْجِبَالِ ، لِأَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي في السَّمَاءِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْهُ الْبَرَّدُ أَمْثَالُ جِبَالِ بَرَدٍ ، وَأَجَازَ حَذْفَ مِنْ مِنَ الْبَرَدِ ، لِأَنَّ الْبَرَدَ مُفَسَّرٌ عَن الْأَمْثَالِ ، كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي رَطْلَانِ زَيْتًا ، وَعِنْدِي رَطْلَانِ مِنْ زَيْتِ ، -[١٢٧] - وَلَيْسَ عِنْدَكَ الرَّطْلُ وَإِنَّمَا عِنْدَكَ الْمِقْدَارُ ، فَمِنْ تَدْخُلُ فِي الْمُفَسَّرُ وَتَخْرُجُ مِنْهُ.

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹/۷ تفسير الطبري = (1)

وَكَذَلِكَ عِنْدَ قَائِلِ هَذَا الْقُوْلِ: مِنَ السَّمَاءِ ، مِنْ أَمْثَالِ جِبَالٍ ، وَلَيْسَ بِجِبَالٍ. وَقَالَ: وَإِنْ كَانَ أَنْزَلَ مِنْ جِبَالٍ فِي السَّمَاءِ مِنْ بَرَدٍ جِبَالًا ، ثُمَّ حَذَفَ الجِبَالَ النَّانِيَةَ وَالجِبَالَ الْأَوْلِ فِي السَّمَاءِ جَازَ ، تَقُولُ: أَكَلْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، ثُويدُ: أَكُلْتُ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا ، ثُمَّ تَخْذِفُ الطَّعَامُ وَلا تُسْقِطُ مِنْ. وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ ، أَنَّ مَنْ لا تُدُولُ فِي الْكَلَامِ وَاللَّكَلامِ وَاللَّكَانَ فِي الْكَلامِ لِغَيْرِ مَعْنَى ذُخُولِهَا فِي بَعْضِ الْكَلامِ وَاللَّكَلامِ وَاللَّكَامِ وَاللَّهَ عَلَى الْكَلامِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّكَلامِ لِعَيْرِ مَعْنَى ذُخُولِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكُنَ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٤] لِلتَبْعِيضِ إِذْ كَانَتِ الجُوارِحُ مُنْسِكُ عَلَى أَصْحَامِمَا مَا أَحَلَ اللهُ لَهُمْ لَمُومَهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَكُلُوا عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَمُكُلُوا عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَيُكُلُوا عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَيُكَتَمِ اللّهُ عَلَى أَصْحَامِمَا مَا أَكُولُ اللّهُ لَكُمْ مِنْ لُومِهِ الْمَوْدِ وَلَا عَلَيْهِمْ فَرْتُهُ وَدَمَهُ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَيُكَتَلِكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّكُنَ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّكُنَ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّكُنَ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّيَعَاقِهُ وَلَا عَلَيْهِ مِنَ الْفَرْفُرِ وَالدَّهِ وَلَا اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ الْمَوْدِ الْمُؤْلِقِ فِيهَا مَعْنَى كُمْ مِنْ السَّيْمَاءِ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جَبَالِ ﴾ [النور: ٣٤] فَسَنُبَيْئُهُ إِذَا -[١٢٨] - أَتَيْنَا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ شَعَالَى اللهُ ال

١٥٥ - "وَلَقِيلُ: اعْدِلُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ، كَمَا قِيلُ: ﴿انْتَهُوْا حَيْرًا لَكُمْ ﴾ [النساء: ١٧١] وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨] فَإِنَّهُ يَعْنِي: وَاحْذَرُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ بَّحُورُوا فِي عِبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عِبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عَبَادِهِ ، فَتُجَاوِزُوا فِي عَبَادِهِ ، فَتُحَاوِزُوا فِي عَبَادِهِ ، فَتُحَالُونَ ﴾ [المائدة: ٨] فيجِلُّ بِكُمْ عُقُوبَتَهُ ، وَتَسْتَوْجِبُوا مِنْهُ أَلِيمَ نَكَالِهِ ﴿إِنَّ اللّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨] يَقُولُ: " إِنَّ اللّهَ ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ بِمَا تَعْمَلُونَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِيمَا أَمَرُكُمْ بِهِ وَفِيمَا فَمَاكُمْ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ بِهِ أَوْ خِلَافٍ لَهُ ، حُصٍ ذَلِكُمْ عَلَيْكُمْ كُلَّهُ ، حَتَّى يُجَازِيَكُمْ بِهِ جَزَاءَكُمُ الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ ، فَاتَقُوا أَنْ تُسِيعُوا". (٢)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

١١٧- " حُدِّثْتُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَنِ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ: أَنَّ مُوسَى ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنَّقَبَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ سِيرُوا إِلَيْهِمْ يَعْنِي إِلَى الْجُبَّارِينَ فَحَدِّثُونِي حَدِيثَهُمْ ، وَمَا أَمْرُهُمْ ، وَلَا تَخَافُوا إِنَّ اللهَ مَعَكُمْ مَا أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَرَّرْمُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضًا حَسَنَا أَمْرُهُمْ ، وَلَا تَخِيعِ عَلْقِهِ أَنَّهُ الرَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَرَّرْمُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللهَ قَرْضًا حَسَنَا " - [٢٤٣] - وَلَيْسَ الَّذِي قَالَهُ الرَّبِيعُ فِي ذَلِكَ بِبَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّ مِنَ قَضَاءِ اللهِ فِي جَمِيعِ حَلْقِهِ أَنَّهُ نَاصِرٌ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَلِيُّ مَنِ اتَّبَعَ أَمْرُهُ وَجَعَنَبَهُ وَجَافَى ذُنُوبَهُ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ طَاعَتِهِ: إَنَّامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيثَاءُ الرَّكَاةِ ، وَالْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ ، وَسَائِرِ مَا نَدَبَ الْقُوْمَ إِلَيْهِ؛ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ تَكُونَ نَدْبًا لِلْقَوْمِ جَمِيعًا إِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الرَّكَاةِ ، وَالْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ ، وَسَائِرِ مَا نَدَبَ الْقُوْمَ إِلَيْهِ؛ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ تَكُونِ نَدْبًا لِلْقَوْمِ جَمِيعًا وَإِدْ عَالَ بِغَنْ مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيَعْضٍ وَحَضًّا لَمُعْمَ عَلَيْهِ ، أَحَقُّ وَأُولَى مِنْ أَنْ يَكُونَ نَدْبًا لِيَعْضٍ وَحَضًّا لِحَامٍ وَعَوْلًا فَوْلِهِ: وَوَعَرَّرُهُوهُمْ ﴿ [المائدة: ٢٦] فَقَالَ بَعْضَهُمْ: تَأُولِلَ فَوْلِكَ وَنَصَرُهُمُوهُمْ ". (١)

١١٨- "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَأُ كَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّبَاتِكُمْ وَلَأَدْ خِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ جَحْرِي مِنْ تَعْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [المائدة: ١٦] يعنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِلَـٰلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَقُولُ لَمُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ أَيُّهَا الْقَوْمُ اللَّذِينَ أَعْطُونِي مِيثَاقَهُمْ بِالْوَفَاءِ بِطَاعَتِي ، وَاتَبْتِاعِ أَمْرِي ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَفَعَلْتُمْ سَائِرَ مَا وَعَدْتُكُمْ عَلَيْهِ جَنَّتِي ﴿ لَأُكَفِّرِنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٢] يَقُولُ: " لَأُغَطِّيَنَّ بِعَفْوِي عَنْكُمْ وَصَفْحِي عَنْ عُقُوبِيَكُمْ ، عَلَى سَالِفِ إِجْرَامِكُمُ الَّتِي سَلَقَتْ مِنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْعِجْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِكُمْ الَّتِي سَلَقَتْ مِنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْعِجْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِكُمْ . [المائدة: ١٢] مَعَ تَعْطِيتِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبَادَةُ الْمُعْلِي عَلْ الْقَيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبَوْدِي مِنْ عَبِولَ وَعَيْرِهَا الْمَائِقُ الْكُمْرَ وَلَالَعْمُ اللّهِ مَا الْقَيَامَةِ وَلِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبَادَةُ الْلُكُمْ . [المائدة: ٢٦] مَعَ تَعْطِيتِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكُمْ بِفَضْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ عَبَولَ الْمُعْرَى الْمُقَالَ اللَّهُ الْمُعْرَاقُ اللَّعْطِيَةُ وَالسَّيْرُ ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ: ﴿ لَالْأَكُونُ ﴾ [المِعْرَة: ٢٥] المُعْرَقُ وَالتَّعْطِيَةُ وَالسَّيْرُ ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

[البحر الكامل]

فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

يَعْنِي: غَطَّاهَا. التَّفْعِيلُ مِنَ الْكُفْرِ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى اللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿لَأَكُفْرِ وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعْنَى اللَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ [آل عمران: ١٩٥] فَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْبَصْرَةِ: اللَّامُ الْأُولَى عَلَى مَعْنَى الْقَسَمِ ، يَعْنِي اللَّامَ اللَّهِ مَا لَيْقِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ [المائدة: ١٢] قَالَ: " وَالثَّانِيَةُ مَعْنَى قَسَمٍ آخَرَ". (٢)

١١٩ - "وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْكُوفَةِ: بَلِ اللَّامُ الْأُولَى وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْيَمِينِ ، فَاكْتَفَى بِمَا عَنِ الْيَمِينِ ، يَعْنِي بِاللَّامِ الْأُولَى: لِئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ. قَالَ: وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ ، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿لَأُكَفِّرِنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦]

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

جَوَابٌ لَهَا ، يَعْنِي لِلَّامِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِكِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ١٦] وَاعْتَلَ لِقِيلِهِ ذَلِكَ بِأَنَ قَوْلَهُ: ﴿ لَئِنْ اللَّهِ اللَّهِ فَلَهُ: ﴿ لَأُ كَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] وَإِذْ اللَّهُ الصَّلَاةَ ﴾ [المائدة: ١٦] وَإِذْ اللَّهُ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] قَسَمًا مُبْتَدَأً ، بَلِ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: ﴿ لَأُ كَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّعَاتِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٦] قَسَمًا مُبْتَدَأً ، بَلِ الْوَاحِبُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْيَمِينِ إِذْ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿ يَكُونِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ يَكُونَ جَوَابًا لِلْيَمِينِ إِذْ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَغْنِيَةٍ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ: ﴿ يَكُونِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: ﴿ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [البقرة: ٢٥]

١٢٠- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّعَاهِمْ وَلَاَّدْ حَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ [المائدة: ٦٥] وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ﴿ آمَنُوا ﴾ [المبقرة: ٩] بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَاتَّقُوا ﴾ [المبقرة: ٩] بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَاتَّقُوا ﴾ [المبقرة: ٩] بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّقُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَاتَّقُوا ﴾ [المبقرة: ٩] مَا غَلْهُمُ اللّهُ عَنْهُ فَاجْتَنَبُوهُ ﴿ لَكُفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّبَاهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٥] . - [٢٥] - يَقُولُ: " مَحُونَا عَنْهُمْ ذُنُوجُهُمْ ، فَعَطَّيْنَا عَلَيْهَا وَلَمْ نَفْضَحْهُمْ مِا اللَّهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥] يَقُولُ: «وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ بَنَاتِ النَّعِيمِ ﴾ [المائدة: ٦٥] يَقُولُ: ﴿ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ بَسَاتِينَ يَنْعَمُونَ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ » وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُوبِلِ". (٢)

١٢٢ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦] يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ ﴾ [المائدة: ٦٦] مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ﴿ مُقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة: ٦٦] يَقُولُ: " مُقْتَصِدَةٌ ﴾ يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ مِنْهُ مُ اللّهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، لَا عَالِيَةً قَائِلَةً إِنّهُ اللّهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، لَا عَالِيَةً قَائِلةً إِنّهُ اللّهُ عَلَى عَمّا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ. وَلَا مُقَصِّرَةً قَائِلةً هُو لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٦٦] يَعْنِي مِنْ ابْنُ اللّهِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦] يَقُولُ: "كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَيِّعٌ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦] يَقُولُ: "كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَتَزْعُمُ أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللّهِ ، وَذَلِكَ أَثَهُمْ يَكُفُرُونَ بِاللّهِ ، فَتُكَذِّبُ النَّصَارَى بِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَتَزْعُمُ أَنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ اللّهِ ، وَذَلِكَ أَثَهُمْ يَكُفُرُونَ بِاللّهِ ، فَتُكَذِّبُ النَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ ذَامًا لَهُمْ: ﴿ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: وَلَا اللّهُ مَلْونَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ وَتَرْعُمُ أَنَّ المُعْمَلُونَ ﴾ [المائدة:

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $(77/\Lambda)$

٦٦] فِي ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

١٢٥ - "أَمَانِكُمْ اللّهُ وَالْمَوْة وَمَنْ أَنَّهُ إِنَّمَا كَلُولُ وَاضِحٌ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ مُؤَاحَدًا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ مَنْ أَحْبَرَنَا تَعَالَى وَكُرُهُ بِقُولِهِ: ﴿لا يُوَاحِدُكُمُ اللّهُ بِاللّغْوِ فِي أَمَانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] بِالْعُفُوبَةِ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَة إِذَا حَنَقْتُمْ وَكَفَّرُمُّ لاَ أَنَّهُ لَا يُؤَاحِدُهُمُ كِمَا فِي الدُّنيَا بِتَكْفِيرٍ فَإِنَّ إِخْبَارَ اللّهِ تَعَالَى وَكُرُهُ وَأَمْرَهُ وَفَقَيْهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى الظَّاهِرِ الْعَامِّ عِنْدَنَا بِمَا عَدْ دَلَلْنَا عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ بِهِ فِي غَيْرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَغْنَى وَكُرُهُ وَأَمْرَهُ وَفَقَيْهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى الظَّاهِرِ الْعَامِّ عِنْدَنَا بِمَا عَدْ دَلَلْنَا عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ بِهِ فِي غَيْرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَغْنَى عَلْ إِعَارَتِهِ، دُونَ الْبَاطِنِ الْعَامِّ اللّهُ بِاللّغْوِ فِي أَمْانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥] بَعْضَ مَعَانِي الْمَوَاحِذَةِ دُونَ جَمِيعِهَا. عَنَى نَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللّغْوِ فِي أَمْانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ابعُضُ مَعَانِي الْمَوَاحِذَةِ دُونَ جَمِيعِهَا. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ الصَّحِيخُ مِنَ التَّأُوبِلِ فِي ذَلِكَ مَا قُلْنَا بِاللّغْوِ فِي أَمْانِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ابعُضُومَا عَنْكُمُ وَكُنُ مَنْ لَوْمِنَةُ كُفُّارَةً فِي عَيْهِ فِي عَلْهِ وَالْمُؤْمُونَةٍ فِي مَالِهِ عَاجِلَةٍ، كَانَ مَعْلُومًا وَلَوْ عَنْكُمُ وَكُونَ مَنْ لِنَوْ فِي أَمْانُ بِلَغُو مِنَ القُولِ وَالْأَيْمَانِ إِذَا لاَ مَعْمِنَةُ اللّهِ تَعَلَى وَكُونُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ عَنْ الْكَامُ وَكُونَ عَلَى اللللّهُ اللللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُو

١٢٤ - " حَدَّثَنَا هَنَادٌ، وَأَبُو هِشَامٍ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةً بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حُرَجْنَا حُجَّاجًا فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ اقْتَدَرْنَا رَوَاحِلَنَا نَتَمَاشَى نَتَحَدَّثُ. قَالَ: فَبَيْنَمَا خُنُ ذَاتَ عَدَاةٍ إِذْ سَنَحَ لَنَا ظَيْ، أَوْ بَرَحَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنَّا بِحَجْرٍ، فَمَا أَحْطاً حُشَشَاءَهُ، فَرَكِب رَدْعَهُ مَيِّتًا. قَالَ: فَعَظَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةً، حَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. قَالَ: وَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةً، حَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا عُمَرَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. قَالَ: وَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ قَلْبُ فِضَةٍ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحُمْنِ بْنَ عَوْفٍ فَالْتَقْتَ إِلَى صَاحِبِهِ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَ الرَّجُلُ قَالَ: أَعْمَدًا قَتَلْتَهُ وَصَا قَلْكُ فَعْلَ عُمْرُ: " مَا أَرَكُ إِلَّا قَدْ أَشْرَكُتَ بَيْنَ الْعَمْدِ وَالْ الرَّجُلُ قَالَ: أَعْمَدُ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُفْتِيكَ حَقَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُفْتِيكَ حَقَّ سَلَّلَ صَاحِبُهُ، اعْمَدْ - [٢٩٣] - إِلَى نَاقِتِكَ فَالْخُرَهَا، فَقَعْلَ عُمْرَ اللّهُ وَمِنِينَ مَا يُفْتِيكَ حَقَّ سَأَلُ صَاحِبُهُ، اعْمَدْ - [٢٩٣] - إِلَى نَاقِتِكَ فَالْخُرَهِا، فَقَعْلَ عُمْرَ اللّهُ وَمِنِينَ مَا يُغْتِيكَ حَقَّ سَأَلُ صَاحِبُهُ، اعْمَدْ - [٢٩٣] - إِلَى نَاقِتِكَ فَالْحُرَهُ مَا يَلْعُمْ مَنْ عَلَى اللّهُ وَمِنِينَ مَا يُعْمُونُ عَمْرَ اللّهُ وَمِنِينَ مَا لُعُومٍ وَسَقَعْلَ عُمْرَ عَلْكَ مِغُولًا عَلَكَ مِنْ مُورَةٍ الْمَالِدَةِ: ﴿ هُو مَعَهُ الرِبُونُ وَعَلَى عَمْرَ عَلَى اللّهُ وَمُعَلَى عَلْمُ عَلَى الْعَوْمُ عَلَى اللّهُ وَمُعَلَى عَلْمُ عَلَى اللّهُ وَمُعَلَى عَلْمَ عَلَى اللّهُ وَمِعْهُ اللّهُ وَمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْ لَوْمُ عَنْ عَلَى اللّهُ وَمُعَلَى عَلْولَ عَلَى عَلَى اللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمُعَلَى عَلْمُ عَلَى اللّهُ وَالَدَا اللّهُ وَالَا عَلَى اللّهُ عَلَى الللللّهُ وَلَا عَلَى اللّهُومُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{777/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

جَابِرٍ، إِنِيّ أَرَاكَ شَابَّ السِّنِّ، فَسِيحَ الصَّدْرِ، بَيِّنَ اللِّسَانِ، وَإِنَّ الشَّابَّ يَكُونُ فِيهِ تِسْعَةُ أَخْلَاقٍ حَسَنَةٌ وَخُلُقٌ سَيِّئِ، فَيُفْسِدُ الْخُلُقُ السَّيِئِ الْأَخْلَاقَ الْحُسَنَةَ، فَإِيَّاكَ وَعَثَرَاتِ الشَّبَابِ "". (١)

٥١٠-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: جَعَلَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحُرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: صَيَّرَ اللّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحُرَامَ قِوَامًا لِلنَّاسِ الَّذِينَ لَا قِوَامَ لَهُمْ، مِنْ رئيسٍ يَعْجُزُ قَوِيَّهُمْ عَنْ ضَعِيفِهِمْ، وَلُمُسِيمَّهُمْ عَنْ خَعِيفِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ خَعْبِهِمْ، وَظَالِمَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ مَظْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْحُرَامَ وَالْفَدْيَ وَالْقَلَائِدَ، فَحَجَزَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضَهُمْ عَنْ مَنْ مَعْلُومِهِمْ، وَطَالِمَهُمْ عَنْ مَعْلُومِهِمْ، وَالشَّهْرَ الْجَرَامَ وَالْقَلَائِدَ أَمُورِهِمْ وَالْكَعْبَةُ سُمِيتُكُ فِيمَا قِيلَ كَعْبَةً لِبَرْبِيعِهَا".

١٢٦ - "وَأَمَّا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] فَإِنَّهُ لَا يَشُكُّ فِيهِ، يَقُولُ: فِي أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيَحْشُرُكُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا، ثُمَّ يُؤْتَى كُلُّ عَامِلٍ مِنْكُمْ أَجْرَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّعٍ". (٣)

١٢٧-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ بَلْ بَدَا لَمُهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا خُمُوا عَنْهُ وَإِنَّمُ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا قَصْدُ هَؤُلَاءِ الْعَادِلِينَ بِرَجِّمُ الْبَاحِدِينَ نُبُوَتَكَ يَا مُحَمَّدُ فِي وَلِيمُ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَسَى وَالنَّدَمُ عَلَى تَرْكِ وَيَلِهِمْ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَسَى وَالنَّدَمُ عَلَى تَرْكِ الْإِشْفَاقُ مِمَّا هُوَ نَازِلٌ بِهِمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ وَأَلِيمٍ عَذَابِهِ عَلَى مُعَاصِيهِمُ الَّتِي الْإِيمَا فَلُوا يُخْفُونَكُ وَالتَصْدِيقِ بِكَ لَكِنْ هِمُ الْإِشْفَاقُ مِمَّا هُوَ نَازِلٌ بِهِمْ مِنْ عِقَابِ اللّهِ وَأَلْهُومَهَا عَنْ أَعْيَنِ النَّاسِ وَيَسْتُرُونَكَا مِنْهُمْ، فَأَبْدَاهَا اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَأَظْهَرَهَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، كَانُوا يُخْفُونَكُ وَالْعَامِ اللَّهُ مِنْ عَلَى مُعْولًا عَنْ أَعْمَالِهُمُ السَّيِّعَةِ وَالْهُمْ مِعَا جَزَاءَهُمْ . يَقُولُ: ﴿ بَلُ اللّهُ مِنْ عَلَالُوا يُخْفُونَكُ وَلَالْعُومُ الْمُعْولُ اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ مِنَا أَعْمَالُومُ الْمُعْرَفَى الللَّهُ عَلَى اللَّيْعَامِ اللَّوقِيمُ الْسَيِّعَةِ وَالْمُولُ الْمُعْلُولُ الْمُعْلُ الْعَمْ وَا لِمَا خُوا عَنْهُ ﴿ وَلَكَ فِي الدُّنْيَا، فَطَهَرَتْ. ﴿ وَلَوْ إِلَى مِثْلُ الْعَمَلِ النَّعَامِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِلُوا الْمَعْمُ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَأَمُولُوا إِلَى الدُّنْيَا فَأَمُولُوا إِلَى الدُّنْيَا فَأَمُولُوا إِلَى اللَّاعِمَ الْمُعْمُولُوا الْمَالِ الْمُعْمُلُوا الْمُقَالِ الْمُعْلُولُ الْمُعْلِ الْعَمَلُومُ الْمُعْمُلُولُ الْمُعْمَلُ اللْعُمُ اللَّهُ عَلَى اللَّذِي الللَّهُ الْمُعْمُلُولُ الْمُعْمُلُولُ الْمُعْلِلُ الْعُمَالُ الْعُمَالُولُهُ الْمُعْمُولُ الْمُعْمُلُوا الْمُعْمُلُولُ اللَّهُ عُلَا اللْهُمُ اللَّذُاءُ الللَّهُ اللْهُمُ اللَّهُ الْقُلُولُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ الْمُعْلُولُ الْمُعْمُلُولُ الْمُولُولُ اللْمُعْلُولُ الْمُعْلِلُول

١٢٨ - "وَالْأَصْنَامَ الَّذِينَ ابْتَدَأَ هَذِهِ السُّورَةَ بِالْحَبَرِ عَنْهُمْ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا اللَّهُ عَنْهُمْ اللَّهِ عَنْهُمْ أَثَامُ لَيْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي خَلْقَهُ بَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُمُ، وَيَقُولُونَ: لَا حَيَاةَ بَعْدَ اللَّهُ يَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُمُ، وَيَقُولُونَ: لَا حَيَاةَ بَعْدَ اللَّهُ يَعْدَ أَنْ يُمِيتَهُمُ، وَيَقُولُونَ: لَا حَيَاةَ بَعْدَ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ فَهُمْ يَجُحُودِهِمْ ذَلِكَ وَإِنْكَارِهِمْ ثَوَابَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَة، لَا الْمَمَاتِ، وَلَا بَعْثَ وَلَا نُشُورَ بَعْدَ الْفَنَاءِ. فَهُمْ يَجُحُودِهِمْ ذَلِكَ وَإِنْكَارِهِمْ ثَوَابَ اللَّهِ وَعِقَابَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَة، لَا

 $^{791/\}Lambda$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

هجر ۹/٥ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٣/٩

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١١/٩

يُبَالُونَ مَا أَتَوْا وَمَا رَكِبُوا مِنْ إِثْمٍ وَمَعْصِيَةٍ لِأَنَّمُمْ لَا يَرْجُونَ ثَوَابًا عَلَى إِمَانٍ بِاللَّهِ وَتَصْدِيقٍ بِرَسُولِهِ وَعَمَلٍ صَالِحٍ بَعْدَ مَوْتٍ، وَلَا يَخَافُونَ عِقَابًا عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّيٍ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ: هَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَفَرَةِ الَّذِينَ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ، أَثَمُّمْ لَوْ رُدُّوا إِلَى الدُّنْيَا لَقَالُوا: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا لَكُونِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٩]". (١)

١٢٩ - " حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا الحُكُمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، قَالَ: لا، " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ اسْتَقْبَلَهُ عَمَلُهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَطْيَبِهِ رِيحًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، أَنَّ اللَّهُ قَدْ طَيَّبَ رِيحَكَ وَحَسَّنَ صُورَتَكَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا، أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، طَالَمَا رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَازَكْبْنِي أَنْتَ الْيَوْمَ، وَتَلا: ﴿ يَوْمُ خَشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّمْنِ وَفُدًا ﴾ [مريم: ٨٥]. وَإِنَّ الْكَافِرَ يَسْتَقْبِلُهُ أَقْبَحُ الدُّنْيَا فَازَكْبْنِي أَنْتَ الْيَوْمَ، وَتَلا: ﴿ يَوْمُ خَشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّمْنِ وَفُدًا ﴾ [مريم: ٨٥]. وإِنَّ الْكَافِرَ يَسْتَقْبِلُهُ أَقْبَحُ شُورُ اللهُ قَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتَنُهُ رِيحًا، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، إِلَّا أَنَّ اللهَ قَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتَنَ وَيَكُا: ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ فَيَقُولُ: لَا، إِلَّا أَنَّ اللهَ قَدْ قَبَّحَ صُورَتَكَ وَأَنْتُنَهُ وَعَلَا: ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا الْيُومَ أَزَكَبُكَ، وَتَلَا: ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ فَيَقُولُ: كَذَلِكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا الْيُومَ أَزَكِبُكَ، وَتَلَا: ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ الْكَافِرَ وَهُمْ يَعْمِلُونَ اللّهُ وَرَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلًا سَاءَ مَا يَرِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣١]". (٢)

١٣٠- الْعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ ، ﴿ أُمُّ بَدُلْنَا مَكَانَ السَّيِّعَةِ الْحُسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَحَدْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] ، فَقَتَح اللَّهُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَثَمُّمْ وَالسَّرَّاءُ فَأَ عَلَيْهِمْ بَعْوَلِهِ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] هُو تَبْدِيلُهُ هُمُّمْ نَسُوا مَا ذُكِّرَهُمْ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] هُو تَبْدِيلُهُ هُمُّمْ مِنْ ضِيقِ الْعَيْشِ إِلَى الرَّحَاءِ وَالسَّعَةِ، وَمِنَ الضُّرِ فِي الْأَجْسَامِ إِلَى الصِّحَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَهُو فَتْحُ أَبْوَابِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ أُغْلِقَ بَابُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ ضِيقِ الْعَيْهِمْ عَلَيْهِمْ مِنَّ الطَّرِيقِ وَالْعَافِيَةِ، وَهُو فَتْحُ أَبُوابِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ أُغْلِقَ بَابُهُ عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] ، فَرَدَّ قَوْلُهُ: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٤٤] عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ هُ إِذَا فَرِحُوا عِمَا أُوتُوا ﴾ [الأنعام: ٤٤] يَقُولُ: حَتَّى إِذَا فَرِحَ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبُونَ رُسُلَهُمْ بِفَتْحِنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِ شَيْءَ فِي الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعَيْمِةِ فِي الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعَيْمُ أَبُولَ الْهُمُ الْعَلَى الْعَلَقِيقِهُ الْمُعَلِقُ الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعْمِيْ الْمُعَلِقُولُ الْمُعَلِقُ الْهِمُ الْمُعِيشَةِ فِي الْمُعِيشَةِ الْمُعَالِي الْهُ الْمُعَلِي الْمُعَيْسُولُ الْمُعَامِلُهُ الْمُولِ الْمُلْهُ الْمُعَامِلُهُ

١٣١- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِيه، عَنِ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ يَوْمَ يُنْفَحُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٧٣] يَعْنِي بِالصُّورِ النَّفْحَةَ الْأُولَى، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّهُ يَقُولُ: ﴿ وَنُفِحَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمُّ نَفَحَ فِيهِ أُخْرَى ﴾ يَعْنِي يَقُولُ: ﴿ وَنُفِحَ فِيهِ أُخْرَى ﴾ يَعْنِي النَّانِيَةَ ﴿ وَلَا نَعْمَ اللَّهُ عَلَمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ إِلَا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَحَ فِيهِ أُخْرَى ﴾ يَعْنِي بِقُولِهِ: ﴿ عَالِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٣٧] عَالِمُ مَا النَّانِيَةَ ﴿ وَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨] وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ عَالِمُ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام: ٣٧] عَالِمُ مَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٦/٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

تُعَايِنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ فَتُشَاهِدُونَهُ، وَمَا يَغِيبُ عَنْ حَوَاسِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ فَلَا تُحِسُونَهُ وَلَا تُبْصِرُونَهُ، -[٣٤٦] - وَهُوَ الْحُكِيمُ فِي تَدْبِيرِهِ وَتَصْرِيفِهِ حَلْقَهُ مِنْ حَالِ الْوُجُودِ إِلَى الْعَدَم، ثُمُّ مِنْ حَالِ الْعَدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْوُجُودِ، ثُمُّ فِي مُجَازَاتِمِمْ الْحُكِيمُ فِي تَدْبِيرِهِ وَتَصْرِيفِهِ حَلْقَهُ مِنْ حَالِ الْوُجُودِ، ثُمُّ فِي مُجَازَاتِهِمْ عِلَى الْوُجُودِ، ثُمُّ مِنْ عَالِي الْعَدَم وَالْفَنَاءِ إِلَى الْوُجُودِ، ثُمُّ فِي الْعَلَمِ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ، حَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَكْسِبُونَهُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيِّعٍ، حَافِظٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِيَعْمَلُونَةُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيِّعٍ، حَافِظٌ ذَلِكَ عَلَيْهِم لِيهِ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ، حَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَعْمَلُونَةُ وَيَكْسِبُونَهُ مِنْ حَسَنٍ وَسَيِّعٍ، حَافِظٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِيهِ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابِهُ، فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِكُلِّ مَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ الْعَادِلُونَ بِرَبِّكُمْ عِقَابَهُ، فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِكُلِّ مَا تَعْمَلُونَ". (١)

١٣٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٥] : فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْكَفَرَةُ بِاللّهِ عِنْد يَعْنِي بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، يَقُولُ: مَنِ الَّذِي يُعَقِّبُ دُنْيَاهُ مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِنْهَا مُعْنَيَتَكُمُ الْعَذَابَ، مَنِ الَّذِي تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، يَقُولُ: مَنِ الَّذِي يُعَقِّبُ دُنْيَاهُ مَا هُوَ حَيْرٌ لَهُ مِنْهَا مُنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِ أَوْ سَيِّهُا. ثُمُّ ابْتَدَأَ الْخَبَرَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ لَا يَنْجَحُ وَلَا يَفُوزُ بِحَاجَتِهِ عِنْدَ اللّهِ مَنْ عَمِلَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَنْ عَمِلَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَنْ عَمِلَ بِخِلَافِ مَا أَمَرَهُ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى الْمُؤْمِعِ. وَفِي (مَنْ) الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ تَكُونُ ﴾ [المنعام: ٢٦] يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَنْهُونُ بِحَامِ اللّهُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ عِنْ اللّهُ عَلَى الْالْبُعِلَمِ فِي هَذَا الْمُؤْمِعِ. وَفِي (مَنْ) الَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ عَمِلُ إِلْمُعَلَى الْعِلْمِ فِيهِ، وَالتَّفُعُ عَلَى الْالْبُعِلَمُ فَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ فِي مَنْ أَصَحُ وَأَفْصَحُ مِنْ إِعْمَالِ الْعِلْمِ فِيهِ اللّهُ لِي اللّهُ لِي مَنْ أَصَحُ وَأَفْصَحُ مِنْ إِعْمَالِ الْعِلْمِ فِيهِ".

١٣٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ جَرَيْنَاهُمْ بِبَغْيهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَهَذَا الَّذِي حَرَّمْنَا عَلَى الَّذِينَ هَادُوا مِنَ الْأَنْعَامِ وَالطَّيْرِ، ذَوَاتِ الْأَظَافِيرِ غَيْرِ الْمُنْفَرِجَةِ، وَمِنَ الْبَقرِ وَالْغَنَمِ، مَا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ عُقُوبَةً مِنَّا هَمُمْ، وَتَوَابًا عَلَى وَالْغَنَمِ، مَا حَرَّمْنَاهُ عَلَيْهِمْ عُقُوبَةً مِنَّا هَمُمْ، وَتَوَابًا عَلَى أَعْمَالِمِمُ السَّيِّعَةِ وَبَغْيِهِمْ عَلَى رَجِّمِمْ". (٣)

١٣٤ – "يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنْ كَذَّ بُوكَ يَا مُحَمَّدُ هَوُّلَاءِ الْيَهُودُ فِيمَا أَخْبَرْنَاكَ أَنَّ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلْنَا لَهُمْ كَمَا بَيَّنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقُلْ: رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ بِنَا وَبِمَنْ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا مِنْ عِبَادِهِ وَبِغَيْرِهِمْ أَنَّ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلْنَا لَهُمْ كَمَا بَيَّنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَقُلْ: رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ بِنَا وَبِمَنْ كَانَ بِهِ مُؤْمِنًا مِنْ عَصَاهُ بِالنِقْمَةِ، مِنْ حَلْقِهِ، وَاسِعَةٍ، تَسَعُ جَمِيعَ حَلْقِهِ الْمُحْسِنَ وَالْمُسِيءَ، لَا يُعَاجِلُ مَنْ كَفَرَ بِهِ بِالْعُقُوبَةِ وَلَا مَنْ عَصَاهُ بِالنِقْمَةِ، وَلَا يَعْرِمُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِكِلَا الْفَرِيقَيْنِ، وَلَكِنَّ بَأْسَهُ، وَذَلِكَ سَطُوتُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ ثَوَابَ عَمَلِهِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِكِلَا الْفَرِيقَيْنِ، وَلَكِنَّ بَأْسَهُ، وَذَلِكَ سَطُوتُهُ وَلَا يَحْرِمُوا فَاكْتَسَبُوا وَعَذَابُهُ، لَا يَرُدُّهُ إِذَا أَحَلَّهُ عِنْدَ غَضِبِهِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ بِهِمْ عَنْهُمْ شَيْءٌ. وَالْمُحَرِّمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فَاكْتَسَبُوا وَعَذَابُهُ، لَا يَرُدُّهُ إِذَا أَحَلَّهُ عِنْدَ غَضِبِهِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ بِهِمْ عَنْهُمْ شَيْءٌ. وَالْمُحَرِّمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فَاكْتَسَبُوا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٤١/٩

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩/٨٥٥

مجر ۱٤٧/۹ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (r)

الذُّنُوبَ وَاجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٣٥- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحِمَّانِيِّ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَامِرٍ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] قَالَ: " الْأَشُدُّ: الْخُلُمُ، حَيْثُ تُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَتُكْتَبُ عَلَيْهِ السَّيِّمَاتُ " وَقَالَ آحَرُونَ: إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ إِذَا بَلَغَ ثَلَاثِينَ سَنَةً". (٢)

١٣٦ – "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ [الأنعام: ١٥٩] فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي إِلَيَّ أَمْرُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا، وَالْمُبَتَدَعَةُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، دُونَكَ وَدُونَ كُلِّ أَحَدٍ، إِمَّا بِالْعُقُوبَةِ إِنْ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكُنُوا شِيَعًا، وَالْمُبَتَدَعَةُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا عَنْهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ وَالتَّقَصُّلِ مِنِي عَلَيْهِمْ. ﴿ثُمَّ أَعْمَرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا كَانُوا يُنْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] يَقُولُ: ثُمَّ أَحْبَرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] يَقُولُ: ثُمَّ أَحْبَرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] يَقُولُ: ثُمَّ أَحْبَرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] يَقُولُ: ثُمَّ أَحْبَرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَيَّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] واللَّهُ عَلَيْهُمْ بِالْإِحْسَانِ وَالْمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٥] والمُتَلِقَةُ فَلَا يُخْرَى إِلَّا مِثْلُهُمْ وَمُنْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]". (٣)

١٣٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِمًا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِنْ مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ وَافَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْحَسَنَةُ هَوُلَاءِ اللَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ، وَذَلِكَ هُو الْحَسَنَةُ اللّهِ فَكُانُوا شِيعًا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُو عَلَيْهِ مُقِيمٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ، وَذَلِكَ هُو الْحَسَنَةُ اللّهِ فَكُومُ اللّهُ فَقَالَ: مَنْ جَاءَ بِهَا فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِا، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام: ١٦٠] فَلَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالَ حَسَنَتِهِ الَّتِي جَاءَ بِهَا. ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّيَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ: وَمَنْ وَافَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ اللّهُ فِيرَاقِ الدِّينِ". (٤)

١٣٨-"الحُقِّ وَالْكُفْرِ بِاللَّهِ، فَلَا يُجْزَى إِلَّا مَا سَاءَهُ مِنَ الْجُزَاءِ، كَمَا وَافَى اللَّهُ بِهِ مِنْ عَمَلِهِ السَّيِّعِ. ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ الْفَرِيقَيْنِ: لَا فَرِيقَ الْإِحْسَانِ، وَلَا فَرِيقَ الْإِسَاءَةِ، بِأَنْ يُجَازِي لَا فَرِيقَ الْإِحْسَانِ، وَلَا فَرِيقَ الْإِسَاءَةِ وَالْمُسِيءَ بِالْإِحْسَانِ، وَلَكِنَّهُ يُجَازِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْجَزَاءِ مَا هُوَ لَهُ، لِأَنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حَكِيمٌ لَا يَضَعُ شَيْئًا إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يَضَعَهُ فِيهِ، وَلَا يُجَازِي أَحَدًا إِلَّا عِمَا يَسْتَحِقُّ مِنَ الْجُزَاءِ. وَقَدْ دَلَّلْنَا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٨/٩

مجر ۱۹۵۶ هجر ۱۹۵۶ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

۳7/1، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

۳7/1، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

فِيمَا مَضَى عَلَى أَنَّ مَعْنَى الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ بِشَوَاهِدِهِ الْمُغْيَةِ عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْإِمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ مَعْنَى الْحُسَنَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْإِمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِمْرُنُ بِهِ وَالتَّكْذِيبُ لِرَسُولِهِ، فَلِلْإِمَانِ أَمْثَالٌ فَيُجَازَى بِمَا الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مِثْلُ وَالتَّصْدِيقُ بِرَسُولِهِ، وَالسَّيِّمَةُ فِيهِ الشِّرُنُ لِهِ وَالتَّكْذِيبُ لِرَسُولِهِ، فَلِلْإِمَانُ أَمْثَالٌ فَيُجَازَى بِمَا الْمُؤْمِنُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ مِثْلُ فَكَيْفَ يُجَازَى بِهِ، وَالْإِمَانُ إِنَّا هُوَ عِنْدَكَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْجُزَاءُ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَلْإِنْعَامُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ، وَإِلْإِمَانُ إِنَّا هُو عِنْدَكَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَالْجُزَاءُ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَلْإِنْعَامُ عَلَيْهِ بِمَا أَعَدَ لِأَهْلِ كَرَامَتِهِ مِنَ النَّعِيمِ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَذَلِكَ أَعْيَانٌ ثُرَى وَتُعَايَنُ وَثُحَسُّ وَيُلْتَدُ كِمَا، لَا قَوْلُ يُسْمَعُ عَلَيْهِ بِمَا أَعَدَ لِأَهْلِ كَرَامَتِهِ مِنَ النَّعِيمِ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَذَلِكَ أَعْيَانٌ ثُرَى وَتُعَايَنُ وَثُحَسُّ وَيُلْتَدُ بَعَامُ وَلَا اللَّهُ مِنَ النَّهُ عِمَا لَهُ وَلَا لِلللهُ مِنَ الثَّوابِ ثَوَابَ عَشْرِ حَسَنَاتٍ أَمْثَاهُ فَلْ اللَّهُ مِنَ الثَّوابِ ثَوَابَ عَشْرِ حَسَنَاتٍ أَمْثَاهُ اللَّهُ مِنَ الثَّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الثَّوابِ عَشْرِ حَسَنَاتٍ أَمْثَاهُ إِنْ قُلْتَ: فَهَلْ لِقُولِ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْخُسَنَاتِ مِثْلُ اللَّهُ مِنَ الثَّوابِ ثَوابَ عَشْرٍ حَسَنَاتٍ أَمْثَاهُ فَاقًا لَلْ اللَّهُ مِنَ الثَّولُ لَلَ اللَّهُ مِنَ الثَّوابِ عَلَى اللَّهُ مِنَ النَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنَ النَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنَ النَّوْلُ لَلْ إِلَهُ إِلَا لِللَّهُ مِنَ النَّهُ وَلَا الللَّهُ مِنَ النَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ا

١٣٩ - "قِيلَ: لَهُ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُهُ، وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ، وَذَلِكَ هُوَ الَّذِي وَعَدَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَنْ أَتَاهُ بِهِ أَنْ يُجَازِيهِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ بِمِثْلِ عَشَرَةٍ أَضْعَافِ مَا يَسْتَحِقُّهُ قَائِلُهُ، وَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِيمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ مَنْ أَتَاهُ بِهِ أَنْ يُجَازِيهِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ بِمِثْلِ عَشَرَةٍ أَضْعَافِ مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا اللَّهِ مِنَ الثَّرُكُ، إِلَّا أَنْ لَا يُجَازَى صَاحِبُهَا عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي الشِّرْكُ، إِلَّا أَنْ لَا يُجَازَى صَاحِبُهَا عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي السِّرَكُ، إِلَّا أَنْ لَا يُجَازَى صَاحِبُهَا عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَسْتَحِقُّهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي السِّرِكُ اللَّا أَوْلُ اللَّهُ وَلِي اللّهُ مَا يَسْتَحِقُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرٍ إِضْعَافِهِ عَلَيْهِ.

٠٤٠ – "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَفْصٌ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: " مَنْ جَاءَ بِلْ إِلّٰهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٣)

١٤١ – " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُعَاهِدٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالُوا: ﴿ لَا إِللَّ اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاسِ» . ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالُوا: ﴿ بِالشِّرْكِ وَبِالْكُفْرِ» ". (٤)

١٤٢ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ ثُمَيْرٍ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»".

 $[\]pi V/1$ ۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱)

 ⁽Y) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Y)

 $m \wedge 1$ ، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر $m \wedge 1$

 ⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

١٤٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعْنَى عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْسَتِيِّعَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٢)

١٤٤ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّكَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّكَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿الشِّرْكُ ﴾ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: ثنا شُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ ". (٣)

١٤٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَخْلِفُ بِاللَّهِ مَا يَسْتَثْنِي، أَنَّ ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : «مَنْ جَاءَ بِالشِّرْكِ»". (٤)

١٤٦ – "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْخَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: "كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «بِالشِّرْكِ»". (٥)

١٤٧ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، وَحَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰ ۳۹/۱

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٣٩

^(*) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1.1)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٥)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٦)

١٤٨- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّقَ، ﴿مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الْكُفْرُ»". (الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الْكُفْرُ»". (١)

١٤٩ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: «الشِّرْكُ»". (٢)

٠٥٠-"حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَيْحٍ، مِنَ التَّيْم، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَيْحٍ، مِنَ التَّيْم، عَنْ أَبِي ذَرِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يُقَرِّبْنِي إِلَى الْجُنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً، فَإِنَّا عَشْرُ أَمْثَالِهَا» ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْحُسَنَاتِ؟ قَالَ: «هِي أَحْسَنُ الْحُسَنَاتِ» وَقَالَ قَوْمٌ: عُنِيَ هِمَذِهِ الْآيَةِ: الْأَعْرَابُ، فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ، فَإِنَّ حَسَنَاتِهِمْ سَبْعُ مِائَةِ ضِعْفٍ أَوْ أَكْثَرُ". (٣)

١٥١- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِمًا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعُةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ [الأنعام: ١٦٠] : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى عَشْرُ أَمْثَالِمًا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهِ صَلَّى اللهِ صَلَّى يَقُولُ: " الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ: مُوحِبَةٌ وَمُوحِبَةٌ، وَمُضَعِّفَةٌ وَمُضَعِّفَةٌ، وَمِثْلُ وَمِثْلُ وَمِثْلُ وَمِثْلُ فَوَلَا اللهُ وَمِثَلُ فَوَلَهُ عَمَلُ اللهُ مُشْرِكًا بِهِ دَحَلَ النَّارَ، وَأَمَّا الْمُضَعِّفُ وَالْمُضَعِّفُ: فَنَفَقَةُ فَمَنْ لَقِي اللّهَ مُشْرِكًا بِهِ دَحَلَ النَّارَ، وَأَمَّا الْمُضَعِّفُ وَالْمُضَعِّفُ: فَنَفَقَةُ اللّهُ مُشْرِكًا بِهِ مَنْ اللهُ مُشْرِكًا بِهُ مَنْ اللّهُ مُشْرِكًا بِهُ مَنْ اللّهُ مُشْرِكًا اللّهُ مُشْرِكًا بِهُ مَنْ اللهُ وَمِثْلُ: فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُشْرِكًا بِهُ عَشْرُ أَمْثَالِهُا. وَأَمَّا اللهُ مَنْ اللهُ مُ اللهُ عَلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ ال

١٥٢- "وَسَطُوْتُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ، إِلَّا اعْتِرَافُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَثَمَّمْ كَانُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ مُسِيئِينَ وَبِرَهِمْ آَنُهُمْ وَفَيْهِ مُعَلَى بَقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأعراف: ٥] فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: دُعَاءَهُمْ. وَلِلَّمْوِي وَفَيْهِ مُخَالِفِينَ. وَعَنَى بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأحراف: ٥] فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: دُعَاءَهُمْ. وَلِلدَّعْوَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا الدُّعَاءُ، وَالْآخَرُ الإِدِّعَاءُ لِلْحَقِّ. وَمِنَ الدَّعْوَى الَّتِي مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ قَوْلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [الأنبياء: ١٥] ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الطويل]

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/١٠

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۲) تفسير

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَإِنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي ... بِدَعْوَاكِ مِنْ مَذْلٍ بِمَا فَيَهُونُ وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى قَبْلُ أَنَّ الْبَأْسَ وَالْبَأْسَاءَ: الشِّدَّةُ، بِشَوَاهِدِ ذَلِكَ الدَّالَّةِ عَلَى صِحَّتِهِ، بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الدَّلَالَةُ الْوَاضِحَةُ عَلَى صِحَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا هَلَكَ قَوْمٌ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . وَقَدْ تَأْوَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ بَعْضُهُمْ "". (١)

١٥٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ [الأعراف: ٨] قَالَ: «حَسَنَاتُهُ» وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ الَّتِي تُوزَنُ كِمَا حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ، قَالُوا: وَذَلِكَ هُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ، لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ". (٢)

١٥٤ - "حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ مُوسَى، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَكْيَى، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: " صَاحِبُ الْمَوَازِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، زِنْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، زِنْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّمَاتٍ صَاحِبِهِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْجِبَالِ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ مِنْ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حُمِّلَ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّمَاتٍ صَاحِبِهِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْجِبَالِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحُقُّ ﴾ [الأعراف: ٨] وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَقُلُتْ مَوَازِينَهُ﴾ [الأعراف: ٨] ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: فَمَنْ كَثُرَتْ حَسَنَاتُهُ". (٣)

٥٥ ١ - "سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: «يُجْعَلُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ فِي الْمِيرَانِ، ثُمُّ لَا يَقُومُ بِجَنَاحٍ ذُبَابٍ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي الْقُولُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ: هُو الْمِيزَانُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، وَأَنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَزِنُ أَعْمَالَ حُلْقِهِ الْحُسَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّمَاتِ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَزِنُ أَعْمَالَ حُلْقِهِ الْحُسَنَاتِ مِنْهَا وَالسَّيِّمَاتِ، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ فَمَنْ ثَقُلُتُ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨] : مَوَازِينُ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، ﴿ فَأُولِئِكَ هُمُ اللهُ عَلَيْهِ وَالْعَرْوا بِالنَّجَاحِ وَأَدْرَكُوا الْفَوْزَ بِالطَّلَبَاتِ، وَالْتُلُودِ وَالْبَقَاءِ فِي الْجَنَّاتِ، لِتَظَاهُو الْأَجْبَارِ مَنْ صُلْى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ: ﴿ مَا وُضِعَ فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْقُلَ مِنْ حُسْنِ النَّلَقِي»، وَغُو ذَلِكَ مِن اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُولِهِ: ﴿ مَا وُضِعَ فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَنْقُلَ مِنْ حُسْنِ النَّلُقِي»، وَغُو ذَلِكَ جَامِلُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وِجْهَتِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللهُ عَمَالُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ عَنْ وَجْهَتِهِ، وَقَالَ: وَكَيْفَ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ لَيْسَتْ اللهُ عَلَيْهِ وَالْقِلَةِ وَالْعَلْمَ وَالْقِقَلِ وَالْخِفَّةِ وَالْعَلَقِ وَالْقِلَةِ وَالْقَلْقَ وَالْقِلَةِ وَالْقِلَةِ وَالْقِلَةِ وَالْقِلَةُ وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْقِلْقَ وَالْقِلَةُ وَالْقِلْ وَالْقِقَلُ وَالْقِقَلُ وَالْفِقَةِ وَالْقَلْقَ وَالْقِلَةِ وَالْقِلْقَ وَلَا لَقُولُ وَالْعَلَى وَلَاكُ لَلْ عَمَالُ وَهُو الْعَالُ وَهُو الْعَلَمُ وَلَوْلَ اللهُ عَمَالُ وَهُو الْعَالُ وَهُو الْعَالُ وَهُو الْعَلَمُ وَلُولُ اللّهُ عَمَالُ وَهُو الْعَالُ وَهُو الْعَلَقِ عَلَى اللهُ عَمَالُ وَهُو الْعَلَمُ وَالْعَلَقُولُ وَالْقِلْ وَالْقِقَلُ وَالْقِقَلُ وَالْقِلْقَالُ وَالْقِقَةُ وَالْقِلَقُولُ وَالْقِلْ وَالْقِقْقُ وَالْقِلْقَالُ وَالْقِفْقُولُ وَالْقِلْقُولُ وَالْقِقْلُ وَالْقِقْلُ وَالْقَعْقُلُ وَالْقَالُ وَلَوْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْقُ الْعَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩/١٠

بِمُقَادِيرِهَا قَبْلَ كَوْنِهَا؟): وَزْنُ ذَلِكَ نَظِيرُ إِثْبَاتِهِ إِيَّاهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَاسْتِنْسَاخِهِ ذَلِكَ فِي". (١)

١٥٦- "كَمَا حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: " يُؤْتَى بِالرَّجُل يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ، فَيُوضَعُ فِي الْكِفَّةِ، فَيُحْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا فِيهَا حَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ. قَالَ: ثُمَّ يُخْرَجُ لَهُ كِتَابٌ مِثْلُ الْأَثْمَلَةِ، فِيهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَتُوضَعُ فِي الْكِفَّةِ فَتَرْجَحُ بِخَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ " فَكَذَلِكَ وَزْنُ اللَّهِ أَعْمَالَ حَلْقِهِ بِأَنْ يُوضَعَ الْعَبْدُ وَكُتُبُ حَسَنَاتِهِ فِي كِقَّةٍ مِنْ كِفَّتَى الْمِيزَانِ، وَكُتُبُ سَيِّعَاتِهِ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، وَيُحْدِثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِقْلًا وَخِفَّةً فِي الْكِفَّةِ الَّتِي الْمَوْزُونُ بِهَا أَوْلَى احْتِجَاجًا مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ عَلَى خَلْقِهِ كَفِعْلِهِ بِكَثِيرِ مِنْهُمْ مِن اسْتِنْطَاقِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، اسْتِشْهَادًا بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ حُجَجِهِ. وَيُسْأَلُ مَنْ أَنْكُرَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنَا تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّهُ يُتَقِّلُ مَوَازِينَ -[٧٢]- قَوْمٍ فِي الْقِيَامَةِ وَيُخَفِّفُ مَوَازِينَ آخَرِينَ، وَتَظَاهَرَتِ الْأَحْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ لَكَ إِنْكَارَ الْمِيزَانِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمِيزَانَ الَّذِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ؟ أَحُجَّةُ عَقْل؟ فَقَدْ يُقَالُ: وَجْهُ صِحَّتِهِ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ، وَلَيْسَ فِي وَزْنِ اللَّهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ حَلْقَهُ وَكُتُبَ أَعْمَالِمِمْ، لِتَعْرِيفِهِمْ أَنْقَلَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا بِالْمِيزَانِ، حُرُوجٌ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا دُخُولٌ فِي جَوْرِ فِي قَضِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي أَحَالَ ذَلِكَ عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ أَوْ عَقْل أَوْ حَبَرِ؟ إِذْ كَانَ لَا سَبِيلَ إِلَى حَقِيقَةِ الْقَوْلِ بِإِفْسَادِ مَا لَا يَدْفَعُهُ الْعَقْلُ إِلَّا مِنْ أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ. وَفِي عَدَمِ الْبُرْهَانِ عَلَى صِحَّةِ دَعْوَاهُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ وُضُوحُ فَسَادِ قَوْلِهِ وَصِحَّةِ مَا قَالَهُ أَهْلُ الْحُقِّ فِي ذَلِكَ. وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِكْثَارِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الْمِيزَانَ الَّذِي وَصَفْنَا صِفَتَهُ، إِذْ كَانَ قَصْدُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ الْبَيَانَ عَنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ دُونَ غَيْرِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَرَنَّا إِلَى مَا ذَكَرْنَا نَظَائِرَهُ، وَفِي الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ كِفَايَةٌ لِمَنْ وُفِّقَ لِفَهْمِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ". (٢)

١٥٧- "وَذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ ثَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ ثَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ حَسَنَاتِهِمْ» وَتُحَقِّقُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْأُحْرَى الَّتِيّ". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧٠/١٠

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٧١/١٠

 $^{9 \}sqrt{1 \cdot (\pi)}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٥٩ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ أُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ اللَّهِمِ اللَّعْرَاف: ١٧] الْآيَةَ، " أَتَاهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرَهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَأَحْبَرُهُمْ أَنَّهُ لَا بَعْتَ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، - [٩٨] - وَمِنْ حَلْفِهِمْ مِنْ أَيْدُ فَلَمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَوْقِكَ، فَمُ مِنْ أَنَّهُ لَمْ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ بِهَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمُ لَلْسَيَّكَاتٍ وَالْمَعَاصِيَ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ بِهَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمُ السَّيِّعَاتِ وَالْمَعَاصِيَ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَأَمْرَهُمْ بِهَا، أَتَاكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِكَ مِنْ فَوْقِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : مِنْ قِبَلِ دُرَهِمْ.". (٢)

١٦٠- " فِكُو مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُؤَمَّلُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ثُمُّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ حَلْفِهِمْ [الأعراف: ١٧] قَالَ: ﴿ مِنْ قَبَلِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ دُنْيَاهُمْ» ، ﴿ وَمِنْ حَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ آخِرَتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ» . (وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسَيّنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسْنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسْنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسْنَاتِهُمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسْنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] . «مِنْ قِبَلِ مَسْنَاتِهِمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلُهُمْ » . ﴿ وَعَنْ شَمَائِلُومُ هُمْ اللّهُمْ ﴾ وَعَنْ شَمَائِلُومْ هُمْ الْعَرَافُ عَلْمُ هُمْ وَعَنْ مُعْلِهُمْ ﴾ وَعَنْ شَمَائِلُومْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمُ اللّهُمْ اللّهُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ هُمْ اللّهُمْ اللّهُ اللّهُ الللّهُمْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُمْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُمْ اللّهُ اللّهُمْ اللللْعَرَافَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللْعُمْ اللللللْعُمْ اللّهُ اللّهُ اللللْعُمْ الللّهُ اللّهُ اللللْعُمْ الللّهُ اللللْعُمْ الللّهُ اللّهُ اللللْعُمْ الللْعُمْ الللْعُمْ الللّهُ الللْعُمْ الللللْعُمْ الللْعُمْ الللْعُمْ اللّهُ الللْعُمْ اللّهُ الللْعُمْ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

١٦١ - " حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ: ﴿ ثُمُّ لَآتِيَنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْدَيهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] قَالَ: ﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ دُنْيَاهُمْ» ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ آخِرَتِهِمْ» ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قَبَلِ سَيِّنَاتِهِمْ » ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٧] : «مِنْ قَبَلِ سَيِّنَاتِهِمْ » ". (٤)

١٦٢ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٢] يَقُولُ جَلَّ تَنَاؤُهُ: وَالَّذِينَ صَدَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَرُّوا بِمَا جَاءَهُمْ

 $^{9\}sqrt{10}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $⁹ V/1 \cdot$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $⁹ N/1 \cdot$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

 $^{9 \}Lambda / 1 \cdot$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

بِهِ مِنْ وَحْيِ اللّهِ وَتَنْزِيلِهِ وَشَرَائِعِ دِينِهِ، وَعَمِلُوا مَا أَمَرَهُمُ اللّهُ بِهِ فَأَطَاعُوهُ وَجَحَنَّبُوا مَا كَاهُمْ عَنْهُ. ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلّا مَا يَسَعُهَا فَلَا تَحْرَجُ فِيهِ، ﴿أُولَئِكَ ﴾ إِلّا وُسْعَهَا ﴾ [الانعام: ١٥٢] ، يَقُولُ: لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا مِنَ الْأَعْمَالِ إِلّا مَا يَسَعُهَا فَلَا تَحْرَجُ فِيهِ، ﴿أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الجُنَّةِ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الجُنَّةِ النَّذِينَ هُمْ أَهْلُ الجُنَّةِ ﴿ وَعِمِلُوا الصَّالِحِاتِ، ﴿أَصْحَابُ الجُنَّةِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ أَهْلُ الجُنَّةِ النَّذِينَ هُمْ أَهْلُهُ اللهُ وَعَمِلُ إِللّهِ، وَعَمِلَ بِسَيِّمَاتِهِمْ ﴿ وَيِهَا حَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: هُمْ فِي الجُنَّةِ مَاكِنُونَ، دَائِمٌ فِيهَا مُكْتُهُمْ لَا يُحْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا يُسْلَبُونَ نَعِيمَهُمْ ". (١)

٦٦٣ - " ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعِنْدَهُ أَبُو الرِّنَادِ عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ مَوْلَى قُرَيْشٍ، وَإِذَا هُمَا قَدْ ذَكْرًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ذِكْرًا لَيْسَ كَمَا ذَكْرًا، فَقُلْتُ هُمُّمَا: إِنْ شِئْتُمَا أَنْبَأْتُكُمَا بِمَا ذَكَرَ حُذَيْفَةُ، فَقَالَا: هُمُّ قَوْمٌ بَحَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ مَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ صَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ صَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ صَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بِهِمْ عَسَنَاتُهُمُ النَّارَ وَقَصُرَتْ بَهِمْ عَنِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ: اذْهَبُوا وَادْخُلُوا الْجُنَّةَ، فَإِنِي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ "". (٢)

١٦٤ - "حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيّ، عَنْ - [٢١٣] - حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ، قَالَ: " هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمْ سَيِّمَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ. قَالَ: فَوَقَفُوا هُنَالِكَ عَلَى السُّورِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِمْ "". (٣)

٥٦٥- "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثني عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ: " الْأَعْرَافُ: السُّورُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَحْبَرَ الضَّحَاكَ، يَقُولُ: " الْأَعْرَافُ: السُّورُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي صِفَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَحْبَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ، وَمَا السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ صَارُوا هُنَالِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ، وَمَا السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ صَارُوا هُنَالِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ بَيْ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجُنَّةَ بِفَضْلِ بَيْ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجُنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٧/١٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٠

١٦٦ - " حَدَّ ثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ، فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجُنَّةَ بِفَضْلِي وَمَغْفِرَتِي، ﴿لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ ، فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجُنَّةَ بِفَضْلِي وَمَغْفِرَتِي، ﴿لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأعراف: ٤٩]". (١)

١٦٧ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ بَحَاوَزَتْ بِمِمْ حَسَنَاتُهُمُ النَّارَ، وَقَصُرَتْ بِمِمْ سَيِّئَاتُهُمْ عَنِ الْجُنَّةِ»". (٢)

١٦٨ - " حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا سُويْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُثَلِيّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَهُو يُحَدِّتُ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " - [٢١٤] - يُحَاسَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَتْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَهُو يُحَدِّةٍ دَحْلَ الْبَنَّةَ، وَمَنْ كَانَتْ سَعِيتَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَحْلَ النَّارَ. بُمُّ قَرَأَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الْمِيرَانَ يَغِفُّ بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ وَيَرْجَحُعُ، قَالَ: فَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيَّعَاتُهُ كَانَ مِنْ الْاعْرَاف. وَمَنْ الْمُقْلِطُونَ يَوْمُوا أَهْلَ الْجَيَّةِ وَلَمْرَاخِعُ، قَالَ: فَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيَّعَاتُهُ كَانَ مِنْ أَسْعُونَ الْعَرَافِ. فَوَقَفُوا عَلَى الْمِيرَاطِ، ثُمَّ عَرُفُوا أَهْلَ النَّارِ، قَالُوا: ﴿وَرَبَنَا لَا بَخْعَلْنَا مَعَ الْقُومِ الظَّالِمِينَ ﴾ وَإِذَا صَرَفُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى يَسَارِهِمْ نَظُرُوا أَصْحَابَ النَّارِ، قَالُوا: ﴿وَرَبَنَا لَا بَعْعَلَىٰ مَعَ الْقُومِ الظَّالِمِينَ وَهُوا أَهْلُ أَنْوا عَلَى الْمِيرَافِ اللَّهُ مُونَ بِهِ بَيْنَ عَلَى الْمَتِرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ مُونَ بِهِ بَيْنَ أَيْعُومُ الظَّالِمِينَ ﴾ وَأَنْ الْعُومِ الطَّالِمِينَ هُ وَالْمَاعُونَ بِهِ بَيْنَ عُولُوا فَكُلُ عَبْدِ يَوْمَئِذٍ نُورًا وَكُلُّ أَمَةٍ نُورًا وَكُلُ أَمْوا فَيْمُ لَنَا نُورَنَا، وَأَمَّا أَصْمَحابُ الْمُعْونَ ﴾ وَأَمَّا وَمُن يَعْمُونَ اللَّهُ مُورً كُلِ مُنَافِقٍ وَمُنَا وَلَا مُؤْلُولُ اللَّهُ مُنْ مَنْ مُنْ عُودًا عَمِلَ اللَّهُ مُنْ وَلَا وَكُلُ اللَّهُ عَلَى الْمَرْدَا وَلَعُولُ اللَّهُ عَلَى الْمَوْلَ عَلَى الْمَرْدُولُ وَلَا عَلَى الْمَرْدُولُ وَلَا عَمُلُ اللَّهُ عَلَى الْمُولَى اللَّهُ عَلَى الْمَولَى عَلَى الْمَسْعُودِ عَلَى الْمَولُولُ عَلَى الْمُولُولُ وَلَا عَمِلَ عَلَى الْمُولُولُ اللَّهُ عَلَى الْمَولُولُ اللَّهُ الْمُعْولُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْلُولُولُولُولُولُولُولُولُوا وَلُولُولُولُ وَلَا عَلَى الْمُولُولُ وَلَولُولُ اللَّهُ الْمُعْمُ لَولُولُ ا

١٦٩ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّعَاتُهُمْ، فَلَمْ تَزِدْ حَسَنَاتُهُمْ عَلَى سِيِّعَاتِهِمْ، وَلَا سِيِّعَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتِهِمْ "". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/١٠

٠١٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى هَرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ، تُرَابُهُ الْوَرْسُ وَالرَّعْفَرَانُ، وَحَافَّتَاهُ قُضُبُ اللَّوْلُو . وَقَالَ: فَيَعْتَسِلُونَ فِيهِ، فَتَبْدُو فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: تَمَنَّوْا اللَّوْلُو . وَقَالَ: فَيَعْتَسِلُونَ فِيهِ، فَتَبْدُو فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: تَمَنَّوْ اللَّوْلُو . وَقَالَ: فَيَعْتَسِلُونَ فِيهِ، فَتَبْدُو فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيْضَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: تَمَنَّوْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مُسَاكِينُ أَهْلِ الْجُنَّةِ " قَالَ حَبِيبٌ: وَحَدَّتَنِي رَجُلِ": أَخَمُ اسْتَوَتْ حَسَنَا هُمْ وَسَيَيْنَا عُمْمُ اللَّوْلُو . وَقَالَ: هُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّوْلُ اللَّهُ الْمُؤْلِ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللللَ

١٧١- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْيِيّ، عَنْ الْجُنَّةِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ - [٢١٧] - حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّتَاتُهُمْ، فَهُمْ عَلَى سُورٍ بَيْنَ الْجُنَّةِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ - [٢١٧] - حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّتَاتُهُمْ، فَهُمْ عَلَى سُورٍ بَيْنَ الْجُنَّةِ وَلَنَّارٍ، ﴿ لَهُ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [سورة: الأعراف، آية رقم: ٢٦]". (٢)

١٧٢- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبُو حَالِدٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّعَاتُهُمْ»". (٣)

١٧٣ – "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَفِيعٍ أَوْ سَمِيعٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَذَا وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سَفِيعٍ عَنْ أَبِي - [٢١٨] – عَلْقَمَةَ، قَالَ: " أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ " وَقَالَ آحَرُونَ: كَانُوا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عُصَاةً لِآبَائِهِمْ فِي الدُّنْيَا". (٤)

١٧٤ - "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: " الْأَعْرَافُ بَيْنَ الْجُنَّةِ وَالنَّارِ، حُبِسَ عَلَيْهِ أَقْوَامٌ بِأَعْمَالِهِمْ. وَكَانَ يَقُولُ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّمَاتُهُمْ، فَلَمْ تَزِدْ حَسَنَاتُهُمْ عَلَى سَيِّمَاتُهُمْ عَلَى حَسَنَاتُهُمْ "". (٥)

١٧٥ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ <mark>وَسَيِّقَاتُهُمْ</mark>، فَوُقِفُوا هُنَالِكَ عَلَى السُّورِ»". (٦)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٦/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱٦/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٧/١٠

١٧٦- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَحْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَهْلُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ» ". (١)

١٧٧ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ أَهُولَا ﴾ [المائدة: ٥٣] الضُّعْفَاءُ ﴿ الَّذِينَ أَفْسَمْتُمْ لَا يَنَاهُمُ اللّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الجُنَّةَ لَا حُوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [المائدة: ٣٥] الطَّنَةِ، وَقَصُرُتْ بِعِمْ سَيَّعَامُحُمْ عَنِ النَّارِ، فَجَعُلُوا عَلَى الْأَعْرَافِ يَعْوِفُونَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْعَبَادِ، أَذِنَ الْعِبَادِ، أَدِنَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْعَبَادِ، أَدِنَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْعَبَادِ، أَدِنَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ النَّاسَ بِسِيمَاهُمْ. فَلَمَّا فُضِيَ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَذِنَ الْعَبَادِ، أَدْنَ أَبُونَا فَاشْفَعْ لَكُمْ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ الْعَبَادِ، أَنِي إَبْرَاهِيمَ، قَالَ: هَلُ تَعْلَمُونَ الْعَلَامُ فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا فَاشْفَعْ لَكُمْ فَلَانَ عِنْدَ رَبِّكَ، فَقُولُونَ لَا. فَيَقُولُونَ لِالسَّلَامُ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَحْدِ النَّيْوا ابْنِي إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَيَأْنُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَحْدٍ النَّيْولِ الْبَوْلُ الْمُعْعَلِكُ عُنْ الْمُعْمَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَبْرِي؟ فَيَقُولُونَ: لا، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ الْمُعْ لَلَا عِنْدَ رَبِكَ فَيَقُولُونَ: لا، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَحْدِ كُلُهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا وَقَرَّبُهُ فَيَقُولُونَ: الشَفَعْ لَلَا عِنْدَ رَبِكَ، فَيَقُولُ: هَلْ اللَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْمَلُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِى الْمُعْلَى الْمُعْلِى الْمُعْلِقُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْع

١٧٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّمَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وقالوا قد مس ءابآءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمَّ بَدَّلْنَا أَهْلَ الْقُرْيَةِ الَّتِي أَحَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمُّ بَدَّلْنَا أَهْلَ الْقُرْيَةِ الَّتِي أَحَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَإِنَّا جَعَلَ ذَلِكَ سَيِّعَةً ﴾ لِأَنَّهُ مِمَّا يَسُوءُ النَّاسَ، وَلَا تَسُوءُهُمُ الْحُسَنَةُ، وَهِيَ الرَّحَاءُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَعِيشَةِ. ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: حَتَّى كَثُرُوا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: قَدْ عَفَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

وَلَكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْهَا ... بِأَسْوُقِ عَافِيَاتِ الشَّحْمِ كُومِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱۷/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٢/١٠

۳۲۸/۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

١٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: الْأَعْلَى اللَّهِ الْأَعْلَى اللَّهِ الْأَعْلَى اللَّهِ الْأَعْلَى اللَّهِ الْأَعْلَى اللَّهِ الْأَعْلَى اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهِ اللَّعْلَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللللللللللِيْمُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

١٨٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْخَسَنَةَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] قَالَ: السَّيِّئَةُ: الشَّرُّ، وَالْحَسَنَةُ: الرَّحَاءُ وَالْمَالُ وَالْوَلَدُ "". (٢)

١٨١-"حَدَّثَنَا الْمُثَنَى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحُسَنَةَ الْخُسَنَةَ الْخُسَنَةَ الْخُسَنَةَ ﴿ "". (٣)

١٨٢- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ الشِّيدَّةِ الرَّحَاءَ "". (٤)

الْحُسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ﴿ الْأَعْرَافَ وَ الْدَانُ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ، فِي قَوْلِهِ : " ﴿ أُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحُسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ﴿ الْأَعْرَافَ : ٩٥] قَالَ : بَدَّلْنَا مَكَانَ مَا كُوهُوا مَا أَحَبُّوا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى عَفَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾ [الأعراف: ٩٥] " وَاحْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [الأعراف: ٩٥] " وَاحْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [الأعراف: ٩٥] قَالَ بَعْضُهُمْ خُو الَّذِي قُلْنَا فِيهِ ". (٥)

١٨٤ – "وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾ [الأعراف: ٩٥] فَإِنَّهُ حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ عَنْ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَبْدَهُمُ الْحُسَنَةَ السَّيِّعَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا اسْتِدْرَاجًا وَابْتِلَاءً أَغَمُ قَالُوا إِذْ فُعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ: هَذِهِ أَحْوَالُ قَدْ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَبْدَهُمُ الْحُسَنَةَ السَّيِّعَةِ اللَّهِ وَنَالُتُ أَسْلَافَنَا، وَنَحْنُ لَا نَعْدُو أَنْ نَكُونَ أَمْثَاهُمْ يُصِيبُنَا مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشِّدَّةِ فِي أَصَابَتُ مَنْ قَبْلَنَا مِنْ آبَائِنَا وَنَالَتُ أَسْلُافَنَا، وَخَعْنُ لَا نَعْدُو أَنْ نَكُونَ أَمْثَاهُمْ يُصِيبُنَا مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الشِّدَةِ فِي السَّرَّاءُ وَلَا عَنْ الشِّدَامَةَ فَلُوا مِنْ جَهْلِهِمُ الْمَسَاكِينُ شُكْرَ نِعْمَةِ اللهِ، وَأَغْفَلُوا مِنْ جَهْلِهِمُ الْمَعَايِشِ وَالرَّحَاءِ فِيهَا، وَهِيَ السَّرَّاءُ وَلَا عَلَيْ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يَكْرَهُهُ بِالتَّوْبَةِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: فَأَحَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٥] يَقُولُ: فَأَحَذْنَاهُمْ مُكَذِبُونَ حَتَّى أَتَاهُمْ مَكَنَامُونَ مَنْ اللَّهُ مَعْمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ بِعَجِيهِ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى أَتَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ بِعَجِيهِ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى أَتَاهُمْ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ بِعَجِيهِهِ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَجِيئُهُمْ ، بَلْ هُمْ بِأَنَّهُ آتِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى الْعُمْونَ أَنَّهُمْ عَلَى غِرَّةٍ مِنْهُمْ مِعْ فِأَنَّهُ الْعِيهِمْ مُكَذِّبُونَ حَتَّى فَالْمُونَ أَنَّهُمْ مَا فَالَالُهُمْ مُعْمَالِهُمْ الْعَلْقُلُولُ مِنْ اللَّهُمْ الْمُولَ الْعَلَالُونَ أَلَّهُمْ الْفَالِهُ الْعُولُ الْعُلُولُ وَالْعَلَالِ عَلَى عَرَّةٍ مِنْهُمْ إِلَيْهُ الْعَيْقُولُ عَلَى مُونَ اللَّهُمُ الْمُؤْلُولُونَ أَلَا مُعَلِي عَلَى الْعُولُ الْعُنْ الْعُمْ الْعُلُولُ الْعُلُولُ عُلُولُ الْعُولُ الْعُولُ الْعُولُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ عَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۹/۱۰

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ ۳۲۹

m + q/1، تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر m + q/1

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

يُعَايِنُوهُ وَيَرْوهُ". (١)

١٨٥- "حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحَسَنَةُ ﴾ [الأعراف: ١٣١] الْعَافِيَةُ وَالرَّحَاءُ، ﴿ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] نَحْ وَعُقُوبَةٌ، ﴿ يَطَّيَرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَتَشَاءَمُوا ﴿ بِمُوسَى ﴾ أَحَقُ بِهَا. ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّمَةً ﴾ [النساء: ٧٨] بَلَاةٌ وَعُقُوبَةٌ، ﴿ يَطَيَّرُوا ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَتَشَاءَمُوا ﴿ بِمُوسَى ﴾ [الأعراف: ١٣١] " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ". (٢)

١٨٦- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحُسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئُةٌ يَطَّيَرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [الأعراف: ١٣١] قَالُوا: مَا أَصَابَنَا هَذَا إِلَّا بِكَ يَا مُوسَى وَمَنْ مَعَكُ، مَا رَأَيْنَا شَرًّا وَلَا أَصَابَنَا حَتَّى - [٣٧٧] - رَأَيْنَاكَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحُسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ وَبَمَنْ مَعَكُ، مَا رَأَيْنَا شَرًّا وَلَا أَصَابَنَا حَتَّى - [٣٧٧] - رَأَيْنَاكَ. وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحُسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] قَالَ: الْحُسَنَةُ: مَا يُحِبُّونَ وَإِذَا كَانَ مَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا: مَا أَصَابَنَا هَذَا إِلَّا بِشُؤْمِ هَؤُلَاءِ اللّذِينَ طَلَمُوا قَالَ اللّهُ إِنَّا فِلْ وَمُنْ مَعَكُ ﴾ [النمل: ٤٧] فَقَالَ اللّهُ إِنَّا: ﴿ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمُ طَائِونَ ﴾ [النمل: ٤٧] فَقَالَ اللّهُ إِنَّا: ﴿ طَائِورُكُمْ عِنْدَ اللّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمُ اللّهُ اللّهُ إِنَّا لِكَ وَبَمَنْ مَعَكَ ﴾ [النمل: ٤٧] فَقَالَ اللّهُ إِنَّا: ﴿ النمل: ٤٧] "". (٣)

١٨٧-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحُسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ ﴿ [الأعراف: ١٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَإِذَا جَاءَتْ آلَ فِرْعَوْنَ الْعَافِيَةُ وَالْخُصْبُ وَالرَّحَاءُ وَكَثْرَةُ الثِّمَارِ، وَرَأُوا مَا يُجِبُّونَ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] لَوْعَوْنَ الْعَافِيَةُ وَالْخُصْبُ وَالرَّحَاءُ وَكَثْرَةُ الثِّمَارِ، وَرَأُوا مَا يُجِبُّونَ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١] غَنْ أَوْلَى هِمَا. ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّعَةٌ ﴾ [النساء: ٧٨] يَعْنِي: جُدُوبٌ وَقُحُوطٌ وَبَلَاءٌ، ﴿ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ [الأعراف: ١٣١] يَقُولُ: يَتَشَاءَمُوا وَيَقُولُوا: ذَهَبَتْ حُظُوطُنَا وَأَنْصِبَاؤُنَا مِنَ الرَّحَاءِ وَالْخَصْبِ وَالْعَافِيَةِ، مُذْ جَاءَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيل. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٤)

١٨٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ١٤١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِللّهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللّهِ يَكْرُوا مَعَ قِيلِكُمْ هَذَا لِلْيَهُودِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللّهِ يَانُوا بَيْنَ ظَهْرَايَ مُهَاجَرِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاذْكُرُوا مَعَ قِيلِكُمْ هَذَا اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَةُ وَالْأَيَادِي اللّهِ تَقَدّمَتْ النّبَعِمِ الَّتِي سَلَقَتْ مِنِي إِلَيْكُمْ، وَالْأَيَادِي الَّتِي تَقَدَّمَتْ النّبَعِمِ اللّهِ سَلَقَتْ مِنِي إِلَيْكُمْ، وَالْأَيَادِي الَّتِي تَقَدَّمَتْ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰ ٣٣٢/١٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٦/١٠

فِعْلَكُمْ مَا فَعَلْتُمْ. ﴿إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف: ١٤١] وَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقَتِهِ فِي الْكُفْرِ بِاللَّهِ مِنْ قَوْمِهِ. ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩] يَقُولُ: إِذْ يَحْمِلُونَكُمْ أَقْبَحَ الْعَذَابِ وَسَيِّعَهُ. وَقَدْ بَيْنَا فِيمَا مَضَى مِنْ كِتَابِنَا هَذَا مَا كَانَ الْعَذَابُ الَّذِي كَانَ يَسُومُهُمْ شَيِّعَهُ. ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٤١] الذُّكُورَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ". (١)

١٨٩- "حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿أَحَذَ الْأَلْوَاحَ﴾ [الأعراف: ١٥٤] قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً، حَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَن الْمُنْكَرِ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ: أَيْ: آخِرُونَ فِي الْخُلْقِ، سَابِقُونَ فِي دُخُولِ الْجُنَّةِ، رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاح أُمَّةً أَنَاجِيلُهُمْ -[٤٥٣] - في صُدُورهِمْ يَقْرَءُوهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُمْ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ نَظَرًا حَتَّى إِذَا رَفَعُوهَا لَمْ يَخْفَظُوا شَيْئًا وَلَمْ يَعْرِفُوهُ - قَالَ قَتَادَةُ: وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ مِنَ الْحِفْظِ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأُمَمِ - قَالَ: رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَبِالْكِتَابِ الْآخِرِ، وَيُقَاتِلُونَ فُصَولَ الضَّلَالَةِ حَتَّى يُقَاتِلُوا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتى، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً صَدَقَاتُهُمْ يَأْكُلُوهَا فِي بُطُونِهِمْ ثُمَّ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمُم إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَقْبِلَتْ مِنْهُ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا نَارًا فَأَكَلَتْهَا، وَإِنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ تُركَتْ تَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ، قَالَ: وَإِنَّ اللَّهَ أَحَذَ صَدَقَاتِكُمْ مِنْ غَنِيِّكُمْ لِفَقِيرِكُمْ، قَالَ: رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَةٍ ثُمَّ لَا يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَةٍ، رَبِّ اجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِّ أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ مِيلِّئَةً وَاحِدَةً، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحِ أُمَّةً هُمُ الْمُسْتَجِيبُونَ وَالْمُسْتَجَابُ لَهُمْ فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَاحُ أُمَّةً هُمُ الْمُشَفَّعُونَ وَالْمَشْفُوعُ لَهُمْ، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي، قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبَذَ الْأَلْوَاحَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، قَالَ: فَأُعْطِي نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِنْتَيْنِ لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيُّ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي - [٥٤] - وَبِكَلَامِي ﴾ [الأعراف: ١٤٤] قَالَ: فَرَضِيَ نَبِيُّ اللَّهِ. ثُمُّ أُعْطِيَ الثَّانِيَةَ: ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٩] قَالَ: فَرَضِيَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الرِّضَا "". (٢)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۱) تفسیر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰

١٩٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّمَاتِ ثُمُّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَهُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٥٣] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّهُ قَابِلٌ مِنْ كُلِّ تَابُبٍ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَتَاهُ صَغِيرةً لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٥٣] وَهَذَا حَبَرٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَنَّهُ قَابِلٌ مِنْ عَبَدَةِ الْعِجْلِ تَوْبَتَهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ بِهِ بِعِبَادَتِهِمُ كَانَتْ مَعْصِيتُهُ أَوْ كَبِيرَةً، كُفْرًا كَانَتْ أَوْ عَيْرَ كُفْرٍ، كَمَا قَبِلَ مِنْ عَبَدَةِ الْعِجْلِ تَوْبَتَهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ بِهِ بِعِبَادَتِهِمُ اللّهِ بِإِنَابَتِهِمْ اللّهِ بِإِنَابَتِهِمْ اللّهِ بِإِنَابَتِهِمْ أَوْرُتِدَادِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ. يَقُولُ جَلّ ثَنَاؤُهُ: وَالّذِينَ عَمِلُوا الْأَعْمَالَ السَّيِّئَةُ ثُمُّ رَجَعُوا إِلَى طَلَبِ رِضَا اللّهِ بِإِنَابَتِهِمْ إِلَى مَا يَرْضَى مِمَّا يَسْخَطُ مِنْ بَعْدِ سَيِّعٍ أَعْمَالِهِمْ،". (١)

١٩١- "وَصَدَّقُوا بِأَنَّ اللَّهَ قَابِلُ تَوْبَةِ الْمُذْنِينَ وَتَائِبٌ عَلَى الْمُنِينِينَ بِإِخْلَاصِ قُلُوبِهِمْ وَيَقِينٍ مِنْهُمْ بِذَلِكَ، وَلَكَ مُنْ السَّيِّئَةَ، وَغَيْرُ فَاضِحِهِمْ بِهَا، رَحِيمٌ بِهِمْ، وَبِكُلِّ مَنْ كَانَ مَثَلَهُمْ وَلَانعام: ١٦٥ كَانُ مَثَلَهُمْ وَبِكُلِّ مَنْ كَانَ مَثَلَهُمْ مِنَ التَّائِينَ". (٢)

١٩٣ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَكُمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّعَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَفَرَّقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ أَكُمًا،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/٥٠٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٠

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/١٠

يَعْنِي جَمَاعَاتٍ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ". (١)

١٩٤ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَيِ غَيِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا ﴾ [الأعراف: ١٦٨] قَالَ: يَهُودُ " - [٣٥] - وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: هِنْ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحُونَ، يَعْنِي: مِنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ﴿وَمِنْهُمُ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحِ. وَإِنَّمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ بِأَكُمْ كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَ وَرُسُلِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَنَ الصَّالِحِ. وَإِنَّمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاوُهُ بِأَكُمْ كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَ الْمُورِمِ بِرَجِّمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَبَلُونَاهُمْ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَلَكُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَالسَّيَّكُاتُ لَعْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِيهِمْ عَيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَبَلُونَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيَّكُاتُ لَكُنُومِ عُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: وَاخْتَبَرُنَاهُمْ بِالرَّحَاءِ فِي الْعَيْشِ، وَالشَّعَةِ فِي الرِّرْقِ، وَهِيَ الْخُسَنَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ. وَيَعْنِي بِالسَّيِّكُاتِ: الشِّدَةَ فِي الرِّرْقِ، وَهِيَ الْخُسَنَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ. وَيَعْنِي بِالسَّيِّكَاتِ: الشِّدَةَ فِي الرَّرُقِ، وَهِي الْخُسَنَاتُ الَّي يَوْجُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: لِيَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: لِيَرْجِعُونَ الْمَاقِلِ. ﴿ لَمُعَلَيْهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨] يَقُولُ: لِيَرْجِعُوا إِلَى طَاعَةِ رَجِّمْ، وَيُعِيمُوا إِلَيْهَا، وَيَتُوبُوا مِنْ مَعَاصِيهِ". (٢)

١٩٥ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَدِلَّتِنَا وَأَعْلَامِنَا، فَجَحَدُوهَا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا بِحَا، سَنُمْهِلُهُ بِغِرَّتِهِ وَنُوتِينَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ، حَتَّى يَعْسِبَ أَنَّهُ هُو فِيمَا عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِهِ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى نَفْسِهِ مُحْسِنٌ، وَحَتَّى يَبْلُغَ الْغَايَةَ وَنُوتِينَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ، حَتَّى يَعْسِبَ أَنَّهُ هُو فِيمَا عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِهِ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى نَفْسِهِ مُحْسِنٌ، وَحَتَّى يَبْلُغَ الْغَايَةَ الْغَلِيةَ الْعَلِيقِ السَّيِّئَةِ، فَيُجَازِيَهُ كِمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا قَدْ أَعَدَّ لَهُ. وَذَلِكَ اسْتِدْرَاجُ اللَّهِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْمُسْتَدْرَجُ إِلَيْهِ مُحْسِنٌ الْمُسْتَدْرَجُ إِلَيْهِ مُعْسِنٌ الْمُسْتَدْرَجُ إِلَيْهِ مُعْسِنٌ الْمُسْتَدْرَجُ إِلَيْهِ مُعْسِنٌ عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". حَتَّى يُورِطَهُ مَكْرُوهًا. وَقَدْ بَيَّنَا وَجْهَ فِعْلِ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". وَتَى يُورِطَهُ مَكْرُوهًا. وَقَدْ بَيَّنَا وَجْهَ فِعْلِ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَهْلِ الْكُفْرِ بِهِ فِيمَا مَضَى بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ".

" ١٩٦- "كَمَا حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَإِحْوَاهُمْ مَكُدُّوهَمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] قَالَ: لَا الْإِنْسُ يُقْصِرُونَ عَمَّا يَعْمَلُونَ مِنَ السَّيِّعَاتِ، وَلَا الشَّيَاطِينُ تُمْسِكُ عَنْهُمْ "". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٣٥

هجر ۱۰ (۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (τ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٠/١٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١٠

١٩٧ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَقُوا اللّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فَرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة: ٢٩] مِسَيِّئَاتِكُمْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ وَرَسُولُهُ ﴿إِنْ تَتَقُوا اللّهَ ﴾ [الأنفال: ٢٩] بِطَاعَتِهِ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، وَتَرْكِ خِيَانَةِ رَسُولِهِ وَخِيَانَةِ أَمَانَاتِكُمْ ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ: يَجْعَلْ لَكُمْ فَصْلًا وَفَرْقًا بَيْنَ حَيَانَةِ رَسُولِهِ وَخِيَانَةِ أَمَانَاتِكُمْ ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأنفال: ٢٩] يَقُولُ: يَجْعَلْ لَكُمْ فَصْلًا وَفَرْقًا بَيْنَ حَقِيلُهُ وَبَاطِلِ مَنْ يَبْعِيكُمُ السُّوءَ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُشْرِكِينَ بِنَصْرِهِ إِيَّاكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِعْطَائِكُمُ الطَّفَرَ هِمْ. ﴿وَيُكُمْ وَيُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَإِعْطَائِكُمُ الطَّفَرَ هِمْ. ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ، وَإِعْطَائِكُمُ الطَّفَرَ هِمْ. ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مَنْ عَلَيْهُمْ وَيَعْظِيهِا، فَيَسْتُرُهُمَا عَلَيْكُمْ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ بَيْنَكُمْ وَبُيْنَهُ. ﴿ وَيعْفِر لَكُمْ وَلَالُهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْظِيمَ هَلَا يُؤَاخِذُكُمْ فِعَلَى غَيْرُكُمْ مِنْ حَلْقِهِ بِفِعْلِهِ". (١) عَلْمَ لَوْ اللهُ الْفَصْلُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى غَيْرِكُمْ مِنْ حَلْقِهِ بِفِعْلِهِ". (١)

١٩٨ - "وَكُنْتُمْ أَذِلَةُ فَأَعَرَّكُمُ اللهُ، فَقَدْ عَلِمَتِ الْعَرَبُ مَا كَانَ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَمْنَعَ لِمَا وَرَاءَ ظَهُورِهِمْ مِنَا، فَقَالَ الرَّسُولُ: «يَا سَعْدُ أَتَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ أُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارِ» . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَلُولًا الْمِبْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَلُولًا اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَبَحَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارُ وَعِينَا عَنِ اللهِ وَعَيْبَتِي، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَبَحَاوُرُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . ثُمُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَسَلَّمَ الْأَنْصَارُ: رَضِينَا عَنِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُلَّمَ وَسُلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ »". (٢)

99 ١- "وَأَمَّا الصَّوَابُ مِنَ الْقُرَّاءِ فِي النَّسِيءِ، فَالْهُمْزُ، وَقِرَاءَتُهُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِيلٍ؛ لِأَخَّا الْقِرَاءَةُ الْمُسْتَفِيضَةُ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ الَّتِي لَا يَجُوزُ خِلَافَهَا فِيمَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ يُجِلُّونَهُ عَامًا ﴾ [التوبة: ٣٧] فَإِنَّ مَعْنَاهُ: يُجِلُونَهُ عَامًا ﴿ يُجِلُونَهُ ﴾ [التوبة: ٣٧] عَائِدَةٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يُجُلُّونَهُ وَلَّاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُجُلُّونَهُ ﴾ [التوبة: ٣٧] عَائِدَةٌ عَلَيْهِ. وَمَعْنَى الْكَلَامِ: يُجُلُّونَ الَّذِينَ يَجُلُونَهُ هِلَا النَّبِيهِ مَا حَرَّمُ اللهُ ﴿ يَعُولُ اللهِ وَطَاعِتُهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ﴿ لِيُواطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ ﴿ يَقُولُ: لِيُوَافِقُوا بِتَحْلِيلِهِمْ مَا حَرَّمُ اللهُ هُولَى اللهُ هُولَيَّةُ وَمُعَتِّبَ إِلَيْهِمْ مَا حَرَّمُ اللهُ ﴿ وَقَبِيحُهَا وَمَا حُولِفَ بِهِ أَمْرُ اللّهِ وَطَاعِتُهُ. ﴿ وَاللّهُ لاَ عَرَّمَ اللهُ وَاللّهُ لاَ يَعُولُ اللّهِ وَطَاعِتُهُ. ﴿ وَاللّهُ لاَ يَعُولُ اللّهِ وَالْعَبُهُ وَحَبِّبَ إِلَيْهِمْ مَا حَرَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَقَبِيحُهَا وَمَا خُولِفَ بِهِ أَمْرُ اللّهِ وَطَاعِتُهُ. ﴿ وَاللّهُ لاَ يُوفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلّهَا وَمَا لِيَوْ فِيهِ رِضًا، الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] يَقُولُ: وَاللّهُ لاَ يُوفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلِهَا وَمَا لِيَّهِ فِيهِ رِضًا، الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦٤] يَقُولُ: وَاللّهُ لَا يُوفِقُ لِمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَحِلِهَا وَمَا لِيَّهِ فِيهِ رِضًا، الْقَوْمَ النَّالِ وَحِيدَهُ وَالْمُنْكِرِينَ نُبُوّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّهُ عَنْ الْمُدَى كَمَا حَذَلَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۲۷/۱۱

۳۸۹/۱۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

عَنِ الْأَشْهُرِ الْخُرُمِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٠٠٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُالُ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٣] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمُؤَلَاءِ الْمُنَافِقِينَ: أَنْفِقُوا كَيْفَ شِغْتُمْ أَمُوالَكُمْ فِي سَفَرِكُمْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَعَلَى أَيِ حَالٍ شِغْتُمْ مِنْ حَالِ الطَّوْعِ وَالْكُرْهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُنْفِقُوهَا لَنْ يَتَقَبَّلَ اللهُ أَمُوالَكُمْ فِي سَفَرِكُمْ هَذَا وَغَيْرِهِ، وَعَلَى أَيِ حَالٍ شِغْتُمْ مِنْ حَالِ الطَّوْعِ وَالْكُرْهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُنْفِقُوهَا لَنْ يَتَقَبَّلَ اللهُ مَنْكُمْ فِي سَفَرِكُمْ هَذَا وَعَيْرِهِ، وَعَلَيهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ وَسُوءٍ مَعْرِفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَالِ اللهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ وَسُوءٍ مَعْرِفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَالِ اللّهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ وَسُوءٍ مَعْرِفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَالِ اللّهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ وَسُوءٍ مَعْوفَةٍ مِنْكُمْ بِثَوَالِ اللّهِ وَعِقَابِهِ. ﴿ إِنَّكُمْ مُنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مِقُولُ اللّهُ مِنْ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ مُ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُهُ وَمُعْنَاهُ الْخَبَرُ مُعْمُ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ هَمْ هُ وَاللّهِ مِنْ لَكُمْ فِي لَقُطُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ مُومِنْهُ قَوْلُ اللّهُ عَلَا مُؤْلِلًا وَعَلَى مُنِهُ وَلِي لَعْلِ الْمُعْرِولِ اللّهِ مِنْ لَكُومُ فِي لَقُطُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ مُومَ الللهُ عَلَى مُنْهُ وَلِكُ فِي لَقُومُ فِي لَقُومً الللهُ اللهُمُ وَالْمُعُولُ اللّهُ مُنَاهُ الْمُنْ وَلِي لَكُومُ لِي لَكُومُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَاهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مُنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْكُمْ مُنْ أَوْ لَا تَسْتَعْفُومُ لَلْهُ الللهُ عَلَالُهُ اللهُ عَلَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَالِهُ اللهُ عَلَالِهُ اللهُ عَلَالِهُ

[البحر الطويل]

أُسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا ... مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ". ^(٢)

٢٠١- "كُلِّهَا سَيِّئِهَا وَحَسَنِهَا، فَيُجَازِيكُمْ بِهَا الْحَسَنُ مِنْهَا بِالْخَسَنِ وَالسَّيِّئِ مِنْهَا بِالسَّيِّئِ". (٣)

٢٠٢ - "الْقُوْلُ فِي تَأُوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ عَقُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُنَافِقُونَ مَرَدُوا عَلَى النّهَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ عَقُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠٢] يَعْنِي جَلَّ النّهَاقِ، وَمِنْهُمْ آحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ، يَقُولُ: أَقَرُوا بِذُنُوكِمِمْ، ﴿ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [التوبة: ٢٠٢] يعْنِي جَلَّ ثَنَاوُهُ بِالْعَمَلِ السَّيِّئِ: اعْتِرَافَهُمْ بِذُنُوكِمِمْ، وَتَوْبَتَهُمْ مِنْهَا، وَالْآحَرُ السَّيِّئِ هُوَ تَخَلُّفُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَرَجَ غَانِيًا، وَتَرْخُهُمُ الجُهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قِيلَ: عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَرَجَ غَانِيًّا، وَتَرْخُهُمُ الجُهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قِيلَ: خَلَطُوا عَملًا صَالِحًا بِآحَرَ سَيِّعٍ؟ قِيلَ: قَلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَلَى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَرَجَ غَانِيًّا، وَتَرْخُهُمُ الجُهَادَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: وَكَيْفَ قِيلَ: فَكَانَ بَعْضُ خُوبِي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: قِيلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ بِآحَرَ كَمَا تَقُولُ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخُشَبَةَ؛ أَيْ بِالْحُولَ بَالْعَلَى اللّهُ عَلَى فِي الْغَالَ فِي الْغَرَبِيَّةِ فِي الْعَرْبِيَّةِ فَى الْعَرْبَةِ فَى الْعَلَى مَا الْمَاءُ وَالْخُشَبَةَ؛ أَنْ يَكُونَ بَإِخْرَكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَأَنْ يَكُونَ نَظِيرَ عَوْلِهُمُ ذَلِكَ عَلْمَا عَلَى مَا حَلِهُ فَا لَكُ عَلْمَا عَلَى عَلَى الْمَاءُ وَالْخُشَبَةِ وَكُولُ وَالِكَ عَلْمَا عَلَى الْمُاءُ وَالْحُوا عَلَى الْفَاءُ وَالْخُشَبَةِ عَلَى الْمُاءُ عَلَى الْمُاءُ وَالْخُولُ وَالْوَالُولُ وَالْفُولُ وَلَاكُولُ وَالْمُلُولُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمَاءُ وَالْخُشَبَةَ وَلَاكُ عَلَى الْمُاءُ عَلَى الْمُعْلَى فِي الْعُلْ عَلَى عَلَى الْمُعْلَى فِي قَوْلِمُ أَنَا الْمُعَالِقُولُ وَالِولُومُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١١/١١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١١

الْخَلْطِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ: حَلَطْتُ". (١)

٣٠٠- الحَدَّنِي الْمُثَنِّي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] قالَ: كَانُوا عَشْرَةَ رَهْطٍ تَحَلَّقُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْثَقَ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ عَرْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا حَضَرَ رُجُوعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْثَقَ سَبْعَةٌ مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللهُ وَلَيْا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللهُ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِللهُ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَا اللهِ حَتَّى تُطُولُوا عَنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى تُطْلِقُهُمْ وَلَا أَمْدُولُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْذُرُهُمْ حَتَى يَكُونَ اللهُ هُو اللّذِي يُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْدُولُونَ اللهُ عَلَيْهِ وَالْهُومُ وَلَا أَعْدُولُومُ وَعَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ مَا اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الْوَلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَذَرَهُمْ الْوَقُلَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَعَذَرَكُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ الللهُ عَلَيْهِ وَعَذَرَهُمْ الْوَقُلُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَولَ اللهُ عَلَيْهُ وَلَولُوا عَنِ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَلَولُوا عَنَاللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَولُوا عَنَ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

٤٠٢- حدَّني محمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قالَ: ثَنِي أَبِي، قالَ: ثَنِي عَتِي، قالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَالْحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِيمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَاحْرَ سَيِّكًا عَسَى الله ﴾ [التوبة: ٢٠٢] . . إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ اللهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَزَا عَزُوةَ تَبُوكَ، فَتَحَلَّفَ أَبُو اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم، ثُمُ إِنَّ أَبَا لُبَابَة وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ تَفَكَّرُوا وَنَدِمُوا وَأَيْقُنُوا بِالْمُلْكَةِ، وَقَالُوا: نَكُونُ فِي الْكِرِّ وَالطُّمَأْنِينَةِ مَعَ النِستاءِ، وَرَسُولُ اللهِ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الْجِهَادِ؟ وَاللهِ لَنُونِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي، فَلَا نُطْلُقهَ الْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي الْجِهَادِ؟ وَاللهِ لَنُونِقَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي، فَلَا نَطُلُقُوا عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم هُو يُطْلِقْنَا وَيَعْدُرُنَا فَانْطَلَقَ أَبُو لُبَابَة وَأُوثَقُى نَفْسَهُ، وَرَجُلانِ مَعْهُ بِسَوَارِي الْمَسْجِدِ، وَبَقِي ثَلَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَعَالُوا اللهَ أَنْ لَا يُعْلِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟» فَقَالُوا: هَذَا أَبُو لُبَابَة وَأُوثَقِهِ أَنْفُسِهُمْ بِالسَّوَارِي؟» فَقَالُوا: هَذَا أَبُو لُبَابَة وَأُوثَقِي وَرَجُهُو اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ عَزُوتِهِ، وَكَانَ وَسُلَّم مِنْ عَزُوتِهِ، وَكَانَ وَسُلَّم مِنْ عَزُوتِهِ، وَكَانَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنْ عَنُولِ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَلَمْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَقَد عَنْولُوا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «وَاللهِ لا أُطْلِقُهُمْ حَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم، وقَد عَنْ عَزُو الْمُسْلِمِينَ وَرَجُهُوا عَنْ رَسُولُ الله مِرْمُتِهِ فَي الْمُسْلِمِينَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَاللهِ عَلَى اللهُ عَلَوا اللهُ عَلَوه وَلَعْمُ وَسُولُ اللهُ عَلَيْه وَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَاللهِ لَا أَلْمُعْمُ وَسُولُ اللهُ عَلَيْه وَاللهُ اللهُ عَلَيْه وَلَوْمُ اللهُ أَنْ الله وَلَوْمَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَالْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ وَاللهُ وَلَوْمَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَى الل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/١١

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥١/١١

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرَهُمْ، وَبَحَاوَزَ عَنْهُمْ " وَقَالَ آحَرُونَ: الَّذِينَ رَبَطُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي كَانُوا ثَمَانِيَةً. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٥٠٠- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، " ﴿ وَآحَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: هُمُ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ رَبَطُوا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّمًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: هُمُ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ رَبَطُوا أَنْ فَسُمُ مُ بِالسَّوَارِي، مِنْهُمْ كَرْدَمُ وَمِرْدَاسُ وَأَبُو لُبَابَةً "". (٢)

٢٠٦- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَآحَرُونَ - [٢٥٦] - اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِهِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّكًا عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ٢٠٢] ذُكِرَ لَنَا أَثَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةَ رَهْطٍ ثَخَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّكًا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو لُبَابَةَ، وَحَرَامٌ، وَأَوْسٌ، وَكُلُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمُ الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِحِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ [التوبة: ٢٠٣] . . الآيَة "". (٣)

٧٠٧- " حُتِنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِيمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيّعًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةً وَأَصْحَابِهِ ثَخَلَقُوا عَنْ نَبِي — [٥٥٦] - اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكِ؛ فَلَمَا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ فِي أَبِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، نَدِمُوا عَلَى ثَخَلُونِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ، وَقَالُوا: نَكُونُ فِي الظِّلَالِ وَالْأَطْعِمَةِ وَالنِسَاءِ، وَنَبِيُّ اللهِ فِي الْجِهَادِ وَاللَّوْوَءِ؟ وَاللّهِ لَنُوثِقَى أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي ثُمُّ لَا نُطْلِقُهَا حَتَى يَكُونَ الطَّلَالِ وَالْأَطْعِمَةِ وَالنِسَاءِ، وَنِي اللهِ فِي الْجِهَادِ وَاللَّوْوَءِ؟ وَاللّهِ لَنُوثِقَى أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي ثُمَّ لَا نُطْلِقُهَا حَتَى يَكُونَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، فَمَرَّ فِي الْمُسْجِعِ وَكَانَ طَرِيقَهُ، وَبَقِي ثَلَاثَةٌ لَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: أَبُو لُبَابَة وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ، فَمَرَّ فِي الْمُسْجِدِ وَكَانَ طَرِيقَهُ، فَأَبْصَرَهُمْ، فَسَلَلَ عَنْهُم، فَقِيلَ لَهُ: أَبُو لُبَابَة وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ الْمُسْلِمِينَ» وَسَلَّمَ دَاللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غَزْوَةِ الْمُسْلِمِينَ» وَمَا تَرَى، وَعَاهَدُوا اللهَ أَنْ لَا يُطِلِقُهُمْ نَتِي اللّهِ وَعَذَرَهُمْ حَتَى يَعْدُرَهُمُ وَسَلَّمَ عَنْ غَزْوَةِ الْمُسْلِمِينَ» فَالْقُهُمْ حَتَى أُومَو بِنُولُوهِمْ فَيَ اللّهِ وَعَذَرَهُمْ اللهَ وَعَذَرَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا أَعْلَمُوا بِلَقُهُمْ نَتِي اللّهِ وَعَذَرَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا أَعْدُونَ اعْتَوْفُوا بِذُنُوهِهِمْ فَولَ اللّهَ وَاللّهُ وَلَعُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعْهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَلَعَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ وَلَعْهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَعْهُمْ نَيْهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَعْهُمْ الللهُ عَلَيْهِمْ الللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ الللهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلِيهُ الللهُ عَلَى اللهُ وَلَمْ اللهُ عَلَى اللهُ ع

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٢/١١

^{707/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{70%} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (%)

[۲۰٦] - ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٢٠٨ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، " ﴿حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآحَرَ سَيِّكًا﴾ [التوبة: ٢٠٨] قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِمَّنْ ثَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ: مِنْهُمْ أَبُو لُبَابَةَ، وَمِنْهُمْ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ؛ تِيبَ عَلَيْهِمْ. قَالَ قَتَادَةُ: وَلَيْسُوا بِثَلَاثَةٍ "". (٢)

٢٠٩ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّعًا ﴾ [التوبة: ١٠٢] قَالَ: فَقَالَ إِنَّمُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ "". (٣)

٠١٠- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّجُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٢٠٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَحَلِّفِينَ عَنْكُمْ حِينَ شَخَصْتُمْ لِعَدُوّكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ آخَرُونَ وَمَنْ هَؤُلاءِ الْمُتَحَلِّفِينَ عَنْكُمْ حِينَ شَخَصْتُمْ لِعَدُوّكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ آخَرُونَ وَمَنْ اللّهُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوكِمِمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُونَ سَيِّمًا ﴾ [التوبة: ٢٠١] يعني مُرْجَعُونَ لِأَمْرِ اللّهِ وَقَضَائِهِ، يُقَالُ مِنْهُ أَرْجَأْتُهُ أَرْجَعُهُ إِرْجَاءً وَهُو مُرْجَأٌ بِالْمُمْزِ وَتَرْكُ الْمُمِزِ، وَهُمَا لُعَتَانِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَقَدْ قَرَأَتِ اللّهُ رَاتُ لِكُمْ وَقِيلَ: عَنِي مِمُؤُلاءِ الْآخَرِينَ وَمُولُ اللّهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ، فَنَدِمُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَى وَسُلَّمَ فِي غَرْوَةِ تَبُوكَ، فَنَدِمُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَلَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَى وَسُلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي، فَأَرْجَأَ اللّهُ أَمَرَهُمْ إِلَى أَنْ صَحَتْ رَسُولِ اللّهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي، فَأَرْجَأَ الللهُ أَمَرَهُمْ إِلَى أَنْ صَحَتْ تَوْبُولُ الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَقْدِمِهِ، وَلَمْ يُوثِقُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّولِ إِلللهَ عَلَيْهِمْ". (٤)

٢١١ - "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ لِقَاءَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ لِذَلِكَ مُكَذِّبُونَ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، مُتَنَافِسُونَ فِي زِينِ الدُّنْيَا وَزَحَارِفِهَا، رَاضُونَ بِهَا عِوَضًا مِنَ الْآخِرَةِ، مُطْمَئِنَّيْنَ إِلَيْهَا سَاكِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ ﴾ مُتنَافِسُونَ فِي زِينِ الدُّنْيَا وَزَحَارِفِهَا، رَاضُونَ بِهَا عِوَضًا مِنَ الْآخِرَةِ، مُطْمَئِنَّيْنَ إِلَيْهَا سَاكِنِينَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ الْعِبَادَةِ لَهُ الْأَعراف: ١٥٦] عَنْ آيَاتِ اللهِ، وَهِي أَدِلَّتُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، وَحُجَجُهُ عَلَى عِبَادِهِ فِي إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ إِللَّاعِراف: ١٣١] مُعْرِضُونَ عَنْهَا لَاهُونَ، لَا يَتَأَمَّلُونَا تَأَمُّلُ نَاصِحٍ لِنَفْسِهِ، فَيَعْلَمُوا بِهَا حَقِيقَةَ مَا دَلَّتُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَعْرِفُوا هِمَا بُطُولَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ. ﴿ وَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [يونس: ٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هَؤُلَاءِ وَيَعْرِفُوا هِمَا بُطُولَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ. ﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [يونس: ٨] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: هَؤُلاءِ وَعَقَهُمْ مَأْوَاهُمْ مَضِيرُهَا إِلَى النَّارِ نَارٍ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ وَمِا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٩] فِي الْدِينَ هَذِهِ صِقَتُهُمْ مَأُواهُمْ مَا أُولُهُمْ مَا أُولُهُمْ مَا أُولُولَكُ مَا أُولُولَ مَا لَا النَّارِ نَارٍ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ وَمِا كُانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٩] فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٤/١١

ر۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁷⁰V/11 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦٨/١١

الدُّنْيَا مِنَ الْآثَامِ وَالْأَجْرَامِ وَيَجْتَرِحُونَ مِنَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark> وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «فُلَانٌ لَا يَرْجُو فُلَانًا» : إِذَا كَانَ لَا يَخَافُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿مَا لَكَمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: [البحر الطويل]

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (١)

٢١٢- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿إِنَّ اللَّهِ عَلَى آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَهُّمُ مِإِيمَا نِهِمْ جَّرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَغْارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿ [يونس: ٩] بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ، فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ امْرَأَ صِدْقٍ ؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ، فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ امْرَأَ صِدْقٍ ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ، فَيَكُونُ لَهُ نُورًا وَقَائِدًا إِلَى الْجُنَّةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُكَ عَمَلُكَ، عَمَلُكَ، فَيَكُونُ لَهُ نُورًا وَقَائِدًا إِلَى الْجُنَّةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ إِذَا حَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُكَ عَمَلُكَ، عَمَلُكَ، عَمَلُكَ، عَمَلُكَ عَمَلُكَ، عَمَلُكَ، عَمَلُكَ عَمَلُكَ عَمَلُكَ عَمَلُكَ عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. عَمَلُكَ فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. فَوَاللّهِ إِنِي لَأَرَاكَ أَمْرًأَ سُوءٍ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ. فَيَشُولُ فِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ "". (٢)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۲۱/۱۲

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٣/١٢

لِأَنَّ صِفَتَهَا أَثَّا تَحْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ أَخَادِيدٍ؟ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ بِخِلَافِ مَا إِلَيْهِ ذَهَبْتَ، وَإِنَّا مَعْنَى ذَلِكَ بَخِلَافِ مَا إِلَيْهِ ذَهَبْتَ، وَإِنَّا مَعْنَى ذَلِكَ: بَحْرِي مِنْ دُوفِيمُ الْأَثْمَارُ إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي بَسَاتِينِ النَّعِيم، وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قَدْ - [٢٦] - جَعَلَ ذَلِكَ: بَوْمَ الْأَثْمَارُ إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي بَسَاتِينِ النَّعِيم، وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿قَدْ - [٢٦] - جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًا ﴾ [مريم: ٢٤] . وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلُ السَّرِيَّ تَحْتَهَا وَهِي عَلَيْهِ قَاعِدَةٌ، إِذْ كَانَ السَّرِيُّ هُوَ الْجُدُولُ، وَبَالِكَ السَّرِيُّ هُوَ الْجُدُولُ، وَإِنَّ مَنْ يَدِي مِنْ عَوْنَ: ﴿ ٱلْيُسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَي اللَّهُمَّ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ: دُوعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَي إِلَيْ مَعْنَاهُ: دُوعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَي إِلَيْ مَعْنَاهُ: دُوعَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمَّ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَي اللَّهُ اللَّهُ مَا فَي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَه

٢١٤- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥] يَقُولُ: يَخُولُ: عَمْلِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجُزَى إِلَّا وَمُنْ جَاءً بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ لِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجُزَى إِلَّا مِنْ فَصْلِهِ، وَقَالَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ لِلسَّيِعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا وَمَنْ جَاءَ لِللَّالَهُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٠] "". (٢)

١٥٥ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّمَاتِ جَزَاءُ سَيِّمَةٍ عِبْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ فِي الدُّنْيَا، فَعَصُوا اللَّهَ فِيهَا، وَكَفَرُوا بِهِ وَبِرَسُولِهِ، جَزَاءُ سَيِّمَةٍ مِنْ عَمَلِهِ السَّيِّعِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عِبْلِهَا مِنْ عِقَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ. ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَةٌ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: - عَمَلِهِ السَّيِّعِ الدُّنْيَا عِبْقَابِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ. ﴿ مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ: مَا لَمُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ مَانِعٍ يَمْنَعُهُمْ إِذَا عَاقَبَهُمْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَالْكَ قَالَ أَلْهُ لُولُ التَّهُمُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى التَّالِيكَ قَالَ الْعُلِيلُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ قَالَ اللَّهُ مُنْ قَالَ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُلُوالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ

٢١٦- "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [يونس: ٢٧] قَالَ: تَغْشَاهُمْ ذِلَّةٌ وَشِدَّةٌ " وَاحْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّافِعِ لِلْجَزَاءِ، فَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْكُوفَةِ: رُفِعَ بِإِضْمَارِ ﴿ هُمُّمْ ﴾ ، كَأَنَّهُ قِيلَ: وَهُمُ جَزَاءُ السَّيِئَةِ بِمِثْلِهَا، كَمَا قَالَ: ﴿ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْجَجِ ﴾ أَنَّهُ قِيلَ: وَهُمُ جَزَاءُ السَّيِئَةِ بِمِثْلِهَا، كَمَا قَالَ: ﴿ فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْجَجِ ﴾ [البقرة: ٢٩٦] وَالْمَعْنَى: فَعَلَيْهِ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الْجُزَاءَ بِالْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلِهَا ﴾ [يونس: ٢٧] وَقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ: الْجُزَاءُ مَرْفُوعٌ بِالِا بْتِدَاءِ: وَحَبَرُهُ بِمِثْلِهَا. قَالَ: وَمَعْنَى الْكَلامِ: جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهُا ﴾ [يونس: ٢٧] وقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ: الْجُزَاءُ مَرْفُوعٌ بِالِا بْتِدَاءِ: وَحَبَرُهُ بِمِثْلِهَا. قَالَ: وَمَعْنَى الْكَلامِ: جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا ﴾ [يونس: ٢٧] وقَالَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ: الْجُزَاءُ مَرْفُوعٌ بِالِا بْتِدَاءِ: وَحَبَرُهُ بَمِثْلِهَا ﴾ [يونس: ٢٧] وقالَ بَعْضُ خُولِي يَكْمِنُ فَوْلُ السُّوءِ. وَقَدْ أَنْكِرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فَقَالَ: يَجُونُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢٤/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٣/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٦/١٢

أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ فِي «حَسْبِ» زَائِدَةً، لِأَنَّ التَّأُوِيلَ: إِنْ قُلْتَ السُّوءَ فَهُوَ حَسْبُكَ، فَلَمَّا لَمْ تَدْخُلْ فِي الْجُزَاءِ أُدْخِلَتْ وَلَا الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقُوْلِكَ: فِي حَسْبِ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُومَ إِنْ قُمْتَ فَهُوَ حَسْبُكَ، فَإِنْ مَدَحَ مَا بَعْدَ حَسْبِ أُدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقُوْلِكَ: حَسْبِ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُومَ إِنْ قُمْتَ فَهُوَ حَسْبُكَ، فَإِنْ مَدَحَ مَا بَعْدَ حَسْبِ أَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقُوْلِكَ: حَسْبِ أَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقُوْلِكَ: حَسْبِ أَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِيمَا بَعْدَهَا كَقُولِكَ: حَسْبُكَ بِزَيْدٍ، وَلَا". (١)

٢١٧ – "يَجُوزُ: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ، لِأَنَّ زَيْدًا الْمَمْدُوحُ، فَلَيْسَ بِتَأْوِيلِ جَزَاءٍ. وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ أَنْ يَكُونَ الْجُزَاءُ مَرْفُوعًا بِإِضْمَارٍ بِمَعْنَى: فَلَهُمْ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا؛ لِأَنَّ اللَّهُ قَالَ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلَهَا: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لَكُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] فَوَصَفَ مَا أَعَدَّ لِأَوْلِيَائِهِ، ثُمُّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالْحَبَرِ عَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَعْدَائِهِ، فَأَشْبَهُ الْكُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس: ٢٦] فَوَصَفَ مَا أَعَدَّ لِأَوْلِيَائِهِ، ثُمُّ عَقَّبَ ذَلِكَ بِالْخَبَرِ عَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَعْدَائِهِ، فَأَشْبَهُ بِالْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ: وَلِلَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّقَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ. وَإِذَا وُجِّهَ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى كَانَتِ الْبَاءُ لِلْجَزَاءِ". (٢)

٢١٨ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ ﴾ [يونس: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَأَنَّمَا أُلْبِسَتْ وُجُوهُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّمَاتِ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ، وَهِيَ جَمْعُ قِطْعَةٍ. وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَا". (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٧/١٢

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٨/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٣/١٢

• ٢٦٠ - "أَسْلَفَ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدُّنْيَا، هَجَمَ بِهِ عَلَى مَوْرِدِهِ، فَيُخْبَرُ هُنَالِكَ مَا أَسْلَفَ مِنْ صَالِحٍ أَوْ سَيِّئِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ مَنْ حُبِرَ مَا أَسْلَفَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَعْمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّا مِنْ عَمَلِهِ غَيْرُ بَعْدَ مَصِيرِهِ إِلَى حَيْثُ أَحَلَهُ مَا قَدَّمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ مُحْتَبَرٌ لَهُ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأُ الْقَارِئُ كَمَا وَصَفْنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِهِ، فَهُو فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ مُتَّبِعٌ مَا أَسْلَفَ مِنْ عَمَلِهِ مُحْتَبَرٌ لَهُ، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأُ الْقَارِئُ كَمَا وَصَفْنَا فَمُصِيبُ الصَّوَابَ فِي ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ وَرُدُّوا إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحُقِّ ﴾ [يونس: ٣٠] فَإِنَّهُ يَقُولُ: وَرَجَعَ هَوُلاءِ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَئِذٍ إِلَى اللّهِ الَّذِي هُو رَبُّهُمْ وَمَالِكُهُمُ الْحُقُ لَا شَكَ فِيهِ دُونَ مَا كَانُوا يَزْعُمُونَ أَهُمُ هُمُ أَرْبَابٌ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالْأَنْدَادِ. ﴿ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٣٠] يَقُولُ: وَبَطُلُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَتَحَرَّصُونَ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالْأَنْدَادِ. ﴿ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٣٠] يَقُولُ: وَبَطُلُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَتَحَرَّصُونَ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالْأَنْدَادِ. ﴿ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [يونس: ٣٠] يَقُولُ: وَبَطُلُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَتَحَرَّصُونَ مِنَ الْفِرْيَةِ وَالْكَذِبِ عَلَى اللّهِ بِدَعْوَاهِمْ أَوْنَاكُمُ مُا أَنَّا لِللّهِ شُرَكَاءُ ، وَأَكَمَ مُنْهُ زُلْفَى، كَمَا". (١)

٣٢٥ - ٣٦٠ - ٣٠٠ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَيُوْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [هود: ٣] قال: مِنْ عَمِلَ مِيْيَّةٌ كُتِبَتْ عَلَيْهِ مِيْيَّةٌ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَبْ كُتِبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَبْ كِتَبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَبْ كِتَبَتْ لَهُ عَشَرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يُعَاقَبْ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ تَعَلَىٰ مَنْ عَلَبَ آ حَادُهُ أَعْشَارُهُ اللَّهُ يَتَعَلَّى اللَّهُ نَيْ اللَّهُ يَعْولُ: هَلَكَ مَنْ عَلَبَ آ حَادُهُ أَعْشَارُهُ وَيَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ تَعَلَىٰ وَكُونُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُوضِعِ عَبَادَةِ الْآهِرَةِ وَالْقَوْمُ أَحَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣] يَقُولُ يَعَالَى وَكُرُوا مُولِينَ عَنْ وَلَكَ ﴿ وَلِنُ تَوَلِّوا مُولِينَ عَنْ الْمُوسِ الْعِبَادَةِ لِلَهِ، وَالْمَدِيرُ عِبَادَةِ الْآهُومَ عَبَادَةِ الْآهُومَ عَبَادَةٍ الْآهُومُ مَعَنَالِ اللَّهِ مِنْ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلّهِ، وَالنَّوْمَةِ وَالْمَوْنَ هُ وَلُكُ مُ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ، شَأْنُهُ عَظِيمٌ هَوْلُهُ، وَذَلِكَ ﴿ وَلِتُحْزَى كُلُ نَفْسٍ عِمَا كَسَبَتْ ذَلِكَ هُ وَلِكَ هُولِكُ عَلَىٰ الْفُومُ أَحَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [الجاثية: ٢٦] وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣] وَكَلَّ الْكَوْبُ إِلَىٰ الْخُومُ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [الجاثية فِي هَذَا الْمُوضِعِ عَلَى الْمُولِي عَلَى الْمُولِي عَنْ الْعَلَيْمِ عَلَى الْمُولِي عَنِ الْعَالِمِ فَي عَلَى الْمُولِي عَلَى الْمُولِي عَنْ الْعَالِمِ فَي عَلَى الْمُولِي عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمُوضِعِ ". (٢٢)

٢٢٢- "حَدَّثَنَا بِهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَرَأَ «أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمُ: الشَّكُ فِي اللَّهِ وَعَمَلُ السَّيِّعَاتِ. أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ: تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَرَاهُ، ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [هود: ٥] يَسْتَكْبِرُ، أَوْ يَسْتَكِنُ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَرَاهُ، ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [هود: ٥] "". (٣)

٢٢٣- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ اللّهِ وَعَمَلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأً: «أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ» قَالَ عِكْرِمَةُ: تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ، قَالَ: الشَّكُّ فِي اللّهِ وَعَمَلُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٥/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٥/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢١/١٢

السَّيِّعَاتِ، فَيَسْتَغْشِي ثِيَابَهُ وَيَسْتَكِنُّ مِنَ اللَّهِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ " وَالصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا عَلَيْهِ قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ، وَهُوَ: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [هود: ٥] عَلَى مِثَالِ «يَفْعَلُونَ» ، وَالصُّدُورُ وَعُبْ فَيُدُنَا مَا عَلَيْهِ قُرَّاءُ الْأَمْصَارِ، وَهُوَ: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [هود: ٥] عَلَى مِثَالِ «يَفْعَلُونَ» ، وَالصُّدُورُ فُصْبَ بِمَعْنَى: يَخْنُونَ صُدُورَهُمْ وَيَكْنُونَهَا. كَمَا: ". (١)

٢٢٤ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّعَاتُ عَنِي إِنَّهُ لَفُورُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَمُ مُغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [هود: ١١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَئِنْ فَحُورٌ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَمُ مُغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [هود: ١١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَئِنْ فَكُنُ بَسَطْنَا لِلْإِنْسَانِ فِي دُنْيَاهُ، وَرَزَقْنَاهُ رَحَاءً فِي عَيْشِهِ، وَوَسَّعْنا عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ؛ وَذَلِكَ هِي النِّعَمُ الَّتِي قَالَ اللّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ ﴾ [هود: ١٠] وَقَوْلُهُ: ﴿ بَعْدَ ضَرَّاءَ ﴾ [يونس: ٢١] يَقُولُ: بَعْدَ ضِيقٍ مِنَ الْعَيْشِ كَانَ فِيهِ، وَعُسْرَةٍ كَانَ يُعَالَجُهَا. ﴿ لَيَقُولُنَ ذَهَبَ السَّيِّعَاتُ عَنِي ﴾ [هود: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَ عَنْد وَلِكَ عَنِي السَّيِعَاتُ عَنِي ﴾ [هود: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَ عَنْد فَيَتِ السَّيَعِقَاتُ عَنِي ﴿ وَعُسْرَةٍ كَانَ يُعَاجُهُهَا. ﴿ لَيَقُولُنَ ذَهَبَ السَّيِعَاتُ عَنِي ﴾ [هود: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولَنَ عَنِي الشَّدَائِدُ وَالْمَكَارِهُ. ﴿ إِنَّهُ اللّهُ وَلَاتَ الشَّدَائِدُ وَالْمَكَارِهُ. ﴿ إِنَّهُ اللّهُ اللّهُ لَاللّهُ وَكُرُهُ: لَيَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَيَقُولُ تَعَالَى ذَكْرُهُ لَيَقُولُ لَا عَنْهُ لَلْ عَنْهُ وَلَالًاتِ الشَّدَائِدُ وَالْمَكَارِهُ. ﴿ إِنَّهُ الللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَلْكَ ذَالِكُ وَلُكَ عَلَى اللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ فِي اللّهُ عَنْهُ اللّهِ اللّهُ لَقِهُ لَلْكَ اللّهُ اللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَلْكُ الللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَوْلُكُ لِلْهُ لَلْ لَيْلُولُ لَلْكُاللّهُ لَلْكُ لَعُمْ لَي قُولُ لَاللّهُ لَاللّهُ لَي لَوْلُ لَوْلُكُولُ لَيْلُولُ لَاللّهُ لَلْكُولُ لَهُ لَلْكُولُ لَلْهُ لَلْكُولُ لَا لَاللّهُ لَعْلَى لَاللّهُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَكُولُ لَلْكُولُ لَكُولُ لَاللّهُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَولُ لَيْعُولُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَاللّهُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَهُ لَاللّهُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ لَلْكُولُ

٥٢٥- ٣٠ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثَنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَوْلُهُ: " ﴿ ذَهَبَ السَّيِّعَاتُ عَيِّ ﴾ [هود: ١٠] عُرَّةٌ بِاللَّهِ وَجُرْاءَةٌ عَلَيْهِ. ﴿ إِنَّهُ لَقَرِحٌ ﴾ [هود: ١٠] وَاللَّهُ لَا يُحِبُ الْفَرِحِينَ، ﴿ فَحُورٌ ﴾ [هود: ١٠] بَعْدَ مَا أَعْطَى اللَّهُ، وَهُو لَا يَشْكُرُ اللَّه " ثُمَّ اسْتَثْنَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي وَصَفَهُ بِمَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ الْكِفَةِ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ. وَإِثَمَا جَازَ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بَعْنَى الْجِنْسِ، وَمَعْنَى الْجُمْعِ، وَهُو كَقُولُهِ: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حَسِرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [العصر: ٢] فقالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [العصر: ٢] فقالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ ﴾ [هود: ١١] ، فَإِثَمُ مُ إِنْ تَأْتِيهُمْ شِدَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا وَعُسْرَةٌ فِيهَا لَمْ يُنْفِهِمْ وَلَكَ عَنْ طَعَقِهُ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ صَبَرُوا لِلْمُوهِ وَقَصَائِهِ، فَإِنْ نَالُوا فِيهَا رَحَاءً وَسَعَةً شَكَرُوهُ وَأَدُوا حُقُوقَهُ بِمَا آتَاهُمْ مِنْهَا. يَقُولُ طَاعَةِ اللّذِي مَعْمَلُوا لَكُمْ مِنْ اللَّهُ مَعْ مَغُورَةٌ ذُنُومِهِمْ ثَوَابٌ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا جَزِيلٌ، وَجَزَاءٌ عَظِيمٌ ". اللَّهُ مَنَ اللَّهُ مَنَ اللَّهِ مَعَ مَغُورَة ذُنُومِهِمْ ثَوَابٌ عَلَى أَعْمَالِمُ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا جَزِيلٌ ، وَجَزَاءٌ عَظِيمٌ ".

٢٢٦-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلاً مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنّا فَإِنّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ حَتَّى يَسْخَرُوا مِنّا فَإِنّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعْهُ إِلّا قَلِيلٌ ﴾ [هود: ٣٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَصْنَعُ نُوحُ السَّفِينَةَ، وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ كُبَرَاءٍ قَوْمِهِ سَخِرُوا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢١/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤٠/١٢

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مِنْهُ، يَقُولُ: هَزَنُوا مِنْ نُوحٍ، وَيَقُولُونَ لَهُ: أَتَحَوَّلْتَ نَجَّارًا بَعْدَ النَّبُوَّةِ، وَتَعْمَلُ السَّفِينَةَ فِي الْبِرِّ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ: ﴿إِنْ مَنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا مَّوْزُهُوا مِنَّا فِي الدُّنْيَا. ﴿فَسَوْفَ تَسْحَرُوا مِنَّا ﴾ [هود: ٣٨] إِنْ تَمُّزُهُوا مِنَّا الْيَوْمَ، فَإِنَّا مَوْزُهُ مِنْكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا تَمُّزُهُونَ مِنَّا فِي الدُّنْيَا. ﴿فَسَوْفَ تَسْحَرُوا مِنَّا ﴾ [الأنعام: ١٣٥] إِذَا عَايَنْتُمْ عَذَابَ اللهِ، مَنِ الَّذِي كَانَ إِلَى نَفْسِهِ مُسِيعًا مِنَّا، وَكَانَتْ صَنْعَةُ نُوحٍ السَّفِينَةَ كَمَا:". (١)

٣٢٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَوُّلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَاءَ لُوطًا قَوْمُهُ يَسْتَحِثُونَ إِلَيْهِ يَرْعَدُونَ مَعَ سُرْعَةِ الْمَشْي مِمَّا بِهِمْ مِنْ طَلَبِ الْفَاحِشَةِ، يُقَالُ: أُهْرِعَ الرَّجُلُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَّى: إِذَا أُرْعِدَ، وَهُوَ مُهْرِعٌ إِذَا كَانَ مُعْجَلًا حَرِيصًا، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

[البحر الرجز]

بِمُعْجِلَاتٍ نَحْوَهُ مَهَارِعِ

وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلَّهَلٍ:

[البحر الوافر]

-[٥٠٠] - فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى ... تَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمَ الْأُنُوفِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٢)

٢٢٨ – "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: " ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٧٨] يَقُولُ: مُسْرِعَيْنِ " – [٥٠٢] - وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَقُولُ: مُسْرِعَيْنِ " أَوَ ١٠٥] - وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَقُولُ: مِنْ قَبْلِ مَجِيئِهِمْ إِلَى لُوطٍ كَانُوا يَأْتُونَ الرِّجَالَ فِي أَدْبَارِهِمْ. كَمَا". (٣) يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [هود: ٧٨] : يَقُولُ: مِنْ قَبْلِ مَجِيئِهِمْ إِلَى لُوطٍ كَانُوا يَأْتُونَ الرِّجَالَ فِي أَدْبَارِهِمْ. كَمَا". (٣)

mqm/17 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (١)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٢ ٥٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٢ م

٣٠٠-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّيَّاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ، يَعْنِي صَلِّ طَرَفِيَ النَّهَارِ، يَعْنِي الْغَدَاةَ وَالْعَشِيِّ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الَّتِي عَنِيَتْ مِنْ صَلَواتِ الْعَشِيِّ بَعْدَ - [٢٠٢] - إِجْمَاعِ جَمِيعِهِمْ عَلَى أَنَّ الَّتِي عَنِيَتْ مِنْ صَلَاةِ الْغَدِ: الْفَجْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: عَنِيَتْ بِذَلِكَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، قَالُوا: وَهُمَا مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيِّ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (١)

٣٦١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الْإِنَابَةَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ عِمَا يُرْضِيهِ، يُذْهِبُ آثَامَ مَعْصِيةِ اللَّهِ وَيُكَفِّرُ – [٦١٦] – الذُّنُوبَ. ثُمُّ الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْحَسَنَاتِ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ عِمَا يُرْضِيهِ، يُذْهِبُ آثَامَ مَعْصِيةِ اللَّهِ وَيُكَفِّرُ - [٦١٦] – الذُّنُوبَ. ثُمُّ الْحَتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْحَسَنَاتِ اللَّهِ، وَالْعَمَلَ عِمَ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اللَّاتِي يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْحُمْسِ الْمَكْتُوبَاتُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ نَعْضُهُمْ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسِ الْمَكْتُوبَاتُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٢)

٣٣٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرِيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَمُامَةَ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَمُامَةَ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَمُامَةَ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ أَلْحَصْرَمِيٍّ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِ كَعْبٍ بِيَدِهِ «إِنَّ الصَّلُوَاتِ الْخَمْسِ لَمُنْ الْحَسَنَاتُ الْحَصْرَمِيِّ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِ كَعْبٍ بِيَدِهِ «إِنَّ الصَّلُوَاتِ الْخَمْسِ لَمُنْ الْحَسَنَاتُ اللَّهِ يُنْ الْحَمْدِ اللَّمَاءُ الدَّرَنَ»". (٣)

٣٣٣ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَفْلَحَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْمُثَنِّي، قَالَ: هُنَّ الْمُثَنِّي، قَالَ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (٤) الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (٤)

٢٣٤ – "حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّتَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْحُمْسُ "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠١/١٢

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٢

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/١٢

٢٣٥ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى، وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، جَمِيعًا، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْخُسَنِ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (١)

٢٣٦- "حَدَّثَنِي زُرَيْقُ بْنُ السَّحْتِ، قَالَ: ثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْحُمْسُ "". (٢)

٢٣٧- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: " ﴿ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٣)

٢٣٨ - " حَدَّ تَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْحِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا شَرِيكُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ "". (٤)

٣٩٧-"قَالَ ثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرِيْرِيِّ، قَالَ: ثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَلْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ، قَالَ: ثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَلْ سَعِيدٍ الْجُرُيْرِيِّ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ " إِنَّ -[٦١٤]- الْحَسَنَاتِ الَّتِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ السَّيِّبَاتِ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (٥)

٢٤٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْبُنِ عَبَّاسِ: " ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْحُمْسُ "". (٦)

٢٤١ – "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، " ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّقَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ "". (٧)

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٢

^{717/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٤/١٢

^{718/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

٢٤٢ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ، ثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرِيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جُعِلَتِ الصَّلَوَاتُ عَنْ شُرِيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جُعِلَتِ الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] "". (١)

٣٤٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقطويُّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَرِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةً عَقِيلٍ رُهُمْوَ بْنُ مُعْبَدٍ الْقُرْشِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مِنْ رَهْطِ أَبِي بَكْرٍ الصَّيِّيقِ رَضِي اللّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ الحَّارِثَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَانَ رَحِمُهُ اللهُ يَقُولُ: " جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمَا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ وَسُلّمَ يَتَوَصَّأً ، ثُمُّ قَالَ: رَجْهُ اللهُ يَقُولُ: " جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمَا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤْدِنُ فِيهِ قَدْرُ مُدِّ فَتَوَصَّأً، ثُمُّ قَالَ: رَأَيْثُ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَتَوَصَّأً وَصُولِي هَذَا، ثُمُّ قَالَ: رَأَيْثُ وَسُولَ اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَنْهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَّهْرِ، ثُمُّ صَلّى الْمَعْرِب غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَّهْرِ، ثُمُّ صَلّى الْمَعْرِب غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَّهْرِ، ثُمُّ صَلّى الْمَعْرِب غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الظَّهْرِ، ثُمُّ صَلّى الْمَعْرِب غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ الْفَهْرِب، ثُمُّ لَيْلَةً يَتَمَوّعُ، ثُمُّ إِنْ قَامَ فَتَوَصَّنَا وَصَلّى الصَبْحَ عُلِو اللّهِ بْنِ عَلَى الْمُعْرِب، غُلِي اللّهِ بْنِ عَقَالَ وَبُونَ صَلَاةِ الْمُعْرِب، غُلِلْ يَعْمَلُوهُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ مَنْ يَرْعَلَ مُؤْنَ الْمُعْرَفِي عَقَالَ بُنُ عَقَالَ بُنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: عَلَى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّم اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلّم اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَيْه وَسَلّم الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله عَلَى ا

وَقَالَ آحَرُونَ: هُوَ قَوْلُهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٢)

٢٤٤ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْجِمَّانِ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ " – [٦١٧] - وَأُوْلَى يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ " – [٦١٧] وَأُوْلَى اللَّهُ عَالَى فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي ذَلِكَ: هُنَّ الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ، لِصِحَّةِ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَوَاتُوهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ مَثَلُ نَمْرٍ جَارٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَنْغَمِسُ فِيهِ كُلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَوَاتُوهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ مَثَلُ نَمْرٍ اللَّهِ بِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ، وَالْوَعْدُ عَلَى إِقَامَتِهَا يَوْمُ مَنْ دَرَنِهِ» ، وَإِنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ أَمْرِ اللَّهِ بِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ، وَالْوَعْدُ عَلَى إِقَامَتِهَا يَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا يُبْقِينَ مِنْ دَرَنِهِ» ، وَإِنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ أَمْرِ اللّهِ بِإِقَامَةِ الصَّلُواتِ، وَالُوعُدُ عَلَى إِقَامَتِهَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٤/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/١٢

الْجَزِيلُ مِنَ الثَّوَابِ عَقِيبِهَا أَوْلَى مِنَ الْوَعْدِ عَلَى مَا لَمْ يَجْرِ لَهُ ذِكْرٌ مِنْ صَالِحَاتِ سَائِرِ الْأَعْمَالِ إِذَا حَصَّ بِالْقَصْدِ بِذَلِكَ بَعْضًا دُونَ بَعْضِ". (١)

٥٠ ٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] يَقُولُ تَعَالَى: هَذَا الَّذِي أَوْعَدْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الظُّلْمِ وَتَعَدَّدْتُ فِيهِ، وَالَّذِي وَعَدْتُ فِيهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلُوَاتِ اللَّوَاتِي يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ تَذْكِرَةً دَّكُوثُ بِهَا قَوْمًا يَذْكُرُونَ وَعَدَ اللَّهِ، فَيَرْجُونَ ثَوَابَهُ، وَوَعِيدَهُ فَيَحَافُونَ عِقَابَهُ، لَا مَنْ قَدْ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ يَنْكُرُونَ وَعَدَ اللَّهِ، فَيَرْجُونَ ثَوَابَهُ، وَوَعِيدَهُ فَيَحَافُونَ عِقَابَهُ، لَا مَنْ قَدْ طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُجُيبُ دَاعِيًا وَلَا يَسْمَعُ زَاجِرًا. وَذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِسَبَبِ رَجُلٍ نَالَ مِنْ غَيْرٍ زَوْجَتِهِ وَلَا مِلْكِ يَمِينِهِ بَعْضَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ، فَتَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ ذِكْرُ الرَّوَايَةِ بِذَلِكَ: ". (٢)

٢٤٧ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ؛ وحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيم، عَنْ عَلْقُمَةً وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَبَاشَرْكُمَا وَقَبَلْتُهَا، وَفَعَلْتُ بِحَاكُلَّ شَيْءٍ عَيْرُ أَنِي لَمُ أَجَامِعُهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنِي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَبَاشَرْكُمَا وَقَبَلْتُهَا، وَفَعَلْتُ بِحَاكُلُ شَيْءٍ عَيْرُ أَنِي لَمُ أَجَامِعُهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنِي لَقِيتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَنَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْحُسنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ حَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً ﴾ وَلَقْطُ الْحَدِيثِ لِابْنِ وَكِيعٍ". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٦/١٢

^{711/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{711/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{710/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

٢٤٨ - " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ - [٦١٩] - مَسْعُودٍ، قَالَ: " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِي وَجَدْثُ امْرَأَةً فِي بُسْتَانٍ، فَفَعَلْتُ بِمَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ أَيِي لَمُ أُجَامِعُهَا، وَلَمْ أَفْعَلُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ لَوْ سَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ، فَقَالَ: «بَلُ «رُدُوهُ عَلِي» فَرَدُّوهُ، فَقَرَأً عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّبَاتِ ذَلِكَ (بُلُ حَبَلٍ: أَلُهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلُهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» أَنْ اللهُ عَلَيْهِ لَوْ مُعَادُ بُنُ جَبَلٍ: أَلُهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» أَنْ اللهُ سَرَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ أَلْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَلُهُ وَحْدَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ: «بَلْ

٣٤٠- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ الْحُكُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُوقِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ الْأَسْوِدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُوقِ الْمَدِينَةِ، -[٦٢٠] - فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: الْمُهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ. فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: (إِلَيْ الْحَسَنَاتِ يُلْهِ هِبْنَ السَّيِّمَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّاكِرِينَ اللهُ الْمَرِينَ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي سِمَاكُ، قَالَ: شَعْبَةُ عَلْ إَبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ حَالِهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا ابْنُ الْمُثَنِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقِيتُ امْرَأَةً فِي حُشٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ خَوْهُ " حَدَّثَنَا ابْنُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَ: ثَنَا شُعْبَةً ، قَالَ: ثَنَا أَبُو قَطَنِ عَمْرُو بْنُ الْمُبَيِّقِ مِ الْمَدِينَةِ، فَأَلَ: ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَالِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَالِهِ، عَنِ البِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِنَحْوِهِ". (٢)

٠٠٠ - "حَدَّثَنِي أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: " جَاءَ فُلانُ بْنُ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَحَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ، فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، إِلَّا أَيِّي لَمُّ مُعَتِّبٍ رَجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُقًا أُواقِعُهَا فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُقًا مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُجِيبُهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلُقًا مِنَ اللَّيْلِ، -[٢٢١] - إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّبَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَدَعَاهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ "". (٣)

٢٥١- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً؛ وحَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةً، قَالَ: ثَنَا بِشُو بْنُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٨/١٢

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٢

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٠/١٢

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا بَلَغَ، غَيْرَ أَنَّهُ مَا دُونَ الزِّنَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿لِمَنْ أَخَذَ بِمَا مِنْ أُمَّتِي، أَوْ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا﴾". (١)

٢٥٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَحُسَيْنُ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: " أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَن النَّهُ إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُجُامِعُهَا؟ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِي الْمَؤْمِنِينَ قَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ اللهُ عَالَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّةً ﴾ اللهُ عَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّا ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَوَضَّا ثُمُّ صَلِّ» قَالَ مُعَاذُ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (٢)

٣٥٣ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنِي سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ، " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّمَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى النَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّمَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّمَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكُتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذُهِبْنَ السَّيْمَاتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكُتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذُهِبُنَ السَّيِّمُاتِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكُتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذُهِبُنَ السَّيِّمُاتِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَلَكُتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ إِلَى الللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّا اللَّهُ عَلَيْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَامَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَامُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَامًا اللَّهُ عَلَيْكُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسُلَامًا عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا عَلَالَ عَلَالَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُونَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَا عَالَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَالَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالَ الللَّهُ اللَّهُ الْعُلَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذَا الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٢٥٤ – "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمُّ أَتَى أَبًا بَكْرٍ وَعَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكُلَّمَا سَأَلَ رَجُلًا مِنْهُمَا عَنْ كَفَّارَةِ ذَلِكَ ضَرَبَ رَجُلُ عَلَى كِفْلِ امْرَأَةٍ، ثُمُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةُ فِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي ثُمُّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمُعْزِيَةُ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا أَدْرِي حُتَّى أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ – [٢٢٦] – الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا أَدْرِي. حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ أَقِمِ – [٢٢٦] – الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ اللهُ سَيِّعَاتٍ ﴾ [هود: ١١٤] "". (٤)

٥٥٥ – "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو حُذَيْفَة، قَالَ: ثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ " فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤] أَنَّ امْرَأَةً دَحَلَتْ عَلَى رَجُلٍ عَظَاءٍ " فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ أَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ٤١١] أَنَّ امْرَأَةً غَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَبِيعُ الدَّقِيقَ، فَقَبَّلَهَا فَأَسْقِطَ فِي يَدِهِ. فَأَتَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنِ امْرَأَةُ غَازٍ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ هِيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ الرَّبُقِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ اللَّهُ عَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٢

^{777/17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٥/١٢

لَهُ: كَذَلِكَ، ثُمُّ سَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّتَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] "". (١)

٥٦٦-"الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: 11٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا كَانَ رَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ لِيُهْلِكَ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكَهَا، الَّتِي قَصَّ عَلَيْكَ نَبَأَهَا، ظُلْمًا وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ فِي أَعْمَالِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ رَبَّعُمْ ظُلْمًا، وَلَكِنَّهُ مُصْلِحُونَ فِي أَعْمَالِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ رَبَّعُمْ ظُلْمًا، وَلَكِنَّهُ مُصْلِحُونَ فِي أَعْمَالِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ رَبَّعُمْ ظُلْمًا، وَلَكِنَّهُ أَعْمَالِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ رَبَّعُمْ ظُلْمًا، وَلَكِنَّهُ وَلَكُوبِهِمْ فِي غَيِهِمْ، وَتَكُذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ وَرُكُوبِهِمُ السَّيِّبَاتِ. -[٦٣٢] - وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ لَمْ يَكُونَ لِيهُمْ كِنْ لِيُهْلِكَهُمْ بِشِرْكِهِمْ بِاللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ «بِظُلْمٍ» ، يَعْنِي: بِشِرْكِ، وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَكُوبِينَ، وَإِثَمَا يُعْنِى: بِشِرْكِ، وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ لَا يَتَعَاطُونَ الْحُقَ بَيْنَهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ، وَإِثَمَا يُهْلِكُهُمْ إِذَا تَطَالَمُوا". (٢)

٢٥٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، " ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ [يوسف: ٢٥] إِطْفِيرَ قَائِمًا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ. ﴿ فَقَالَتْ ﴾ [القصص: ٢٦] وَهَابَتْهُ: ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] وَلَطَّحَتْهُ مَكَاكَمَا بِالسَّيِّيَةِ فَرَقًا مِنْ أَنْ يَتَّهِمَهَا صَاحِبُهَا عَلَى الْقَبِيحِ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] وَلَطَّحَتْهُ مَكَاكَمَا يِالسَّيِّيَةِ فَرَقًا مِنْ أَنْ يَتَّهِمَهَا صَاحِبُهَا عَلَى الْقَبِيحِ فَقَالَ هُوَ، وَصَدَقَهُ الْحُدِيثَ: ﴿ هِي رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾ [يوسف: ٢٦] "". (٣)

٢٥٨ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ تَعَالَى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاثُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الرعد: ٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ مُشْرِكُو قَوْمِكَ بِالْبَلَاءِ". (٤)

٢٥٩-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةَ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ [الرعد: ٦] وَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ، اسْتَعْجَلُوا بِالشَّرِ قَبْلَ الْخَيْرِ، وَقَالُوا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحُقُّ مِنْ عِنْدِكَ -[٤٣٦]- فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ اثْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/١٢

 $^{7 \}pi 1 / 17$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٣/١٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/١٣

٢٦٠- "حَدَّثَنَا مُحُمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِئَةِ وَبُلَ الْعَافِيَةِ ﴿وَقَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثْلَاتُ﴾ [الرعد: ٦] قَالَ: بِالْعُقُوبَةِ قَبْلَ الْعَافِيَةِ ﴿وَقَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثْلَاتُ﴾ [الرعد: ٦] قَالَ: الْعُقُوبَاتُ "". (١)

٢٦١- "عَلَيُّ بِنُ جَرِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة، عَنْ عَبْدِ الْحُمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ كِنَانَة الْعَدُويِّ، قَالَ: دَحَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَقَّانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْبِرْنِي عَنِ الْعَبْدِكُمْ مَعَهُ مِنْ مَلَكِ؟ قَالَ: "مَلَكَ عَلَى يَمِينِكَ عَلَى حَسَنَاتِكَ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى النَّذِي عَلَى الشِّيمَالِ، فَإِذَا عَمِلْتَ حَسَنَةً كُتِبَتْ عَشْرًا، وَإِذَا عَمِلْتَ مَسَيِّعَةً قَالَ الَّذِي عَلَى الشِّمَالِ لِلَّذِي عَلَى النِّيمِينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا عَمِلْتَ مَسْتِعَةً قَالَ اللّذِي عَلَى الشِّمَالِ لِللّذِي عَلَى النِّيمِينِ: أَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ اللهَ وَيَتُوبُ، فَإِذَا عَمِلْتَ مَنْ اللهُ مِنْهُ مَنْهُ، فَيْشُنَ الْقَرِينُ، مَا أَقَلَّ مُرَاقِبَتَهُ لللهِ، وَأَقَلَ اسْتِحْيَاءَهُ مِنَّا يَقُولُ اللهُ: وَلَا يَكُوبُ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [ق: ١٨] وَمَلَكَلُو مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [ق: ١٨] وَمَلَكَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ حَلْفِكَ، يَقُولُ اللّهُ: وَلَهُ مُعَمِّينَ مَنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَطُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ ﴾ [الرعد: ١١] وَمَلَكُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتِكَ، فَإِذَا تَوَاضَعْتَ مَنْ مَلَاكِ عَلَى عَيْمَتُكُ اللّهُ إِللّهُ عَلَى عَلَى عُلَيْكُ إِلّهُ الصَّلَاقِ عَلَى عُلَى عُلَيْكُ وَلَاهُ وَمِلْكُ عَلَى عُلَيْكُ وَلِكُ وَيَقُولُو عَشَرُهُ أَمْولُو عَلَى مُلَائِكُ عَلَى عُلَى عَلَى عُلَى عَلَى عَلَى عَلَى عُلُونَ عَلَى عَ

٢٦٢- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ ثِنَا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثِنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «الْمَلائِكَةُ». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مُعَقِّبَاتٌ: قَالَ: «الْمَلائِكَةُ هُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِيكُمْ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ تَعَاقَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» ، وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ فِيكُمْ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ السَّيْعَاتِ» وَمَنْ حَلْفِهِ يَعْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿ عَنْ الْيَمِينِ الْسَيْمِينِ اللهُ عَلَيْهِ وَمِنْ حَلْفِهِ يَعْفَظُونَهُ ﴾ [الرعد: ١١] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ النِّيمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: «-[٤٦٠] – الْحَسَنَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيَيَّاتُ مِنْ حَلْفِهِ، الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ وَعَنِ الشِّيمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: «-[٤٦٠] – الْحَسَنَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيَيِّاتُ مِنْ حَلْفِهِ، الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ الشِّيمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: «أَلْفِهِ السَّيَيَّاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيْبِيَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيْبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيَتِيَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيْبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالسَّيْبَاتُ مَنْ بَعْمَالِهِ يَكْتُبُ السَّيْبَاتِ». (٣)

٣٦٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ: ﴿يَحْفَظُونَ مَلْيُهِ مِنَ اللّهِ ﴾ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ » . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ » . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ » . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَعْنِي ابْنَ جُرَيْحٍ بِقَوْلِهِ: يَحْفَظُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللّهِ » وَهِيَ الْمُعَقِّبَاتُ عِنْدَنَا، تَحْفَظُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَسَنَاتَهُ وَهِيَ الْمُعَقِّبَاتُ عِنْدَنَا، تَحْفَظُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَسَنَاتَهُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/١٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣/٥٩

وَسَيِّبَاتَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [هود: 17] أَنَّ الْحُفَظَةَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَوْ اللَّهِ مَلْ اللَّهِ مَلْ اللَّهِ مَوْدُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ اللللللِّلْ الللللللللللِّلْ اللللللللللِلْ الللللللِّلْ اللللللللللللللللللللللللللِّلْ اللللللللللللللللللللللللل

٢٦٤ – ٣ عَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي أَبِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ قَوْلُهُ: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ [الرعد: ١٧] يَقُولُ: " احْتَمَلَ السَّيْلُ مَا فِي النَّارِ ﴾ [الرعد: ١٧] فَهُوَ الذَّهَبُ، وَالْحِنصَّةُ، وَالْحِلْيَةُ، وَالْحِلْيَةُ، وَالْحِنصَّةُ، وَالْحِنصَّةُ، وَالْحِنصَةُ، وَالْحِنصَةُ، وَالْعُضَةُ، وَالْمُعَلِّ مَنْلُ حَبَيْهِ كَرُبَدِ الْمَاءِ، فَ هَعَلَ اللهُ مِثْلُ حَبَيْهِ كَرُبَدِ الْمَاءِ، فَ ﴿ وَمُنَةُ وَالْمُعَلِّ وَالْفِضَةُ، وَالْمُعَلِّ وَالْمُعِلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُونِ وَالْمُعَلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُعَلِّ وَالْمُولِ وَيَعْلَ وَالْمُعْلِ الْمُعْلِلُ وَمُعْلِلُهُ وَلَوْلَ وَالْمُولُ وَلَعْمَلُ وَالْمُولُ وَيَعْلِكَ الْمُعْرَالُ وَمُعْلِلُ وَالْمُولُ وَيَعْلَ وَالْمُولُ وَيَعْلَ وَالْمُولُ وَيَعْلَلُ وَالْمُولُ وَيَعْلَ وَالْمُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلِكَ وَلَالُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَيَعْلُولُ وَالْمُولُ وَيَعْلُولُ وَالْمُولُ وَيُعْلِقً وَلُولُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِعْاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ [الرعد: ١٧] "". (٢)

٥٦٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا الْبَتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّيمْ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَأَنْفُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [الرعد: ٢٢] عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِ اللهِ وَتَرْكِ نَقْضِ الْمِيثَاقِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، ﴿ الْبَتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّيمْ ﴾ [الرعد: ٢٢] وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ الْبَعْءَ وَجْهِ رَبِّيمْ ﴾ [الرعد: ٢٢] وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ الْبَعْءَ وَجُهِ رَبِّيمُ ﴾ [الرعد: ٢٢] وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ وَالْمِيثَاقِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، ﴿ الْبَتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّيمْ ﴾ [الرعد: ٢٢] وَيَعْنِي بِقُولِهِ: وَتَنْزِيهَا لَهُ أَنْ يُخَالَفَ فِي أَمْرِهِ، أَوْ يَأْتِي أَمْوا كُوهَ إِنْيَانَهُ فَيَعْصِيهِ بِهِ، ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ بِحُدُودِهَا فِي أَوْقَاتِهَا ﴿ وَأَنْفَقُوا مِنَ أَمُوالِمِمْ اللّهِ مَا اللهُ اللهُ وَتَعْنِي اللّهُ اللهُ وَالْمُفْرُوضَةَ وَأَنْفَقُوا مِنْ أَمُوالِمِمْ اللّهُ مِنْ أَمُوالِمِمْ أَلُكُ أَلُونَ وَأَذُوا الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَأَنْفَقُوا مِنْ أَمُوالِمْ وَكَاتَا الْمَفْرُوضَةَ، وَأَنْفَقُوا مِنْهَا فِي السُّبُلِ الَّتِي أَمَرَهُمُ الللهُ بِالنَّفَقَةِ فِيهَا، سِرًّا فِي حَفَاءٍ، وَعَلَانِيَةً فِي الطَّاهِرِ، كَمَا". (٣)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۱۳

⁽۲) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٢٦٦-"حَدَّثني يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَدَرَءُونَ بِالْحُسَنَةِ <mark>السَّيِّئَةَ</mark>﴾ قَالَ: «يَدْفَعُونَ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ، لَا يُكَافِئُونُ الشَّرَّ بِالشَّرِّ، وَلَكِنْ يَدْفَعُونَهُ بِالْخُيْرِ»". ^(١)

٢٦٧ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَيَدَرَءُونَ بِالْحِسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يَقُولُ: وَيَدْفَعُونَ إِسَاءَةَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ، بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، كَمَا ". (٢)

٢٦٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَصَابَعُمْ سَيِّعَاتُ مَا عَمِلُوا، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَصَابَ هَؤُلَاءِ اللَّهُ شَرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ سَيِّعَاتُ مَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَصَابَ هَؤُلَاءِ اللَّهُ عَلُوا مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِعْلُ هَؤُلِاءِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ سَيِّعَاتُ مَا عَلَوا مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِعْلُ هَؤُلِاءِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ سَيِّعَاتُ مَا عَمْلُوا، يَعْنِي عُقُوبَاتِ ذُنُوكِيمْ، وَنِقَم مَعَاصِيهِ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا، ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] عَمِلُوا، يَعْنِي عُقُوبَاتِ ذُنُوكِيمْ، وَنِقَم مَعَاصِيهِ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا، ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] يَقُولُ: وَحَلَّ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ ذَلِكَ رُسُلُ اللّهِ، وَنَزَلَ ذَلِكَ بِهِ لَكُتَسَبُوهَا، وَوَحَلَّ عِيْمِمْ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ ذَلِكَ رُسُلُ اللّهِ، وَنَزَلَ ذَلِكَ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ هِ عَنْهُ وَيَسْحَرُونَ عِنْدَ إِنْذَارِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ". (٣)

779- كَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّتَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ، عَنْ وَرْقَاءَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَيِي قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، وَحَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، -[٢٣٣] قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ، عَنْ وُرْقَاءَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَي يَعْمِ الْأَرْضَ ﴾ [النحل: ٤٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ أَوْ يُحِمِّ عَلَى تَحَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧] قَالَ: شا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثنا اللّهُ عَنْ عَنْ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلُهُ وَإِنَّا الْقَوْلَ الَّذِي قُلْنَاهُ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ مَّلِيكَ إِلْا كُنْتُمْ اللّهَ أَهْلُ اللّهِ اللّهِ الْدِي جَرَى الْكَلَامُ جِنَافِهِ قَبْلُ ذَلِكَ أَحْرَى مِنَ الْتَعْمُ وَعُولُهِ قَبْلُ ذَلِكَ أَحْرَى مِنَ الْتَعْلَفُونَ ﴾ [النحل: ٤٣] فَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي مَعْنَى السَّيِّعَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِع، مَا: ". (٤)

٠٢٧- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّمَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَامُوا أَنْ يَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَامُوا أَنْ يَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ الَّذِينَ قَالُوا إِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُكُمْ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، صَدًّا مِنْهُمْ لِمَنْ أَرَادَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰/۱۳

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/١٤

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

كُفْرِهِمْ وَشِرْكِهِمْ، أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ مِنْ مَكَانٍ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيَهُ؟ وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ: عَنَى بِذَلِكَ غَرُودُ بْنُ كَنْعَانَ". (١)

٢٧١-"حَدَّثَنَا بِهِ بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: " ﴿أَفَأُمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [النحل: ٤٥] أي الشِّرْكُ "". (٢)

٢٧٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ يَقُولُ: فَإِنَّ رَبَّكُمْ إِنْ لَمْ يَأْخُذْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّبَاتِ بِعَذَابٍ مُعَجَّلٍ لَهُمْ، وَأَخَذَهُمْ بِمَوْتٍ وَتَنَقَّصَ بَعْضَهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، لَرَءُوفٌ بِخَلْقِهِ، رَحِيمٌ بِحِمْ، وَمِنْ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِعَذَابٍ مُعَجَّلٍ لَهُمْ الْعَذَابَ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُهُمْ وَيُنْقِصُهُمْ بِمَوْتٍ ". (٣)

٣٧٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرُواْ إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا للّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ: ﴿ أَوَلَمْ يَرُوا ﴾ [الرعد: ٤١] بِالْيَاءِ عَلَى الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرَوْا) بِالتَّاءِ عَلَى الْخِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ السَّيِّعَاتِ وَقَرَأَ ذَلِكَ بَعْضُ قُرَّاءِ الْكُوفِيِّينَ (أَوَلَمْ تَرَوْا) بِالتَّاءِ عَلَى الْفِطَابِ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَّأَ بِالنَّاءِ عَلَى وَجْهِ الْخَيْرِ عَنِ الَّذِينَ مَكُرُوا السَّيِّعَاتِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي سِيَاقِ قَصَصِهِمْ وَالْخَيْرِ عَنْهُمْ ، ثُمَّ عَقْبَ كَلَامِ إِذَنْ: أَوَلَمْ يَوْدُونَ فِي الْيَعْتِبَارِ كِمَا، فَتَأُويلُ الْكَلَامِ إِذَنْ: أَوَلَمْ يَرَوْا لِللَّيْعَاتِ إِلَى مَا حَلَقَ اللّهُ مِنْ حِسْمٍ قَائِمٍ ، شَجَرٍ ، أَوْ جَبَلٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ﴿ يَتَفَيَّوُ ظِلَالُهُ عَنِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَهُو فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، ثُمَّ يَتَقَلَّصُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى عَوْلُونَ فِي الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ يَقُولُ: يَرْجِعُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَهُو فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى عَرْدِ النَّهَارِ . وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأُولِلِ يَقُولُونَ فِي الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ مَا:". (٤)

٢٧٤ – "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النحل: ٩٠] الْآيَةَ، ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ وَيَسْتَحْسِنُونَهُ وَإِيَّا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ، وَلَيْسَ مِنْ خُلُقٍ سَيِّعٍ كَانُوا يَتَعَايَرُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ، وَإِنَّمَ عَنْ سَفَاسِفِ الْأَخْلَقِ وَلَيْسَ مِنْ خُلُقٍ سَيِّعٍ كَانُوا يَتَعَايَرُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَقَدَّمَ فِيهِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ سَفَاسِفِ الْأَخْلَقِ وَسَلَمَ وَلَيْسَ مِنْ خُلُقٍ مَذَامِّهَا»". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٢/١٤

 ⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٣٧/١٤

٥٧٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٦] يَقُولُ تَعَالَى فِرْكُرُهُ: وَلَيُثِيبَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى طَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، ثَوَاجَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَيْهَا وَلَيثِيبَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى طَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، ثَوَاجَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صَبْرِهِمْ عَلَيْهَا وَمُسَارَعَتِهِمْ فِي رِضَاهُ، بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ دُونَ أَسْوَئِهَا، وَلَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَهُمْ سَيِّبَعَهَا بِفَضْلِهِ". (١)

٦٧٦-"أَوْعَدَ قَوْمًا قَبْلَهَا عَلَى مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ إِنْ عَصَوْهُ أَذَاقَهُمُ السُّوءَ فِي الدُّنْيَا وَالْعَذَابَ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيُّمَانَكُمْ دَحَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوهِمَا، وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدُثُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالنحل: ٩٤] فَهَذَا هُمْ فِي اللَّخِرَةِ مُكَابٌ عَظِيمٌ، فَهَذَا هُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ مَا لِمَنْ أَوْفَ إِلنَّهِ وَأَطَاعَهُ فَقَالَ تَعَالَى: مَا عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ، فَالَّذِي أَوْعَدَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِإِذَاقَتِهِمْ هَذِهِ اللّهِ وَأَطَاعَهُ فَقَالَ تَعَالَى: مَا عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ، فَالَّذِي أَوْعَدَ أَهْلَ الْمَعَاصِي بِإِذَاقَتِهِمْ هَذِهِ اللّهِ وَأَطَاعَهُ فَقَالَ تَعَالَى: مَا عِنْدَكُمْ فِي الدُّنْيَا يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ مَا اللهُ فَيْ اللهُ عُلْنَا وَإِنْ قَلَ اللهُ عَلَى اللهُ عُلْنَا وَإِنْ قَلَ اللهُ عُلْنَا وَإِنْ قَلَ الْعَوْلُ اللّذِي وَلَكَ الْوَعْدَ لِأَهُمُ مِنَ الْجُلُولُ وَإِنْ قَلَّ، فَلَا تَدَعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى الْكَثِيرِ مِنْهُ مِنْ عَيْرِ عِنْهُ مِنَ أَنَّهُ يَوْنُهُ الْكَثِيرِ مِنْ أَنَّهُ يَوْلُكُ أَلْ اللَّذِي عَلَى عَبَالُ اللّهُ عُلُولُ اللّذِي عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَمَلُونَ هُو اللّهُ عُنْ الْمُولِ وَإِنْ قَلَ ، فَلَا تَدَعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى الْكَثِيرِ مِنْهُ مِنَ الْمُعَقِي وَلَكُ عَرَوْهُ الْكَثِيرِ مِنْ الْمُعْوِلِ الرَّوْقُ الرَّوْقُ الْمُؤْمِنَ هُو لِلْكَ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الْمُؤْلُولُ الْمَالُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَلْولُ اللّهُ عَلَى ا

٢٧٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ -[٤٠٣] - قَالَ: لَمَّا رَأَى الْمُسْلِمُونَ مَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ بِقَتْلَاهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ، مِنْ تَبْقِيرِ الْبُطُونِ وَقَطْعِ الْمَذَاكِيرِ وَالْمُثْلَةِ السَّيِّئَةِ، قَالُوا: «لَئِنْ أَظْفَرَنَا اللَّهُ بِعِمْ، لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ »، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿ وَلَئِنْ صَبَرَتُمْ لَمُو حَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكُ
إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧] "". (٢)

٣٠٨ - " حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ شَكَّ أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَرَّ وَجَلَّ: ﴿ سُبْحَانَ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ مَلَ اللّهِ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: الله مِنَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلُ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلُ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ لِمِيكَائِيلُ: اثْتِنِي بِطَسْتٍ مِنْ مَا عَنْ بَطْنِهِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلِّ، وَمَلَأَهُ وَلُمَا وَإِيمَانًا وَلِيمَانًا وَلِيمَانًا وَلِيمَانًا وَإِسْلَامًا، بِثَلَاثِ طِسَاتٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ صَدْرَهُ، وَنَزَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غِلِّ، وَمَلَأَهُ حِلْمًا وَعِلْمًا وَإِيمَانًا وَلِيمَانًا وَلِيمَانًا وَإِسْلَامًا،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٠/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٥/١٤

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

وَحَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ كِنَاتُم النُّبُوَّةِ، ثُمَّ أَنَاهُ بِفَرَس فَحُمِلَ عَلَيْهِ كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهُ مُنتَهَى طَرِفِهِ وَأَقْصَى بَصَرِهِ قَالَ: فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَبْرًائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ، كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَا هَذَا؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحُسَنَةُ بِسَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ وَهُوَ حَيْرُ الرَّازِقِينَ، ثُمُّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُرْضَخُ رُءُوسُهُمْ بِالصَّحْرِ، كُلَّمَا رُضِحَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ، لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: -[٥٢٥] - هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَثَاقَلُ رُءُوسُهُمْ عَن الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِمِمْ رِقَاعٌ، وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ، يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَيَأْكُلُونَ الضَّرِيعَ وَالزَّقُّومَ وَرَضَفَ جَهَنَّمَ وَحِجَارَهَا، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِحِمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ شَيْئًا، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامِ لِلْعَبِيدِ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِيجٌ فِي قُدُورٍ، وَلَحْمٌ آخَرُ نِيءٌ قَذِرٌ خَبِيثٌ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنَ النّيءِ، وَيَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّب، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيل؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ، تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ، فَيَأْتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَبِيتُ عِنْدَهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا، فَتَأْتِي رَجُلًا خَبِيثًا، فَتَبِيتُ مَعَهُ حَتَّى تُصْبِحَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَى عَلَى حَشَبَةٍ فِي الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ كِمَا ثَوْبٌ إِلَّا شَقَّتْهُ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا حَرَقَتْهُ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرائِيل؟» قَالَ: هَذَا مَثَلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّريقِ فَيَقْطَعُونَهُ. ثُمَّ قَرأً: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الْآيَةَ ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلِ قَدْ جَمَعَ حُزْمَةَ حَطَبٍ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا، وَهُوَ يَزِيدُ -[٢٢٦]- عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَهُ أَمَانَاتُ النَّاس لَا يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهَا، وَهُو يَزِيدُ عَلَيْهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، قَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟» فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ أَنَى عَلَى جُحْر صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَوْرٌ عَظِيمٌ، فَجَعَلَ الثَّوْرُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ حَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ، ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ، فَوَجَدَ رِيحًا طَيّبَةً بَارِدَةً، وَفِيهِ رِيحُ الْمِسْكِ، وَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَا جَبْرائِيلُ مَا هَذَا الرّيحُ الطّيّبَةُ الْبَارِدَةُ وَهَذِهِ الرَّائِحَةُ الّتي كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالَ: هَذَا صَوْتُ الجُنَّةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، فَقَدْ كَثْرُتْ غُرَفي وَإِسْتَبْرَقِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَعَبْقَرِيِّي وَلُؤْلُؤِي وَمَرْجَايِي وَفِضَّتِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَخُلِي وَرُمَّانِي، وَلِبَنِي وَخَمْرِي، فَآتِنِي مَا وَعَدْنَنِي، فَقَالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمَسْلَمَةٍ، وَمُؤْمِنِ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمَنْ آمَنَ بِي وَبِرُسُلِي، وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَمْ يُشْرِكْ بِي، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي أَنْدَادًا، وَمَنْ حَشِيني فَهُوَ آمِنٌ، -[٤٢٧]- وَمَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزِيْتُهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَىَّ كَفَيْتُهُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَقَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا، وَوَجَدَ رِيحًا مُنْتِنَةً، فَقَالَ: وَمَا هَذِهِ الرِّيحُ يَا جِبْرَئِيلُ وَمَا هَذَا الصَّوْتُ؟ " قَالَ: هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ، تَقُولُ: يَا رَبِّ آتِنِي مَا وَعَدْتَني، فَقَدْ

كَثْرَتْ سَلَاسِلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجَحِيمِي وَضَرِيعِي وَغَسَّاقِي وَعَذَابِي وَعِقَابِي، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي وَاشْتَدَّ حَرِّي، فَآتِنِي مَا وَعَدْتَنِي، قَالَ: لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ، وَكَافِرِ وَكافرةٍ، وَكُلُّ حَبِيثٍ وَحَبِيثَةٍ، وَكُلُّ جُبَارِ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، قَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: ثُمُّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَحْرَةٍ، ثُمُّ دَحَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ. قَالُوا: يَا جِبْرَئِيلَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقَالُوا: أُوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَثْنَوْا عَلَى رَبِّهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي حَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا عَظِيمًا، وَجَعَلَني أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ يُؤْتُمُ بي، وَأَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ، وَجَعَلَهَا عَلَىَّ بَرْدًا وَسَلَامًا، ثُمَّ إِنَّ مُوسَى أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَني تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ هَلَاكَ آلِ فِرْعَوْنَ وَنَجَاةً بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِي، وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي -[٢٨]- مُلْكًا عَظِيمًا وَعَلَّمَنى الزَّبُورَ، وَأَلَانَ لِيَ الْحَدِيدَ، وَسَحَّرَ لِيَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لِيَ الرّيَاحَ، وَسَحَّرَ لِيَ الشَّيَاطِينَ، يَعْمَلُونَ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجُوَابِ، وَقُدُورِ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَآتَابِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلًا، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَني عَلَى كَثِيرِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَآتَانِي مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مُلْكِي مُلْكًا طَيِّبًا لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ حِسَابٌ. ثُمَّ إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَني كَلَّمْتُهُ وَجَعَلَ مَثَلِي مَثَلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَني الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أُبْرِئُ الْأَكْمَة وَالْأَبْرَصَ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَرَفَعَني وَطَهَّرِني، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلٌ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: «كُلُّكُمْ أَثَنَى عَلَى رَبِّهِ، وَأَنَا مُثْنِ عَلَى رَبِّهِ» ، فَقَالَ: «الْحُمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَأَنْزَلَ عَلَى الْفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطَّا، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمُ الْآخِرُونَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا حَاتَّمًا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كِمَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ قَالَ أَبُو جَعْفَر وَهُوَ الرَّازِيُّ: حَاتَّمُ النُّبُوَّةِ، وَفَاتِحٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - [٤٢٩] - ثُمَّ أَبِّيَ إِلَيْهِ بِآنِيَةٍ ثَلَاثَةٍ مُغَطَّاةٍ أَفْوَاهُهَا، فَأَبِّيَ بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيرًا، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنْ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ، ثُمُّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آحَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: «لَا أُرِيدُهُ قَدْ رُوِيتُ» فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّا سَتُحَرَّمُ عَلَى أُمَّتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا الْقَلِيل، ثُمَّ عُرجَ بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ بَابًا مِنْ أَبْوَاكِمَا، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل تَامِّ الْخُلْقِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَنْ

شِمَالِهِ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ حَبِيئَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَكَى وَحَزِنَ، فَقُلْتُ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ التَّامُّ الْخَلْقِ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ، وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجُنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحِكَ وَاسْتَبْشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يُدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزِنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ حِبْرَئِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ -[٤٣٠]- قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ بِشَابَّيْنِ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَانِ الشَّابَّانِ؟» قَالَ: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكْرِيًّا ابْنَا الْخَالَةِ، قَالَ: فَصَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرًائِيلَ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل قَدْ فُضِّلَ عَلَى النَّاس كُلِّهِمْ فِي الْخُسْن كَمَا فُضِّلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِب، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ الَّذِي فُضِّلَ عَلَى النَّاسِ في الْخُسْن؟» قَالَ: هَذَا أَحُوكَ يُوسُفُ، ثُمُّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخِ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟» قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ثُمٌّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبْرَائِيل، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، -[٤٣١]- قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَحُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، ثُمُّ دَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل جَالِس وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقُصُّ عَلَيْهِم، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ؟» قَالَ: هَذَا هَارُونُ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ خَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْأَخُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ، فَجَاوَزَهُ، فَبَكَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟» قَالَ: مُوسَى، قَالَ: «فَمَا بَاللهُ يَبْكِي؟» قَالَ: تَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ حَلَفَني فِي دُنْيَا، وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ لَمْ أُبَالِ، وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيّ أُمَّتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرائِيل، فقيل: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّذُ، قَالُوا: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخ وَمِنْ حَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْحَلِيفَةُ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَدَحَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُل أَشْمَطَ جَالِسِ عِنْدَ بَابِ الْجِنَّةِ عَلَى كُرْسِيّ، -[٤٣٢]- وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، أَمْثَالُ الْقَرَاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَدَحَلُوا غَرًّا فَاغْتَسِلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَحَلُوا خَرُا آحَرَ، فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلُصَ، مِنْ أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمُّ دَحَلُوا فَمْرًا آحَرَ فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَصَ

مِنْ أَلْوَانِمِهْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ مِثْلَ أَلْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاءُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ فَقَالَ: «يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ، ثُمَّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ وُجُوهُهُمْ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِحِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْمَارُ الَّتِي دَحَلُوا فَجَاءُوا وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَائُهُمْ؟» قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ شُمِطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهِ: فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَابُوا، فَتَابُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْمَارُ: فَأَوَّلُمَا رَحْمَةُ اللَّهِ، وَثَانِيهَا: نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالثَّالِثُ: سَقَاهُمْ رَبُّكُمْ شَرَابًا طَهُورًا. قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السِّدْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ السِّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا مِنْ أُمَّتِكَ عَلَى سُنَّتِكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْحَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنِ، وَأَنْحَارٌ مِنْ لَبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْحَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْحَارٌ مِنْ عَسَل مُصَفَّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا، وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مُغَطِّيَّةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، قَالَ: فَغَشِيهَا نُورُ الْخَلَّاقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَشِيتُهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغِرْبَانِ حِينَ يَقَعْنَ عَلَى الشَّجَرَة، قَالَ: فَكَلَّمَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: «اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ -[٤٣٣] - دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحُدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ، وَسَحَّرْتَ لَهُ الرِّيَاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَعَذْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحِيم، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ» . فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: قَدِ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَحَلِيلًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أُذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ أُمَّةً وَسَطًا، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي، وَجَعَلْتُ مِنْ أُمَّتِكَ أَقْوَامًا قُلُوجُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا، وَأَوَّلُهُمْ يُقْضَى لَهُ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي، لَمْ يُعْطَهَا نَيُّ قَبْلَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ، وَأَعْطَيْتُكَ ثَمَانِية أَسْهُم: الْإِسْلَامَ وَالْمِجْرَةَ، وَالْجِهَادَ، وَالصَّدَقَةَ، وَالصَّلَاةَ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَن الْمُنْكُر، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتَمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَني رَبّي بِسِتٍّ: أَعْطَابِي فَوَاتِحَ الْكَلِم وَخَوَاتِيمَهُ، وَجَوَامِعَ الْحَدِيثِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةٍ شَهْر، وَأُحِلَّتْ لَى الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا طَهُورًا وَمَسْجِدًا، -[٤٣٤] - قَالَ: وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً "، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُوسَى، قَالَ: بِمَ أُمِرْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بِخَمْسِينَ صَلَاةً» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكَمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ» ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَسَأَلَهُ التَّحْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «أُمِرْتُ بِثَلاثِينَ»، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّحْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَم، وَقَدٍ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ:

فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ الرَّجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِعَشْرٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الْأُمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «بِخَمْسٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّهِ فَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِخَمْسٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى وَسَالُلُهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِكُمْ أُمِرْتَ؟ قَالَ: «بِخَمْسٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمِّتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «بَخَمْسٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمِّتَكَ أَصْعَفُ الْأُمْمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، قَالَ: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَنْكَ عَلَى خَيْسٍ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّةً عَلَى خَمْسٍ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ الرِّضَا، فَالَ مُوسَى أَشَدَّهُمْ عَلَيْهِ حِينَ مَرَّ بِهِ، وَحَيْرُهُمْ لَهُ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهِ". (١)

٢٧٩ - "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ثنا مَعْمَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْن يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء: ١] قَالَ: ثنا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: " أُتِيتُ بِدَابَّةٍ هِيَ أَشْبَهُ الدَّوَاتِ بِالْبَغْلِ لَهُ أُذُنَانِ مُضْطَرِبَتَانِ وَهُوَ الْبُرَاقُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ تَزْكَبُهُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي، فَرَكِبْتُهُ، فَانْطَلَقَ بِي يَضَعُ يَدَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى بَصَرِهِ، فَسَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِينى: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ شِمَالِي: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ امْرَأَةً فِي الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةٍ -[٤٣٧] - الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا، تَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِس، أَوْ قَالَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، فَنَزَلْتُ عَنِ الدَّابَّةِ فَأَوْتَقْتُهَا بِالْخُلْقَةِ الَّتِي كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ هِمَا، ثُمَّ دَحَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: مَاذَا رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَمِيني أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي الْيَهُودِ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُ نِدَاءً عَنْ يَسَارِي أَنْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى رِسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَا أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قَالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ لَتَنَصَرَّتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمُّ اسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا رَافِعَةً يَدَهَا تَقُولُ عَلَى رَسْلِكَ أَسْأَلُكَ، فَمَضَيْتُ وَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَزَيَنَتْ لَكَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا لَاخْتَارَتْ أُمَّتُكَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَة، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنِّ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَحَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، قَالَ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ قَالَ: أَحَذْتَ الْفِطْرَةَ " قَالَ مَعْمَرُ: وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَن ابْن الْمُسَيّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٤/١٤

أَحَذْتَ الْخُمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. قَالَ أَبُو هَارُونَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: " ثُمَّ جِيءَ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي تَعْرُجُ فِيهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ، أَلَمَ تَرَ إِلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ يُحَدُّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ فَعَرَجَ بِنَا فِيهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرَائِيل، فَقِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل؟ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُوقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، - [٤٣٨] - فَفَتَحُوا وَسَلَّمُوا عَلَىَّ، وَإِذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ يَحْرُسُ السَّمَاءَ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيل، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَعَ كُلِّ مَلَكِ مِنْهُمْ مِاتَةُ أَلْفِ، ثُمَّ قَرَأً: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: ٣١] وَإِذَا أَنَا بِرَجُل، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ حَلْقَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ، فَإِذَا هُوَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذُرِّيِّتِهِ، فَإِذَا كَانَتْ رُوحُ مُؤْمِنٍ، قَالَ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَإِذَا كَانَ رُوحُ كَافِرٍ قَالَ: رُوحٌ حَبِيثَةٌ وَرِيحٌ حَبِيثَةٌ، اجْعَلُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّيلِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِحِ وَالْوَلَدِ الصَّالِح، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ مَشَافِرُ كَمَشَافِرِ الْإِبِل، وَقَدْ ؤَكِّلْ بِهِمْ مَنْ يَأْخُذُ بِمَشَافِرِهِمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ صَحْرًا مِنْ نَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَسَافِلِهِمْ، قُلْتُ: يَا جَبْرَائِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا. ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ يُحْذَى مِنْ جُلُودِهِمْ وَيُرَدُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ، ثُمَّ يُقَالُ: كُلُوا كَمَا أَكَلْتُمْ، فَإِذَا أَكُرَهُ مَا حَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْهَمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ اللَّمَّازُونَ اللَّمَّارُونَ اللَّمْارُونَ اللَّمْارُونَ اللَّمْارُونَ اللَّمْارِيَ اللَّهَارُونَ اللَّمْارِيَةِ عَلَى اللَّهَارُونَ اللَّهُمَارُونَ اللَّمْارِينَ عَلَيْهُ اللَّهُمَارُونَ اللَّهُونَ اللَّهُمَارُونَ اللَّهُمَالَ اللَّهُمَالَانِينَ اللَّهُمَالَونَ اللَّهُمَالَانِ اللَّهُمَالِمَالَعُمَالِمُونَ اللَّهُمَالِمِينَالِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمُ اللَّهُمَالِمِينَالِمُونَ لَمُعَلَّمُ اللَّهُمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمُونَالِمِينَالِمُعَلِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَالِمِينَال بِالسَّبِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ عَلَى مَائِدَةٍ عَلَيْهَا لَحْمٌ مَشْوِيُّ كَأَحْسَن مَا رَأَيْتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَإِذَا حَوْلَهُمْ حِيَفٌ، فَجَعَلُوا يَمِيلُونَ عَلَى الْجِيَفِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَدَعُونَ ذَلِكَ اللَّحْمَ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزِّنَاةُ عَمَدُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ لَهُمْ بُطُونٌ كَأَنَّهَا الْبُيُوتُ وَهِيَ عَلَى -[٤٣٩] - سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمْ آلُ فِرْعَوْنَ ثَارُوا، فَيَمِيلُ بِأَحَدِهِمْ بَطْنُهُ فَيَقَعُ، فَيَتَوَطَّعُوهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَى النَّارِ غُدُوًّا وَعَشِيًّا، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرَائِيل؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا رِبًا فِي بُطُوخِهِمْ، فَمَثَلَهُمْ كَمَثَل الَّذِي يَتَحَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ، ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدُيِّهِنَّ، وَنِسَاءٌ مُنكَسَّاتٌ بِأَرْجُلِهِنَّ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرائِيلُ؟ قَالَ: هُنَّ اللَّاتِي يَزْنِينَ وَيُقْتَلْنَ أَوْلَادَهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَحَوْلَهُ تَبَعٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ بِي، ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى، يُشْبِهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثِيَابُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، فَسَلَّمَا عَلَىَّ، وَرَحَّبَا بِي، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَسَلَّمَ عَلَىَّ وَرَحَّبَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم: ٥٧] ثُمُّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمَارُونَ الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ، حَوْلَهُ تَبَعْ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّتِهِ " فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَوِيلُ اللِّحْيَةِ تَكَادُ لِجْيَتُهُ تَمَسُّ سُرَّتُهُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّب، ثُمٌّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى بْن عِمْرَانَ فَوَصَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "كَثِيرُ الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ حَرَجَ شَعْرُهُ مِنْهُمَا، قَالَ مُوسَى: تَزْعُمُ النَّاسُ أَيِّي أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، فَهَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنِّي، وَلَوْ كَانَ وَحْدَهُ لَمْ أَكُنْ أَبَالِي، وَلَكِنْ كُلُّ نَبِيّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ، ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيّ الصَّالِح وَالْوَلَدِ الصَّالِح، فَقِيلَ: هَذَا مَكَانُكَ وَمَكَانُ

أُمِّتِكَ، ثُمُّ تَلا: ﴿إِنَّ -[. 2 2] - أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ النَّبُعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨] ثُمُّ دَخُلْتُ الْبَيْتَ الْمُعْمُورَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ، وَإِذَا هُوَ يَدْ خُلُهُ كُلَّ يَوْمِ الْفِيَامَةِ، ثُمَّ نَظُرْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةُ إِنْ كَانَتِ الْوَرَقَةُ مِنْهَا لَمُعَطِّيَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَإِذَا فِي أَصْلِهَا عَيْنٌ جُنِي قَدْ الْمُعَبِّثُ شُعْبَتُمْ، وَفَقْلُتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُو خُرُ الرَّمْةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُو الْكُوثُورَ اللّذِي الشَّعَبَثُ شُعْبَتُمْ، وَفَقْلُتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا: فَهُو خُرُ الرَّمْةِ، وَأَمَّا هَذَا: فَهُو الْكُوثُورَ حَتَى دَخَلْتُ اللّذِي الْمُعْبَتُهُ الْمُؤْدِ وَهَوْمَ الرَّمْةِ فَعُغْمِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأْخُرَ، ثُمُّ أُخِذَتُ عَلَى الْكُوثُورَ حَتَى دَخَلْتُ الْمُؤْمِنِ وَمَا عَلَى عَلْمٍ بِشْهٍ، وَإِذَا فِيهَا وَمَالٌ كَأَنَّهُ جُلُودُ الْإِبِلِ الْمُؤْمِنَةِ وَمِهَا عَيْرٌ كَأَتُ اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي لَيْنَ اللّذَا اللّذِي لَكُونُ اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي اللّذِي عَلَى اللّذِي عَلَى اللّذِي اللّذِي عَلَى اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذِي عَلَى اللّذِي عَلَى اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذَى اللّذَا اللّذِي عَلَى اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذَى اللّذَا اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذَا اللّذِي عَلَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى الللّهُ عَلَى الللّذَى اللّذَى الللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى الللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى الللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى اللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى اللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى الللللّذَى اللللّذَى الللّذَى الللّذَى الللّذَى الللللّذَى الللللّذَى الللّ

٠٨٠ - "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْ خُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا قَضَى إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَسُدُمْ وَلَزِمْتُمْ أَمْرَهُ وَمَّيْهُ ﴿أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] وَفَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ ﴿لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ فَأَصْدُتُمْ أَمْرَهُ وَمَيْهُ ﴿أَحْسَنْتُمْ ﴾ [الإسراء: ٧] وَفَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ ﴿لَا نَشْعُونَ بِفَعْلَتِكُمْ مَا تَفْعَلُونَ مِنْ ذَلِكَ أَنْفُسِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهَ يَعْلَى اللّهَ وَرَكِنْتُمْ مَنْ بَعَاكُمْ سُوءًا، وَيُنَمِّي لَكُمْ أَمُوالَكُمْ، وَيَزِيدُكُمْ إِلَى قُوَّتِكُمْ فُوَّةً. وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى اللّهَ يَعْلَى اللّهَ يَعْلَى اللّهَ يَعْلَى اللّهَ وَرَكِنْتُمْ مَنْ بَعَاكُمْ مَنْ بَعَاكُمْ مَنْ بَعَلَى اللّهُ مِنْ بَعْلَكُمْ مِنْ بَعَاكُمْ مَنْ بَعَلَكُمْ وَإِنْ أَسَلَّمُ فَوَالًى أَنْفُسِكُمْ وَيَانَهُ ﴿ وَإِنْ أَسَانُكُمْ فِي اللّهُ فِي اللّهَ فِي اللّهُ مِنْ بَعَلَى اللّهُ عِينِ . وَقَالَ جَلَّ ثَنَاوُهُ ﴿ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهُ ﴾ [الإسراء: ٧] وَالْمَعْنَى: أَوْحَى إِلَيْهَا ﴿ وَاللّهُ عُلَى أَنْفُسِكُمْ وَيُعْلَى أَنْفُولُ وَإِنْ أَسَأَتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] وَالْمَعْنَى: أَوْحَى إِلَيْهَا ﴿ وَاللّهُ مُنْ بَعَلَى اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/١٤

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/ ٤٧٨

٣٨١- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿ أَلْرَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] قَالَ: غُنْرِجُ لَكُ ﴾ [الإسراء: ١٣] قَالَ: غُنْرِجُ ذَلِكَ - [٢٥] - الْعَمَلَ ﴿ كِتَابًا عُنْقِهِ ﴾ [الإسراء: ٣١] قَالَ: عَمَلُهُ ﴿ وَتُحْرِجُ لَهُ ﴾ [الإسراء: ١٣] قَالَ مَعْمَرٌ: وَتَلَا الْحُسَنُ: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] يَا ابْنَ يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ [الإسراء: ٣٠] قَالَ مَعْمَرٌ: وَتَلَا الْحُسَنُ: ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] يَا ابْنَ آدَمَ بَسَطْتُ لَكَ صَحِيفَتَكَ، وَوُكِلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآحَرُ عَنْ يَسَارِكَ. فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّعَاتِكَ، فَاعْمَلْ مَا شِعْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَّى إِذَا يَمِينِكَ فَيَحْفَظُ حَسَنَاتِكَ. وَأَمَّا الَّذِي عَنْ شِمَالِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّعَاتِكَ، فَاعْمَلْ مَا شِعْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَى إِذَا يَكِينِكَ فَيَحْفَظُ حَسَنَاتِكَ. وَأَمَّا الَّذِي عَنْ شِمَالِكَ فَيَحْفَظُ سَيِّعَاتِكَ، فَاعْمَلْ مَا شِعْتَ، أَقْلِلْ أَوْ أَكْثِرْ، حَتَى إِذَا مِكَ مَنْ جَعَلَكَ مَنِ عَنْ عَنْ عَنْ عَنْقِكَ مَعَكَ فِي قَبْرِكَ، حَتَى تَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿ وَاقْرُأَ كِتَابَكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ ! [الإسراء: ١٤] قَدْ عَدَلَ وَاللَّهِ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ ". (١)

٢٨٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَمَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] شَكَرَ اللَّهُ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ". (٢)

٣٨٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَمَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولِئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَإِيَّاهَا طَلَبَ، وَلَمَا عَمِلَ عَمِلَعَ مَلِهَا الَّذِي هُوَ طَاعَةُ اللهِ مَشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: وَسَعَى لِلْآخِرَةِ سَعْيَ الْآخِرَةِ، وَمَعْنَاهُ: وَسَعَى لِلْآخِرَةِ سَعْيَ الْآخِرَةِ، وَمَعْنَاهُ: وَعَمِلَ لَمَا عَمَلَهَا لِمَعْرِفَةِ السَّامِعِينَ بِمَعْنَى ذَلِكَ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَسَعَى لَمَا سَعْيَهُ لَمَا وَهُو مُؤْمِنٌ، يَقُولُ: هُو مُو مُؤْمِنٌ مُصَدِقٌ بِتَوَابِ اللهِ، وَعَظِيمٍ جَرَائِهِ عَلَى سَعْيِهِ لَمَا، غَيْرُ مُكَذِّبٍ بِهِ تَكْذَيبَ مَنْ أَرَادَ الْعَاجِلَةَ، يَقُولُ اللهُ جَلَ مُؤْمِنٌ مُصَدِقٌ بِتَوَابِ اللهِ، وَعَظِيمٍ جَرَائِهِ عَلَى سَعْيِهِ لَمَا، غَيْرُ مُكَذِّبٍ بِهِ تَكْذَيبَ مَنْ أَرَادَ الْعَاجِلَةَ، يَقُولُ اللهُ جَلَ مُؤْمِنٌ مُصَدِقٌ بِتَوَابِ اللهِ، وَعَظِيمٍ جَرَائِهِ عَلَى سَعْيِهِ لَمَا، غَيْرُ مُكَذِّبٍ بِهِ تَكْذَيبَ مَنْ أَرَادَ الْعَاجِلَةَ، يَقُولُ اللهُ جَلَا مُعْنَاهُ: ﴿ وَمُولُ اللهِ عَلَى سَعْيِهِمْ ذَلِكَ ﴿ كَانَ سَعْيُهُمْ ﴾ [الإسراء: ١٩] يَعْنِي عَمَلَهُمْ بِطَاعَةِ اللهِ هُمُ عَلَى سَعْيِهِمْ ذَلِكَ حُسْنُ جَزَائِهِ لَهُمْ عَلَى أَعْمَالِمُمُ الصَّالِحَةِ، وَجَاؤُرُهُ لَمُمْ عَنْ سَيِّهُمْ إِيرِهُمَيْهِ. كَمَا: ". (٣)

١٨٤-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿ رَبُّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١] أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ أَعْلَمُ ﴾ [البقرة: ٣٠] مِنْكُمْ ﴿ وَمَا فِيهَا مِنِ اعْتِقَادِ ﴿ وَمَا فِيهَا مِنِ اعْتِقَادِ فَعُورَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ [الإسترخقافِ بِحُقُوقِهِمْ ، وَالْعُقُوقِ لَهُمْ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ ضَمَائِرِ صُدُورِكُمْ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مَا فِيهَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُحَائِرِ صُدُورُكُمْ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مُجَازِيكُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُو مَعْ مُوا عَلَيْهِ مَنْ مَا عَلَيْهِ مَلُوا مَا لِينَ تَكُونُوا صَالِحِينَ هَلَوْقًا. وَقَوْلُهُ ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾ عَلَى حَسَنِ ذَلِكَ وَسَيِّئِهِ ، فَاحْذَرُوا أَنْ تُصْمِرُوا لَهُمْ سُوءًا، وَتَعْقُدُوا لَهُمْ عُقُوقًا. وَقَوْلُهُ ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/١٤

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۸۲۰

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

[الإسراء: ٢٥] يَقُولُ: إِنْ أَنْتُمْ أَصْلَحْتُمْ نِيَّاتِكُمْ فِيهِمْ، وَأَطَعْتُمُ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ الْبِرِّ بِهِمْ، وَالْقِيَامِ بِحُقُوقِهِمْ عَلَيْكُمْ، بَعْدَ هَفْوَةٍ كَانَتْ مِنْكُمْ، أَوْ زَلَّةٍ فِي وَاحِبٍ لَهُمْ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ بِمَا أَلْزَمَكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ، فَإِنَّهُ عَلَيْكُمْ، بَعْدَ هَفْوَةٍ كَانَتْ مِنْكُمْ، أَوْ زَلَّةٍ فِي وَاحِبٍ لَهُمْ عَلَيْكُمْ مَعَ الْقِيَامِ بِمَا أَلْزَمَكُمْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ فَرَائِضِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّالِينَ بَعْدَ النَّلَّةِ، وَالتَّائِينَ بَعْدَ الْمُقْوَةِ غَفُورًا لَهُمْ. ". (١)

٥٨٠-"وقَوْلُهُ: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا ﴾ [الإسراء: ٣٨] فَإِنَّ الْقُرَّاءَ اخْتَلَقَتْ فِيهِ، فَقَرَأَهُ بَعْضُ قُرَّاءِ الْمَدِينَةِ وَعَامَةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا ﴾ [الإسراء: ٣٨] عَلَى الْإضَافَةِ بَعْنَى: كُلُّ هَذَا الَّذِي ذَكُونَا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي عَدَدْنَا مِنْ مُبْتَدَا ٍ قَوْلِنَا ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] . . إلى قَوْلِنَا ﴿ وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: ٣٧] ﴿ كَانَ سَيِّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] وقُولُ: سَيِّيُ مَا عَدَدْنَا عَلَيْكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَا. وقَالَ قَارِثُو هَذِهِ الْقِرَاءَةِ: إِنِّمَا قِيلَ ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] إلْإِضَافَةِ، لِأَنَّ فِيمَا عَدَدْنَا مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَمُورًا، هِي مَعْنَ بِالْإِضَافَةِ، لِأَنَّ فِيمَا عَدَدْنَا مِنْ قَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَمُورًا، هِي أَمْرُ بِالْجُنِيلِ وَقَلْهُ ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَمُورًا، هِي أَمْرُ بِالْجُنِيلِ وَقَالَ عَلَيْكَ عَلْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقَالَ عَلْهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاكُمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَاكُ وَلَكَ كَانَ سَيْعُهُ ﴾ وقَالُوا: وَمُلُوا: وَقُرَأً عَامَةُ قُرَاءِ أَهْلِ الْمُدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَبَعْضُ قُرًاءِ الْكُوفَةِ: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيْعَةً ﴾ وقَالُوا: وَكُلُ مَا عَدَدُنَا مِنْ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِعِ". (٢)

٣٨٦- "إِلَى هَذَا الْمُوْضِعِ سَبِّعُةٌ لا حَسَنَة فِيهِ، فَالصَّوَابُ قِرَاءَتُهُ بِالتَّنْوِينِ. وَمَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَكُونَ الْمُحْرُوهُ مُقَدَّمًا عَلَى السَّيِّعَةِ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَلامِ عِنْدَهُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ مَكْرُوهَا وَيَعَةً عِنْدَ مَكُرُوهَا نَعُدُ السَّيِّعَةَ مِنْ نَعْتِ السَّيِّعَةِ، لَزِمَهُ أَنْ تَكُونَ الْقِرَاءَةُ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّعَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهَةً، وَذَلِكَ حِلَافُ مَا فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَا فَي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ. وَأَوْلَى الْقِرَاءَتَيْنِ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَا هُو مَنْ وَرَاءَةُ مَنْ قَرَا وَلَكَ كَانَ سَيِّعُهُ ﴿ [الإسراء: ٣٨] عَلَى إِضَافَةِ السَّيِعِ إِلَى الْمُاءِ، بَعْغَى: كُلُّ ذَلِكَ النَّذِي عَدَدْنَا مِنْ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] ﴿ كَانَ سَيِّعُهُ ﴾ [الإسراء: ٣٨] لِأَنَّ فِي ذَلِكَ أَمُورًا مِنْهِيًّا عَنْهَا، وَأُمُورًا مِنْ وَوْلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] ﴿ مَنْ قَلِكَ أَمُورًا مِنْ وَرَاءَتِهِ لِللَّا يَاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] فَإِنَا كَانَ ذَلِكَ مُنْ قَرَاءَتُهُ مَنْ وَرَاءَتِهِ اللَّيْوِينِ، بَعْنَى السَيِّعَةِ الْوَاحِدَةِ. فَتَأُوبِلُ الْكَلَامِ إِذَنْ ذَكُلُكَ، فَوَلِهِ ﴿ وَقَضَى رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٣٦] فَإِنَا لَكَ مِنْ الْمُعَلِمِ أَنْ لَكَ مِنْ الْمُعْوِرِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيِّعُهُ مَكُرُوهًا عِنْدَ رَبِكَ يَا مُحْمَدُهُ وَيَنْهَى عَنْهُ وَلَا سَيْعُهُ وَلَا لَكَ مِنَ الْأَمُورِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيِّعُهُ مُكُرُوهًا عِنْدَ رَبِكَ يَا مُحَمَّدُ، يَكْرَهُهُ وَيَنْهَى عَنْهُ وَلَا لَلَكَ مِنَ الْلُعُورِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيْعُهُ مَكُوهُ وَيَنْ هَى عَنْهُ وَلَا لَكَ مِنَ الْأَمُورِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا عَلَيْكَ كَانَ سَيْعُهُ مَاكُومُ وَلِكُومُ الْمُؤْلِ الْمَاكِمُ مَا عَنْدُ وَلِكَ عَلَى الْمَافِلُ وَلِكُومُ الْمُؤْلِقُولُولُومُ الْمُؤْلِقُولُولُولُولُ الْفَالِعَالَا مُعْلِكُ الْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٥٥٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) م

يَرْضَاهُ، فَاتَّق مُوَاقِعَتَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ. «ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ»". (١)

٣٨٧- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: ثنا الحُسَيْنُ، عَنْ يَرِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْحُسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَا: قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ وَلَا جُنَهُرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا ثُخَافِتْ بِمَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ١١،] وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، حَتَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، فَآذَى ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةً، حَتَّى الإسراء: مَعْنَى صَلَاتَهُ هُو وَأَصْحَابُهُ، فَلِذَلِكَ قَالَ ﴿ وَلَا جُنُهُرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا ثُخُونِ الجُهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوّ وَالْإَصَالِ وَلَا الْعَافِينَ ﴾ [الإسراء: ١١] وَقَالَ فِي الْأَعْرَافِ: ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَصَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الجُهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوّ وَالْآصَالِ وَلَا ثَكُنْ مِنَ الْعُولِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٠٠] وقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا جُنُهُرْ بِصَلَاتِكَ ثُخْسِنُهَا مِنْ إِنْيَانِهَا فِي السَّرِيرَةِ". (٢)

٢٨٨ – "مَكْتُوبٌ مِنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا أَنْ يُؤَاحَذُوا هِمَا ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيُلْتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [الكهف: ٤٩] يَعْنِي أَثَمُّمْ يَقُولُونَ إِذَا قَرَءُوا كِتَاجَهُمْ، وَرَأُوا مَا قَدْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُومِيمْ وَكَبَائِرِهَا، نَادَوْا بِالْوَيْلِ حِينَ أَيْقَنُوا بِعَذَابِ اللَّهِ، وَضَجُّوا مِمَّا قَدْ عَرَفُوا مِنْ أَفْعَالِمِمُ النَّيِيئَةُ الَّتِي قَدْ أَحْصَاهَا كِتَاجَهُمْ، وَلَا يَقْدِرُوا أَنْ يُنْكِرُوا صِحَّتَهَا، كَمَا: ". (٣)

١٨٥ – ٣٦ عَبْدِ الرَّمْمَنِ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هُمَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرةً إِلَّا عَبْدِ الرَّمْمَنِ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هُمَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً إِلَّا عَمْلِهِ: هُمَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً فَي يَقُولُهِ: هُمَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً ﴾ [الكهف: ٤٩] يَقُولُ: لَا يَبْقَى صَغِيرةً مِنْ ذُنُوبِنَا وَأَعْمَالِنَا وَلَا شَلْنُ هَذَا الْكِتَابِ هُلَا يُغَادِرُ صَغِيرةً وَلَا كَبِيرةً فِي اللَّنْيَا وَلَا كَبِيرةً مِنْهَا هُولُ اللَّهِ عَلَي اللَّنْيَا وَلَا كَبِيرةً مِنْهَا هُولُ اللَّهُ مَنْهَا هُولُ الكهف: ٤٩] يَقُولُ: إِلَّا حَفِظَهَا. هُووَجَدُوا مَا عَمِلُوا ﴿ [الكهف: ٤٩] فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ هُ حَاضِرًا ﴾ [الكهف: ٤٩] فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ هُ حَاضِرًا ﴾ [الكهف: ٤٩] فِي كِتَابِهِمْ ذَلِكَ مَكْتُوبًا مُثْبَتًا، فَجُوزُوا بِالسَّيِّعَةِ مِثْلَهَا، وَالْحُسَنَةِ مَا اللَّه عَمْلُو ﴿ وَلَا يَقُولُ: وَلَا يُجَوزُوا بِالسَّيِّعَةِ مِثْلَهُا، وَالْحُسَنَةِ مَا اللَّهُ عَلَالِهُ مُنْكًا أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩] فِي الدُّنْيَا عَلَولُ وَلَا يُعْرِبُوا أَوْلُ يَظُلِمُ رَبُكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩] يَقُولُ: وَلَا يُجَازِي رَبُكَ أَحَدًا يَا مُحَمَّدُ بِغَيْرِ مَا هُو أَهْلُهُ، لَا عُمَالِ إِلْسَالِيَ إِلَا أَهْلُ الْسَيِّيَةِ إِلَّا أَهْلُ السَّيِّيَةِ إِلَا أَهْلُ السَّيِّيَةِ إِلَا أَهْلُ السَّيَّةِ إِلَا أَهْلُ السَّيِّيَةِ إِلَى مَعْمَلُوا الْوَلُولُ وَلَا لَعُمْلُوا الْعَدْلُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/١٥

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٠٩٠ - " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بَعْدِ اللّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: لَا تَجَدُ عَاقًا إِلّا وَجَدْتَهُ جَبَّارًا شَقِيًّا. ثُمُّ قَرَأً ﴿ وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٦] قَالَ: وَلَا تَجَدُ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ مُخْتَالًا فَحُورًا، ثُمَّ قَرَأً ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيّمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُ مَنْ كَانَ عُثْتَالًا فَحُورًا ﴾ [النساء: ٣٦]". (١)

٢٩١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ [مريم: ٣٩] يَقُولُ: وَهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا اللَّهُ فَاعِلُ بِحِمْ يَوْمَ يَوْمَ وَيَوْرِيثِهِ مَسَاكِنَهُمْ مِنَ الْجُنَّةِ غَيْرُهُمْ ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَأْتُونَهُ حَارِحِينَ إِلَيْهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، مِنْ تَخْلِيدِهِ إِيَّاهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَتَوْرِيثِهِ مَسَاكِنَهُمْ مِنَ الْجُنَّةِ غَيْرُهُمْ ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ يَأْتُونَهُ حَارِحِينَ إِلَيْهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، مِنْ تَخْلِيدِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ أَمْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى سَيِّعُ أَمْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مِنْ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ إِيَّاهُمْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ إِلَّهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ إِلَيْهِمْ بِهِ إِلَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ مَا لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ الللّهُ الللهِ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ الللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ اللللهُ الللّهُ عَلَى اللللهُ الللّهُ الللهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ عَلَى الل

٢٩٢- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] اجْتَنِبْنِي سَالِمًا لَا يُصِيبُكَ مِنِّي مَعَرَّةٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ بِتَأْوِيلِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦] اجْتَنِبْنِي سَالِمًا لَا يُصِيبُكَ مِنْ عُقُوبَتِي، لِأَنَّهُ عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ تَنْتَهِ الْآيَةِ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَاهْجُرْنِي سَوِيًّا، سَلَمًا مِنْ عُقُوبَتِي، لِأَنَّهُ عَقِيبَ قَوْلِهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَا لَا يَعْفُوبَ لَهُ إِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ ذِكْرِ آلْهَتِهِ بِالسُّوءِ أَنْ يَرْجُمُهُ بِالْقَوْلِ السَّيِعِ، وَالَّذِي هُو لَوْرَهُمُ نَالَهُ الْعُقُوبَةُ، فَأَمَّا الْأَمْرُ بِطُولِ هِجْرِهِ فَلَا وَجْهَ لَهُ". (٣)

٣٩٢-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٤٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ حِينَ تَوَعَّدَهُ عَلَى نَصِيحَتِهِ إِيَّاهُ وَدُعَائِهِ إِلَى اللَّهِ بِالْقُوْلِ السَّبِيعِ وَالْعُقُوبَةِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَتِ، يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ حِينَ تَوَعَّدَهُ عَلَى نَصِيحَتِهِ إِيَّاهُ وَدُعَائِكَ إِلَى اللَّهِ بِالْقُوْلِ السَّبِعِ وَالْعُقُوبَةِ وَلَكِتِي ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ أَمْنَةً مِنِي لَكَ أَنْ أَعَاوِدَكَ فِيمَا كَوِهْتَ، وَلِدُعَائِكَ إِلَى مَا تَوَعَّدْتَنِي عَلَيْهِ بِالْعُقُوبَةِ وَلَكِتِي ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِي ﴾ أَمْنَةً مِنِي لَكَ أَنْ أَعُودِيةِ وَلَكِتِي سَأَسْأَلُ رَبِي أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْكَ ذُنُوبَكَ بِعَفُوهِ إِيَّكَ عَنْ عُقُوبَتِكَ - [٥٥٦] - عَلَيْهَا ﴿ إِنَّهُ وَمُعَلَى إِنَّ مَا يَوَعَدْتُهُ يَقُولُ: وَلَكِي سَأَسْأَلُ رَبِي أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْكَ ذُنُوبَكَ بِعَفُوهِ إِيَّكَ عَنْ عُقُوبَتِكَ - [٥٥٦] - عَلَيْهَا ﴿ إِنَّهُ كُوبَكَ بِعَفُوهِ إِيَّكَ عَنْ عُقُوبَتِكَ - [٥٥٦] - عَلَيْهَا ﴿ إِنَّهُ كُونَهُ يُعَالَى مِنْهُ : يَعْوِدُ إِنَّ رَبِي عَهِدْتُهُ بِي لَطِيفًا يُجِيبُ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهُ يُقَالُ مِنْهُ: تَحَقَّى بِي فُلَانٌ . وَبِنَحْوِ مَا قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٣/١٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥ ٧/١٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٥٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥/٥٥٥

798 – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه: 117] . يَقُولُ تِعَالَى ذِكْرُهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، وَذَلِكَ فِيمَا قِيلَ أَدَاءُ وَلَا يَقُولُ: وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللهِ، وَأَنَّهُ مُجَازٍ أَهْلَ طَاعَتِهِ فَرَائِضِ اللهِ الَّتِي فَرَضَهَا عَلَى عِبَادِهِ ﴿ وَهُو مُؤْمِنٌ ﴾ [النساء: 97] يَقُولُ: وَهُو مُصَدِّقٌ بِاللهِ، وَأَنَّهُ مُجَازٍ أَهْلَ طَاعَتِهِ وَأَهْلَ مَعَاصِيهِ عَلَى مَعَاصِيهِمْ ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ [طه: 117] يَقُولُ: فَلَا يَخَافُ مَنَ اللهِ أَنْ يَظْلِمَهُ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ سَيِّبًاتٍ عَيْرِهِ، فَيُعَاقِبُهُ عَلَيْهَا ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه: 117] يَقُولُ: لَا يَخَافُ أَنْ يَهْضِمَهُ حَسَنَاتِهِ، فَيَنْقُصُهُ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

٢٩٥- "حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَخَافُ طُلْمًا وَلَا يُطْلَمَ فَيَزَادَ عَلَيْهِ فِي سَيِّبَاتِهِ، وَلَا يُظْلَمَ فَيُهْضَمَ فِي ظُلْمًا وَلَا يُطْلَمَ فَيُهُضَمَ فِي عَسَنَاتِهِ". (٢)

٢٩٦- "حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه: ١١٢] قَالَ: ظُلْمًا أَنْ يُزَادَ فِي سَيِّئَاتِهِ، وَلَا يُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ". (٣)

٢٩٧ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّرَّارِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الْيَقْظَانِ عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [طه: ٢٦٤] قَالَ: الْعَمَلُ الْخَبِيثُ، وَالرِّرْقُ السَّيِّيُ وَقَالَ آحَرُونَ مِمَّنْ قَالَ عَنَى أَنَّ لِمُؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي الدُّنْيَا، إِنَّمَا قِيلَ لَمَا ضَنْكُ وَإِنْ كَانَتْ وَاسِعَةً، لِأَخَمَّمُ يُنْفِقُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَلَى تَكْذِيبٍ مِنْهُمْ بِالْخُلْفِ مِنَ اللّهِ، وَإِيَاسَ مِنْ فَضْلِ اللّهِ، وَاسِعَةً، لِأَخَمَّمُ يُرَقِّعِمْ، فَتَشْتَدُ لِذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَعِيشَتُهُمْ وَتَضِيقُ". (٤)

٢٩٨ - " حَدَّ تَنِي عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] يَقُولُ: نَبْتَلِيكُمْ بِالشِّدَةِ وَالرَّحَاءِ، وَالصِّحَّةِ وَالسُّقْمِ، وَالْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالْحَلَلِ وَالْحَرَامِ، وَالطَّعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالَةِ وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٥] يَقُولُ: وَإِلَيْنَا يُرَدُّونَ فَيُجَازُونَ بِأَعْمَالِمِمْ، - [٢٧٠] - حَسَنِهَا وَسَيِّئِهَا". (٥)

 $^{1 \}vee 0 / 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $1 \vee 0 / 1$

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٦/١٦

⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٥/١٦

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٦٩/١٦

٩٩٥- "وَجَعَلَ الْقِسُطَ وَهُوَ مُوَحَّدٌ مِنْ نَعْتِ الْمَوَازِينَ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ: عَدْلٍ وَرِضًا وَنَظْرٍ وَقَوْلُهُ: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: لِأَهْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ وَرَدَ عَلَى اللهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلْقِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَوَخَهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى (فِي) كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا يَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُوجِهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَى (فِي) كَأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُ: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا يَعْفِهُ اللّهُ نَفْسٌ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبَهُ وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا يُطْلِمُ اللّهُ نَفْسٌ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبُهُ إِلاَنبِياء: ٤٧] يَقُولُ: فَلَا يَظْلِمُ اللّهُ نَفْسًا مِكَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبُهُ إِلَانبِياء: ٤٧] يَقُولُ: فَلَا يَظْلِمُ اللّهُ نَفْسًا مِكَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ شَيْعًا بِأَنْ يُعَاقِبُهُ إِلَا يَعْمَلُهُ أَوْ يَبْحَسَهُ ثَوَابَ عَمَلٍ عَمِلَهُ ، وَطَاعَةٍ أَطَاعَهُ كِمَا ، وَلَكِنْ يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ ، وَلَا يُعَاقِبُ مُسْطِيلًا إِلّا بِإِسَاءَتِهِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (١)

٠٠٠- "دِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّنَنِي مُحُمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيه، عَنْ أَبِيهِ، وَهُو كَمُّوْلِهِ: عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَهُو كَمُّوْلِهِ: ﴿ وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَالسَّيِّمَاتِ ، وَمَنْ أَحَاطَتْ سَيِّمَاتُهُ بِسَيِّمَاتِهِ فَقَدْ حَسَنَاتُهُ سَيِّمَاتُهُ مِسَنَاتِهِ فَقَدْ مَوَازِينُهُ، يَقُولُ: أَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهِ أَنْهُ حَسَنَاتِهِ اللَّهُ سَيِّمَاتِهِ ، وَمَنْ أَحَاطَتْ سَيِّمَاتُهُ بِحَسَنَاتِهِ فَقَدْ حَسَنَاتِهُ ، وَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ، يَقُولُ: أَذْهَبَتْ حَسَنَاتِهِ". (٢)

٣٠١ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلِ أَتَيْنَا كِمَا﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ الَّذِي لَهُ مَنْ عَمَلِ الْحَسَنَاتِ ، أَوْ عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّمَاتِ وَزْنُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلِ ﴿ أَتَيْنَا كِمَا ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: حِثْنَا كِمَا ، فَأَحْضَرْنَاهَا إِيَّاهُ: ". (٣)

٣٠٢ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَحَسْبُ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧] يَقُولُ: وَحَسْبُ مَنْ شَهِدَ ذَلِكَ الْمَوْقِفَ بِنَا حَاسِبِينَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِأَعْمَالِهِمْ وَمَا سَلَفَ فِي الدُّنَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ سَيِّعٍ مِنَّا". (٤)

٣٠٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٧] يَقُولُ: وَنَصَرْنَا نُوحًا - [٣٢٠] عَلَى الْقَوْمِ الَّذِي كَذَّبُوا بِآيَتِنَا ﴾ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ ﴾ [الأنبياء: ٧٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ قَوْمَ نُوحٍ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ ، يُسِيتُونَ اللَّهَ ، وَيُحَالِفُونَ أَمْرَهُ". (٥)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٦/١٦

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣١٩/١٦

٣٠٠ - "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [الأنبياء: ٩٠] «كَانَتْ عَاقِرًا، فَجَعَلَهَا اللّهُ وَلُودًا، وَوَهَبَ لَهُ مِنْهَا يَحْيَى» وَقَالَ آحَرُونَ: كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، فَأَصْلَحَهَا اللّهُ لَهُ مِنْهَا يَحْيَى» وَقَالَ آحَرُونَ: كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، فَأَصْلَحَهَا اللّهُ أَصْلَحَهَا اللّهُ وَلُودًا، وَوَهَبَ لَهُ مِنْهَا يَحْيَى» وَقَالَ آجَرُونَ: كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، فَأَصْلَحَهَا اللّهُ أَصْلَحَ لَهُ بِأَنْ رَزَقَهَا حُسْنَ الْخُلُقِ - [٣٨٩] - قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ أَصْلَحَ لَلْ فَلُودًا وَمَعَ عَلَى ذِكْرُهُ ، بِأَنْ جَعَلَهَا وَلُودًا ، حَسَنَةَ الْخُلُقِ ، لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي إِصْلَاحِهِ إِيَّاهَا. لَوْجُهُ، كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، بِأَنْ جَعَلَهَا وَلُودًا ، حَسَنَةَ الْخُلُقِ ، لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي إِصْلَاحِهِ إِيَّاهَا. وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَلَا وَضَعَ عَلَى خُصُوصِ وَلَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، وَلَا وَضَعَ عَلَى خُصُوصِ ذَلِكَ دَلَالَةً، فَهُو عَلَى الْعُمُومِ ، مَا لَمْ يَأْتِ مَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ بِأَنَّ ذَلِكَ مُرَادٌ بِهِ بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ ". (١)

٥٠٠٥- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي -[٥٠٨] - الحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج: ٥٢] قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ". (٢)

٣٠٦ - "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيُّ، قَالَا: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَهِمُّ بِسَيِّئَةٍ فَتُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَعْدَ أَنْ أَبْيَنَ هَمَّ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا بَعْدَ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ»". (٣)

٣٠٠٧ - "حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ لَنَا شُعْبَةَ رَفَعَهُ، وَأَنَا لَا أَرْفَعُهُ لَكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِخْادٍ ﴾ [الحج: ٢٥] بِظُلْمٍ مُجَاهِدٌ: قَالَ لَنَا شُعْبَةَ رَفَعَهُ، وَأَنَا لَا أَرْفَعُهُ لَكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِخْادٍ ﴾ [الحج: ٢٥] بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِسَيِّئَةٍ وَهُوَ بِعَدَنَ أَبْيَنَ، لَأَذَاقَهُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا »". (٤)

٣٠٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا مَا يَسَعُهَا وَيَصْلُحُ لَمَا مِنَ الْعِبَادَةِ؛ وَلِذَلِكَ كَلَّفُنَاهَا مِنْ مَعْرِفَةِ وَحُدَانِيَّةِ اللّهِ، وَشَرَعْنَا لَهَا مَا شَرَعْنَا مِنَ الشَّرَائِعِ. ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ فَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللهُ الللللللّهُ اللللللللللهُ اللللللللللهُ اللللللللهُ الللللللهُ الللللللهُ الللللهُ الللللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللللهُ اللللللهُ الللللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللللهُ اللللهُ الللللهُ الللللهُ اللللهُ الللل

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

جَمِيعِهِمْ أُجُورَهُمْ، الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ. ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ وَالبقرة: ٢٨١] يَقُولُ: وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ، بِأَنْ يُزَادَ عَلَى سَيِّئَاتِ الْمُسِيءِ مِنْهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلْهُ فَيُعَاقَبَ عَلَى غَيْرِ جُرْمِهِ، وَيُنْقَصَ الْمُحْسِنُ عَمَّا لَهُ عِنْ الثَّوَابِ". (١)

٣٠٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ الْبَاطِلَ <mark>وَالسِّيِّئَ</mark> مِنَ الْقَوْلِ فِي الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يُخْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿قَاجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: «يَهْجُرُونَ فِي الْبَاطِلِ»". (٢)

٣١٠- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْخَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قَمْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: «بِالْقُوْلِ السِّيِّيِعِ فِي الْقُوْلِ السِّيِّيِعِ فِي الْفُوْلِ السِّيِّيِعِ فِي الْفُوْلِ الْسَيِّيِعِ فِي الْفُوْلِ الْسَيِّيِعِ فِي الْفُوْلِ الْسَيِّيِعِ فِي الْفُوْلِ الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (٣)

٣١١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ خَنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُلْ رَبِّ أَنْ يَحْشُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ: ادْفَعْ يَا مُحُمَّدُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُودُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْشُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ: ادْفَعْ يَا مُحُمَّدُ بِالْخَلَّةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، وَذَلِكَ الْإِغْضَاءُ وَالصَّفْحُ عَنْ جَهَلَةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَاهُمْ، وَذَلِكَ أَمْرُهُ إِيَّاهُ قَبْلَ بِالْخَيْقِةِ اللهِ عَنْ جَهَلَةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَاهُمْ، وَذَلِكَ أَمْرُهُ إِيَّاهُ وَبُكُونَ عَنْ جَهَلَةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَذَاهُمْ، وَذَلِكَ أَمْرُهُ إِيَّاهُ وَبُكُونَ عَنْ جَهَلَةِ اللهِ فِيمَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، يَقُولُ لَهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: اصْبِرْ عَلَى مَا تَلْقَى مِنْهُمْ فِي ذَاتِ اللّهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوُيلِ". (٤)

٣١٢- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ: ﴿ الْأَيْ عِلْ أَذَاهُمْ إِيَّاكَ "". (٥)

٣١٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجُزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعْمَرِ الْمُعْمَرِ الْمُعْمَرِ الْمُعْمَدِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتُهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ قَالَ: ﴿ هُوَ السَّلَامُ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتُهُ ﴾ حَدَّثَنَا الْحُسَنُ قَالَ:

 ⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $[\]Lambda \xi/1 \gamma$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $[\]Lambda$ م/۱۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/١٧

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ". (١)

٣١٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْوُمْنُونَ: ١٩٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ﴿ وَاللَّهِ لَا يُصِيبُهَا صَاحِبُهَا حَتَّى يَكْظِمَ غَيْظًا ، وَيَصْفَحَ عَمَّا يَكْرَهُ ﴾ ". (٢)

٥١٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: " يُؤْخَذُ الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ، ثُمَّ ذَكَرَ خُوهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَيَقُولُ الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ: أَعْطِ هَوُلَاءِ حُقُوقَهُمْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، يُنَادِي مُنَادٍ، ثُمَّ ذَكَرَ خُوهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَيَقُولُ الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ: أَعْطِ هَوُلَاءِ حُقُوقَهُمْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَيَنْ اللهَ لَا اللهَ لَهُ حَقَى لَلْهَ لَهُ حَقَى يُدْخِلَهُ بِمَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ تَلَا البُنُ مَسْعُودٍ: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا فَيْنَ كَانَ لَهُ فَصْلُ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ، صَاعَفَهَا اللهُ لَهُ حَتَى يُدْخِلَهُ بِمَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ تَلَا البُنُ مَسْعُودٍ: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا عَلِيمَا لَهُ اللهُ لَهُ حَتَى يُدْخِلَهُ بِمَا الْجُنَّةَ. ثُمَّ تَلَا البُنُ مَسْعُودٍ: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَعْمَلُوهُ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا فَالْمِنُ كَولَ اللهُ لَهُ حَتَى يُدْخِلُهُ مِثْقَالَ ذَوْةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا فَالْمِيمُ اللّهُ لَهُ حَلَى النَّارِ "". (٣)

٣١٦-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ ثَقْلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٣] مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ ، وَحَفَّتْ مَوَازِينُ سَيِّعَاتِهِ ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [الأعراف: ٨] يَعْنِي: الخَالِدُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ -[١١٥]-. ﴿ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ ، فَرَجَحَتْ نِمَا مَوَازِينَ سَيِّعَاتِهِ . ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُ حَسَنَاتِهِ ، فَرَجَحَتْ نِمَا مَوَازِينَ سَيِّعَاتِهِ . ﴿ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٩] يَقُولُ: عَبَنُوا أَنْفُسَهُمْ حُظُوطَهَا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ . ﴿ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٣] يَقُولُ: اللهِ مَوْنَ عَلَى وَعُوهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ: تَسْفَعُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ: تَسْفَعُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ: تَسْفَعُ وَجُوهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ اللَّهُ مُولِدُيْنَهُ وَالْعَلْمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَرَافِ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَ

٣١٧-"وَقَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ [المؤمنون: ١١٧] يَقُولُ: فَإِنَّمَا حِسَابُ عَمَلِهِ السَّيِّئِ عِنْدَ رَبِّهِ، وَهُوَ مُوَفِّيهِ جَزَاءَهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ -[١٣٥]-. ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٧] يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يَنْجَحُ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/١٧

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٥/١٧

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

أَهْلُ الْكُفْرِ بِاللَّهِ عِنْدَهُ ، وَلَا يُدْرِكُونَ الْخُلُودَ وَالْبَقَاءَ فِي النَّعِيمِ". (١)

٣١٨ – "حَدَّتَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: ٢٦] يَقُولُ: الْخَبِيثَاتُ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: ٢٦] يَقُولُ: الْخَبِيثَاتُ لِلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِبَاتُ لِلطَّيِبِينَ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِبِينَ وَالطَّيِبَاتُ لِللَّهُوْمِنِينَ الْحُسَنُ ، وَلِلْكَافِرِينَ السَّيِّئُ . ﴿ أُولِئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ وَذَلِكَ وَالطَّيِبَاتُ لَلْمُؤْمِنِينَ الْحُسَنُ ، وَلِلْكَافِرِينَ السَّيِّئُ . ﴿ أُولِئِكَ مُبَرَّءُونَ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ كَلِمَةٍ حَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ مَنْ كُلِمَةً مِنَ الْكَلَامِ اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ اللَّهُ وَالْتُولِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ مَنْ الْكَلَامِ اللْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكَلَامِ اللْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ مُونَ الْكَافِرِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ الْكَافِرِينَ الْلَهُ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْكُومِ اللْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤ

٣ ٣٦٥ - " ذِكُرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ رَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ الْخُبِيثَاتُ لِلْطَّيِبَاتُ لِلطَّيِبِينَ وَالطَّيْبُونَ لِلطَّيْبَاتِ﴾ [النور: ٢٦] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَيِّ هُو خَبِيتٌ، وَكَانَ هُو أَوْلَى بِأَنْ تَكُونَ لَهُ الطَّيِبَةُ وَكَلُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ وَكُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ الطَّيِبَةُ. وَكَانَ مُمْ مَغْيَرَةٌ الطَّيِبَةَ وَيَكُونَ لَمُ الطَّيِبَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ الطَّيِبَةُ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَكُونَ لَمَ الطَّيْبَةُ. وَكَانَ مَنْ قَالَ: هَاهُمَنا بُرِّيَتْ عَائِشَةُ . ﴿ هُمُّمْ مَغْيَرَةٌ الطَّيْبَةُ وَيَكُونَ لَمَ الطَّيْبِينَ مِنَ الطَّيْبِيةُ وَيَلُونَ فَي الْعَبِيقَاتِ: الْخُبِيقَاتِ: الْخُبِيقَاتِ مِنَ اللَّوْلِ وَذَلِكَ عَيْمِ اللَّيْبِيقَاتِ مِنَ النَّاسِ لِلْحَبِيقِينَ مِنَ النَّاسِ لِلْحَبِيقَاتِ مِنَ الْقُولِ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلِ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلِ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلَى الْقَوْلُ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلَى الْقَوْلُ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلُ وَلَى بَتَأُوبِلِ الْأَيْقِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْبِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْبِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْبِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْبُونَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيْبِينَ مِنَ الْقُولُ وَذَلِكَ حَسَنُهُ أَوْلُكَ الْمُعْولِ وَذَلِكَ عَنْ عَنْ مِنَا لَا الْمُعْمِى وَلَا لَوْلِهِ فَي بِتَأُولِ الْمُؤْلِقِ وَلَى الْمُؤْلِقِ وَلَى الْمُؤْلِقِ وَلَا لَمُولُ وَلَى الْقُولُ وَلَى الْمُؤْلِقِ فَلَى الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَى الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا لَوْلُولُ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَاللَّهُ مِنَاتِ اللَّهُ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِقِ وَلَا الْمُؤْلِق

٣٦٠- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَضَعْنَ ثِيَابَمُنَ ﴾ [النور: ٣٦] يَعْنِي: الْجِلْبَابَ، وَهُوَ الْقِنَاعُ؛ وَهَذَا لِلْكَبِيرَةِ الَّتِي قَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَضُرُهَا أَنْ لَا تَجَلَّبَ فَوْقَ الْخِمَارِ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ مَسْلَمَةٍ حُرَّةٍ، فَعَلَيْهَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ أَنْ تُدْنِي َ الْجِلْبَابَ فَوْقَ الْخِمَارِ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ مَسْلَمَةٍ حُرَّةٍ، فَعَلَيْهَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيضَ أَنْ تُدْنِي َ الْجِلْبَابَ عَلَيْهِنَّ مِنْ - [٣٦١] - جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا عَلَى الْجُمَارِ. وَقَالَ اللهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ: ﴿ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ - [٣٦١] - جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤَذَيْنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ رِجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ يِحِمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ يَحِمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا مَرَّتْ يَحِمُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَمَةِ؛ فَأَنْزَلَ الللهُ فِي الْمُنَافِقُونَ أَنَّالُ اللهُ فِي الْمُنَافِقُونَ أَنَّا مُزَنِّيَةٌ وَأَكُمُ مِنَ الْمُغَيْقِمْ، فَكَانُوا يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّفَثِ، وَلَا يَعْلَمُونَ الْخُرُّةَ مِنَ الْأَمَةِ؛ فَأَنْزَلَ الللهُ فِي

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٤/١٧

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (r)

ذَلِكَ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [الأحزاب: ٥٩] يَقُولُ: إِذَا كَانَ زِيُّهُنَّ حَسَنًا لَمْ يَطْمَعْ فِيهِنَّ الْمُنَافِقُونَ "". (١)

٣٢١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اثَّخَذُوا هَذَا الْقُوْآنَ مَهْجُورًا. وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ: يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي -[٤٤٣] - الَّذِينَ بَعَثْتَنِي إِلَيْهِمْ لِأَدْعُوهُمْ إِلَى تَوْحِيدِكَ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُوْآنُ مَهْجُورًا. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي مَعْنَى اتِّخَاذِهِمُ الْقُرْآنَ مَهْجُورًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ اتِّخَاذُهُمْ ذَلِكَ هُجُرًا الْقُولُ، وَرَعْمُهُمْ أَنَّهُ سِحْرٌ، وَأَنَّهُ شِعْرٌ. ". (٢)

٣٢٢ – "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ﴾ [الفرقان: ٣٠] . . الْآيَةَ: " يَهْجُرُونَ فِيهِ بِالْقَوْلِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَقَوْلُهُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَمْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: مُسْتَكْبِرِينَ بِالْبَلَدِ سَامِرًا مَجَالِسَ ، تَمْجُرُونَ، قَالَ: بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِي الْقُرْآنِ غَيْرِ الْحَقِّ "". [المؤمنون: ٦٧] قَالَ: مُسْتَكْبِرِينَ بِالْبَلَدِ سَامِرًا مَجَالِسَ ، تَمْجُرُونَ، قَالَ: بِالْقَوْلِ السَّيِئِ فِي الْقُرْآنِ غَيْرِ الْحَقِّ "". (٣)

٣٦٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا كَعْبُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: ثنا قَتَادَةُ، عَنْ مُطْرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ» . فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ » . فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ: ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللِّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّلَا اللللللللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَالِمُ اللللللِلْمُ الللللللِلْمُ الللللِهُ الللللِلْمُ اللللللللِ

٣٢٤- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَكَّامٌ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ الْخُعْفِيِّ، قَالَ: " الْعِلْمُ حَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحُسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّعَتَيْنِ ، يَعْنِي: ﴿إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ الْخُعْفِيِّ، قَالَ: " الْعِلْمُ حَيْرٌ الْأَعْمَالِ أَوْسَاطُهَا "". (٥)

٣٢٥-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلْهَا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. إِلَّا مَنْ

^{77./17} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7/1)

ثفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٠٠٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧٠٠٥

تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ، وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ، وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللّهِ مِتَابًا ﴾ [الفرقان: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ مَعَ اللّهِ إِلَى اللّهِ مِتَابًا ﴾ [الفرقان: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ مَعَ اللّهِ إِلَى اللهِ مِنَابًا ﴾ [الفرقان: ٢٨] فَيُشْرِكُونَ اللّهُ بَعْدَ إِسْلَامِهَا ، أَوْ زِنَّا بَعْدَ إِحْصَانِهَا ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ فَي عَبَادَتِهِمْ إِنَّا بَعْدَ إِحْصَانِهَا ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ [الفرقان: ٢٨] فَيَأْتُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ إِنْيَانَهُ مِنَ الْفُرُوجِ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٦] يَقُولُ: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٦] يَقُولُ: وَمَنْ يَأْتِ هَذِهِ الْأَفْعَالَ ، فَدَعَا مَعَ اللّهِ إِلْمَا آخَرَ ، وَقَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ بِغَيْرِ الْحُقِّ ، وَوَيَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ بِغَيْرِ الْحُقِّ ، وَوَيَكُمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْوَلِكَ هُ اللّهُ عِنْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْهُ الْعَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ إِنْيَانَهُ وَنَكَالًا ، كَمَا وَصَفَهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاوُهُ ، وَهُو أَنَّهُ وَيُكُالًا عَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٢٦] . وَمَنَ الْأَثَامِ قَوْلُ بَلْعَاءَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنَابِيَّ البحر الوافر]

جَزَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى ... عُقُوقًا وَالْعُقُوقُ لَهُ أَثَامُ يَعْنِي بِالْأَثَامِ: الْعِقَابَ. وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ". (١)

٣٢٦-"قَوْلُهُ: ﴿ فَأُولِئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ مُسِيِّاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأُويلِ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: فَأُولَئِكَ يُبَدَّلُ اللَّهُ بِقَبَائِحِ أَعْمَالِهِمْ فِي الشِّرْكِ ، مَحَاسِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَيُبَدِّلُهُ بِاللَّهِ قِيلَ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِهِ ، وَبِالزِّنَا عِفَّةً وَإِحْصَانًا". (٢)

٣٢٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: «هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، كَانُوا قَبْلَ إِيمَانِهِمْ عَلَى السَّيِّعَاتِ ، فَرَغِبَ اللَّهُ يَجِمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَحَوَّهُمْ إِلَى الْحُسَنَاتِ ، وَأَبْدَهُمْ مَكَانَ السَّيِّعَاتِ حَسَنَاتٍ »". (٣)

٣٢٨- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي ، قَالَ: ثني عَمِّي ، قَالَ: ثني أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَتُوبُونَ قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان: ٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَتُوبُونَ عَمَلًا فَيُعَمَلُونَ بِالطَّاعَةِ ، فَيُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ حِينَ يَتُوبُونَ »". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٥٠٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٧ه

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦/١٧٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٢٩- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمْيْدٍ، قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ، عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ: " نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلْمَا آحَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فِي وَحْشِيٍّ وَأَصْحَابِهِ ، قَالُوا: كَيْفَ لَنَا بِالتَّوْبَةِ ، وَقَدْ عَبَدْنَا الْأَوْثَانَ ، وَنَكَحْنَا الْمُشْرِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ ، وَقَتَلْنَا الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَكَحْنَا الْمُشْرِكَاتِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيهِمْ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّمَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] فَأَبْدَلَهُمُ اللّهُ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ عِبَادَةَ اللّهِ ، وَأَبْدَلَهُمْ بِقِتَالِهِمْ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَابْدَلُهُمْ بِيَكَاحِ الْمُؤْمِنَاتِ "". (١)

٣٣٠-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿فَأُولَةِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ إِيمَانًا ، وَبِالْقَتْلِ إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا اللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ إِيمَانًا ، وَبِالْقَتْلِ إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا إِمْسَاكًا ، وَبِالزِّنَا اللَّهُ سَيِّعَاتِهِمْ

٣٣١- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَنْ فَوْلِ اللَّهِ، جَلَّ تَنَاؤُهُ: ﴿ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّبَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] ، فَقَالَ: [البحر الرجز] [البحر الرجز] -[٥١٩] - بُدِّلْنَ بَعْدَ حَرِّهِ حَرِيفًا ... وَبَعْدَ طُولِ النَّفَسِ الْوَجِيفَا "". (٣)

٣٣٦-"الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلْمًا آخَرَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ عِمَكَةً ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٣٦١] يَعْنِي: الشِّرْكَ وَالْقَتْلَ ، وَالزِّنَا جَمِيعًا. لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: يَزْعُمُ مُحُمَّدٌ أَنَّ مَنْ أَشْرِكَ وَقَتْلَ وَزَيَى فَلَهُ النَّالُ ، وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ ، وَأَنْوَلَ اللَّهُ مَنْ تَابَ ﴾ [مريم: ٦٠] مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً ، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ مَسَيِّعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ تَابَ ﴾ [مريم: ٣٠] مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً ، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ مَنْ تَابَ ﴾ [المريم: ٣٠] مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً ، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ مَنْ تَابَ ﴾ [مريم: ٣٠] مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةً ، ﴿ فَأُولَئِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُو التَّبْدِيلُ فِي اللَّمْ اللَّهُ فِي ذَلِكَ ﴿ وَالْقَتْلُو وَالْقَتْلُ وَالزِّنَا الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالدُّحُولَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُو التَّبْدِيلُ فِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ فَي ذَلِكَ ﴿ وَالْقَتْلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَعْنِهُمْ بِذَلِكَ ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ اللَّهُ فَلَمْ اللَّهُ فَيْمُ اللَّهُ فَلُمْ: أَيْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ وأَسْلَمُوا لَهُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَهَاتَانِ الْآيَتَانِ مَكِيَّتَانِ ، وَالَّتِي فِي النِسَاء ﴿ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٣٣] الْآيَة ، هَذِهِ مَدَنِيَّة ، نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الْفُوفَانِ غَمَانٍ غَيْنَ اللَّهِ نَوْلِنَ غَلَقُ لَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٣٣] الْآيَة ، هذِهِ مَدَنِيَّة ، نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الْفُرْفَانِ غَمَانُ فَالِ مُدْوِمِ مُدَنِيَّةً ، وَرَلْتُ بُلُكُ فَي الْمُدِينَةُ ، وَبُعْمَا مُعُومُ اللَّهُ عَلَى أَنْ فَيَالُ مُلْهُ اللَّهُ الْعَلَقُ لِلللْهُ عَلَى أَلْفُولُولُولُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلِي الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۷/۱۷ه

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/١٧٥

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

لَيْسَ مِنْهَا مَخْرَجٌ "". (١)

٣٣٣- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَوُلِهِ اللّهِ عَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَلَا وَاللَّهِ مَا كَانَ هَوُلِهِ الَّذِينَ مَعَ إِلَّا آحَرَ ﴿ [الفرقان: ٢٨] . إِلَى قَوْلِهِ (يُخَلَّدُ فِيهِ مُهَانًا) فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَلَا وَاللّهِ مَا كَانَ هَوُلِهِ الّذِينَ مَعَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ [مريم: ٢٠] . قالَ: تَابَ مِنَ الشّرُكِ ، قالَ: وَآمَنَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَعْنَا ، قالَ: قَانُزلَ اللّهُ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ [مريم: ٢٠] . قالَ: تَابَ مِنَ الشّرُكِ ، قالَ: وَآمَنَ بِعِقَابِ اللّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [الفرقان: ٧٠] قالَ: صَدَق ، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّعًا تِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قالَ: يُبَدَّلُ اللّهُ أَعْمَا لَهُمُ السّيِّئَةُ الّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَاتٍ لَمُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (٢) وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ ، فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ الللهُ سَيِّعًا تِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَاتٍ لَمُ مُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (٢)

٣٣٤-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا قُرَيْشُ بْنُ أَنسٍ أَبُو أَنسٍ، قَالَ: ثني صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرُاسَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّمَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان: ٧٠] قَالَ: «تَصِيرُ سَيِّمَاتُهُمْ حَسَنَاتٍ هَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»". (٣)

٣٥٥ – ٣٦ عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: " إِنِي لَأَعْرِفُ آجُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُويُدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: " إِنِي لَأَعْرِفُ آخِراَ دُنُوبِهِ وَسَلُوهُ عَنْ صِعَارِهَا ، قَالَ: وَآخَرَ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الجُنَّةَ ، قَالَ: يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: غُوا كِبَارَ دُنُوبِهِ وَسَلُوهُ عَنْ صِعَارِهَا ، قَالَ: فَيُقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُمَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُمَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا هَا هُمَا ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُولِكِ مَنْ اللّهُ مَلْكُولِ مَنْ أَلُولُ اللّهُ مِسَيِّعَةٍ حَسَنَةٍ حَسَنَةً وَلَا اللّهُ مِسَيِّعَاقِمْ عَمَّا يَسْخَطُهُ اللّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثَمَا قُلْتُ ذَلِكَ أَوْلِ لِللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ الْقُبْحِ ، وَغَيْرُ جَائِنٍ ثَوْمِلُ عَمَّا يَسْخَطُهُ اللّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثَمَا قُلْتُ ذَلِكَ أَوْلَى لِللّهُ مِنْ الْأَعْمَالِ إِلَى مَا يَرْضَى. وَإِثَمَا قُلْهُ عُمَّا يَسُعَمُ قَدْ كَانَتْ مَضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُبْحِ ، وَغَيْرُ جَائِزٍ ثَحْوِيلُ عَيْنٍ قَدْ كَانَتْ مَضَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صَفَيْهَا فِي حَالٍ أَخْرَى ، فَيَعِلُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ صَفَيْهَا فِي حَالٍ أَخْرَى ، فَيَجِبُ إِنْ فُعِلَ اللّهُ مُنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِسْلَامِ وَمَعَاصِيهِ كُلِهَا وَلَكَ كَذَلِكَ أَنْ يُعْمِلُ لِكَ مَا لَكَ يَقُولُهُ دُو حِجًا". (٤)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/۱۷ه

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٧ه

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹/۱۷ هـ (π)

هجر ۱۷ 1 د مامع البيان ط هجر ۲۰ 1

٣٣٦ - "قَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ تَابَ ﴾ [هود: ١١٢] يَقُولُ: وَمَنْ تَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَآمَنَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [البقرة: ٦٢] يَقُولُ: وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ اللّهُ فَأَطَاعَهُ ، فَإِنَّ اللّهَ فَاعِلٌ بِهِ مِنْ إِبْدَالِهِ سَيِّئُ أَعْمَالِهِ فِي الشِّرْكِ ، عَالِي اللّهِ سَيِّئُ أَعْمَالِهِ فِي الشِّرْكِ ، بِعُلْمَ اللّهُ عَلَى مِنْ ذَلِكَ بِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (١)

٣٣٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا أَنُوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ. قَالَ وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. إِنْ حِسَائُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ قَوْمُ نُوحٍ لَهُ مُجِيبِهِ عَنْ قِيلِهِ لَهُمُّ: ﴿ إِنِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، فَاتَقُوا اللّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ [الشعراء: ١٠٧] قَالُوا: أَنُوْمِنُ لَكَ يَا نُوحُ، وَنُقِرُ بِتَصْدِيقِكَ فِيمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْبَعِكَ مِنَّا الْأَرْذَلُونَ دُونَ ذَوِي الشَّرَفِ وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ. ﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِي عِمَاكُانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٢] . قَالَ نُوحُ لِقَوْمِهِ: وَمَا عِلْمِي عِمَاكَانَ أَنْبَاعِي يَعْمَلُونَ، إِنَّمَا يُومُ طَاهِرَ أَمْرِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، وَإِنَّا أَكْلُفُ عَلْمَ بَاطِنِهِمْ، وَإِنَّمَا كُلِقُومِهِ: وَمَا عِلْمِي عِمَاكَانَ أَنْبَاعِي يَعْمَلُونَ، إِنَّمَا لِي مِنْهُمْ ظَاهِرَ أَمْرِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، وَلَمْ كُلُفُ عُلُونَ بَاطِنِهِمْ، وَإِنَّمَا كُلِقُومِهِ: وَمَا عِلْمِي عِمَا كَانَ أَنْبَاعِي يَعْمَلُونَ، إِنَّمَا لِي مِنْهُمْ ظَاهِرَ أَمْرِهِمْ دُونَ بَاطِنِهِ، وَلَمْ كُلُفُ عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِهِمْ، وَإِنَّمَا مُولِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِهِمْ الَّذِي حَفِي عَتِي إلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣] يَقُولُ: إِنْ حِسَابُ بَاطِنِهُمْ اللَّذِي حَفِي عَتِي إلَّا عَلَى رَبِي لَوْ تَشْعُرُونَ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ سِرَّ أَمْرِهِمْ وَعَلَائِيَتِهِ. وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ.". (٢)

٣٣٨ - "فَزِيدٌ مُثْبَتٌ لَهُ الْقِيَامُ، لِأَنَّهُ مُسْتَثْنَى بِمَّا قَبْلَ إِلَّا، وَمَا قَبْلَ إِلَّا مَنْفِيُ عَنْهُ الْقِيَامُ، وَأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَنْفِيُ عَنْهُ الْقِيَامُ؛ وَمَعْنَاهُ: إِنَّ زَيْدًا لَمْ يَقُمْ، وَالْقُومُ وَلَا مَنْ طَلَمَ، ثُمُّ بَدَلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ [النمل: ١١] ، فَقَدْ أَمَّنَهُ الله بِوَعْدِهِ الْغُفْرَانَ وَالرَّحْمَةَ، مُثْبَتُ لَمُنْ الْمُوسُلِينَ. فَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْمُوضِعِ، لِأَنَّ وَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْمُوضِعِ، لِأَنَّ إِلَّا عَيْرًا؛ فَلَمْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ: إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى، وَلَا الْمُوسُلِينَ. فَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى، وَلَكَ الْمُوسُلِينَ. فَقَالَ بَعْضُ خُوتِي الْبَصْرَةِ: أُدْخِلَتْ إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى، وَلَكَ عَلْمَ أَنَهُ إِذَا قَالَ: مَا أَشْتَكِي شَيْعًا أَنْ يَذْكُرَ عَنْ نَفْسِهِ حَيْرًا؛ فَلَمْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ: إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى، وَلَكَ اللَّهُ عَلَمْ أَنَهُ إِذَا قَالَ: مَا أَشْتَكِي شَيْعًا أَنْ يَذْكُرَ عَنْ نَفْسِهِ حَيْرًا، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْكُو إِلَّا حَيْرًا عَلَى الشَّكُوى الْمُولَى الْعَرَادِ فَالَا بَعْضُ لَوْلَا بَعْدَ الْمُولُ الْقَالِلُ: كَيْفُ صَمَّلًا مَنْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، ثُمُّ اسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمُّ بَدَلَ حُسْنًا فَوْلَ الْمُولَى الْمَعْنَى الْكَوفَةِ يَعْفُولَ الْقَوْلُ وَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿ إِلَا لَمَ عَلَى مَنْ طَلَمَ مُعْ بَدَلَ حُسْنًا فَلَا مَنْ طَلَمَ ثُمَّ بَدَلَ حُسْنَا فَلَا مَنْ طَلَمَ مُ الْمَرْسَلُونَ، إِنَّا الْحُوفُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، ثُمَّ اسْتَثْنَى فَقَالَ: ﴿ وَيُولُ لِلْ مَنْ ظَلَمَ مُ الْمَرْسَلُونَ، وَلَا مَنْ طَلَمَ مُعْ بَدَلَ لَكَ عَلْ الْمُوسَلُونَ، وَلَا مَنْ طَلَمَ مُ مَا الْقِيْرَاةِ الْوَاءُ وَالْمَ مُعْ مَلْ طَلَمَ الْمُوسَلُونَ، وَلَا مَنْ طَلَمَ مُعْ الْمَالُونَ الْمُوسَلُونَ، وَلَا مَنْ طَلَمَ مُنْ الْقَيْلُ لَكَ عَلْونَ لَكَ عَلْ الْمَوْسَلُونَ وَلَا لَكَ عَلَى مَنْ طَلَمَ مُعْ الْمَالُونَ وَلَا لَكُولُكُولُ وَلَا لَالْمُوسَلُونَ وَلَا مَلْ ط

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱/۱۷

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٢/١٧

حُسْنًا، قَالَ:". (١)

٣٣٩-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تَمُودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللّهَ، فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمُ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ، لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] يَغُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تُمُودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللّهَ ﴾ [النمل: ٤٥] وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تُمُودَ أَحَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللّهَ ﴾ [النمل: ٤٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَهُمْ إِلَى اللّهِ عَيْرَهُ. ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقًانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٤٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَهُمْ إِلَى اللّهِ صَالِحٌ دَاعِيًا لَهُمْ إِلَى اللّهِ عَرْبُهُ مِنْ ثَمُودَ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٤٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا لَهُمْ إِلَى اللّهِ صَالِحٌ دَاعِيًا فَمُ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٤٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ صَالِحٌ دَاعِيًا فَمُ إِلَى اللهِ صَالِحٌ دَاعِيًا فَمُ أَلِي اللهِ عَيْرَهُ مِنْ فَلُودَ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] يَقُولُ: فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ ثَمُودَ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ فَرِيقَيْنِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فَقَرِيقٌ مُصَدِقٌ صَالِحًا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَفَرِيقٌ مُكَذِبٌ بِهِ كَافِرٌ بِمَا جَاءَ بِهِ. - [٨٦] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَأْوِيلِ". (٢)

٣٤٠ - ٣٤٠ عَنْ - [٨٧] - مُجَاهِدٍ: " عَنْ الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ - [٨٧] - مُجَاهِدٍ: " هُوَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [النمل: ٤٦] قَالَ بِالْعَذَابِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ، قَالَ: الْعَافِيَةِ "". (٣)

٣٤١ – "كَمَا: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحُسَنَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ لَمْ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ ﴾ الْحُسَنَةِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " ﴿ لَمْ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحُسَنَةِ ﴾ [النمل: ٤٦] قَالَ: الْعَذَابُ، قَبْلَ الْحُسَنَةِ: قَبْلَ الرَّحْمَةِ "". (٤)

٣٤٢ – "وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ <mark>بِالسَّيِّئَةِ</mark> قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [النمل: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَ صَالِحٌ لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ لِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَعْجِلُونَ بِعَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ الرَّحْمَةِ. ". (٥)

۱۷/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۸٥/١٨

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٨٦/١٨

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٨٦/١٨

وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ، قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ.". (١)

٣٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحُمَّدُ بْنُ حَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: ثني الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: ثنا – [1٤٠] - يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَحْسَبُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " هُمَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ [النمل: ٨٩] قَالَ: وَهِيَ اللهُ هُومَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] قَالَ: وَهِيَ الشِّرْكُ "". (٢)

٣٤٥ - "حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِاللَّسِيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ٦٦] وَهُوَ الشِّرْكُ "". (٣)

٣٤٦ – "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: بِالشِّرْكِ "". (٤)

٣٤٧- "حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ عِرْمِةً، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَعِٰذٍ آمِنُونَ ﴾ [النمل: ٩٠] عَلْ قَالَ: بِالشِّرْكِ "". قَالَ: بِالشِّرْكِ "اللَّهُ، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِاللَّهِ اللَّهُ، ﴿وَمَنْ جَاءَ بِاللَّهِ فَكُبَّتُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ [النمل: ٩٠] ، قَالَ: بِالشِّرْكِ "". (٥)

٣٤٨- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا عِيسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، وَعَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلَهُ: " هُمَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ هُوَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّمَةُ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] - [١٤١] - قَالَ: الشِّرْكُ ". حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، الْإِخْلَاصِ هُوَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِمَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] - قالَ: الشِّرْكُ ". حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا اللهُ مَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ ". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/١٨

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٠/۱۸ تفسير الطبري = جامع البيان ط

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٠/۱۸ تفسير (٥) تفسير الطبري = $(0.18)^{-1}$

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

٣٤٩-"قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ فِيهَا: " الشِّرْكُ، يَعْنِي: فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] "". (١)

٠٥٠ – "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَنْ مَا يَسْتَثْنِي، أَنَّ " هُمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هُوَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ". (٢)

٣٥١-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ: " ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] قَالَ: الشِّرْكُ "". (٣)

٣٥٢-"حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: " ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحُسَنَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قَالَ: الشِّرْكُ "". (٤)

٣٥٣-"حُدِّثْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَعْنِي: الشِّرْكَ "". (٥)

٣٥٤-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] يَقُولُ: الشِّرْكُ "". (٦)

٣٥٥-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: " ﴿وَمَنْ جَاءَ <mark>بِالسَّيِّئَةِ</mark> فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] قَالَ: السَّيِّئَةُ: الشِّرْكُ الْكُفْرُ "". (٧)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

ا تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤١/١٨) تفسير الطبري = (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٢/۱۸ عنسير الطبري = المعالمة الميان الطبري = (٤)

الماری = جامع البیان ط هجر ۱٤٢/۱۸ تفسیر الطبري = جامع البیان ط

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٢/١٨

⁽V) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (V)

٣٥٦ – ٣٥٦ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَكَمِ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، – [١٤٣] - قَالَ: ثنا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَّا اللهُ إِلَّا اللهُ إِلَّا اللهُ إِلَّا اللهُ إِلَّا اللهُ إِلَا اللهُ عَنْ عِكْرِمَةَ، قَوْلُهُ: " (الأنعام: ١٦٠] قَالَ: الشِّرِثُ "". (١)

٣٥٧-"قَالَ الْحَكَمُ: قَالَ عِكْرِمَةُ: «كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ السَّيِّئَةُ فَهُوَ الشِّرْكُ» . وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا﴾ [النمل: ٨٩] قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (٢)

٣٥٨ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [القصص: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَلْزَمْنَا فَرْعُونَ وَقَوْمَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خِزْيًا وَغَضَبًا مِنَّا عَلَيْهِمْ، فَحَتَّمْنَا لَهُمْ فِيهَا بِالْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّيِعُ، وَخُنُ مُتْبِعُوهُمْ فَيهَا بِالْهَلَاكِ وَالْبَوَارِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّعِ وَمُعْنُ مُتْبِعُوهُمْ لَعْنَا فَيْهُمْ الْهُوَانَ اللَّازِمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوُمِلُ الْمُوَانَ اللَّازِمَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّاوُمِلُ اللَّاقِمِ. ". (٣)

٣٥٥ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولِئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ عِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحُسَنَةِ السَّيِّمَةُ وَمِمَّا مُرَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفْتُ صِفَتَهُمْ، يُؤْتُونَ ثَوَابَ عَمَلِهِمْ مَرَّتَيْنِ عِمَا صَبَرُوا. وَاحْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الصَّبْرِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ مَا وَعَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَعَدَهُمْ مَا وَعَدَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، بِصَبْرِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُ قَتَادَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَبْرِهِمْ عَلَى ذَلِكَ. وَذَلِكَ قَوْلُ قَتَادَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ وَعَدَهُمْ بِصَبْرِهِمْ بِإِيمَاغِمْ عِمْ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلُ أَنْ يُبْعَثَ، وَبِاتِبَاعِهِمْ إِيَّاهُ حِينَ وَعَلَى قَوْلُ قَتَادَةً عَلَى قَوْلُ قَتَادَةً عَلَى قَوْلُ قَتَادَةً عَلَى قَوْلُ قَتَادَةً عَلَى قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ. ". بُعْضُهُ قَوْلُ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا قَبْلُ، وَمِمَّنْ وَافَقَ قَتَادَةً عَلَى قَوْلِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ. ". بُو مُوَاحِمٍ، وَقَدْ ذَكُرْنَاهُ أَيْضًا قَبْلُ، وَمِمَّنْ وَافَقَ قَتَادَةً عَلَى قَوْلِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ. ".

٣٦٠ - "وَقَوْلُهُ ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يَقُولُ: وَيَدْفَعُونَ بِحَسَنَاتِ أَفْعَالِهِمُ الَّتِي يَفْعَلُوكَا سَيِّئَاتِهِمْ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٣] فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِمَّا فِي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِمَّا فِي رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [البقرة: ٣] فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِمَّا فِي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِمَّا فِي صَدَقَةٍ عَلَى مُحْتَاجٍ، أَوْ فِي صِلَةٍ رَحِمٍ. ". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

البيان ط هجر ۱٤٣/۱۸ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 ⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٠/١٨

٣٦١- "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: " ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ النَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا، إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ [القصص: ٣٦] قَالَ اللهُ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص: ٤٥] وَأَحْسَنَ اللهُ عَلَيْهِمُ الثَّنَاءَ كَمَا تَسْمَعُونَ، فَقَالَ: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّمَةَ ﴾ "". (١)

٣٦٢ – "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ " ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٍ، وَالْحَسَنَةُ: الْإِحْلَاصُ، وَالسَّيِّئَةُ: الشِّرْكُ ". وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ بِاحْتِلَافِ مِنْهَا ﴾ [النمل: ٨٩] : أَيْ لَهُ مِنْهَا حَظُّ حَيْرٍ، وَالْحَسَنَةُ: الْإِحْلَاصُ، وَالسَّيِّئَةُ: الشِّرْكُ ". وَقَدْ بَيَّنَا ذَلِكَ بِاحْتِلَافِ الْمُحْتَلِفِينَ، وَدَلَّلْنَا عَلَى الصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ. ". (٢)

٣٦٣-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ حَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّعَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [القصص: ٨٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَنْ جَاءَ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ، فَلَهُ حَيْرٌ، وَذَلِكَ الْخَيْرُ هُوَ الْجُنَّةُ وَالنَّعِيمُ الدَّائِمُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ، وَهَى الشِّرْكُ بِاللَّهِ.". (٣)

٣٦٤-"وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّمَاتِ﴾ [القصص: ٨٤] يَقُولُ: فَلَا يُثَابُ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّمَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] يَقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧] ويُقُولُ: إِلَّا جَزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٤٧]

٣٦٥ - ٣٦٠ الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّعَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا، - [٣٦٠] - سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ فَيَعْبُدُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَهُمُ الْمَعْنِيُّونَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤] يَقُولُ: أَنْ يُعْجِزُونَا فَيَفُوتُونَا بِأَنْفُسِهِمْ فَلَا نَقْدِرَ عَلَيْهِمْ فَلَا نَقْدِرَ عَلَيْهِمْ فَلَا نَقْدِرَ عَلَيْهِمْ فَلَا التَّأُويلِ. ". (٥)

٣٦٦-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ " ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّمَاتِ ﴾ [العنكبوت: ٤] أي الشِّرْكَ أَنْ يَسْبِقُونَا "". (٦)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۸/۸۳

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

٣٤٥/١٨ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨/٥٩

^{71./11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71./11

٣٦٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: سَاءَ حُكْمُهُمُ الَّذِي يَحْكُمُونَ بِأَنَّهُ مِا اللَّيِّمَاتِ يَسْبِقُونَنَا بِأَنْفُسِهِمْ.". (١)

٣٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ مَيْعَاتِهِمْ ، وَلَمْ وَلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحِتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ عَنْدَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهِ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ الْفَصْحَ إِيمَا هُمُ عَنْ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ الْفَالِمِ وَاللَّهِ إِيَّاهُمْ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ عَنْهُمْ فَوَعْمِلُوا الصَّالِحِاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ فِي شِرْكِهِمْ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] الَّتِي سَلَفَتْ مِنْهُمْ فِي شِرْكِهِمْ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٧] يَقُولُ: وَلَنْشِيبَنَّهُمْ عَلَى صَالِحَاتِ أَعْمَالِهِمْ فِي إِسْلَامِهِمْ ، أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي حَالِ شِرْكِهِمْ مَعَ تَكْفِيرِنَا لِيَا عُمَلُونَ فِي حَالِ شِرْكِهِمْ مَعَ تَكْفِيرِنَا لِيَامُونَ أَعْ مَالِهِمْ . ". (٢)

٣٦٩- ﴿ إِلَى مَرْجِعُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٥٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِلَى مُعَادُكُمْ وَمَصِيرُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ فَأُنْتِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ ﴿ فَأُنْتِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَسَيِّمَا فَيْ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَسَيِّمَا فَيُ أَجُازِيكُمْ عَلَيْهَا الْمُحْسِنَ بِالْإِحْسَانِ، وَالْمُسِيءَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. وَذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبَبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ. ". (٣)

٣٧٠-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا هِمَا، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦]". (٤)

٣٧١-"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَّا خِصْبٌ وَرَحَاةٌ، وَعَافِيَةٌ فِي الْأَبْدَانِ وَالْأَمْوَالِ، فَرِحُوا بِذَلِكَ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِنَّا شِدَّةٌ مِنْ جَدْبٍ وَقَحْطٍ وَبَلَاءٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَبْدَانِ هِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [البقرة: ٩٥] بِذَلِكَ، وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِنَّا شِدَّةٌ مِنْ جَدْبٍ وَقَحْطٍ وَبَلَاءٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَبْدَانِ هِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ [البقرة: ٩٥] يَقُولُ: بِمَا أَسْلَفُوا مِنْ سَيِّعِ الْأَعْمَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَرَكِبُوا مِنَ الْمَعَاصِي ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم: ٣٦] يَقُولُ: إِذَا هُمْ يَيْأَسُونَ مِنَ الْفَرَحِ؛ وَالْقُنُوطُ: هُوَ الْإِيَاسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ:

[البحر الرجز]

قَدْ وَجَدُوا الْحَجَّاجَ غَيْرَ قَانِطِ

وَقَوْلُهُ: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] هُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ، لِأَنَّ «إِذَا» نَابَتْ عَنِ الْفِعْلِ بِدِلَالَتِهَا عَلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ

^{77./1}۸ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

^{771/11} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71/11

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

قِيلَ: وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَجَدْتَهُمْ يَقْنَطُونَ، أَوْ بَجَدُهُمْ، أَوْ رَأَيْتَهُمْ، أَوْ تَرَاهُمْ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ خُويِّي الْبَصْرَةِ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ «إِذَا» جَوَابًا لِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالْكَلَامِ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ.". (١)

٣٧٢-"فِيهِ عِمَا لَقِيَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَمُعَلِّمَهُ سُنَّتَهُ فِيهِمْ وَفِي قَوْمِهِمْ، وَأَنَّهُ سَالِكٌ بِهِ وَبِقَوْمِهِمْ سُنَّتَهُ فِيهِمْ، وَفِي أَمُهِمْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمُ الْكَفَرَة، كَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى قَوْمِكَ الْعَابِدِي سُنَتَهُ فِيهِمْ، وَفِي أَمُهِمْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمُ الْكَفَرَة، كَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَى قَوْمِكَ الْعَابِدِي الْأَوْتَ مِنْ دُونِ اللّهِ ﴿ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ يَعْنِي: بِالْوَاضِحَاتِ مِنَ الْحُجَجِ عَلَى صِدْقِهِمْ ، وَأَخَمُ لِلّهِ رُسُلُ كَمَا كُذَّبِكَ فَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، كَمَا كُذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، كَمَا كَذَّبِكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، كَمَا كَذَّبُكَ قَوْمُكَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا جَاءُوهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، كَمَا كَذَّبِكَ أَوْهُمْ كَمَا كَذَّبُوهُ إِلَى اللّهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ مَنْ عَنْدِ اللّهِ مَنْ عَنْدِ اللّهِ مَنْ عَنْدِ اللّهِ مِنْ عَنْدِ اللّهِ مِنَ اللّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الروم: ٤٧] يَقُولُ: فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الروم: ٤٧] يَقُولُ: فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الروم: ٤٧] يَقُولُ: فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ [الرّقَمْ بُولُ السَّيِّتَاتُ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَخُنُ فَاعِلُو ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ عَلْمِهِمْ وَاللّهِ مِنْ عَنْدِ اللّهِ مِنْ عَنْ فَعُمْ فَوْمِهُمْ وَالْكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَالِكَ عَلْمَا مِنَ الْجَمْ مَلْ عَلْقَهُمْ الْعَلَقُهُمْ اللّهُ مِنْ عَنْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَالْمُومُ الْعَلَيْكِ مَا عَلْمُومُ اللّهُ مِنْ عَنْدِ اللّهَ مِنْ عَلْهُ مَنْ اللّهُ مُولِهُ أَلُولُ مُنْ اللّهُ مِنْ عَلْمُ اللّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ عَلْمُ مُنْ اللّهُ عَلَى مُؤْلِلُولُ اللّهُ عَلَى مُعْلَالِهُ مُنْ اللّهُ الْعَلَقُومُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعَلْمُ اللّهُ الْعُلُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

٣٧٣-"وَقَالَ بَعْضُ نَحْوِيِّي الْكُوفَةِ: وَهَذِهِ الْهَاءُ عِمَادٌ. وَقَالَ: أَنْتَ تَكُ، لِأَنَّهُ يُرَادُ كِمَا الْحُبَّةُ، فَذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَيْهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

وَتُشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتُهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّم

وَقَالَ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: يَجُورُ نَصَبُ الْمِثْقَالِ وَرَفَعُهُ؛ قَالَ: فَمَنْ رَفَعَ رَفَعَهُ بِنَكُ، وَاحْتَمَلَتِ النَّكِرُةُ أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهَ فِي كَانَ وَلَيْسَ وَأَحَواتِمَا، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكُنْ اللَّمَا مُضْمَرًا جُهُولًا مِثْلَ الْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّمَا إِنْ اللَّهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: ﴿ وَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج: ٤٦] قالَ: وَلُو كَانَ إِنْ يَكُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ كَانَ صَوَابًا، وَجَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ. وَأَمَّمَا صَاحِبُ الْمَقَالَةِ الْأُولَى، فَإِنْ نَصَبَ مِثْقَالَ فِي قَوْلِهِ، عَلَى أَنَّهُ حَبَرٌ، وَقَمَّامُ كَانَ وَقِلَهُ عَلَهُ كَانَ الَّتِي لَا يَحْتَلُجُ إِلَى حَبَرٍ. وَأُولَى الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ عِنْدِي، الْقَوْلُ النَّانِي: لِأَنَّ كَانَ، وَقَالَ: رَفَعَ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَهَا كَانَ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَبَرٍ. وَأُولَى الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ عِنْدِي، الْقَوْلُ النَّانِي: لِأَنَّ كَانَ وَعَلَى الْقَوْلُ النَّانِي: لِأَنَّ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلُ النَّانِي: لِأَنَّ اللَّهُ عَلَى ذَكُونَ عَبَادَهُ أَنْ يُوقِيهِمْ جَزَاءَ عَسَيَّاتِهِمْ، فَيُقَالُ: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِنَّ الْمُعْصِيَةَ إِنَّ تَكُونَ عَلَى أَنْ يُوقِيهِمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمَا. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ كَلَاكَ، كَانَتِ الْمُعَالَى ذِكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْحَلِيقَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَأَمَّا النَّصَبُ حَبَّةٍ مِنْ حُرْدَلِ يَأْتِ اللَّهُ عِينَاءُ مُنْهُا بِأَنْ تَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَعْصِيَةِ. وَأَمْنَا النَّصَبُ فِي عَلَى أَنَّ النَّرَاتِ تُصُمَّرٌ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنْ تَكُ فِي مَوْضِعِ مِثْقَالُ عَلَيْهُ فِي عَلَى أَنَّ الْفَكِنِ النَّعْمَلِي وَلَا النَّعْمِيةِ وَلْمَعْمِيةً وَلَا النَّصَعِ مِثْقَالُ الْخَبَةِ وَالْمَعْمِيةِ وَالْمَعْمِيةِ وَلَا النَّعْمِيةِ وَالْمَعْمِيةِ وَالْمَعْمِيةِ وَالْمَعْمِيةِ وَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفَكَانِ النَّهُ عَلَى أَنَّ النَّهُ عَلَى أَنَّهُ وَيِهُ عَلَى أَنَّهُ وَيِهِ عَلَى أَنَّهُ وَلِلْهَ عَلَى أَنَّ الْمَعْمِلُكُونُ وَلَكُنَ النَّهُ عَلَى أَنَّ النَّهُ وَلَا النَّعْمُ الْمُعْمِلُهُ وَالْمَالِعُولُكُولُوا الْمُعَلِيقُولُهُ النَّهُ عَلَى أَنَا النَّهُ عَلَى أَنَّ اللَّهُ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱/۱۸ ه

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/١٨ ٥

فِي صَخْرَةٍ، أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ، أَوْ". (١)

٣٧٤ – ٣٧٤ عَنْ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحُكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْغِطْرِيفِ، عَنْ جَالِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ جَالِمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّعَاتِهِ، فَيُنْقِصُ بَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ - [٢٢٦] – وَاحِدَةٌ، وَسَّعَ اللهُ لَهُ فِي الجُنَّةِ» قَالَ: فَدَحَلْتُ عَلَى يَزْدَادَ، فَحَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا؛ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: ﴿ وَلَٰ لِكِنَ نَتَقَبُّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَلَى يَزْدَادَ، فَحَدَّثَ بِمِثْلِ هَذَا؛ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: ﴿ وَلَاكِكَ اللّٰذِينَ نَتَقَبُّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمْلُوا، وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الجُنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] ، قُلْتُ: قُولُهُ ﴿ وَلَكُ لَا يَعْبُلُ مَنْ مُلُ سِرًّا أَسَرَّهُ إِلَى اللّٰهِ لَمْ يَعْلَمُ فَوْلَهُ مِنْ قُرَّةً عَيْنٍ ﴿ [السجدة: ١٧] قَالَ: الْعَبْدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَسَرَّهُ إِلَى اللّٰهِ لَمْ يَعْلَمُ فَلْ سَرًّ اللّٰهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرَّةً عَيْنٍ * " . (٢)

٣٧٥-"وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢] يَقُولُ: إِنَّا مِنَ الَّذِينَ اكْتَسَبُوا الْآثَامَ، وَاجْتَرَحُوا السَّيِّعَاتِ مُنْتَقِمُونَ. وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَنَى بِالْمُجْرِمِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَهْلَ الْقَدَرِ". (٣)

٣٧٦ – "فَإِنْ قَالَ قَائِلُ: أَوْمَا يُجْزِي اللَّهُ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ عَلَى أَعْمَاهِمُ الصَّالِحَةِ، فَيَحُصُّ أَهْلَ الْكُفُورِ؟ قِيلَ: إِنَّ الْمُجَازَاةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُكَافَأَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ أَهْلَ الْإِيمَانِ فَيُقَالُ: وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورِ؟ قِيلَ: إِنَّ الْمُجَازَاةَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمُكَافَأَةُ، وَاللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَعَدَ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ التَّفَضُّلِ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَمُ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيِّهَاتِهِ مِثْلَهَا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِأَهْلِ الْكَبُورِ وَوَعَدَ الْمُسِيءَ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَجْعَلَ بِالْوَاحِدَةِ مِنْ سَيِّهَاتِهِ مِثْلَهَا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَالْمُكَافَأَةُ لِأَهْلِ الْكَفُورُ؟ كَأَنَّهُ وَوَعَدَ الْمُوضِعِ: وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورُ؟ كَأَنَّهُ وَالْحُفْرِ، وَالْجُزَاءُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ مَعَ التَّقَضُّلِ، فَلِذَلِكَ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي هَذَا الْمُوضِعِ: وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكُفُورُ؟ كَأَنَّهُ وَلَى الْكُفُورُ وَاللَّهُ لَا يَعْفِرُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ عَلَى مَا وَصَفْتُ وَبِنَحُو الَّذِي لَكُولُ فَالُ أَهْلُ اللَّالُولِ قَالَ أَهْلُ اللَّا وَعَلَى اللَّهُ وِي الدُّنْيَا. وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ عَلَى مَا وَصَفْتُ وَبِنَحُو الَّذِي قَلْلَ أَنْهُ لِ لَكُولُ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٤)

٣٧٧-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَفَمِنْ حَسَنَ لَهُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُ السَّيِّمَةَ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَالْكُفْرِ بِهِ، وَعِبَادَةِ مَا دُونَهُ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْأَوْتَانِ، فَرَآهُ حَسَنًا،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸/٥٥٥

^{771/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٤/١٨

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/١٩

فَحَسِبَ سَيِّئُ ذَلِكَ حَسَنًا، وَظَنَّ أَنَّ قُبْحَهُ جَمِيلٌ، لِتَزْيِينِ، الشَّيْطَانِ ذَلِكَ لَهُ، ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ؛ وَحَذَفَ مِنَ الْكَلَامِ: ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ، اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ، اكْتِفَاءً بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ، وَخَذَفَ مِنَ الْكَلَامِ: (١)

٣٧٨-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [فاطر: ١٠]-[٣٣٧]-الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّعَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُو يَبُورُ ﴾ [فاطر: ١٠] فقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [فاطر: ١٠] فقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ بِعِبَادَةِ الْآلِهُةِ وَالْأَوْثَانِ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ يَلِي جَمِيعًا ". (٢)

٣٧٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثني سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ عَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ الشِّرْكِ»". (٣)

٣٨٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark>﴾ [فاطر: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ يَكْسِبُونَ <mark>السَّيِّمَاتِ</mark> لَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". ^(٤)

٣٨١-"وَقَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ خَبْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [فاطر: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَكَذَا يُكَافِئُ كُلَّ جَحُودٍ لِنِعَمِ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ بِسَيِّقَاتِمِمُ الَّتِي قَدَّمُوهَا فِي الدُّنْيَا". (٥)

٣٨٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَا فِيمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّعُ وَلَا يَجِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّعُ إِلَّا بِاللّهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجَدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجَدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَعْوِيلًا ﴿ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَأَقْسَمَ بِأَمْ اللّهِ مَنْ إِحْدَى الْأُمْمِ ﴾ [فاطر: ٢٦] يَقُولُ: لَيَكُونُنَّ أَسْلَكَ لِطَرِيقِ الْحَقِّ، وَأَشَدَّ قُبُولًا لِمَا يَأْتِيهُمْ بِهِ النَّذِيرُ مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٦] يَقُولُ: لَيَكُونُنَّ أَسْلَكَ لِطَرِيقِ الْحَقِّ، وَأَشَدَ قُبُولًا لِمَا يَأْتِيهُمْ بِهِ اللّهِ مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَمْ مَنْ اللّهِ مَنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَكُونُ مَا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٦] يَعْنِي بِالنَّذِيرِ وَمْ عِنْدِ اللّهِ، مِنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَكُونُ مَنْ اللّهِ مَنْ إِحْدَى الْأُمْمِ الَّتِي حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَكُونُ مَنْ اللّهِ مَا يَأْتِيهُمْ وَلَا اللّهِ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَا يَأْتِيهُمْ اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ مَنْ اللّهِ مُنْ إِلْهُ مِنْ اللّهِ مِنْ إِحْدَى اللّهُ مَا يَأْتِيلُهُمْ وَالْمَ اللّهِ اللّهِ مِنْ إِحْدَى الللّهُ مَا اللّهِ مَا يَأْتِيلُهُمْ الللّهِ مُنْ الللّهِ مُنْ الللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهِ الللّهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ الللّهِ اللللهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهِ الللّهِ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ ٣٣٦/١٩

^{72./19} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71.9

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٨٣/١٩

مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: فَلَمَّا جَاءَهُمْ". (١)

٣٨٣- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّيِ الْمَكْرِ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّيِ الْمَكْرِ، كَمَا قِيلَ: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُو حَقُ الْيَقِينِ ﴾ ﴿ وَهُوَ النَّيِّيُ مِنْ نَعْتِ الْمَكْرِ، كَمَا قِيلَ: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُو حَقُ الْيَقِينِ ﴾ [الواقعة: ٩٥] وقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ: ﴿ مَكْرًا سَيِّيًا ﴾ ، وَفي ذَلِكَ تَحْقِيقُ الْقُولِ الَّذِي قُلْنَاهُ مِنْ أَنَّ اللهِ عَيْرَ الْأَعْمَشِ وَحَمْزَةً بِمَمْزَةٍ مُحَرَّكَةٍ بِالْخَفْضِ وَقَرَأً ذَلِكَ قُرَاءُ الْأَمْصَارِ غَيْرَ الْأَعْمَشِ وَحَمْزَةً بِمَمْزَةٍ وَتَسْكِينِ الْمُمْزَةِ اعْتِلَالًا مِنْهُمَا بِأَنَّ الْحُرَكَاتِ لَمَّا كَثُرَتُ ". (٢)

٣٨٤-"وَقَوْلُهُ: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: نَفَرُوا اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ، وَخُدْعَةً سَيِّئَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ صَدُّوا الضُّعَفَاءَ عَنِ اتِبَاعِهِ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهِ، وَالْمَكْرُ هَاهُنَا: هُوَ الشِّرْكُ". (٣)

٣٨٥-"وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّيِ ۚ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: وَلَا يَنْزِلُ الْمَكْرُ السَّيِّيِ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣] يَقُولُ: وَلَا يَنْزِلُ الْمَكْرُ السَّيِّيِ إِلَّا بِهِمْ". (٤)

٣٨٦-"وَقَالَ قَتَادَةً فِي ذَلِكَ مَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّيُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣] «وَهُوَ الشِّرْكُ»". (٥)

٣٨٧-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي الْمَوْتَى ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴿ وَالْكَتُبُ مَا يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [يس: ١٦] مِنْ حَلْقِنَا ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ [يس: ١٦] فِي الدُّنْيَا مِنْ حَيْرٍ وَشَرِّ، وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَسَيِّبِهُا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (٦)

٣٨٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الزمر: ٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ثُمَّ بَعْدَ اجْبَرَاحِكُمْ فِي الدُّنْيَا مَا اجْبَرَحْتُمْ مِنْ صَالِح وَسَيِّعِ، وَإِيمَانٍ وَكُفْرٍ أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَى رَبِّكُمْ مَصِيرَكُمْ مِنْ بَعْدِ وَفَاتِكُمْ،

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

m9m/19 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر m9m/19

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٩٣/١٩

 $^{^{} mq \, \epsilon/1 \, q }$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{ e}$

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٤/١٩

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

﴿ فَيُنَبِّتُكُمْ ﴾ [المائدة: ٤٨] يَقُولُ: فَيُخْبِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَهُ مِنْ حَيْرٍ وَشَرٍّ، فَيُجَازِيكُمْ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ جَزَاءَكُمْ، الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءُ بِمَا يَسْتَحِقَّهُ؛ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ: فَاتَّقُوا أَنْ تَلَقَوْا رَبَّكُمْ وَقَدْ عَرَاءَكُمْ، الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءُ بِمَا يَسْتَحِقَّهُ؛ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ: فَاتَقُوا أَنْ تَلَقُوا رَبَّكُمْ وَقَدْ عَمِلْتُهُ فِي الدُّنْيَا عِمَا لَا يَرْضَاهُ مِنْكُمْ فَتَهْلَكُوا، فَإِنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عَمَلُ عَامَلٍ مِنْكُمْ". (١)

٣٨٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ فِي طَاعَتِهِمْ لِرَهِمْ مِنَ التَّوَابِ، وَمَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنَ التَّوَابِ، وَمَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنَ التَّبَعَاتِ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ، فَهُمْ - [١٧٨] - يَخْبُطُونَ فِي عَشْوَاءَ، لَا يَرْجُونَ بِحُسْنِ أَعْمَالهِمْ حَيْرًا، وَلا يَكُوفُونَ بِعُسْنِ أَعْمَالهِمْ حَيْرًا، وَلا يَكُوفُونَ بِسَيِّكِهَا شَرًّا؟ يَقُولُ: مَا هَذَانِ عِمُتَسَاوِيَيْنِ". (٢)

٣٩٠ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَعْلَمُونَ ﴿ [الزمر: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَثَّلَ اللّهُ مَثَلًا الْحُمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَثَّلَ اللّهُ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: الَّذِي يَعْبُدُ آلِمَةً شَتَى، وَيُطِيعُ جَمَاعَةً مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَعْبُدُ إِلَّا اللّهَ الْوَاحِدَ، يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا لِهِنَدًا الْكَافِرِ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ يَقُولُ: هُو بَيْنَ جَمَاعَةٍ مَالِكِينَ مُتَشَاكِسِينَ، يَعْنِي مُعْتَلِفِينَ مُتَنَازِعِينَ، سَيّئَةً أَخْلَقُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلُ شَكِسٌ: إِذَا كَانَ سَيّئَ الْخُلُقِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَسْتَخْدِمُهُ بِقَدْرِ نَصِيبِهِ وَمُلْكِهِ سَيّئَةُ أَخْلَا لَلْهُوحِدَ الَّذِي". (٣)

٣٩١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ [هود: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَلْ يَسْتَوِي مِثْلُ هَذَا الَّذِي يَخْدُمُ جَمَاعَةً شُرَكَاءَ شُرَكَاءَ فيهِ وَالَّذِي يَخْدُمُ وَاحِدًا لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ مُنَازِعٌ إِذَا جَمَاعَةً شُرَكَاءَ فيهِ وَالَّذِي يَخْدُمُ وَاحِدًا لَا يُنَازِعُهُ فِيهِ مُنَازِعٌ إِذَا أَخْطَأَ صَفَحَ لَهُ عَنْ حَطَيْهِ، يَقُولُ: فَأَيُّ هَذَيْنِ أَحْسَنُ حَالًا وَأَرْوَحُ جَسْمًا وَأَقُلُ تَعَبًا وَنَصْبًا؟". (٤)

٣٩٢ - " حَدَّ تَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ كُلُّهُمْ سَيِّئُ الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ إِلَّا تَلْقَاهُ آخِذًا بِطَرَفٍ مِنْ مَالٍ لِاسْتِخْدَامِهِ أَسْوَاؤُهُمْ، وَالَّذِي لَا يَمْلِكُهُ إِلَّا وَاحِدٌ، فَإِنَّهُ اللَّهُ لِمُؤْلَاءِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْآلِهَةَ، وَجَعَلُوا لَهَا فِي أَعْنَاقِهِمْ حُقُوقًا، فَضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لَهُمْ، وَلِلَّذِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/۲۰

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٦/٢٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢٠

يَعْبُدُهُ وَحْدَهُ ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحُمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩] وَفِي قَوْلِهِ: «وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُل» يَقُولُ: لَيْسَ مَعَهُ شِرْكُ "". (١)

٣٩٣-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسُوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَزَى هَؤُلَاءِ الْمُحْسِنِينَ رَبُّهُمْ بِإِحْسَاغِمْ، كَيْ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ أَسْوَأَ اللَّهُ عَمَلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَجَزَى هَؤُلَاءِ الْمُحْسِنِينَ رَبُّهُمْ بِإِحْسَاغِمْ، كَيْ يُكَفِّرَ عَنْهُمْ أَسْوَأً اللَّهُ عَلَوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ، فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَجِّيمْ، بِمَا كَانَ مِنْهُمْ فِيهَا مِنْ تَوْبَةٍ وَإِنَابَةٍ مِمَّا اجْتَرَحُوا مِنَ اللَّهُ عَلَوا فِي الدُّنْيَا هِ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ [الزمر: ٣٥] يَقُولُ: -[٢٠٩]- وَيُثِيبَهُمْ ثَوَاجَهُمْ ﴿ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا ﴾ النوم: ٣٥] فِي الدُّنْيَا ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ٣٦] مِمَّا يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ دُونَ أَسْوَئِهَا". (٢)

٣٩٤ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّبَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ كِيمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] مِنَ [الزمر: ٤٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَظَهَرَ لِهُؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ سَيِّبَاتٍ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: ٤٨] مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا، إِذْ أُعْطُوا كُتُبَهُمْ بِشَمَائِلِهِمْ ﴿ وَحَاقَ كِيمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَمَالِ فِي الدُّنْيَا، إِذْ أُعْطُوا كُتُبَهُمْ بِشَمَائِلِهِمْ ﴿ وَحَاقَ كِيمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] وَوَجَبَ عَلَيْهِمْ حِينَئِذٍ، فَلِزَمَهُمْ عَذَابُ اللهِ اللَّذِي كَانَ نَبِيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا يَعِدُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِرَجِّمِمْ، فَكَانُوا بِهِ يَسْتَحُرُونَ، إِنْكَارًا أَنْ يُصِيبَهُمْ ذَلِكَ، أَوْ يَنَاهُمُ مُ تَكُذِيبًا مِنْهُمْ بِهِ، وَأَحَاطَ ذَلِكَ كِمِمْ". (٣)

٥٩٥-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ قَالْهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَأَصَابَهُمْ مَسِيِّعَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ سَيِّعَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَدْ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ يَعْنِي قَوْلَهُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي حَوَّلُهُمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ: أُوتِينَاهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدَنَا ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ لِرُسُلِهَا، تَكُذِيبًا مِنْهُمْ هُمُّمْ، وَاسْتِهْزَاءً بِهِمْ". (٤)

٣٩٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّعَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ: فَأَصَابَ الَّذِينَ قَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، وَبَالَ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَعُوجِلُوا بِالْخِزْيِ فِي دَارِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢/٢٠

٣٩٧ – "الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَقَارُونَ الَّذِي قَالَ حِينَ وُعِظَ ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: ٧٨] فَحَسَفَ الله بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ [القصص: ٨١] يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَوُلَاءٍ ﴾ [الزمر: ٥١] يَقُولُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿ وَسَيِّعَاتٍ مَا وَالّذِينَ كَفَرُوا بِاللّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَوْمِكَ، وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ سَيُصِيبُهُمْ أَيْضًا وَبَالُ ﴿ وَسَيِّعَاتٍ مَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاهَا ﴿ وَمَا هُمْ عِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٢٥] يَقُولُ: وَمَا كَسَبُوا ﴾ [الزمر: ٤٨] كَمَا أَصَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِقَوْلِهِمْ إِيَّاهَا ﴿ وَمَا هُمْ عِمُعْجِزِينَ ﴾ [الزمر: ٢٥] يَقُولُ: وَمَا يَفُولُ وَلَى اللهُ فِي اللّذِينَ حَلَوْا مِنْ عَذَائِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَهُ يُصِيبُهُمْ ﴿ شُنَّةَ اللّهِ فِي اللّذِينَ حَلَوْا مِنْ عَذَائِه إِنَا فَعَتَلُهُمْ وَلَا يَسْبِقُونَهُ هَرَبًا فِي الْأَرْضِ مِنْ عَذَائِهِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَكِنَهُ يُومِ خِزْيَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَقَتَلَهُمْ وَلَا يَسْبُولُ وَلَنْ بَعِرْيَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَقَتَلُهُمْ وَلَكَ يَهُمْ بَدْرٍ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهُلُ التَّأُولِ اللهِ اللهِ يَوْمُ بَدْرٍ وَبِنَحُو الَّذِي قُلُنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهُلُ التَّأُولِ اللهُ اللهِ يَوْمُ بَدْرٍ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِ اللهُ اللهُ عَلَالَ اللّهُ عَلَالُهُ عَلَالًا فِي ذَلِكَ عَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ السَالِهُ اللهُ اللّهُ عَلْهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الْمِلُولُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الْهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ

٣٩٨ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّمَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّمَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ﴾ [غافر: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ مُحْبِرًا عَنْ قِيلِ مَلائِكَتِهِ: وَقِهِمُ: اصْرِفْ عَنْهُمْ سُوءَ عَاقِبَةِ سَيِّمَاتِهِمُ الَّتِي الْعَظِيمُ وَإِنَابَتِهِمْ، يَقُولُونَ: لَا تُؤَاخِذُهُمْ بِذَلِكَ، فَتُعَذِّبُهُمْ بِهِ ﴿ وَمَنْ تَقِ السَّيِّمَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾ [غافر: ٩] يَقُولُ: وَمَنْ – [٢٨٧] – تَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَ عَاقِبَةٍ سَيِّمَاتِهِ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، وَمَنْ – [٢٨٧] – تَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَ عَاقِبَةٍ سَيِّمَاتِهِ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَدْ رَحِمْتَهُ ، فَنْ جَاهِنَ عَنْهُ مُنْ جَاهِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجُنَّةَ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجُنَّةَ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ الْعَظِيمُ وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي مَعْنَى السَّيِّمَاتِ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٢)

٣٩٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَقِهِمُ <mark>السَّيِّعَاتِ﴾</mark> [غافر: ٩] «أَي الْعَذَابَ»". ^(٣)

٠٠٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ يَعْلَمُ حَائِنَةَ ﴾ [غافر: ١٩] الْأَعْيُنِ ﴿إِذَا تَنَى أَبِي، قَالَ: ثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ يَعْلَمُ حَائِنَةَ ﴾ [غافر: ١٩] الْأَعْيُنِ ﴿إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ﴾ ﴿ وَمَا ثُخْفِي الصَّدُورُ ﴾ [غافر: ١٩] " إِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهَا أَتَرْنِي بِمَا أَمْ لَا ؟ قَالَ: ثُمُّ قَالَ: ثُمُّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّتِي تَلِيهَا؟ قُلْتُ نَعَمْ " قَالَ: ﴿ وَاللّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ [غافر: ٢٠] ﴿ قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّتِي تَلِيهَا؟ قُلْتُ نَعَمْ " قَالَ: ﴿ وَاللّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ [غافر: ٢٠] قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ يَجْزِيَ بِالْحَسِيرُ ﴾ [غافر: ٢٠] قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِلْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ بِالسَّيِئَةِ السَّيِئَةِ السَّيِئَةِ الْسَيْعَةِ عَشْرًا وَقَالَ الْأَعْمَشُ: حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْزِيَ بِالسَّيْعَةِ السَّيْعَةِ ، وَبِالْحَسَنَةِ عَشْرًا وَقَالَ الْأَعْمَشُ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٣/٢٠

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

إِنَّ الَّذِي عِنْدَ الْكَلْبِيِّ عِنْدِي، مَا خَرَجَ - [٣٠٤] - مِنِّي إِلَّا بِحَقِيرٍ "". (١)

١٠٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللّهِ فِي أَنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [غافر: ٤٠] يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ هَذِهِ اللّهُ فِي الْآخِرَةِ إِلّا سَيِّئَةً مِثْلَهَا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَاقِبَهُ بِمَا؛ ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْ يُعَاقِبَهُ عِمَا وَاثْتَهَى فِيهَا عَمَّا كَاهُ عَنْهُ مِنْ رَجُلٍ أَنْ يُعَاقِبَهُ وَمُنْ عَمِلَ عِطَاعَةِ اللّهِ فِي الدُّنْيَا، وَاثْتُمِرَ لَأَمْرِه، وَانْتَهَى فِيهَا عَمَّا كَاهُ عَنْهُ مِنْ رَجُلٍ أَنْ يُعَاقِبَهُ وَمُنْ عَبِلَ اللّهِ فَوْ مُؤْمِنٌ بِاللّهِ ﴿ وَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللّهِ فِي الدُّنْيَا، وَاثْتُمِرَ لَأَمْرِه، وَانْتَهَى فِيهَا عَمَّا كَاهُ عَنْهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ الْمَرَأَةِ، وَهُو مُؤْمِنٌ بِاللّهِ ﴿ وَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجُنّةَ ﴾ [النساء: ٢٤] يَقُولُ: فَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ مِنْ عِبَادِ اللّهِ يَدْخُلُونَ الْجُنَة وَبِنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٢)

٢٠٠ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ [الروم: ٤٤] «أَيْ يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [غافر: ٤٠] «أَيْ شِرْكًا» السَّيِّئَةُ عِنْدَ قَتَادَةَ شِرْكُ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾ [الروم: ٤٤] «أَيْ حَيْرًا» ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْنَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ١٢٤]". (٣)

2.٣ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّعَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ قِيلِ الْمُؤْمِنِ مَنْ آلِ فِرْعَوْنَ لِفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ: فَسَتَذْكُرُونَ أَيُّهَا الْقُوْمُ إِذَا عَايَنْتُمْ عِقَابَ اللّهِ قَدْ حَلَّ بِكُمْ، وَلَقَيْتُمْ مَا لَقِيتُمُوهُ صَدَقَ مَا أَقُولُ، وَحَقِيقَةُ مَا أَخْبَرَكُمْ بِهِ مِنْ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ". (٤)

٤٠٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿ سَيِّعَاتِ مَا مَكُرُوا﴾ [غافر: ٤٥] قَالَ: " وَكَانَ قِبْطِيًّا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ، فَنَجَا مَعَ مُوسَى، قَالَ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى مَكُرُوا﴾ [غافر: ٥٥] قَالَ: " وَكَانَ قِبْطِيًّا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ، فَنَجَا مَعَ مُوسَى، قَالَ: وَهَلْ أَمَامِي إِلَّا الْبَحْرُ؟ فَيَقُولُ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُ وَيَقُولُ: أَمِنْ أَمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ: وَهَلْ أَمَامِي إِلَّا الْبَحْرُ؟ فَيَقُولُ مَنْ مُوسَى: لَا وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ، ثُمُّ يَسِيرَ سَاعَةً وَيَقُولُ: أَيْنَ أُمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: وَهَلْ أَمُامِي إِلَّا الْبَحْرُ، فَيَقُولُ: أَيْنَ أُمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ مَا كَذَبْتُ، ثُمُّ يَسِيرَ سَاعَةً وَيَقُولُ: أَيْنَ أُمِرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَمُرْتَ يَا نَبِيَّ اللّهِ؟ فَيَقُولُ: أَمَامَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ أَمُامِي إِلَّا الْبَحْرُ، فَيَقُولُ: لَا وَاللّهِ مَا كَذَبْتُ، وَلَا كَذَبْتُ، حَتَّى أَتَى عَلَى الْبَحْرِ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَلَقَ اثْنَى عَشَرَ طَرِيقًا، لِكُلِ سِبْطٍ طَرِيقٌ "". (٥)

 $[\]pi \cdot \pi / \tau$ فسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱) تفسير الطبري

۳۳۰/۲۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{^{}mm./ au.}$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر $^{mm.}$

۳۳0/۲۰ نفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٣٣٦

٥٠٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّمَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر: ٤٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَدَفَعَ اللّهُ عَنْ هَذَا الْمُؤْمِنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ بِإِيمَانِهِ وَتَصْدِيقِ رَسُولِهِ مُوسَى، مَكْرُوهَ مَا كَانَ فِرْعَوْنُ يَنَالُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْبَلَاءِ، فَنَجَّاهُ مِنْهُ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

٢٠٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤] يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِأُمُورِ عِبَادِهِ، وَمَنِ الْمُطِيعُ مِنْهُمْ، وَالْمُسْتَوْجِبُ سَيِّئُ الْعِقَابِ". (٢)

٧٠٤-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحُسَنَةُ وَلَا السَّيِّمَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيُّ جَمِيمُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِي الْحُسَنَةُ وَلَا السَّيِّمَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ فَإِذَا اللَّهِ ثَمِّنْ قَالَ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، [فصلت: ٣٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ أَحْسَنُ أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلًا مِمَّنْ قَالَ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَلَا نَتِهَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلِ وَلِانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِهِ وَغَيْهِ، وَدَعَا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى مَا قَالَ وَعَمِلَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلِلْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْحَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللللَّهُ عَلَى الللْهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٣٣

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٣٣٦

تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7) ٤٢٩/٢٠

الْكِتَابِ ﴾ [الحديد: ٢٩] ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ [القيامة: ١] فَيَقُولُ: لَا الثَّانِيَةُ فِي قَوْلِهِ". (١)

9 - 3 - ": ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [الحديد: ٢٩] أَنْ لَا يَقْدِرُونَ رُدَّتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، لِأَنَّ النَّفْيَ إِنَّمَا لَحْقَوْا فَجَاءُوا لَحِقَ يَقْدِرُونَ لَا الْعِلْمُ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَظُنُّ زَيْدًا لَا يَقُومُ، مِمَعْنَى: أَظُنُّ زَيْدًا لَا يَقُومُ؛ قَالَ: وَرُبَّمَا اسْتَوْتَقُوا فَجَاءُوا بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْأَوَّلِ مِنَ التَّابِي وَحُكِيَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَأَيِّي أَعْرِفُهَا: أَيْ كَأَيِّ لَا أَعْرِفُهَا. قَالَ: بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَرُبَّمَا اكْتَفَوْا بِالْأَوَّلِ مِنَ التَّابِي وَحُكِيَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ: مَا كَأَيِّي أَعْرِفُهَا: أَيْ كَأَيِّ لَا أَعْرِفُهَا. قَالَ: وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الجُحْدِ وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الجُحْدِ وَأَمَّا ﴿لَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ فَا اللّهِ وَالْعَمَلُ وَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ مُنَا أَنْفُ، وَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ مُنَا أَنْفُ، وَلَا يَكُونُ حَرْفُ الْجَحْدِ وَالْعَمَلُ عَنَى بقولِهِ ﴿ لَا يَكُونُ عَرْفُ الْحُسَنَةُ وَلَا السَّيِّمَةُ ﴾ [القيامة: ١] فَإِنَّا هُو الْعَمَلُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ عِنَى بقولِهِ فَوْلِهِ فَوْلِهِ مَلْ الْعَمَلُ مِعْطِيَتِهِ وَالشِّرْكُ بِهِ وَالْعَمَلُ مِعْطِيتِهِ " (٢)

٠١٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: افْعَلْ هَذَا الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ النَّسَبِ بِكَ، النَّنَ مِنْ مُلَاطَفَتِهِ إِيَّكَ وَبِرِّهِ لَكَ، وَلِيُّ لَكَ مِنْ بَنِي أَعْمَامِكَ، قَرِيبُ النَّسَبِ بِكَ، وَلِيُّ لَكَ مِنْ الْقَرِيبُ". (٣)

٤١١ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو - [٤٣٤] - حَظِّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَا يُعْطَى دَفْعَ السَّيِّئَةِ بِالْحُسَنَةِ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا لِلَّهِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَالْأُمُورِ الشَّاقَةِ؛ وَقَالَ: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا ﴾ [فصلت: ٣٦] وَمُ يَقُلُ: وَمَا يَلْقَاهُ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا يَلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةَ إِلَّا مَنْ دَفَعَ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ". (٤)
 ٣٥] وَلَمْ يَقُلُ: وَمَا يَلْقَاهُ، لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ: وَمَا يَلْقَى هَذِهِ الْفِعْلَةَ إِلَّا مَنْ دَفَعَ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ". (٤)

١٢٤- "كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: فَوْلَا عِمَدُوا عِمَا عَمِلُوا ﴿ [فصلت: ٥٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: للْحُسْنَى ﴿ [فصلت: ٥٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: " فَلَنُحْبِرَنَّ هَوُلاءِ الْكُفَّارَ بِاللهِ، الْمُتَمَنِّينَ عَلَيْهِ الْأَبَاطِيلَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ عِمَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَعَاصِي، وَالْمُتَمَنِّينَ عَلَيْهِ الْأَبَاطِيلَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ عِمَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُعَاصِي، وَاجْتَرَحُوا مِنَ السَّيِّمَاتِ، ثُمُّ لَنُجَازِيَنَّ جَمِيعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَهُمْ ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [فصلت: ٥٠] وَذَلِكَ الْعَذَابُ الْعَلِيظُ ثَوْلِيدُهُمْ فِي نَارِ جَهَنَمَ، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٠/٢٠

٣١٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّعَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَاللّهُ الَّذِي يَقْبَلُ مُرَاجَعَةَ الْعَبْدِ إِذَا رَجَعَ إِلَى تَوْحِيدِ اللّهِ وَطَاعَتِهِ مِنْ تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْفُو أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى سَيِّعَاتِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهِي بَعْدِ كُفْرِهِ ﴿ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّعَاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥] يَقُولُ: وَيَعْفُو أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى سَيِّعَاتِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَهِي مَعَاصِيهِ الَّتِي تَابَ مِنْهَا ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] اخْتَلَفَتِ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ ذَلِكَ، فَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ اللّهَ وَالْحَوْنَ ﴾ [النحل: اللهَ وَالْحَوْنَ ﴾ [النحل: اللهُ وَالْحَوْنَ ﴾ [النحل: والنّعَلُونَ ﴾ [النحل: والنّعَلُونَ ﴾ [النحل: والنّهُ وَالْحَوْنَ ﴾ [النحل: والنّهُ وَالْحَوْنَ ﴿ وَلَاتُولُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِبْادُهُ، وَقَرَأَتُهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ: ﴿ وَلَا عَلُونَ ﴾ [النحل: والتَّاءِ عَلَى وَجُهِ الْخُطَّابِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَهُمَّمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ". وَلَا اللّهُ عَلَى وَجُهِ الْخُطَّابِ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَهُمُّمَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ". وَلَوْلُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ مَا قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي قِرَاءَةِ الْأَمْصَارِ ". وَيَعْلُونَ الْمُعْلَى وَالْعُولُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَنْهُمُ مَا يَعْلَى وَجُهِ الْحُولَةِ فَيْ وَالْمَالِ فِي ذَلِكَ عَنْدِي أَنْهُ اللّهِ وَالْمَ وَلَا عَلَى وَهُ إِلَى اللّهُ وَلَوْلُ وَلِي اللّهُ وَلَا عَنْدِي اللّهُ وَلِي قِرَاءَةِ الْمُلْوِلُ فَيْ الْمُعْلَى وَلَوْلُ وَلِي الْمُؤْلِ وَلَا عَنْدِي اللّهُ وَلَا عَالَالْمُ اللّهُ وَلَا عَلَى وَالْمُ الْمُؤْلِ وَلَا عَلْمَ الْمُولُ وَلِ اللّهُ وَلَا عَلْمُ اللّهُ وَلَا لَوْلُ وَلِي الللّهُ وَلَا لَوْلُ وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُ وَلِي الللّهُ وَلَا لَهُ وَلَوْلُهُ وَالَالْمُ وَلُولُ وَلُولُولُ وَلُولُ وَلُولُ وَلُولُ وَلَا وَلَا اللّهُ وَالْمُ وَلَا اللّهُ وَالَا وَلُولُ وَلُولُ وَلَ

١٤٥- "حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: " أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّحْعِيِّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: " أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مِنِ الْمَرَأَةِ حَرَامًا، ثُمُّ تَزَوَّجَهَا، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّيَاتِ وَيَعْلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] "". (٢)

٥١٥ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ إِذَا بَعَى عَلَيْهِمْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ الْمُنْتَصِرَ مِنْهُ بَعْدَ بَا غِي الْبَاغِي الَّذِي حَمِدَ تَعَالَى ذِكْرُهُ الْمُنْتَصِرَ مِنْهُ بَعْدَ بَعْدِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُو الْمُشْرِكُ إِذَا بَعَى عَلَى الْمُسْلِمِ". (٣)

٢١٦- "وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّعُةٍ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] وَقَدْ بَيَّنًا فِيمَا مَضَى مَعْنَى ذَلِكَ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَجَزَاءُ سَيِّعَةٍ مِثْلُهَا﴾ والشورى: ٤٠] وَقَدْ بَيَّنًا فِيمَا مَضَى مَعْنَى ذَلِكَ، وَأَنَّ مَعْنَاهُ: وَجَزَاءُ سَيِّعَةٍ الْمُسِيءِ عُقُوبَتُهُ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ عُقُوبَةً مِنَ اللَّهِ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ، فَهِيَ مَسَاءَةٌ لَهُ وَالسَّيِّعَةُ: إِنَّمَا هِيَ الْفَعْلَةُ مِنَ السُّوءِ، وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّعَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] - [٥٢٥] - وقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ يُجَابَ الْقَائِلُ الْكَلِمَةِ الْقَزَعَةِ بِمِثْلِهَا". (٤)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٥٥٠

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٥

٧١٧- ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ [الشورى: ٤٠] الْآيَةَ، لَيْسَ أَمَرُكُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُمْ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ ﴿ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [الشورى: ٤١] ، ثُمَّ نَسَحَ هَذَا كُلَّهُ وَأَمَرَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُمْ ﴿ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولِئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ [الشورى: ٤١] ، ثُمَّ نَسَحَ هَذَا كُلَّهُ وَأَمَرَهُ بِالْفِهِمْ، وَإِنْ بِالْجُهَادِ فَعَلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ هَذَا تَأُولِلُ الْكَلَامِ: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَيْكُمْ، سَبِّئَةٌ مِثْلُهَا مِنْكُمْ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ عَفُوكُمْ عَنْهُمْ إِلَى ". (١)

٤١٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بِشْرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ٤١٨ صَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] قَالَ: " يَقُولُ أَخْزَاهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: أَخْزَاهُ اللَّهُ "". (٢)

٩ ٤١٩- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٠] قَالَ: ﴿ إِذَا شَتَمَكَ بِشَتِيمَةٍ فَاشْتُمْهُ مِثْلَهَا مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَعْتَدِيَ » وَكَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ فِي ذَلِكَ ". (٣)

٠٤٠- "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّهِ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: فَمَنْ عَفَا عَمَّنْ أَسُاءَ إِلَيْهِ إِسَاءَتَهُ إِلَيْهِ، فَغَفَرَهَا لَهُ، وَلَا يُعَاقِبْهُ كِمَا، وَهُو عَلَى عُقُوبَتِهِ عَلَيْهَا قَادِرُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ، فَأَجْرُ عَفْوهِ ذَلِكَ عَلَى عُقُوبَتِهِ عَلَيْهَا قَادِرُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ، فَأَجْرُ عَفْوهِ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ، وَاللّهُ مُثِيبُهُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠] يَقُولُ: إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ أَهْلَ الظُّلْمِ النَّاسِ، فَيُسِيئُونَ إِلَيْهِمْ بِغَيْرِ مَا أَذِنَ اللّهُ لَمُمْ فِيهِ". (٤)

٢١٥- "اللهِ، إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ؛ وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ مِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهِ ﴿ [البقرة: ١٩٤] وَلِلَّذِي قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ عِنْدَنَا: أَنْ عَلَيْهِ مِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهِ ﴿ [البقرة: ١٩٤] وَلِلَّذِي قَالَ مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ عِنْدَنَا: أَنْ تُعْمُلُ الْمَاطِنِ مَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ، وَأَنْ لَا يُحْكَمَ لِحُكْمٍ فِي آيَةٍ بِالنَّسْخِ إِلَّا بِحَبَرٍ يَقُطَعُ الْعُذْرَ أَوْ حُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا، وَلَمْ تَشْبُتْ حُجَّةٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِسْلِيمَةٌ مِثْلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٠] وَلَا بِأَنَّ هَذِهِ الْمُشْرِكُونَ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا بِأَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْسُوحَةٌ، فَنُسَلِمُ لَمَا بِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ". (٥)

٢٢٢ – "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ هِمَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [الشورى: ٤٨]".

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰/٥٢٥

مرد ۱۰ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

مرد (*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٠

٣٢٤- "يَهُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَإِنْ أَعْرَضَ هَؤُلَاهِ الْمُشْرِكُونَ يَا مُحَمَّدُ عَمَّا أَتَيْتُهُمْ بِهِ مِنَ الحُقِّ، وَدَعُومَّمُمْ إِلَيْهِمْ مِنَ الرُّشْدِ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ، وَأَبَوْا قَبُولُهُ مِنْكَ، فَدَعْهُمْ، فَإِنَّا لَنْ نُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ رَقِيبًا عَلَيْهِمْ، خَفْظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَاهُمُ وَتُحْصِيهَا ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقِيبًا عَلَيْهِمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ مَوَانَاتُهِمْ وَقِيبًا عَلَيْهُمْ مَا أَرْسَلْنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقُحْصِيهَا ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ مَا أَرْسَلُنَكَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَإِنَّا إِذَا أَعْنَيْنَا ابْنَ آدَمَ فَأَعْطَيْنَاهُ مِنْ عِيْدِنَا سَعَةً، وَذَلِكَ هُوَ الرَّمْةُ الَّتِي دَكْرُهُا فَإِنَّا إِذَا أَعْنَيْنَا ابْنَ آدَمَ فَأَعْطَيْنَاهُ مِنَ السَّعَةِ وَكُثْرَةِ الْمَالِ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ مِسَيِّتُهُ ۚ [النساء: ٧٨] لَمْ يَعْفِلُ: عَلَى مَعْصِيتِهِ إِيَّاهُ، جَحَدَ نِعْمَةَ اللّذِي وَأَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ ﴿ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُولُ: عَلَى مَعْصِيتِهِ إِيَّاهُ، جَحَدَ نِعْمَةَ اللّذِي وَأَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ ﴿ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [النسورى: ٨٤] يَقُولُ لَمْ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [النسورى: ٨٤] يَقُولُ لَكُومُ وَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [النسورى: ٨٤] يَقُولُ لَيْعَمَ وَإِمَّا لَلْهُ مَعْصِيتِهِ إِيَّاهُ، جَحَدَ نِعْمَةَ اللّذِهِ أَيْ عَلَى مَعْصِيتِهِ إِيَّاهُ وَالْمِيمَ عُثْرَجَ كِنَايَةِ جَعْعِ الذَّكُورِ، وَقَدْ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُمْ مِعْمَ اللَّهُمْ وَالْكُومُ وَالْمُولِ عَلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَعْمَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَعْنَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ مَا اللّهُ الْمُعْلَى الْعَلَى عَلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّةُ وَالْمُ الْوَلَالَ عَلَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّهُ عَلَى الْوَاحِدِ، لِلْ اللّهُ عَلَى الْوَاحِدِهُ الْمُعَامِعُمُ الللّهُ عَلَى الْوَاحِدِ الْقَاحِدِ الْوَلِعُ الْمُعْلِلَ الْمُعْمِلِكُ الللّهُ عَلَى الْوَاحِدِ اللّهُ الْمُل

٤٢٤ - "الثَّوَابِ صَالِحًا، وَمَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ سَيِيٍّ جُوزِيَ مِنَ التَّوَابِ سَيِّعًا". (٣)

٥٤٥- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهَدَى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَمْ حَسِب الَّذِينَ الْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَهَمَا ثُمُّمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية: اجْتَرَحُوا السَّيِّيَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِجَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَهَمَا ثُمُّمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ ﴿هَذَا ﴾ [البقرة: ٢٥] الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿بَصَائِرُ -[٨٧] - لِلنَّاسِ ﴾ [القصص: ٤٣] يُبْصِرُونَ بِهِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَيَعْرِفُونَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالْبَصَائِرُ: جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا وَيَعْرِفُونَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالْبَصَائِرُ: جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا وَيَعْرِفُونَ بِهِ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَالْبَصَائِرُ: جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا

٢٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ أَمْ حَسَبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ ظَنَّ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: أَمْ ظَنَّ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا، وَكَذَّبُوا رُسُلَ اللَّهِ، وَحَالَقُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ، وعَبَدُوا غَيْرُهُ، أَنْ خُعْلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَاللَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا رُسُلَهُ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَأَطَاعُوا اللَّهَ، وَأَخْلَصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَنْدَادِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٥٣٥

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۰ /۳۵

 $[\]Lambda 2/\Upsilon$ ۱ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

وَالْآلِهِةِ، -[٨٨] - كَلَّا مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ، لَقَدْ مَيَّزَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، فَجَعَلَ حِزْبَ الْإِيمَانِ فِي الجُنَّةِ، وَحِزْبَ الْإِيمَانِ فِي الجُنَّةِ، وَحِزْبَ الْأَهْدِ فِي السَّعِيرِ". (١)

٢٧ - "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [الجاثية: ٢١] الْآيَةَ، ﴿لَعَمْرِي لَقَدْ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فِي الدُّنْيَا، وَتَفَرَّقُوا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَتَبَايِنُوا فِي الْمَصِيرُ»". (٢)

١٤٥ - الحدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ قَالَ: ثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ﴿ ﴿ سَوَاءً مُخْيَاهُمْ وَكَامُهُمْ ﴾ [الجاثية: ٢١] قالَ: ﴿ بُعِثَ الْمُوْمِنُ مُوْمِنًا حَيًّا وَمَتِيًّا، وَالْكَافِرُ كَافِرًا حَيًّا وَمَتِيًّا» وَقُدْ يَخْتَمِلُ الْكَلَامُ إِذَا قُرِئَ مَوْمِنَا حَيًّا وَمَتِيًّا» وَالْمَوْتِ، يَمْعَىٰ: أَثَمَّمُ لَا يَسْتَوُونَ، ثُمَّ يُرْفَعُ سَوَاءً فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، يَمْعَىٰ: أَثَمَّمُ لَا يَسْتَوُونَ، ثُمَّ يُرْفَعُ سَوَاءً فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، يَمْعَىٰ: أَثَمَّمُ لَا يَسْتَوُونَ، ثُمَّ يُرْفَعُ سَوَاءً فِي الْحَيْرِ إِنْ الْمَعْنَى، إِذْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَرَفَعَ حَسْبُكَ، وَحُرُرٌ إِذْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرْرُتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَرَفَعَ حَسْبُكَ، وَحُرُرٌ إِذْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَحُوهُ، فَرَفَعَ حَسْبُكَ، وَحَيْرٌ إِذْ كَانَ لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا يُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، وَحَسْبُكَ أَخُوهُ، فَرَفَعَ حَسْبُكَ، وَحَيْرُ إِنْ لَكُونَةٍ ﴿ وَمَا فَعُلُوهُ الْعَرِيقِةِ فِي مُؤْمِنَا أَنْ يَعْمَلُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً وَالْمُولُ فِي ذَلِكَ عِنْدِي أَقَمُ الْعَرَبِيقِ فِي وَجُهِ فَعْلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً هُولُ الْعَرِيقِةِ فِي وَجْهِ فَعْلُ الْعَرِيقِةِ فِي وَجْهِ فَعْلُ إِلَى الْمَحْتَ وَلَا الْعَرَبِيقِ فِي وَجْهِ فَعْلُ الْعَرِيقِةِ فِي وَجْهِ فَعْلُ الْعَرِيقِةِ فِي وَجْهِ فَعْلُ الْعَرِيقِةِ فِي الْمُعْنَى عَلِيهُمْ عَنْكُ اللَّهُ وَلَا الْعَرَبُوفُ وَلَا الْعَلَى وَعَرِلُوا الصَّالِحُونَ وَلَا السَّوْءَ عَلَى اللَّهُ الْعَرَبُولُ وَعَمِلُوا الصَّالِحِالِ الْعَرَاقِ وَعَمِلُوا الصَّالِحِالِ فَلَا الْعَرْفُولُ وَقَعْ مَلُوا الْعَلَى مُنَاقًا مُلْ مَعْنَى اللَّهُمُ عَلَى اللَّهُمُ وَلَا الْعَرْفُولُ وَقَعْ مَلُولُوا الْعَلَى الْمُولُولُ وَقَعْ مَلُولُ وَلَعُ مِلْكُولُ وَلَعْ مَلُوا اللَّهُ وَلَا الْعَلَى الْمُولُولُ وَلَوْ وَلَعَ مَوْمُ وَلَا الْعَلَى مُولِولًا الْعَرَاقُ وَلَى الْمُعْ

٢٩ - "الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ لِلْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَصْبُ السَّوَاءِ وَرَفْعُهُ، لِأَنَّ مَنْ جَعَلَ السَّوَاءَ مُسْتَوِيًا، فَيَنْبَغِي لَهُ فِي الْقِيَاسِ أَنْ يُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَمَنْ جَعَلَهُ الِاسْتِوَاء، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ السَّوَاءَ مُسْتَوِيًا، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعَهُ السَّوَاءَ وَلَى الْبَدَلِ، وَيَنْصِبَ السَّوَاءَ عَلَى الإسْتِوَاء، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ السَّوَاءَ إِذَا لِأَنَّهُ اسْمٌ، إِلَّا أَنْ يَنْصِبَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ عَلَى الْبَدَلِ، وَيَنْصِبَ السَّوَاءَ عَلَى الإسْتِوَاء، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ السَّوَاءَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مُسْتَوٍ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَا يُصْرَفُ وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ وَقَالَ بَعْضُ كَانَ فِي مَعْنَى مُسْتَوٍ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَا يُصْرَفُ وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ وَقَالَ بَعْضُ كَانَ فِي مَعْنَى مُسْتَوٍ، كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَيْرٌ مِنْكَ أَبُوهُ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَا يُصْرَفُ وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ وَقَالَ بَعْضَ كَاوَلَا بَعْضَ الْكُوفَةِ قَوْلُهُ: ﴿ سَوَاءً مَعْيَاهُمْ ﴿ وَالمَحْيَا وَالْمَمَاتُ فِي مَوْضِع رَفْع بِمُنْزِلَةٍ، وَالْمُ فَي الْكُوفَةِ قَوْلُهُ: ﴿ مَنْكَ أَلُوهُ مِنْ لِللْهُ لَا يُصَمَّلُ وَلِهُ عَلَى الْمُحْيَا وَالْمَمَاتُ فِي مَوْضِع رَفْع بِمُنْزِلَةٍ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٨٧

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٨٨

 $[\]Lambda 9/\Upsilon 1$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

قَوْلِهِ: رَأَيْتُ الْقُوْمَ سَوَاءً صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ بِنَصْبِ سَوَاءٍ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ فِعَلَّا لِمَا عَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذِكْرِهِمْ قَالَ: وَرُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ سَوَاءً فِي مَذْهَبِ اسْمٍ بِمُنْزِلَةِ حَسْبُكَ، فَيَقُولُونَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ سَوَاءٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ فَيَكُونُ كَقُولُكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ أَبُوهُ قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ سَوَاءٍ مُسْتَوٍ لَمْ يُرْفَعْ، وَلَكِنْ جَعْلُهُ مُتْبَعًا لِمَا قَبْلَهُ، كَقُولُكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ أَبُوهُ قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ سَوَاءٍ مُسْتَوٍ لَمْ يُرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ أَبُوهُ قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ مَكَانَ سَوَاءً فَي مُسْتَوٍ مِنْ صِفَةِ الْقَوْمِ، وَلَأَنْ سَوَاءً كَالْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ اسْمٌ قَالَ: وَلَوْ نَصَبْتَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ كَالْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ اسْمٌ قَالَ: وَلَوْ نَصَبْتَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ كَانَ وَجُهًا، يُرِيدُ أَنْ نَجْعَلَهُمْ سَوَاءً فِي مُحْيَاهُمْ وَمَاتِهُمْ وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمُ: الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يُسَاوِي مِنَ اجْتَرَحَ السَّيْعُاتِ الْمُؤْمِنُ فِي الْجَيَاةِ، وَلَا الْمَمَاتِ، عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْخَبَرِ، فَكَانَ حَبَرًا لِجِعَلْنَا قَالَ:". (١)

٤٣٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: بِئْسَ الحُكْمُ الَّذِي حَسِبُوا أَنَّ
 نَجْعَلُ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِئَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَثَمَاتُهُمْ". (٢)

٣٦١ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَحَلَقَ اللّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ عِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَحَلَقَ اللّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ، لَا لِمَا حَسِبَ هَؤُلَاءِ الْجَاهِلُونَ بِاللّهِ، مِنْ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَنِ اجْتَرَحَ السَّيِّعَاتِ، فَعَصَاهُ وَحَالَفَ أَمْرَهُ، كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْمَحْيَا الْجَاهِلُونَ بِاللّهِ، مِنْ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَنِ اجْتَرَحَ السَّيِّعَاتِ، فَعَصَاهُ وَحَالَفَ أَمْرَهُ، كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْمَحْيَا وَالْمُونَ فِي اللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمُحْيِنِ وَلَاللّهُ وَالْمُحْيِنِ فِي الْعَدْلِ وَمِنَ الْحَقِّ أَنْ ثُخَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَاجِلِ وَمِنَ الْحَقِّ أَنْ ثُخَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَاجِلِ لِلللّهُ إِلَى وَلَا إِنْ الْحَقِقِ اللّهُ الْعَدْلِ وَمِنَ الْحَقِّ أَنْ ثُخَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَاجِلِ وَمِنَ الْحَقِ أَنْ ثُخَالِفَ بَيْنَ حُكْمِ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ". (٣)

٢٣٢ – "وَالنَّصْبُ لِلْأَخْبَارِ كَمَا تَقُولُ: جَعَلْتُ إِخْوَتَكَ سَوَاءً، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ، لِأَنَّ سَوَاءً لَا يَنْصَرِفُ وَقَالَ: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ أَنْ خَعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ لَا يَنْصَرِفُ وَقَالَ: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّبَاتِ أَنْ خَعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢٦] فَجَعَلَ كَالَّذِينَ الْخَبَرَ اسْتَأْنَفَ بِسَوَاءٍ وَرَفَعَ مَا بَعْدَهَا، وَإِنْ نَصَبَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ نَصَبَ سَوَاءً لَا عَيْرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُنَا الصَّوَابَ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ". (٤)

٣٣٣ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِنُونَ ﴾ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَبَدَا لِهَؤُلَاءِ اللَّذِينَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ سَيِّمَاتُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ: طَهَرَ هُنَا لِكَ قَبَائِحُهَا وَشِرَارُهَا لَمَّا قَرَأُوا كُتُبَ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي كَانَتِ الْخَفَظَةُ تَنْسَحُهَا فِي الدُّنْيَا ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ مَا طَهَرَ هُمُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الْمُعْلِمُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللللللِّذِي الللللللَّةُ الللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُولِمُ اللللللْمُ الللللللْ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٩٠

^{91/71} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{91/71} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

و الماري = جامع البيان ط هجر (ξ)

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الزمر: ٤٨] يَقُولُ: وَحَاقَ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِينَئِذٍ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ إِذْ قِيلَ لَمُمْ: إِنَّ اللَّهَ مُحِلُّهُ بِمَنْ كَذَّبَ بِهِ عَلَى سَيِّبَاتٍ مَا فِي الدُّنْيَا عَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ". (١)

٢٣٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٩] اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي تَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِلَامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيَّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَاهَمُ فِي الْآخِرَةِ، الْقَيَامَةِ، وَإِلّامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيَّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَاهَمُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِلّامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيَّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَاهُمُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِلّامَ نَصِيرُ هُنَالِكَ، قَالُوا: ثُمُّ بَيِّنَ اللّهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ حَاهُمُ فِي الْآخِرَةِ، وَلِيلهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾ [الفتح: ٢] وَقَالَ: ﴿ لِيُدْخِلُ اللهُ وَمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ وَلِي لِللْهُ عَلَولِي فَيْ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مُؤْمِنَاتٍ مَا مُنْ الللهُ عَلَيْهِ وَلَا مُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ الللهُ اللّهُ وَلِي الللهُ وَاللّهُ الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ عَلَى الللهُ عَلَيْهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

٥٣٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَخْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنِ الْخُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَالْمَسْنِيّ، وَالْ بِكُمْ، إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ قَالَا: قَالَ فِي حم الْأَحْقَافِ ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ، إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنْ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الأحقاف: ٩] " فَنسَحَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْفَتْحِ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ﴾ [الفتح: ٢] الْآيَةَ، فَحَرَجَ نِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَبَشَرَهُمْ بِأَنَّهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا الْآيَةُ، فَحَرَجَ نِيُّ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَبَشَرَهُمْ بِأَنَّهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الله

٣٦٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَحْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيّ، قَالَ: " الْأَشُدُّ: الْحُلُمُ إِذَا كُتِبَتْ لَهُ الْحُسَنَاتُ، وَكُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّيِّبَاتُ " وَقَدْ بَيَّنَا فِيمَا مَضَى الْأَشُدَّ جَمْعُ شُدٍّ، وَأَنَّهُ تَناهِي قُوَّتِهِ وَاسْتِوَائِهِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ بِهِ أَشْبَهَ مِنَ الْحُلُمِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَبْلُغُ فِي حَالِ كَلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَايَةَ شِدَّتِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا ذَكَرَتْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ، فَعَطَفَتْ بِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَتْ حُلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَايَةَ شِدَّتِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا ذَكَرَتْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ، فَعَطَفَتْ بِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَتْ حُلُمِهِ كَمَالَ قُواهُ، وَنِهَايَةَ شِدَّتِهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا ذَكَرَتْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ، فَعَطَفَتْ بِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ جَعَلَتْ كَلُوهُ وَلِيا الْوَقْتَيْنِ قَرِيبًا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، كَمَا قَالَ جَلَّ – [١٤١] – ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَ مِنْ ثُلُقِي وَيْبًا أَحَدُهُمُ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ ﴿ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ ﴾ [المزمل: ٢٠] وَلَا تَكُادُ تَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ قَرِيبًا مِنْ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَكُلَّهُ وَلَا تَكُادُ تَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ قَرِيبًا مِنْ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَكُلَّهُ وَلَكِنْ تَقُولُ : أَحَدْتُ عَامَةً مَالِي أَوْ كُلَّهُ ، فَكَذَلِكَ ذَيْكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَهُ وَلِكُونَ تَقُولُ: أَخَذْتُ عَامَةً مَالِي أَوْ كُلَّهُ ، فَكَذَلِكَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۰۸/۲۱

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٢١/٢١

أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ [الأحقاف: ١٥] لَا شَكَّ أَنَّ نَسَقَ الْأَرْبَعِينَ عَلَى الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ أَحْسَنُ وَأَشْبَهُ، إِذْ كَانَ يُرَادُ لِزَادُ اللَّمَانِ عَشْرَةً". (١) لِذَكِرِ مِنَ النَّسَقِ عَلَى الْخُمْسَ عَشْرَةَ أَوِ الثَّمَانِ عَشْرَةً". (١)

٤٣٧- "كَمَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥] «وَقَدْ مَضَى مِنْ سَيِّعِ عَمَلِهِ» ". (٢)

٣٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّبَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] - [١٤٦] - يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَوُلَاءِ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ النَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ الَّذِينَ هَذِهِ الصِّفَةُ مِهُمُ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ الَّذِينَ هَذِهِ الصِّفَةُ مِهُمُ الَّذِينَ يُتَقَبُلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحَاتِ الْأَعْمَالِ، فَيُجَازِيهِمْ بِهِ، وَيُشِيَّاتِهِمْ عَنْ سَيِّعَاتِ أَعْمَالِهُمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، فَلَا يَعْوَلُ: وَيَصْفَحُ لَمُمْ عَنْ سَيِّعَاتٍ أَعْمَالِهُمُ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا، فَلَا يُعاقِبُهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاتِهِمْ ﴾ يَقُولُ: وَيَصْفَحُ لَمُ مُن سَيِّعَاتِ أَعْمَالِ مِثْلَ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: نَفْعَلُ ذَلِكَ هِمْ فِعْلَنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: نَفْعَلُ ذَلِكَ هِمْ فِعْلَنَا مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَصْحَابِ الْجُنَّةِ ﴾ وأَهْلِهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهُمْ أَلُوا لَيْ اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهُمْ الْفَالِي الْعَلَالُومِ الْفَالِقَالِهُ الْفُولُ الْعَلَالُ مِنْ الْعَلَى اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا النَّذِينَ هُمْ أَهْلِهُا اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا اللَّذِينَ هُمْ أَهْلُهُ الْمُعَلِّ الْمُلِكَ الْعَلَالُومُ الْعَلَالُولُ وَلِكُ الْمُعُولُ الْمُعْلِ الْعَلَالُولُ وَلِكُولُ الْعَلَالُولُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْمُؤَالِ الْعَلْفُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ الْمُؤَالِ الْعُلُولُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ الْعُلُولُ الْعُلْمُ الْعُلْلُولُ الْعُلُولُ الْ

٣٩٥- "كَمَا: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْخُكِمِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى الْغُطْرِيفِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «يُؤْتَى بِكَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّمَاتِهِ، فَيَقْتَصُّ بَعْضُهَا فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ فِي الجُنَّةِ» قَالَ: فَدَحُلْتُ عَلَى يَرْدَادَ، فَحَدَّثَ عِينًا فَعَلْمُ الْخَيْدِ وَسَيِّمَاتِهِ، فَيَقْتَصُ بَعْضُهَا فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةُ ؟ قَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّمَاتِهِمْ ﴾ [الأحقاف: ١٦] الْآيَةً". (٤)

٤٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [الأحقاف: ١٦] يَقُولُ: ﴿ وَعَدَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْوَعْدَ، وَعْدَ الْحَقِّ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ مُوفٍ لَهُمْ بِهِ، الَّذِي كَانُوا إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا يَعْدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَصَبَ قَوْلَهُ: ﴿ وَعْدَ الْحَقِّ لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّهُ مُوفٍ لَهُمْ بِهِ، الَّذِي كَانُوا إِيَّاهُ فِي الدُّنْيَا يَعْدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَصَبَ قَوْلَهُ: ﴿ وَعَدَ الْحَيْقِمُ اللَّهُ عَمْدُرٌ حَارِجٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّعَاقِمْ ﴾ الطَّيِّدَقِ اللَّهِ اللَّهُ عَمْدُرٌ وَعَدَ - [٤٤١] - وَعْدًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ ﴾ وَعْدُ مِنَ اللَّهِ لَمُعْنَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ ﴾ وَعْدُ مِنَ اللَّهِ لَمُعْنَى اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَتَجَاوَزُ ﴾ وَعْدُ الْمَعْنَى ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٩/٢١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (8)

٤٤١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتُ مِمَّا عَمِلُوا ﴾ [الأنعام: ١٣٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلِكُلِّ هَؤُلَاءِ الْفَرِيقَيْنِ: فَرِيقِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَفَرِيقِ الْكُفْرِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللّهَ يُنْ وَصَفَ فَرِيقِ الْإِيمَانِ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ اللّهَ يَنْ وَصَفَ صَفَتَهُمْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلّ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَنَازِلُ وَمَرَاتِبُ عِنْدَ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِمَّا عَمِلُوا، يَعْنِي مِنْ عَمَلِهِمُ اللّهُ بِهِ". (١) عَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ صَالِحٍ وَحَسَنٍ وَسَيّعٍ مُجَازِيهِمُ اللّهُ بِهِ". (١)

٣٤٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] «تَعَلَّمُوا مَا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكُ وَلَى الْإِسْلَامَ ظَهْرُهُ أَوْ مُنَافِقُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكُ وَلَى الْإِسْلَامَ ظَهْرُهُ أَوْ مُنَافِقُ صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَحَالَفَ بِعَمَلِهِ » ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «أَثُمَّا –[١٧٩] – عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي هَمَّ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّكَا عَبْدٍ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّكَا عَبْدٍ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَيُّكَا عَبْدٍ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ كَانَ يَتْبَعُهَا، وَيَمْحُوهَا الللهُ وَلَا يَهْلِكُ إِلَّا هَالِكٌ »". (٣)

٤٤٤ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلَّ أَعْمَاهُمُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِلَ عَلَى مُحُمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّقِيِّمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّنَاقِيمْ وَأَصْلَحَ بَاهُمُ ﴿ [محمد: ٢] وَعَمِلُوا الصَّالِخَاتِ وَآمَنُوا بَمَا نُزِلَ عَلَى فَحُمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُ مِنْ رَقِيقِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّنَاقِهِمْ وَالْإِقْرَارَ عِبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارَ عَبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارَ عَبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارَ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ وَصَدُّوا مَنْ أَرَادَ عِبَادَتَهُ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ وَصَدُّوا مَنْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الَّذِي أَرَادَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِقْرَارِ وَالتَّصْدِيقِ ﴿ وَصَلَّ لِعِلَى عَيْرِ هُدًى وَغَيْرِ رَشَادٍ؛ لِأَثَمَا عُمِلَتْ فِي سَبِيلِ أَعْمَاهُمْ ﴿ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِخِاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] يَقُولُ تَعَالَى ذِكُوهُ: وَالَّذِينَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٤٦/٢١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢١

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

صَدَّقُوا اللَّهَ وَعَمِلُوا بِطَاعَتِهِ، وَاتَّبَعُوا أَمْرُهُ وَغَيْهُ ﴿ وَآمَنُوا بِمَا نُزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴾ [محمد: ٢] يَقُولُ: وَصَدَّقُوا بِالْكِتَابِ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّقِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ مَنِيًّا تِعِمْ ﴾ [محمد: ٢] يَقُولُ: مَحَا اللهُ عَنْهُمْ بِفِعْلِهِمْ وَلَاكُمْ فَعَمَّدٍ ﴿ وَهُو الْحَقُ مِنْ رَقِمِّمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ مِنِهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَأَصْلَحَ بَاهُمْ ﴾ [محمد: ٢] يَقُولُ: وَلَكَ سَيِّيً مَا عَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يُوَاخِذْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يُعَاقِبْهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَأَصْلَحَ بَاهُمْ ﴾ [محمد: ٢] يَقُولُ: وَلَكَ سَيِّيً مَا عَمِلُوا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يُوَاخِذْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يُعَاقِبْهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَأَصْلَحَ بَاهُمْ ﴾ [محمد: ٢] يَقُولُ: وَالنَّهُمُ مَكَافًا مِنَ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يُواخِذْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يُعَقِبْهُمْ عَلَيْهِ ﴿ وَأَصْلَحَ بَاهُمْ فِي اللَّائِمَ فِي اللَّائِمِ وَفِي الْآخِرَةِ بِأَنْ أَوْرَتَهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ وَالْخُلُودَ الدَّائِمَ فِي جِنَانِهِ. وَذُكِرَ أَنَّهُ وَاللَّهُمُ عَلَيْهِ فَوْلِهِ: ﴿ اللَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦] الْآيَةَ أَهْلَ مَكَّةً، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] الْآيَة أَهْلَ مَكَّة، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] الْآيَة أَهْلَ مَكَّة، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] الْآيَة أَهْلَ مَكَّة، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٨] الْآيَة أَهْلَ مُكَانَا اللَّهُ الْمَدِينَةِ ". (١)

٥٤٥ - "كَمَا: حَدَّتَنِي زَكْرِيًّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَالِدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴿ [محمد: ٣] قَالَ: " الْبَاطِلُ: الشَّيْطَانُ " وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّبَاتِهِمْ، وَأَصْلَحْنَا لَمُمْ حَالَهُمْ بِأَثَّمُ اتَّبَعُوا الْحُقَ الَّذِي جَاءَهُمْ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا جَاءَهُمْ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ مِنَ النُّورِ وَالْبُرْهَانِ ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ لِلنَّاسِ أَمْنَالُهُمْ ﴾ [محمد: ٣] يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ فِعْلِي بِقَرِيقِ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، كَذَلِكَ ثُمِّلُ لِلنَّاسِ الْأَمْثَالَ، وَنُشَبِّهُ لَمُهُمُ الْأَشْبَاهَ، فَنُلْحِقُ بِكُلِّ قَوْمٍ مِنَ الْأَمْثَالِ أَشْكَالًا". (٢)

٢٤٦- "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ ﴾ [هود: ١٧] عَلَى بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ وَبَيَانٍ ﴿ مِنْ ﴾ [البقرة: ٣٧] وَالْعِلْمِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ، فَهُوَ يَعْبُدُهُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْهُ، بِأَنَّ لَهُ رَبًّا يُجَازِيهِ عَلَى طَاعَتِهِ إِيَّاهُ الْمَارِ، ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ البَّيَّةُ، وَعَلَى إِسَاءَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ النَّارَ، ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَسَيِّعَهُ ، فَأَرَاهُ جَمِيلًا، فَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ مُقِيمٌ ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: كَمَنْ حَسَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ قَبِيحَ عَمَلِهِ وَسَيِّعَهُ ، فَأَرَاهُ جَمِيلًا، فَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ مُقِيمٌ ﴿ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [محمد: ١٤] يَقُولُ: وَتَبَعُوا مَا دَعَتْهُمْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ مَعْصِيةِ اللَّهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِمَا يَعْمَلُونَ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّلَامُ وَعَلَى الْعَمَلِ عَمْ لَهُ عَلَى الْمُشْرِكُونَ عِنْدَهُمْ عَلَى الْمَالُونَ مِنْ عَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ عِلَى الْعَمَلِ وَاللَّلَامُ ، وَإِنَّ الَّذِي عُنِيَ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ [محمد: ١٤] هُمُ الْمُشْرِكُونَ". (٣)

٧٤٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشُرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلَهُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿ [محمد: ٣٣] الْآيَةَ، «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُوْقَةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّ الخَيْرَ يَنْسَحُ الشَّرَّ، وَإِنَّ الشَّرَّ يَنْسَحُ الخَيْرَ، وَإِنَّ الشَّرَّ يَنْسَحُ الخَيْرَ،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٠/٢١

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٢/٢١

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٩/٢١

وَإِنَّ مِلَاكَ الْأَعْمَالِ حَوَاتِيمُهَا»". (١)

٤٤٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
 قال: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٢] قالُوا: هَنِيئًا مَرِيئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَاذَا لَنَا؟ فَنَزَلَتْ ﴿لِيَدْخُلَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] "". (٢)
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ جَرَّي مِنْ تَحْتَهَا الْأَضَّارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيَّنَاتِهِمْ ﴾ [الفتح: ٥] "". (٢)

٩٤٩ - "حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: ثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ الْأَضْارُ ﴿ [الفتح: ٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴾ ". (٣)

٠٥٠- "مَاكِثِينَ فِيهَا إِلَى غَيْرِ فِهَايَةٍ وَلْيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّى أَعْمَالِهِمْ بِالْحُسَنَاتِ الَّتِي يَعْمَلُوهَا شُكْرًا مِنْهُمْ لِرَقِيمُ عَلَيْهِمْ بِهِ ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَكَانَ مَا وَعَدَهُمُ اللّهُ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَةِ، وَذَلِكَ إِدْحَالُهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ، وَتَكْفِيرُهُ سَيِّنَاتِهِمْ بِحَسَنَاتِ أَعْمَالِهِمُ وَعَدَهُمُ اللّهُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَةِ، وَذَلِكَ إِدْحَالُهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ، وَتَكْفِيرُهُ سَيِّئَاتِهِمْ بِحَسَنَاتِ أَعْمَالِهِمُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهُمْ وَوْزًا عَظِيمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرِّوَايَةِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ لَمَّا فَلَوْ اللّهِ عَظِيمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكُو الرِّوَايَةِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ لَمَّا فَلَا اللّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللّهِ عَظِيمًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَحُلَّ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَعْفِرَ لَكَ اللّهُ مَا لُهُو فَاعِلُ بِهِمْ ". (٤) مَذَا لَكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، فَمَاذَا لَنَا؟ تَبْيِينًا مِنَ اللّهِ هُمُّ مَا هُوَ فَاعِلُ بِهِمْ". (٤)

١٥٥- "وَلِذَلِكَ مُحِعَ فَقِيلَ: «مِنْهُمْ» ، وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهُ» وَإِنَّمَا مُحِعَ الشَّطْءُ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ مَنْ يَدْحُلُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ الَّذِينَ وَصَفَ اللَّهُ صِفْتَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَ الْجُمَاعَةِ الَّذِينَ وَصَفَ اللَّهُ صِفْتَهُمْ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَعْدَا هُ [الفتح: ٢٩] وَقَوْلُهُ ﴿مَعْفِرَةً ﴾ [البقرة: ٢٦٨] يعْنِي: عَفْوًا عَمَّا عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ بَعُسْنِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] يَعْنِي: وَثَوَابًا جَزِيلًا، وَذَلِكَ مَضَى مِنْ ذُنُوكِمِمْ، وَسَيِّعِ أَعْمَالِمِمْ بِحُسْنِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] يَعْنِي: وَثَوَابًا جَزِيلًا، وَذَلِكَ الْجُنَّةُ ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲٦/۲۱

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*)

 $[\]Upsilon \xi V/\Upsilon 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٣٣٤

٢٥٢- "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات: ١١] قَالَ: «تَسْمِيتُهُ بِالْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ زَانٍ، فَاسِقٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ ذَلِكَ تَسْمِيةُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَبِالْفُسُوقِ - [٣٧١] - وَالْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ بَعْدَ التَّوْبَةِ". (١)

٣٥٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: ثَنِي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي عَمِّي قَالَ: ثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِغْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ قَالَ: «التَّنَابُزُ بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ اللَّهُ أَنْ يُعَيَّرُ بِمَا سَلَفَ مِنْ عَمَلِهِ »". بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ اللَّهُ أَنْ يُعَيَّرُ بِمَا سَلَفَ مِنْ عَمَلِهِ »". (٢)

٤٥٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُنْصُورٍ، عَنْ مُخْاهِدٍ، ﴿عَنِ الْيَمِينِ الَّذِي، يَكْتُبُ الْحُسَنَاتِ، وَعَنِ الشِّيمَالِ عَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: «عَنِ الْيَمِينِ الَّذِي، يَكْتُبُ الْحُسَنَاتِ، وَعَنِ الشِّيمَالِ السَّيِّمَاتِ » ". (٣)

٥٥٥ - "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: " صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِيرٌ أَوْ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ: أَمْسِكُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ "". (٤) عَلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ: أَمْسِكُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ "". (٤)

٢٥٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: تَلَا الْحُسَنُ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ النِّيَمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: " يَا ابْنَ آدَمَ بُسِطَتْ لَكَ صَحِيفَةٌ، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، وَعَنِ النِّيمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: " يَا ابْنَ آدَمَ بُسِطَتْ لَكَ صَحِيفَةٌ، وَوُكِّلَ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِكَ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ – [٢٢٦] – فَيَحْفَظُ حَسَنَاتِكَ؛ وَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ عَنْ اللَّذِي عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَالِكَ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ وَالْمَالِكَ؛ فَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ عَنْ مَعْنَاتِكَ؛ وَأَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ عَلْ اللهِ عَنْقِكَ وَمُ الْقِيَامَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٦] مَدَلَ وَاللهِ عَلَيْكَ مِنْ جَعَلَكَ حَسِيبَ نَفْسِكَ "". (٥)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^(*) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (*) تفسير الطبري

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/٢٥

٧٥٧ - "قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ كَاتِبَ الْحُسَنَاتِ، أَمِيرٌ عَلَى كَاتِبِ السَّيِّبَاتِ، فَإِذَا أَذْنَبَ قَالَ لَهُ: لَا تَعْجَلُ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ "". (١)

٤٥٨ - "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ وَعَنِ الشِّمَالِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ [ق: ١٧] قَالَ: «كَاتِبُ الْحُسَنَاتِ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَاتِبُ السَّيِّقَاتِ عَنْ شِمَالِهِ»". (٢)

9 ٥ ٤ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ الْحِمْصِيّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ " أَنَّ الرَّجُلَ، إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ كَاتِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: اكْتُب، فَيَقُولُ: لَا بَلْ أَنْتَ اكْتُب، فَيَقُولُ: لَا بَلْ أَنْتَ اكْتُب، فَيَمْتَنِعَانِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا صَاحِبَ الشِّمَالِ اكْتُبْ مَا تَرَكَ صَاحِبُ الْيَمِينِ "". (٣)

٠٦٠ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ ﴾ [النجم: ٣٦] يَقُولُ: الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ كَبَائِرِ الْإِثْمِ الَّتِي كَمَى اللَّهُ عَنْهَا وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ فَلَا يَقْرَبُونَهَا، وَذَلِكَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَا قَدْ بَيَّنَاهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنْ جَّتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ثُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [النساء: ٣٦]". (٤)

٣٦ - "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ الضَّحَّاكُ ﴿ إِلَّا اللَّمَهُ ﴿ اللَّهَ اللَّهُ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ حَدِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَهُو اللَّمَمُ يَغْفِرُهُ اللّهُ ﴾ وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ «إِلَّا» بِمَعْنَى الإسْتِثَنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَوَجَّة مَعْنَى الْكَلامِ إِلَى ﴿ اللّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنْمُ وَالْقَوَاحِسَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قَالَ «إلَّا» بِمَعْنَى الإسْتِثَنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَوَجَّة مَعْنَى الْكَلامِ إِلَى ﴿ اللّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرِ الْإِنْمُ وَلُونَ الْقُوَاحِشِ الْمُوجِبَةِ لَلْحُدُودِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ اللّهَمَ ﴾ [النجم: ٣٦] بِمَا دُونَ كَبَائِرِ الْإِنْمُ، وَدُونَ الْفَوَاحِشِ الْمُوجِبَةِ لَلْحُدُودِ فِي الدُّنْيَا، وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ اللّهَمَ عَنْهُ، وَذَلِكَ عِنْدِي نَظِيرُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ إِنْ جَّتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهُونَ عَنْهُ نُكُمْ مُنْكُمْ مُدْحَلًا كُومًا مِنَ". (٥) وَذُكُمْ مُدْحَلًا كُومًا مِنَ". (٥)

٢٦٢ - "السَّيِّعَاتِ، وَهُوَ اللَّمَمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَلُوحِ الْفَرْجِ أَوْ يُكَذِّبُهُ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا حَدَّ فِيمَا دُونَ وُلُوحِ الْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ، وَذَلِكَ هُوَ وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا حَدَّ فِيمَا دُونَ وُلُوحِ الْفَرْجِ فِي الْفَرْجِ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَرْبِ، وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِيمَا قَدْ عَفَا عَنْهُ، كَمَا رُويَ عَنِ النَّهُ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ، ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَرَبَهُ مَا النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّمَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُقَارَبَةُ لِلشَّيْءِ، ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: ضَرَبَهُ مَا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{7./77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٨/٢٢

لَمَمَ الْقَتْلَ، يُرِيدُونَ ضَرْبًا مُقَارِبًا لِلْقَتْلِ قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْ آخَرَ: أَلَمٌ يَفْعَلُ فِي مَعْنَى: كَادَ يَفْعَلُ". (١)

٣٦٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ [النجم: ٤٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ انْتِهَاءَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُوَ الْمُجَازِي جَمِيعَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، صَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمْ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ انْتِهَاءَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُوَ الْمُجَازِي جَمِيعَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، صَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمْ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ انْتِهَاءَ جَمِيعِ حَلْقِهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُو الْمُجَازِي جَمِيعَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، صَالِحَهُمْ وَطَالِحَهُمْ، وَمُحْسِنَهُمُ وَاللَّهُمُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ، وَهُو اللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ بَا عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَهُمْ اللهُ عَلَيْهِ وَمَرْجَعَهُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَوْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمُواللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَوْ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُو اللّهُ عَلَيْهِ وَمُوالِكُهُمْ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَمُنْ اللّهُ عَلَيْهِ وَمَرْجِعَالِقِهُ وَمُوالِعُهُمْ اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ وَلَعُوا اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عُمْ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَالِمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ اللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّ

١٦٤- "وَقَوْلُهُ: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ [سبأ: ٢] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُخْبِرًا عَنْ صِفَتِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ حَافِيَةٌ مِنْ حَلْقِهِ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٢] مِنْ حَلْقِهِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: ﴿ يَلِجُ ﴾ [الأعراف: ٤٠] يَدْخُلُ ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [سبأ: ٢] إِلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبأ: ٢] إِلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبأ: ٢] فَيَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنَ الْأَرْضِ ﴿ وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [الحديد: ٤] يَقُولُ: وَهُو شَاهِدُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَمَا كُنتُمْ يَعْلَمُ أَعْمَالُكُمْ، وَمُتَقَلَبَكُمْ وَمُثْوَاكُمْ، وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَمَا كُنتُمْ يَعْلَمُ أَعْمَالُكُمْ، وَمُتَقَلَبَكُمْ وَمُثُواكُمْ، وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَمَا كُنتُمْ يَعْلَمُكُمْ، وَيَعْلَمُ أَعْمَالُكُمْ، وَمُتَقَلَبَكُمْ وَمُثَواكُمْ، وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَا مِنْ حَسَنٍ وَهُو عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ السَّبِعِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٥] يَقُولُ: وَاللَّهُ بِأَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَعْمَلُوهَا مِنْ حَسَنٍ وَسَعِيءٍ ، وَهُو لَمَا مُحْصٍ، لِيُجَازِيَ الْمُحْسِنَ مِنْكُمْ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ بِإِسَاءَتِهِ، يَوْمَ تَخُزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ". (٣)

٥٦٥ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِ ﴾ [الحشر: ١٨] يَقُولُ: وَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا قَدَّمَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَمِنَ الصَّالِحَاتِ الَّتِي تُنْجِيهِ أَمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ الَّتِي تُوبِقُهُ. -[٤٧٥] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ مَنَ الْأَعْمَالِ، أَمِنَ الصَّالِحَاتِ الَّتِي تُنْجِيهِ أَمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ الَّتِي تُوبِقُهُ. -[٤٧٥] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ.". (٤)

^{79/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢١ ٥

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٦٣٥

٢٦٧ - "﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٥] يَقُولُ: فَيُحَبِّرُكُمْ حِينَاذِ مَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا تَعْمَلُونَ مَن الْأَعْمَالِ، سَيِّئِهَا وَحَسَنِهَا، لِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِهَا، ثُمَّ يُجَازِيكُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ بِمَا هُوَ مَن الْأَعْمَالِ، سَيِّئِهَا وَحَسَنِهَا، لِأَنَّهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِهَا، ثُمَّ يُجَازِيكُمْ عَلَى ذَلِكَ الْمُحْسِنَ بِإِحْسَانِهِ، وَالْمُسِيءَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ". (١)

٢٦٨ - "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجُمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ - [١٠] - حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ - [١٠] - حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَسَالِحًا يُكَفِّرُ عَنْهُ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ﴾ [التغابن: ٩] الْخَلَاثِقَ لِلْعَرْضِ [التغابن: ٩] يَقُولُ: الجُمْعُ يَوْمَ غَبْنِ أَهْلِ الجُنَّةِ أَهْلَ النَّارَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ هَوْدُ التَّعْابِنِ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: الجُمْعُ يَوْمَ غَبْنِ أَهْلِ الجُنَّةِ أَهْلَ النَّارَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهُلُ التَّاوِيلِ.". (٢)

١٦٩ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَمَنْ يُصَدِّقْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: يَمْحُ – [١١] - عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَيَعْمَلْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْتَهِ إِلَى أَمْرِهِ وَغَيْهِ ﴿ يُكُفِّرْ عَنْهُ سَيِّعَاتِهِ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَغْارُ ﴾ [التغابن: ٩] يَقُولُ: وَيُدْخِلْهُ بَسَاتِينَ بَحْرِي مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا الْأَغْارُ ﴾ [التغابن: ٩]

٠٤٠- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرِيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ صَلْتٍ عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٣] قَالَ: لَيْسَ بِمُتَوَكِّلٍ الَّذِي قَدْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ، وَجَعَلَ فَضْلَ مِنْ تَوَكَّلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَوَكَّلُ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّمَاتِهِ، وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا". (٤)

٤٧١ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ [الطلاق: ٣] تَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ [الطلاق: ٣] تَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَالطلاق: ٣] تَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ اللَّهُ بَالِغُ أَمْرِهِ وَلَيْهُ الْهُ أَجْرًا. حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةً، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَيْ الضَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ بِنَحْوِهِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٢

^{9/77} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

^{1./}۳ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٤٣

٧٧٢–"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ – [٩٩]– عَنْهُ سَيِّبَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: هَذَا الَّذِي بَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ حُكْمِ الطَّلاقِ وَالرَّجْعَةِ وَالْعِدَّةِ، أَمْرُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرُكُمْ بِهِ، أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ، لِتَأْتَمُرُوا لَهُ، وَتَعْمَلُوا بِهِ.". (١)

٧٧٣ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّعَاتِهِ ﴾ [الطلاق: ٥] يَقُولُ: وَمَنْ يَخَفِ اللَّهَ فَيَتَّقِهِ بِاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، يَمْحُ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا يَقُولُ: وَيُجْزِلْ لَهُ التَّوَابَ عَلَى عَمَلِهِ مَعَاصِيهِ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ، يَمْحُ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا يَقُولُ: وَمَنْ يَعْظِمْ لَهُ الثَّوَابَ عَلَى عَمَلِهِ ذَلِكَ وَتَقْوَاهُ، وَمِنْ إِعْظَامِهِ لَهُ الْأَجْرَ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُ جَنَّتَهُ، فَيُحَلِّدَهُ فِيهَا. ". (٢)

٤٧٤ – "الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّتَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ بَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى عَنْكُمْ سَيِّتَاتِكُمْ وَيَلُّهُ وَيُدُّ جَنَّاتٍ بَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْكَاغِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَيِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التحريم: ٨] - [١٠٦] - يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ ﴿ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: ارْجِعُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ مَا يُرْضِيهِ عَنْكُمْ ﴿ وَنَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: رُجُوعًا لَا تَعُودُونَ فِيهَا أَبَدًا. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي تَأْوِيل قَوْلِهِ: ﴿ وَنَصُوحًا ﴾ [التحريم: ٨] قَالَ أَهْلُ التَّأُويل. ". (٣)

٧٥ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: شُئِلَ عُمَرُ عَنِ النَّعْبُوحِ، قَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّعِ، ثُمَّ لَا يَعُودَ بَشِيرٍ، قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، قَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّعِ، ثُمُّ لَا يَعُودَ إِلْيَهِ أَبَدًا". (٤)

٢٧٦ - "وَقَوْلُهُ: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ مِسَيِّاتُكُمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: عَسَى رَبُّكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ ﴾ [الصف: ١٦] يَقُولُ: وَسَيِّعَاتِ أَعْمَالِكُمُ الَّتِي سَلَفَتْ مِنْكُمْ ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهْارُ ﴾ [الصف: ١٦] يَقُولُ: وَاللهُ النَّبِيَّ ﴾ [التحريم: ٨] مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [التحريم: ٨] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم: ١٦] يَقُولُ: يَسْعَى نُورُهُمْ أَمَامَهُمْ ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [التحريم: ١٦] يَقُولُ: وَبِأَيْمَانِهِمْ كِتَابُهُمْ. ". (٥)

ماری = جامع البیان ط هجر (1) تفسیر الطبري = جامع البیان ط

ومار د ماری و ماری و جامع البیان ط هجر (7) منسیر الطبری و جامع البیان ط

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣ /١٠٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٦/٢٣

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٩/٢٣

٧٧٧ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَلَمَّا رَأَى هُولُاءِ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ اللّهِ ﴿ زُلْفَةً ﴾ [الملك: ٢٧] : يَقُولُ: قَرِيبًا، وَعَايَنُوهُ ﴿ سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ أَهْلُ ٢٧] يَقُولُ: سَاءَ اللّهُ بِذَلِكَ وُجُوهَ الْكَافِرِينَ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ: ﴿ زُلْفَةً ﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ أَهْلُ التَّاوِيلِ.". (١)

٤٧٨ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ ﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ: لَمَّا عَايَنُوهُ". (٢)

٧٩٩-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتُ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِنَبِيّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْ يَا مُحْمَّدُ لِمُؤْلَاءِ الْمُسْتَعْجِلِيكَ بِالْعَذَابِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ: إِنَّمَا عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَتَى تَقُومُ الْقِيَامَةُ عِنْدَ اللّهِ لَا عَلَى وَسَلَّمَ: قُلْ يَا مُحْمَّدُ لِمُؤُلِّاءِ الْمُسْتَعْجِلِيكَ بِالْعَذَابِ وَقِيَامِ السَّاعَةِ: إِنَّمَا عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَتَى تَقُومُ الْقِيَامَةُ عِنْدَ اللّهِ لَا يَعْدَلُونَ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ أُنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى يَعْفُولُ : وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ أُنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى كُمْ أَنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى كُمْ أُنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى كُمْ أُنْذِرَكُمْ أَنْذَرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى كُولُ عُرِلُونَ فَا اللّهَ وَمُعَلِيكً إِلْكَ غَيْرُهُ. ﴿ وَمَا أَنَا إِلّا نَذِيرٌ لَكُمْ أُنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللّهِ عَلَى كُمْ إِنْذَارَهُ.". (٣)

٠٤٨٠ "حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك: ٢٧] لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَذَابِ اللّهِ". (٤)

٤٨١-"حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً﴾ [الملك: ٢٧] قَالَ: لَمَّا رَأُوْا عَذَابَ اللَّهِ ﴿زُلْفَةً﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ: سِيئَتْ وُجُوهُهُمْ حِينَ عَايَنُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَخِرْيِهِ مَا عَايَنُوا". (٥)

٢٨٢ – "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا رَأُوهُ زُلْفَةً سِيئَتُ ﴾ [الملك: ٢٧] قِيلَ: الزُّلْفَةُ حَاضِرٌ قَدْ حَضَرَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك: ٢٧] يَقُولُ: وَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ: هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُذَكِّرُونَ رَبَّكُمْ أَنْ يُعَجِّلَهُ لَكُمْ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٥/٢٣

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٢٣

قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ". (١)

٤٨٣- "حَدَّتَني مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا لِتَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدُ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا وَلَا وَثَنَا وَلَا صُورَةً إِلَّا ذَهَبُوا حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرِّ وَفَاحِرِ، وَغُبَّراتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تُعْرَضُ جَهَنَّمُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، ثُمَّ يُدْعَى الْيَهُودُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِمْنَا فَيَقُولُ: أَفَلا تَردُونَ؟ فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى، فَيُقَالَ: مَاذَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تُريدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا ظَمِئْنَا اسْقِنَا، فَيَقُولُ: أَفَلَا تَرِدُونَ، فَيَذْهَبُونَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، فَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرِّ وَفَاحِرِ قَالَ: ثُمُّ يَتَبَدَّى اللَّهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرٍ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ لَحِقَتْ كُلُ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَبَقِيتُمْ أَنْتُمْ فَلَا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا، وَخَنْ كُنَّا إِلَى صُحَبَتِهِمْ فِيهَا أَحْوَجَ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَخَنْ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ كِمَا؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا أَجْمَعُونَ، وَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ سَجَدَ في الدُّنْيَا شُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا، إِلَّا صَارَ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ حَرَّ عَلَى قَفَاهُ؛ قَالَ: -[١٩٤] - ثُمُّ يَرْجِعُ يَرْفَعُ بَرُّنَا <mark>وَمُسِيئُنَا</mark>، وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ أَنْتَ رَبُّنَا ثَلَاثَ مِرَار "". (٢)

١٨٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَأَنَّا طَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الجن: ١٦] يِقُولُ: وَأِنَّا عَلِمْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ [الجن: ١٦] إِنْ طَلَبَنَا فَنَفُوتَهُ. وَإِنَّا وَصَفُوا اللّهَ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا. ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقُرْآنَ الّذِي اللّهِ مِنْ عَيْدُ كَانُوا. ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْقُرْآنَ الّذِي اللّهِ مِنْ عَيْدِ اللّهِ ﴿ فَمَنْ يُومِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخُولُ: عَلَيْهِمْ مَنْ يُومِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَعْسَا ﴾ [الجن: ١٣] يَقُولُ: لَا يَخَافُ أَنْ لَمَّا عِنْهِ أَوْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ أَنْ لَمَّا وَلَا يَغُولُ: لَا يَخَافُ أَنْ لَمَّا عَلَيْهِ مِنْ عَيْدِ اللّهِ ﴿ فَمَنْ يُومِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَعْسَا ﴾ [الجن: ١٣] : يَقُولُ: لَا يَخَافُ أَنْ لَمَّا عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَانَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ عَيْدٍ مِنْ عَيْدٍ، أَوْ سَيِّعَةٍ يَعْمَلُهَا. – يَشُولُ: عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَازَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ صَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَازَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يَعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَازَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُجَازَى عَلَيْهَا؛ وَلَا رَهَقًا: وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَلَا يَعْمَلُهَا. وَلَا إِثْمًا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ عَيْدِهِ اللّهُ لَكُونُ الْمُعْلَى عَلَيْهَا وَلَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ عَيْدِهِ اللّهَ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ اللّهَ لَكُونُ عَلَيْهُ إِلَى الْعَلَى عَلَيْهِ عَلَى الْعَلَى عَلَيْهِا وَلَا إِنْ عَلَى اللّهَ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ لَا عَلَيْهُ وَلَا إِلْهَا لَكُونُ عَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٣٦/٢٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

[٣٣٢] - وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ. ". (١)

٥٨٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُ خَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿فَلَا يَغَافُ بَغْمًا وَلَا زِيَادَةً فِي سَيِّئَاتِهِ". (٢)

١٨٤ – "حَدَّنَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّة، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ – [٣٩٥] – عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْحَلَتَاهُ الجُنَّة، اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقَدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِاثَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي رَأَيْثُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقَدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، وَأَلْفٌ وَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقَدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: " فَتِلْكَ مِمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قَالَ: " فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْتُكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحِمَدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، قَالَ: " وَيَأْتِي مِاللِسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيْتُهُ مِعْمَلُ فِي الْمَيزَانِ، فَأَيْتُ مِهِ اللّهِ مُنْ السَّائِبِ، وَيَأْتِيهِ وَهُو فِي مَصْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوّمُهُ حَتَّى يَنَامَ " وَيَأْتِيهِ وَهُو فِي مَصْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوّمُهُ حَتَّى يَنَامَ " حَدَّئُنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍه، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍه، عَنْ عَبْدِ اللّهِ مِن عَنْ عَبْدِ اللّهِ مُنْ عَنْهِ وَسَلَّمَ خُوهُ". (٣)

١٤٨٧ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر: ٣٩] أَصْحَابُ الْيَمِينِ لَا يُرْهَنُونُ بِذُنُوكِمِمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَقَرَأَ قَوْلَ اللّهِ اللّهُ لَمُمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، اللّهُ إِسَيِّيعٍ أَعْمَا لِمِمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَلَكِنْ يَغْفِرُهَا اللّهُ لَمُمْ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ ". (٤)

٥٨٨ – "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: ١٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: يُخْبَرُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ، يَعْنِي يَوْمَ يُجْمَعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: ١٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَيُكَوَّرَانِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى ذَلِكَ: بِمَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِ حَيْرٍ، أَوْ شَرِّ أَمَامَهُ، مِمَّا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَمَاتِهِ، وَمَا أَخَرَ بَعْدَ – [٤٨٩] – مَمَاتِهِ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣١/٢٣

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٣٢/٢٣

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

مِنْ <mark>سَيِّئَةٍ</mark> وَحَسَنَةٍ، أَوْ <mark>سَيِّئَةٍ</mark> يَعْمَلُ هِمَا مِنْ بَعْدِهِ.". ^(١)

١٨٥ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَحَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣] قَالَ: مَا أَحَّرَ مَا تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ يَعْمَلُهُ، مَا تَرَكَ مِنْ طَاعَةِ اللّهِ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَحَّرَ ﴾ [القيامة: ١٣] قَالَ: مَا أَحَّرَ مَا تَرَكَ مِنَ اللّهِ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا، أَنَّ ذَلِكَ حَبُرٌ مِنَ اللّهِ أَنَّ اللّهُ مِنْ عَمَلٍ عَمِلُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالْحَرَا بَعْدَهُ مِنْ عَمَلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَضَيَّعَهُ، فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَضَيَّعَهُ، فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ عَمِلُ مَنْ عَمْلٍ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَضَيَّعَهُ، فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَضَيَّعَهُ، فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فَضَيَّعَهُ، فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَلَامُ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلِ كَانَ عَلَيْهِ فَلَامُ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلُ كَانَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْمَلُهُ مِنْ عَمْلِ كَالَكُ مَا لَيْنَانُ يُونُ اللّهُ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَا دُونَ بَعْضٍ، فَكُلُ ذَلِكَ مِنْ عَمْلِ كَانَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْمَلُهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَوْ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَمْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

99- " كَدُّتُنَا عَلِيُّ بُنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ قَالَ: صَعِدَ جِبْرَائِيلُ بِالنَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِه، شَكَّ أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ قَالَ: صَعِدَ جِبْرَائِيلُ بِالنَّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا يَ جَبْرَائِيلُ؛ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؛ قَالَ: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَيْعِمَ الْمَجِيءُ جَاءً؛ قَالُوا: خَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخلِيفَةٍ، فَيْعُمَ الْأَخْ وَيْعِمَ الْمَجِيءُ جَاءً؛ قَالُوا: فَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَنْ وَغِيْمَ شَيْءٌ مُنْ الْمُعْوَى عَلْمَ اللّذِينَ فِي أَلْوَاغِمْ شَيْءٌ، فَدَحُلُوا غَرُّا فَاغْتَسَلُوا فِيهِ، فَحَرَجُوا وَقَدْ حَلَمَتُ أَلْوَاغُمْ، فَصَارَتْ مِثْلُ أَلُوانِ وَقَدْ حَلَمَ مِنْ أَلُواغِمْ شَيْءٌ مُّ مَدُولُوا غَرًا آخُولُ عَلَى اللهُ عُلُوا فَيْدًا الْمُشْتُولُ وَيْهُ فَيْ أَلُواغِمْ شَيْءٌ وَمَا هَذِهِ الْأَغْمَلُ الْقِانِي الْعَلَيْمِ شَيْءٌ وَمَا هَذِهِ الْأَغْمَالُ الْقَبْوَلُهُ مَنْ عَلَاهُ وَقَدْ صَفَتْ أَلُواغُمْ مَنْ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا الْأَشْمُولُ وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَاغُمْمُ عَلَى اللهُ وَلَاءٍ الَّذِينَ فِي مَعْلَاهُ وَقَدْ صَفَتْ أَلْوَاغُمْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ مَنْ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ شَيْعٌ فَقَوْمٌ لَمْ عُلَيْهِمْ. وَقَمْ مَا فَاللّهُ عَلَيْهِمْ شَيْعٌ وَاللّهُ عَلَيْهِمْ شَيْعٌ اللّهُ عَلَيْهِمْ شَيْعٌ فَقُومٌ مَنْ اللّهُ عَلَيْهُمْ شَرَابًا طَهُورًا". (٣)

١٩١- "وَقَوْلُهُ: ﴿ كَلَّا ﴾ [النساء: ١٣٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ - [٨] - الَّذِينَ يُنْكِرُونَ بَعْثَ اللَّهِ إِيَّاهُمْ أَحْيَاءً بَعْدَ مَمَاتِمِمْ، وَتَوَعَّدَهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَى هَذَا الْقُولِ مِنْهُمْ، فَقَالَ: ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ بَعْثَ اللَّهِ أَعْدَاءَهُ، مَا اللَّهُ فَاعِلٌ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمُّ أَكَد [القمر: ٢٦] يَقُولُ: سَيَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ الْمُنْكِرُونَ وَعِيدَ اللَّهِ أَعْدَاءَهُ، مَا اللَّهُ فَاعِلٌ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَكَد اللَّهُ عَيْرُ مُعْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ، الْوَعِيدَ بِتَكْرِيرٍ آخَرَ، فَقَالَ: مَا الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعْيِيهِمْ بَعْدَ مَمَاتِهُمْ وَلَا مُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ،

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩١/٢٣

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣/٥٧٠

سَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَوْلَ غَيْرُ مَا قَالُوا إِذَا لَقُوا اللَّهَ، وَأَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا مِنْ سَيِّئِ أَعْمَالهِمْ. وَذُكِرَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ فِي ذَلِكَ". (١)

٢٩٤ – "وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبأ: ٤٠] يَقُولُ: إِنَّا حَذَرْنَاكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ عَذَابًا قَرْ دَنَا مِنْ حَيْرٍ مِنْكُمْ وَقَرُبَ. وَذَلِكَ ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [النبأ: ٤٠] الْمُؤْمِنُ ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف: ٥٧] مِنْ حَيْرٍ مِنْكُمْ وَقَرُبَ. وَذَلِكَ ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [النبأ: ٤٠] الْمُؤْمِنُ ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [الكهف: ٥٧] مِنْ حَيْرٍ اكْتَسَبَهُ فِي الدُّنْيَا، أَوْ شِرْكٍ سَلَفَهُ، فَيَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ عَلَى صَالِحِ أَعْمَالِهِ، وَيَخَافُ عِقَابَهُ عَلَى سَيِّئِهَا -[٤٥] وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ". (٢)

٩٩٣ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَإِذَا صُحُفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ نُشِرَتْ لَكُمُّ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَطْوِيَّةً عَلَى مَا فِيهَا مَكْتُوبٌ، مِنَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّعَاتِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَشْرَتْ لَهُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَطْوِيَّةً عَلَى مَا فِيهَا مَكْتُوبٌ، مِنَ الْحُسَنَاتِ وَالسَّيِّعَاتِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَشْرَتْ لَلْمُ النَّأُولِلِ". (٣)

٤٩٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيّ، قَالَ: ذَكُرُوا عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿عَلِمَتْ نَفْسُ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَرَتْ ﴿ [الانفطار: ٥] قَالَ: أَنَا مِمَّا أَخَّرَ الْحَجَّاجَ وَإِنَّمَا الْعَبْدُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ فَهُوَ مِمَّا قَدَّمَهُ، وَأَنَّ مَا ضَيَّعَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَبْدُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ فَهُوَ مِمَّا قَدَّمَهُ، وَأَنَّ مَا ضَيَّعَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمُو مِنَا الْقَوْلَ الَّذِي ذَكُرْنَاهُ، لِأَنَّ كُلَّ مَا عَمِلَ الْعَبْدُ مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرِّ فَهُو مِمَّا قَدْ قَدَّمَ مِنْ شَرِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخْرَ مِنَ الْعَمَلِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ هُوَ مَا عَمِلَهُ، فَأَمَّا مَا لَوْ فَرَطَ فِيهِ فَلَمْ يَعْمَلُهُ، فَهُو مِمَّا قَدْ قَدَّمَ مِنْ شَرِّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا أَخَرَ مِنَ الْعَمَلِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ هُو مَا عَمِلَ بِهِ الْعَامِلُ لَمُ يَعْمَلُهُ فَإِنَّا هُو مِنْ سُنَةٍ حَسَنَةٍ وَسَيِّئَةٍ، مِمَّا إِذَا عَمِلَ بِهِ الْعَامِلُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْعَامِلِ عِمَا أَوْ وِزْرُهُ". (٤)

٥٩٥ – "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوكِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] قَالَ: الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيُحِيطُ الذَّنْبُ بِقَلْبِهِ، حَتَّى تَغْشَى الذُّنُوبُ عَلَيْهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهِيَ مِثْلُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيقَتُهُ فَأُولِكِكَ عَلَيْهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَهِيَ مِثْلُ الْآيَةِ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيقَتُهُ فَأُولِكِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨١]". (٥)

V/Y نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر V/Y نفسير

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٤/٢٤

٢٩٦ – "وَقَوْلُهُ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُونِيَ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ ﴾ [الحاقة: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ كِتَابَ أَعْمَالِهِ بِيَمِينِهِ ﴿ وَسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] بِأَنْ يُنْظُرَ فِي أَعْمَالِهِ، فَيُغْفَرَ لَهُ سَيِّتُهَا، وَيُجَازَى عَمَالِهِ بِيَمِينِهِ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] بِأَنْ يُنْظُرَ فِي أَعْمَالِهِ، فَيُغْفَرَ لَهُ سَيِّتُهُا، وَيُجَازَى عَلَى حَسَنِهَا وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْتَأْوِيلِ، وَجَاءَ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". (١)

٧٩٧ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ خَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّبَاتِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ»". (٢)

١٩٥٥ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَ: الْحِسَابُ الْيَسِيرُ: الَّذِي يَغْفِرُ ذُنُوبَهُ، وَيَتَقَبَّلُ حَسَنَاتِهِ، وَيَسِيرُ الْحِسَابِ: الَّذِي يُعْفَى عَنْهُ، وَقَرَأً: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ وَقَرَأً: ﴿ وَقَرَأً: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ قَيْلًا عِنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ قَيْلًا عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ قَيْلًا عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ فَي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴾ [الأحقاف: ١٦]". (٣)

99 - "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ مِنَ [الانشقاق: ٣٣] قَالَ: الْمَرْءُ يُوعِي مَتَاعَهُ وَمَالَهُ هَذَا فِي هَذَا، وَهَذَا فِي هَذَا، هَكَذَا يَعْرِفُ اللّهُ مَا يُوعُونَ مِنَ الْانشقاق: ٣٣] قَالَ: الْمَرْءُ يُوعِي مَتَاعَهُ وَمَالَهُ هَذَا فِي هَذَا، وَهَذَا فِي هَذَا، هَكَذَا يَعْرِفُ اللَّهُ مَا يُوعُونَ مِنَ الْقُوبُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْخَيْرُ وَالشَّرُ، فَالْقُلُوبُ وِعَاءُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْخَيْرُ وَالشَّرِّ، يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، وَلَقَدْ وَعَى لَكُمْ مَا لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا هُو مِنَ الْقُرْآنِ وَعَايُهُ مَا لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا هُو مِنَ الْقُرْآنِ وَعَيْرُ ذَلِكَ، فَاتَقُوا اللّهَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُدْخِلُوا عَلَى مَكَارِمِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ اللّهُ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُدْخِلُوا عَلَى مَكَارِمِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ بَعْضَ هَذِهِ اللّهُ مَا يُسْرَدُهَا "". (٤)

٠٠٠-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكُبُونَ الْمَالَ حُبَّا جَمَّا﴾ [الفجر: ٢٠] قَالَ: الجُمُّ: الشَّدِيدُ وَيَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ كَلَّا ﴾ [الفجر: ٢١] مَا هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَجْر: ٢٠] قَالَ: الجُمُّ: الشَّدِيدُ وَيَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنْ لَا يَنْفَعُهُمُ السَّيِئَةِ فِي الدُّنْيَا، وَتَلَهُّفِهِمْ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ النَّدَمُ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكًا وَلَا اللهِ إِللهِ إِلَا اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى وَزُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً، وَحُرَّكَتْ النَّدَمُ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكًا وَلَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى ع

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/٢٤

 $^{(\}Upsilon)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

 ^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۵۸/۲۶

تَحْرِيكًا بَعْدَ تَحْرِيكٍ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٠٥- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٦] قَالَ: ﴿إِذَا بَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ مَا يُعْجِزُ عَنِ الْعَمَلِ، كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٦] فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَمُمُ حَسَنَا ثُعُمُ وَيُتَجَاوَزُ لَهُمْ عَنْ بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [التين: ٦] فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَمُمُ حَسَنَا ثُعُمُ وَيُتَجَاوَزُ لَهُمْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ". (٢)

٥٠٢ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: ثِنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثِني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ حَيْرًا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة: ٧] قَالَ: " لَيْسَ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ عَمِلَ حَيْرًا وَلَا شَرًّا وَلَا شَرًّا وَلَا شَرًّا وَلَا شَرًّا وَلَا شَرًا اللَّهُ فَي الدُّنْيَا، إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُرِيهِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّعَاتِهِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ سَيِّعَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَرُدُ حَسَنَاتِهِ، وَيُعَذِّبُهُ إِسَيِّعَاتِهِ. وَقِيلَ فِي ذَلِكَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الْمُؤْمِنُ، فَيُعجَّلُ لَهُ عُقُوبَهُ مَيْ عَيْرًا فَلَ اللَّهُ وَلِ كَافِرُ عَمْلَ عَيْرُهُ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَّا الْمُؤْمِنُ، فَيُعَجَّلُ لَهُ عُقُوبَةُ مَيْكَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَيُؤَخَّرُ لَهُ عُقُوبَةً مُنَاتِهِ، وَلِيكَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ، حَسَنَاتِهِ، وَيُؤَخَّرُ لَهُ عُقُوبَةُ مَيْكِاتِهِ ". (٣)

٣٠٥- "حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبِ، قَالَ: أَنْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَاهَا ﴾ [الزلزلة: ١] عَبْدِ الرَّمْنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَاهَا ﴾ [الزلزلة: ١] وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ قَاعِدٌ، فَبَكَى حِينَ أُنْزِلَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قَالَ: يُبْكِينِي هَذِهِ السُّورَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلاَ أَنَّكُمْ ثُخْطِئُونَ وَتُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَذِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِّيُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَبِّي عَنْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِنَّمَا يَرَى عُقُوبَةً سَيِّكَاتِهِ فِي الدُّنيَا، وَثَوَابَ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ يَرَى ثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ يَرَى ثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ يَرَى ثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنيَا، وَثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ يَرَى ثُوابَ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنيَا، وَعُقُوبَةً سَيِّكَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ مَا سَلَفَ لَهُ مِنْ إِحْسَانٍ فِي الدُّنيَا مَعَ كُفْرِهِ اللهُ فِي الدُّنيَا مَعَ كُفْرِهِ".

 $[\]pi \Lambda \pi / \Upsilon$ نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۶/۹۱۰

مجر ۱۳/۲۶ عامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)